



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف

كلية العلم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ل.م.د.

الشعبة: علوم المالية والمحاسبة

التخصص: مالية وبنوك

العنوان

دور التكنولوجيا المالية في تحسين أداء المصارف الاسلامية

- دراسة حالة مصارف إسلامية -

تحت إشراف:

أ.د قسول أمين

من إعداد:

قسول نور الدين

تمت المناقشة بتاريخ 2025/07/03 من طرف اللجنة المكونة من:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
حمو محمد	أستاذ	جامعة الشلف	رئيس
قسول أمين	أستاذ	جامعة الشلف	مقررا
لمار رضوان	أستاذ	المركزا الجامعي تيبازة	ممتحنا
الجيلالي تومي حمزة	أستاذ	جامعة خميس مليانة	ممتحنا
مدني أحمد	أستاذ محاضر قسم أ	جامعة الشلف	ممتحنا
حضري دليلة	أستاذ محاضر قسم أ	جامعة الشلف	ممتحنا

السنة الجامعية 2025/2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ (1) وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ (2) أَلَّذِي أَنْقَضَ
ظَهْرَكَ (3) وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ (4) فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (5) إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ
يُسْرًا (6) فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ (7) وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ (8)

صدق الله العظيم

الاهداء

أهدي ثمرة جهدي وعملي هذا:

الى من أفضلها على نفسي والتي ضحت من أجلي ولم تدخر جهدا في سبيل اسعادي أمي الحبيبة رحمة الله
عليها

الى صاحب القلب الطيب والأخلاق الحسنة الذي لم ييخل عليا بشيء طيلة حياته أبي العزيز رحمة الله عليه
الى من تحملت معي عبء هذا البحث من جهد وعناء زوجتي ورفيقة عمري وأبنائي فرحة قلبي ابتسام ويوسف
حفظهم الله

الى من أحبهم اخوتي الأعزاء وكل أقاربي ومعارفي الذين أجلهم وأحترمهم.

الشكر

بفضل من الله وتوفيق منه تم انجاز هذا البحث فالحمد لله

يسرني أن أتوجه بالشكر الى الاستاذ المشرف قسول أمين جزاه الله كل خير على كل الجهود والمساعدة التي

بذلها وقدمها لي لإتمام أطروحتي

أتقدم بالشكر الجزيل الى الأستاذ زيدان محمد والاستاذ طيبة عبد العزيز على كل التوجيهات والتعليمات

والنصائح التي أفادتني كثيرا في انجاز اطروحتي

أتوجه بالشكر الى كل الطلبة و الاساتذة وكل من درسني وعلمني لن انساهم أبدا

تحية تقدير واحترام الى كل القائمين على سير جامعة الشلف وكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير من

موظفين واطارات وعمداء.

الملخص

يعيش العالم الآن طفرة نوعية في التقدم التكنولوجي المالي والمصرفي حيث يستفيد أفراد المجتمع ومؤسساته من ميزات خدمات التكنولوجيا المالية، وتوسعى المصارف الاسلامية الى مواكبة هذا التطور باستحداث تقنيات مالية الكترونية متوافقة مع مبادئ الشريعة الاسلامية حيث توصلت الدراسة أن بعض المصارف الاسلامية تمكنت من امتلاك واستخدام الصيرفة الالكترونية وتحسين جودة خدماتها وتقليل التكاليف وتحقيق أداء مالي وتجاري ممتاز، والحصول على درجة عالية من رضا العملاء، وفي هذا السياق وتوصلت الدراسة أن الجزائر تحرص على توسيع الصيرفة الاسلامية و تتبنى المعاملات الالكترونية تدريجيا، لمسايرة العالم التكنولوجي المتقدم وأن المقترح المقدم من طرف الباحث يمكن أن يساهم في تطوير التكنولوجيا المالية الاسلامية بالجزائر

الكلمات المفتاحية: التكنولوجيا المالية- التكنولوجيا المالية الاسلامية -الرقمنة المالية- الرقمنة المالية الاسلامية-

المصارف الاسلامية

Abstract

The world is currently experiencing a qualitative leap in financial and banking technological progress, as individuals and institutions of society benefit from the advantages of financial technology services. Islamic banks seek to keep pace with this development by creating electronic financial technologies that are compatible with the principles of Islamic Sharia. The study concluded that some Islamic banks have been able to own and use electronic banking, improve the quality of their services, reduce costs, achieve excellent financial and commercial performance, and obtain a high degree of customer satisfaction. In this context, the study concluded that Algeria is keen to expand Islamic banking and gradually adopt electronic transactions, to keep pace with the advanced technological world, and that the proposal submitted by the researcher can contribute to the development of Islamic financial technology in Algeria

Keywords: Financial Technology – Islamic Financial Technology – Financial Digitization – Islamic Financial Digitization – Islamic Banks

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	اهداء
	شكر وتقدير
	الملخص
II - VI	قائمة المحتويات
VII	قائمة الجداول
VIII- IX	قائمة الأشكال
أ- ح	مقدمة
49-1	الفصل الأول: التكنولوجيا المالية وأبعادها
	تمهيد
21-1	المبحث الأول: مفهوم التكنولوجيا المالية
5-1	المطلب الأول: التكنولوجيا المالية ونشأتها
13-5	المطلب الثاني: أهداف التكنولوجيا المالية
18-14	المطلب الثالث: منظومة التكنولوجيا المالية
21-18	المطلب الرابع: مخاطر التكنولوجيا المالية
35-21	المبحث الثاني: منتجات التكنولوجيا المالية
25-22	المطلب الأول: البطاقات الالكترونية
27-25	المطلب الثاني: النقود الالكترونية

31-27	المطلب الثالث: المعاملات المالية بالهاتف المحمول
35-31	المطلب الرابع: التكنولوجيا المالية في العالم
49-35	المبحث الثالث: ابتكارات الرقمنة المالية
38-35	المطلب الاول: منصات التمويل الجماعي
42-38	المطلب الثاني: تقنية البلوكتشين
44-42	المطلب الثالث: العملات المشفرة
49-45	المطلب الرابع: الذكاء الاصطناعي
50	خلاصة الفصل
98-53	الفصل الثاني : أداء المصارف الاسلامية في ظل التكنولوجيا المالية
	تمهيد
66-53	المبحث الاول مبادئ الخدمات المصرفية الاسلامية
57-53	المطلب الاول: مفهوم المصارف الاسلامية
59-58	المطلب الثاني: صناعة التمويل الاسلامي
64-59	المطلب الثالث: التكنولوجيا المالية من منظور الشريعة الاسلامية
66-64	المطلب الرابع: اعتماد التكنولوجيا المالية في المصارف الاسلامية
75-66	المبحث الثاني: المعاملات المالية الالكترونية في المصارف الاسلامية
71-66	المطلب الأول: وسائل وأدوات الدفع الالكتروني في المصارف الاسلامية
72-71	المطلب الثاني: التواصل مع المصرف عن بعد وتعزيز الشمول المالي

75-73	المطلب الثالث: رقمنة الأسواق المالية في الدول العربية
85-76	المبحث الثالث: تطور الصيرفة الاسلامية الرقمية
77-76	المطلب الأول: الاستثمار في التكنولوجيا المالية الاسلامية
79-77	لمطلب الثاني: منصات التكنولوجيا المالية الاسلامية
82-79	لمطلب الثالث: استخدام تقنية البلوك شين في المصارف الاسلامية
85-82	المطلب الرابع: العملات الافتراضية في الصيرفة الاسلامية
98-86	المبحث الرابع: مخاطر التكنولوجيا المالية الاسلامية وادارتها
89-86	المطلب الأول: مخاطر الصيرفة الاسلامية
90-89	المطلب الثاني: مخاطر التكنولوجيا المالية الاسلامية
94-91	المطلب الثالث: ادارة مخاطر الرقمنة الماية في المصارف الاسلامية
98-95	المطلب الرابع: مستقبل التكنولوجيا المالية الاسلامية
99	خلاصة الفصل
175-102	الفصل الثالث: دراسة حالة أداء عينة مصارف اسلامية تستخدم التكنولوجيا المالية
	تمهيد
124-102	المبحث الأول: دراسة حالة مصرف الراجحي بالسعودية
107-102	المطلب الأول: التكنولوجيا المالية المحيطة بمصرف الراجحي
111-108	المطلب الثاني: منظومة مصرف الراجحي واعتماده التكنولوجيا المالية

117-111	المطلب الثالث: منتجات التكنولوجيا المالية في مصرف الراجحي
124-117	المطلب الرابع: تقييم أداء مصرف الراجحي
143-125	المبحث الثاني: دراسة حالة مصرف بوبيان بالكويت
127-125	المطلب الاول: نظام الرقمنة المالية في الكويت
132-128	المطلب الثاني: مصرف بويان وتبنيه الرقمنة المالية
138-132	المطلب الثالث: الصيرفة الرقمية في مصرف بويان
143-138	المطلب الرابع: تقييم أداء مصرف بويان
157-144	المبحث الثالث: دراسة حالة مصرف اسلام بماليزيا
145-144	المطلب الأول: التكنولوجيا المالية الاسلامية بماليزيا
149-145	المطلب الثاني: مصرف اسلام ورقمنة خدماته المالية
153-149	المطلب الثالث: تقنيات الرقمنة المالية في مصرف اسلام
157-153	المطلب الرابع: تقييم أداء مصرف اسلام
175-157	المبحث الرابع: امكانات التكنولوجيا المالية الاسلامية بالجزائر
162-157	المطلب الأول: النظام المصرفي في الجزائر
166-163	المطلب الثاني: مجال الصيرفة الاسلامية بالجزائر
170-166	المطلب الثالث: تحديث التقنيات المصرفية بالجزائر

175-170	المطلب الرابع: تصور مقترح للأرتقاء بالرقمنة المالية الاسلامية بالجزائر
176	خلاصة الفصل
182-178	الخاتمة
199-184	قائمة المراجع
213-201	قائمة الملاحق

الصفحة	العنوان	لرقم
103	أجهزة الصراف الآلي ونقاط البيع والبطاقات بالسعودية	03/01
118	نسبة العائد على حقوق الملكية لمصرف الراجحي	03/02
120	نسبة العائد على الاصول لمصرف الراجحي	03/03
122	نسبة كفاية رأس المال لمصرف الراجحي	03/04
123	قائمة المركز المالي لمصرف الراجحي	03/05
138	قائمة الدخل المالي لمصرف بويان	03/06
140	قائمة المركز المالي لمصرف بويان	03/07
141	معدلات الاداء المالي وكفاية رأس المال لمصرف بويان	03/08
153	قائمة المركز المالي لمصرف اسلام	03/09
155	معدلات الاداء المالي وكفاية رأس المال لمصرف اسلام	03/10
160	عدد الحسابات النشطة بالديناري المصارف الجزائرية	03/11
161	عدد الحسابات النشطة بالعملة الأجنبية في المصارف الجزائرية	03/12
161	تطور الموارد المجمعة من طرف المصارف الجزائرية	03/13
163	تطور الوكالات المصرفية المتخصصة في التمويل الاسلامي بالجزائر	03/14
164	حجم التمويل الاسلامي بالجزائر	03/15
165	منتجات التمويل الاسلامي بالجزائر	03/16

الصفحة	العنوان	الرقم
2	مضمون التكنولوجيا المالية	01/01
11	ركائز الشمول المالي	01/02
11	امكانات غير مستغلة في الخدمات الرقمية والدفع الرقمي	01/03
13	نسبة الشركات التي تستثمر في الحلول الرقمية	01/04
15	مركز البيانات ومراكز تبادل حركة الأنترنت	01/05
29	تنزيلات التطبيقات العالمية والوقت المستغرق	01/06
31	اتساع الفجوة في استخدام الأنترنت بين المناطق	01/07
32	كثافة نقل البيانات على الأنترنت عبر فئات الدخل	01/08
33	نمو قطاع تكنولوجيا المعلومات أكبر من نمو الاقتصاد العالمي	01/09
34	صادرات خدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات 2005-2022	01/10
48	النمو المطرد في مستوى تعقيد نمو نموذج للدكاء الاصطناعي	01/11
56	أهداف المصارف الإسلامية	02/12
84	مشروع عابر لإصدار عملة رقمية بين السعودية والإمارات العربية المتحدة	02/13

104	إحصاءات اجهزة الصراف الألي بالسعودية	03/14
105	احصاءات عدد البطاقات المصدرة بالسعودية	03/15
105	احصاءات عدد أجهزة البيع بالسعودية	03/16
119	نسبة العائد على حقوق الملكية لمصرف الراجحي	03/17
121	نسبة العائد على الأصول لمصرف الراجحي	03/18
122	نسبة كفاية رأس المال لمصرف الراجحي	03/19
123	قائمة المركز المالي لمصرف الراجحي	03/20
126	المعاملات الورقية مقارنة بالمدفوعات الالكترونية بالكويت	03/21
139	قائمة الدخل المالي لمصرف بويان	03/22
140	قائمة المركز المالي لمصرف بويان	03/23
142	معدلات الأداء المالي وكفاية رأس المال لمصرف بويان	03/24
154	قائمة المركز المالي لمصرف اسلام	03/25
155	معدلات الاداء المالي وكفاية رأس المال لمصرف اسلام	03/26

المقدمة

توطئة

مع ازدياد الطلب على الخدمات المصرفية بمختلف أنواعها من قبل الأفراد والشركات والحكومات ازداد عدد البنوك مع ارتفاع حدة المنافسة فيما بينها، الأمر الذي دفع البنوك للتميز من خلال تحسين جودة خدماتها وزيادة رضا العميل وتطوير الخدمات المصرفية الجديدة من خلال شبكات الفروع والمكاتب وأجهزة الصراف الآلي وغيرها وأتمتة جميع أعمال المصرف من خلال الحاسب الآلي، الأمر الذي أدى لتقليل وقت تقديم الخدمة المصرفية وتسريعها وبالتالي قدرة البنوك على التعامل مع عدد أكبر من العملاء وبعده أقل من الكوادر البشرية وكتيجة للتكنولوجيا المالية والابتكارات الرقمية في العصر الحديث شهدت الخدمات المصرفية تحولات كبيرة مما جعلها أكثر سهولة وتنوعاً وزادت من إمكانية وصولها للعملاء وتم تبني التكنولوجيا

المالية في مختلف نواحي أعمال البنوك وذلك من خلال إدخال وسائل جديدة مثل الخدمات المصرفية عبر الإنترنت من خلال مواقع البنوك على الويب فيمكن للعملاء الوصول إلى حساباتهم المصرفية وإجراء المعاملات بسهولة، يمكنهم فتح حسابات جديدة، تحويل الأموال، دفع الفواتير، إتاحة التحويلات المالية الدولية بسهولة وبتكلفة منخفضة مما دعم التجارة العالمية والأعمال الدولية وتمكين التجارة الإلكترونية بسهولة وأمان، توفر تطبيقات البنوك تجربة مصرفية مريحة ومتنقلة يمكن للعملاء تنزيل تطبيقات البنوك على هواتفهم الذكية والقيام بالعديد من العمليات المصرفية مثل التحويلات المالية، مراقبة الرصيد، التحكم في بطاقتهم المصرفية وتنفيذ خدمات الدفع الإلكتروني وظهور البنوك الرقمية و هي عبارة عن مؤسسات مصرفية تقدم خدماتها بشكل أساسي عبر الإنترنت والوسائل الرقمية دون الحاجة إلى وجود فروع أو مكاتب مصرفية تقليدية وتعتمد على التكنولوجيا الحديثة مثل التشفير والذكاء الصناعي لتحسين الأمان وتقديم خدمات متقدمة مثل تحليل البيانات المالية وإدارة المحفظة كما تقدم البنوك الرقمية خدمات للعملاء عبر الإنترنت والهاتف وتمثل البنوك الرقمية تطوراً كبيراً في صناعة الخدمات المصرفية وتقدم حلولاً مالية مرنة وسهلة الوصول للعملاء.

وفي ظل هذه التغيرات الكبيرة التي يشهدها النظام المالي والمصرفي العالمي أصبح الابتكار المالي أمراً حتمياً لا اختيارياً، فالبنوك التي تتأخر عن ركب الابتكار والتجديد والتطوير لن تستطيع البقاء والاستمرار، لذلك تسعى المصرف الإسلامية

الى إلى التدارس في مواضيع التقنيات المالية الحديثة والتشاور من خلال تبادل التجارب والخبرات في تعزيز المعرفة المتنوعة لدعم صناعة التقنيات المالية الحديثة وتنمية الابتكار بما يساعدها على تطوير استخدامات التقنيات المالية الحديثة لديها وتنظيمها بالشكل الذي يتوافق مع مبادئ الشريعة الاسلامية، حيث تحقق المصارف الاسلامية نموا متسارعا بفضل خصائصها الفريدة التي تميزها عن البنوك التقليدية حيث حجزت مقعدا وسط الساحة المالية العالمية وقد تعزز مكانتها ووجودها باستخدام التكنولوجيا المالية الاسلامية لتفعيل وتطوير منتجاتها كحل وأسلوب جديد ومسايرة ثورة الأموال الرقمية و كسب ثقة العملاء وارضائهم وتحقيق أداء أفضل.

وهنا تبرز الاشكالية الآتية:

كيف تحقق المصارف الاسلامية الأداء الأفضل باستخدام التكنولوجيا المالية؟

ومن الاشكالية الرئيسية نطرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ما ذا نقصد بالتكنولوجيا المالية ؟

- هل المصارف الاسلامية في تطور؟

- هل تساهم التكنولوجيا المالية في نجاح أداء المصارف الاسلامية؟

فرضيات الدراسة

- التكنولوجيا المالية هي خدمات ومنتجات مالية تعتمد على مزيج من شبكات الاتصال و الصناعة الالكترونية من أدوات وأجهزة وبرامج الحوسبة.

- تعتبر المصارف الاسلامية مثل المصارف التقليدية في تقديم خدماتها ومنتجاتها.

- المصارف الاسلامية يمكن أن تحسن وتحقق أداء أفضل بتطوير منتجاتها باستخدام التكنولوجيا المالية.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في إبراز ظاهرة التكنولوجيا المالية ومعرفة خصائصها وميزاتها وأهمية استخدامها خاصة من طرف المصارف الإسلامية ومسايرة عالم تكنولوجيا المال وتحقيق الأداء الأفضل.

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الى الاقرار أن القطاع المالي والمصرفي بما فيه المصارف الإسلامية ان يكونوا مستعدين وجاهزين لمواكبة تطورات وابتكارات التكنولوجيا المالية التي تعطي أريحية لنشاط القطاع المصرفي وتسيير منتجاته وخدماته بفاعلية وتحسين أدائه المالي والتجاري، وتساعد على تلبية احتياجات تمويل أفراد المجتمع ومؤسساته بطرق ذكية ومرنة وأخرا وليس أخيرا رضا العملاء، كما هدفت الدراسة الى تقديم حلول لتطوير التكنولوجيا المالية الإسلامية بالجزائر والاستفادة من تجارب مصارف اسلامية رائدة في هذا المجال .

حدود الدراسة

تمثلت حدود الدراسة كما يلي:

الحدود الزمانية: أملت الدراسة حيزا زمنيا بداية من الألفية (2000م-2024م) حيث شهدت هذه الفترة أهم موجات الصناعة المالية الرقمية وأحدث تطوراتها.

الحدود المكانية: شملت الدراسة حدودا مكانية لدولة المملكة العربية السعودية ودولة الكويت ودولة ماليزيا حيث تم اختيار دراسة مصارف اسلامية من هذه الدول كونها متقدمة في مجال التكنولوجيا المالية الإسلامية وهو موضوع دراستنا، وتمثل قدوة للدول العربية والإسلامية الأقل تطورا في هذا المجال ، كما تناولنا في دراستنا الحدود المكانية لدولتنا الجزائر.

دوافع اختيار موضوع البحث

الاهتمام بمجال اختصاصي المالية والبنوك .

الرغبة في مواكبة تطورات التكنولوجيا المالية حيث الحدائة والرقى.

المىول الشخصى اىجاه المصارف الاسلامىة كونها تحقق العدالة المالىة الاجتماعىة.

منهج الدراسة

- اعتمدنا المنهج الوصفى التحلىلى فىما ىتعلق بوصف ظاهرة التكنولوجيا المالىة واستخدمناه فى تحلىل انعكاسها على المىط المتأثر بها.

- استخدمنا المنهج الاستنباطى فىما ىتعلق بممارسة المصارف الاسلامىة لنشاطها وتقدىم منتجاتها وفق مبادئ الشرىعة الاسلامىة.

- اعتمدنا منهج دراسة حالة لدراسة حالة مصارف اسلامىة وتقىم أدائها تماشىا مع استخدامها التكنولوجيا المالىة

الدراسات السابقة

- دراسة Rachedi Fatiha, Mettai Abdelkader (2018) بعنوان:

Improving the Quality The Importance of Financial Innovation and its Role in in Algerian Public Banks of Banking Services

هدفت الدراسة الى تىبان اعتماد البنوك المتقدمة على تطبيقات الابتكار المالى لإرضاء العملاء وتحقىق مىزة تنافسىة وأنما مثالىة تستجىب لمختلف المشاكل والفرص الاساسىة وتطرت الدراسة الى التعرىف بالمشتقات المالىة وأنواعها وأهمىتها من التحوط ضد المخاطر وكذلك التعرىف بحوكمة البنوك وأن تطبيق الحوكمة له تأثير كبرى وىجابى على أداء البنوك وتحسىن سمعة البنك وتعزىز قدرته التنافسىة وأهم الأسباب والفروق فى تبنى واستخدام التكنولوجيا المالىة فى الدول المتقدمة والدول النامىة وتناولت أفاق الابتكار المالى وأثره على الخدمات المصرفىة فى الجزائر والأسباب التى

عركلت تطور وسائل الدفع الالكتروني ثم التحسن التدريجي في تحديث نظام الدفع الالكتروني بداية من قانون النقد والقرض 90/10 بزيادة شركة ساتيم وخلصت الدراسة الى أن النظام الالكتروني في الجزائر يحتاج الى رفع مستوى الاستثمار في التكنولوجيا الحديثة وتحديث أليات الدفع والمقاصة الالكترونية وذلك من أجل تسهيل جذب الودائع ومنح القروض الموجهة للتمويل وضرورة التوسع في استخدام النقود الالكترونية وتوصلت الى أن الابتكار الالكتروني المالي والهندسة المالية من اهم العوامل الاساسية التي تساعد في تحسن أداء البنوك الجزائرية.

- دراسة سعيدة حرفوش(2019) التكنولوجيا المالية صناعة واعدة في الوطن العربي:

هدفت الدراسة الى التعريف بالتكنولوجيا المالية وكيف استطاعت تغيير واقع خدمات ومنتجات القطاع المالي والمصرفي الى الأحسن بفضل تقنياتها وابتكاراتها المتطورة و توصلت الدراسة إلى أن دول العالم قطعت أشواطاً كبيراً في هذا المجال رغم حداثة، ومن بين أهم الدول الرائدة في هذا المجال أمريكا، الهونغ كونغ، الصين، في حين تعرف المنطقة العربية نوع من التأخر بالرغم من كل المشاريع التي تسعى دول المنطقة إلى تطويرها.

- دراسة طلحي كوثر ،زوادي نهاد(2023) دور ابتكارات التكنولوجيا المالية في تطوير الخدمات المالية

الاسلامية -بيت التمويل الكويتي نموذجاً- هدفت الدراسة الى التطرق الى مفهوم التكنولوجيا المالية وأهميتها بالنسبة للمصارف حيث الاستفادة من أدوات الدفع الرقمية المتطورة كما هدفت الدراسة الى التعريف بخصائص المصارف الاسلامية والتي هي عكس المصارف التقليدية حيث تيسير المعاملات المالية وتمويل المشاريع بقاعدة الغنم بالغرم وتوصلت الدراسة الى اعتماد المصارف الاسلامية التقنيات الحديثة من وسائل الدفع الالكتروني وغيرها من الابتكارات الرقمية وحققت تقدماً في الرقمنة المالية ومن بين هذه المصارف بيت التمويل الكويتي الذي أصبح مؤسسة مالية رائدة في مجال الرقمنة المالية الاسلامية بداية من سنة 2014.

- دراسة حارث محمد محمود رسالة ماجستير دور التكنولوجيا المالية في تعزيز - صيغ التمويل في المصارف

الإسلامية في العراق والأردن سبتمبر 2021 تهدف الدراسة الى تحليل بيئة القطاع المصرفي واطهار الدور

للتكنولوجيا المالية بما يعزز من صيغ التمويل في المصارف الإسلامية وبما ينسجم مع احكام الشريعة الإسلامية وكما تناولت الدراسة اساسيات كل من التكنولوجيا المالية وصيغ التمويل في المصارف الإسلامية وبيان مدى دور وأثر التكنولوجيا المالية في التعزيز من صيغ التمويل المعتمدة في المصارف الإسلامية في كل من العراق والاردن وذلك من خلال تحليل البيانات لعينة من المصارف الإسلامية.

-دراسة حمزة شاكر ، دور أصحاب الودائع في تعزيز انضباط سوق المصارف الإسلامية- دراسة تطبيقية في تعزيز انضباط السوق في المصارف الإسلامية (2021) يهدف هذا البحث إلى دراسة انضباط السوق في القطاع المصرفي بشكل عام وفي المصارف الإسلامية بشكل خاص في ضوء مفاهيمه وأشكاله والأطراف المشاركة فيه وآلياته والتحديات والقيود التي تواجهه في ضبط سلوك المصارف الإسلامية والتي تتسم بالمخاطر واختبار مدى وجود انضباط السوق في القطاع المصرفي الإسلامي من خلال دراسة دور أصحاب الودائع.

أقسام الدراسة

تناولت الدراسة ثلاثة فصول الأول فصل نظري بعنوان التكنولوجيا المالية وأبعادها مقسم الى أربعة مباحث، المبحث الاول يحمل عنوان مفهوم التكنولوجيا المالية والمبحث الثاني بعنوان منتجات التكنولوجيا المالية المبحث الثالث ابتكارات التكنولوجيا المالية والفصل الثاني فصل نظري بعنوان أداء المصارف الإسلامية في ظل التكنولوجيا المالية المالية مقسم الى أربعة مباحث ،المبحث الاول بعنوان الخدمات المصرفية الإسلامية والمبحث الثاني بعنوان المعاملات المالية الالكترونية في المصارف الإسلامية أما المبحث الثالث خصص لتطور الصيرفة الإسلامية الرقمية والمبحث الرابع تناول مخاطر التكنولوجيا المالية الإسلامية وادارتها والفصل الثالث فصل تطبيقي خصص لدراسة واقع أداء عينة من مصارف إسلامية تستخدم التكنولوجيا المالية مقسم الى أربعة مباحث، المبحث الاول دراسة حالة مصرف الراجحي بالسعودية و المبحث الثاني دراسة حالة مصرف بويان بالكويت والمبحث الثالث دراسة حالة مصرف اسلام بماليزيا و المبحث الرابع خصص لأماكن التكنولوجيا المالية الإسلامية بالجزائر

الفصل الأول

التكنولوجيا المالية وأبعادها

تمهيد

في هذا الفصل تم توضيح مفهوم التكنولوجيا المالية وانعكاسها على القطاع المالي والمصرفي حيث في السنوات الأخيرة أصبح مصطلح "التكنولوجيا المالية" منتشرًا بشكل متزايد حيث تحسين و أتمتة تقديم الخدمات المالية، بما يشمل ذلك كل شيء بدءًا من البطاقات الالكترونية تطبيقات الخدمات المصرفية عبر لهاتف المحمول وأنظمة الدفع عبر الإنترنت إلى المستشارين الآليين وتقديم حلول مبتكرة وأسرع وأكثر ملاءمة وفعالية من خلال منصات التمويل الاقراض وتكنولوجيا سلسلة الكتل والعملات المشفرة.

المبحث الاول: مفهوم التكنولوجيا المالية

التكنولوجيا المالية هي مزيج من كلمتين المالية والتكنولوجيا الكلمتان المدموجتان ترمزان إلى إدارة مالية بمساعدة التكنولوجيا، بدأت ملامح ظهور لوجيا المالية مع النصف الاول من القرن التاسع عشر حيث ان العالم انتقل من ثورة الصناعة الى الثورة الالكترونية، تعتبر التكنولوجيا المالية جزءاً أساسياً من عملية التحول الرقمي للشركات في جميع القطاعات، تمكن الشركات من تحسين العمليات الداخلية وتطوير نماذج الأعمال الجديدة، تساعد التكنولوجيا المالية في تبسيط العمليات وتحسين الكفاءة وتقليل التكاليف، تواجه البنوك والمؤسسات المالية التقليدية تحديات وفرص كبيرة من هذا الجانب من خلال توفير خدمات مصرفية رقمية مبتكرة، تسهيل الوصول إلى الخدمات المالية من طرف العملاء وتعزيز الشمول المالي مثل الحسابات المصرفية عبر الإنترنت، التطبيقات المحمولة، الدفع الإلكتروني والتحويلات المالية الفورية، وإدارة الأصول الرقمية.

المطلب الأول: التكنولوجيا المالية ونشأتها

أولاً: تعريف التكنولوجيا المالية

تطرت العديد من المنظمات المالية والبنوك العالمية الى اعطاء تعريف لتكنولوجيا المالية ورغم اختلاف تعاريفها الا أنها تعطي نفس المعنى .

حسب معهد البحوث الرقمية في العاصمة البولندية دبلن فإن التكنولوجيا المالية هي عبارة عن الانجازات والابتكارات الرقمية الحديثة في مجال قطاع المالية، وتشمل هذه الاختراعات مجموعة البرامج الرقمية التي تستخدم في العمليات المالية للبنوك والتي من ضمنها المعاملات مع الزبائن والخدمات المالية مثل تحويل الأموال وتبديل العملات وحساب نسب الفائدة والأرباح ومعرفة الأرباح المتوقعة للاستثمارات و غير ذلك من العمليات المصرفية.¹

¹ حمدي زينب، أوقاسم الزهراء، مفاهيم أساسية حول التكنولوجيا المالية، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 08، العدد 01، الجزائر، 2019، ص 402

الفصل الاول: التكنولوجيا المالية وأبعادها

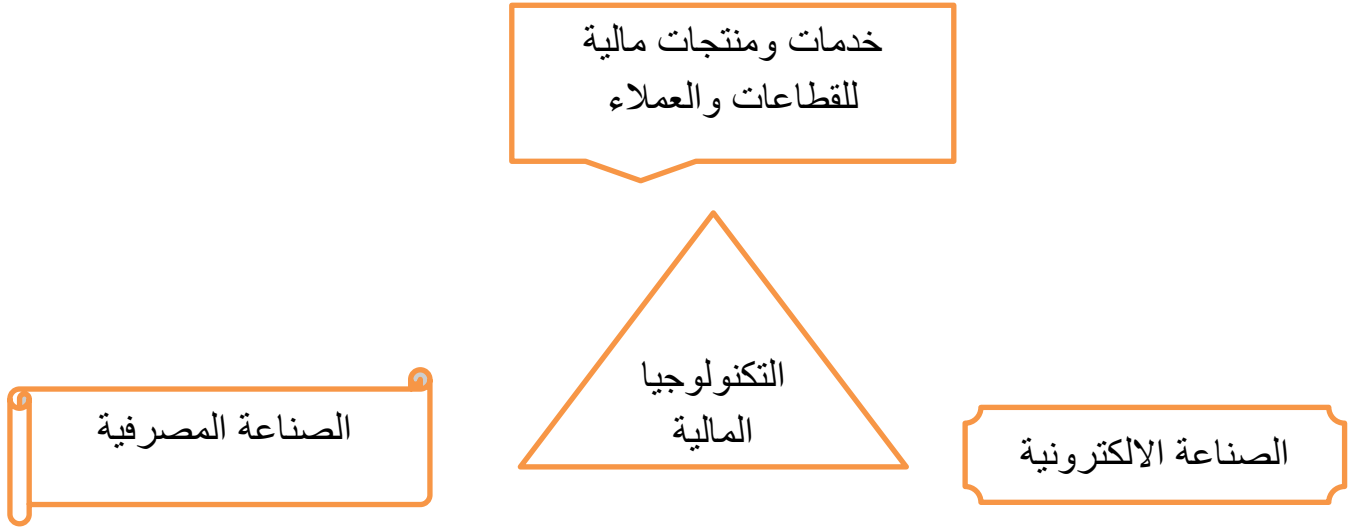
وعرفت لجنة بازل للرقابة المصرفية بأنها أي ابتكار أو تكنولوجيا مالية ينتج عنها نموذج أعمال أو عمليات أو منتج جديد له تأثير على الأسواق والمؤسسات المالية.²

عرف مجلس الاستقرار المالي التكنولوجيا المالية على انها ابتكارات مالية باستخدام التكنولوجيا يمكنها انتاج منتجات جديدة او نماذج تطبيقات او عمليات و لها اثر مادي و ملموس على الاسواق والمؤسسات المالية و على تقديم الخدمات المالية.³

وحسب ما ورد من تعاريف يمكن أن نستخلص أن التكنولوجيا المالية هي مزيج من الصناعة الالكترونية والصناعة المصرفية ينتج عنه تقديم منتجات وخدمات مالية ذكية أكثر سهولة في الاستخدام وبكفاءة وشفافية وبطريقة آلية ومتاحة للجميع.

الشكل الاتي يوضح مضمون التكنولوجيا المالية

الشكل رقم 01-01: مضمون التكنولوجيا المالية



المصدر: من اعداد الباحث

² حيمر ليندة، نور الدين شارف، دور التكنولوجيا المالية في تطويرا لصناعة المصرفية الاسلامية التجربة الماليزية نموذجا، مجلة تنافسية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، المجلد 03 العدد 01، الجزائر 2022، ص91

³ جميلة بختي، سليمان يحيوي، دور الابداع التكنولوجي والمالي في تطوير الخدمات المصرفية دراسة ميدانية في البنوك الجزائرية، مجلة التنظيم والعمل، المجلد 10، العدد 02، الجزائر، 2021، ص110

ثانياً: نشأة التكنولوجيا المالية

في مجال تطور التكنولوجيا المالية يمكن اعتبار أن ثمة ثلاث مراحل لهذا التطور.

المرحلة الاولى (1866-1967م): يعود تاريخ التكنولوجيا المالية الى النصف الأول من القرن التاسع عشر، حيث تميزت هذه المرحلة ببناء البنية التحتية التي ساعدت على تطور الخدمات المالية، فتم انشاء أول كابل أطلسي (fedwire) عام 1918م في الولايات المتحدة الأمريكية والذي يعتبر أول نظام الكتروني لتحويل الأموال، وظهور التلغراف عام 1938م الذي سمح لأول مرة بنقل سريع للمعلومات المالية عبر الحدود، وفي عام 1960م بدأت البنوك باستخدام أجهزة الحاسوب المركزية لحفظ الوثائق وتخزين البيانات، وامتدت هذه المرحلة الى غاية 1966م، حيث تم تسهيل الاتصال بين أمريكا الشمالية وأوروبا من 10 أيام الى 17 ساعة فقط.⁴

المرحلة الثانية: هي الاحداث والتي يمكن اعتبارها تقديريا بين عامي 1967 و 2008 فقد شهدت عدة أزمات مالية على المستوى العالمي شكلت الحافز للوصول الى حلول غير تقليدية، ومن أبرز هذه الأزمات انهيار أسواق الأسهم عالمياً في عام 1987 وكانت آثار هذه الازمة بمثابة تأكيد الارتباط بين أسواق المال عالمياً، مما حث الهيئات الرقابية الى إيجاد حلول للتحكم في سرعة تغيرات أسعار الأسهم مع الاستعانة بالوسائل التكنولوجية، كذلك برز في منتصف التسعينيات استخدام الحاسوب بكثافة في إدارة مخاطر التداول في الأسواق المالية، إلا أن انهيار شركة التداول (Capital Management Long-Term) الأمريكية حث المشتغلين في أسواق المال على المزيد من البحث والتطوير في هذا المجال تلافياً لمثل هذه العواقب، كما أن ظهور الانترنت في التسعينيات قد وفر الأساس الذي عزز مكانة التكنولوجيا المالية، انتشار رقمنة الخدمات المالية التقليدية امتدادا من الصراف الألي وصولاً الى الخدمات المصرفية بالاستخدام الموسع للحاسوب.⁵

المرحلة الثالثة: كان للأزمة المالية العالمية في عام 2008 دوراً وتوجها نحو الحلول التكنولوجية في التصدي للآثار التي خلفتها الازمة عقب افلاس العملاق المالي (Lehmen Brathers) في 15 سبتمبر 2008 حينها اهتز العالم بنموذج تم

⁴ طالم صالح، اسهامات تطبيقات التكنولوجيا المالية في تطوير الصناعة المالية الاسلامية - منصات التمويل الجماعي الاسلامي نموذجا - مجلة دفاقر اقتصادية، المجلد 13 العدد 02، الجزائر، 2022، ص 249

⁵ فريد حبيب ليان، التكنولوجيا لمالية جسر القطاع المالي الى المستقبل، اتحاد شركات الاستثمارات، نوفمبر 2019

اكتشافه، لقد تم اكتشاف الأصل ل (Fin-Tech) في عام 2008 لكن الفكرة الأساسية مع الواقع بدأت تتجسد بداية من عام 2013 بشكل أساسي من خلال ظهور التطبيقات والمنصات مثل التمويل الجماعي والدفع الذكي والعملات المشفرة حيث أن موجة التكنولوجيا التالية غيرت وجه الصناعة المالية تماما، مما يؤدي في النهاية الى اختراع نوع جديد من الابتكار المالي أنتجته التكنولوجيا المالية (fin-tech) ، الحل والابتكار المالي الذكي الذي تم اكتشافه مؤخرا يهدف الى السيطرة على المنصات المالية التقليدية لتقديم منتجات وخدمات مالية ذكية (Smart Financial Products and Services) انها صناعة ناشئة تستخدم التكنولوجيا الذكية (Smart Technology) لتطوير الأنشطة المالية والأداء المناسب، يعد استخدام الهواتف الذكية للخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول وخدمات الاستثمار والعملات الرقمية احدى ابتكارات التكنولوجيا المالية التي تهدف الى جعل الخدمات المالية أكثر كفاءة وشفافية وانتاجية وأقل تكلفة وذات عائد مرتفع ومتاحة لجميع فئات المجتمع.⁶

ثالثا: خصائص التكنولوجيا المالية

تفرد التكنولوجيا المالية بعدة خصائص نوضحها في النقاط الآتية:⁷

- أنها مجموعة من المعارف والمهارات والطرق والأساليب التقنية الجديدة الناجمة عن الثورة التكنولوجية التي يمكن استخدامها في المؤسسات المالية المصرفية وغير المصرفية، و الأسواق المالية وغيرها حيث تحسن وتطور الخدمات المالية والمصرفية.

- ليست هدفا بحد ذاتها، بل وسيلة تستخدمها شركات التكنولوجيا المالية لتقديم حلول مالية مبتكرة كالتصويل الجماعي والإقراض المباشر، وإقراض النظير للنظير (p2p) وأنظمة المدفوعات وغيرها.

- الحد من دور الوسطاء مما ينتج عنه تخفيض تكلفة تقديم الخدمات بشكل كبير.

⁶ عويسي أمين، أساسيات التكنولوجيا المالية الحديثة، البدر الساطع للطباعة والنشر، الجزائر، الطبعة الأولى 2023، ص16
⁷ أسعد حمود السعدون، المصارف الإسلامية وكسب رهان التكنولوجيا المالية مع التطبيق على المصارف الإسلامية بالمملكة العربية السعودية، مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية - العدد - 199 الجزء الثاني، السعودية، 2021، ص558-559

الفصل الاول: التكنولوجيا المالية وأبعادها

- القطاع المالي والمصرفي هو المجال الرئيسي لتطبيق التكنولوجيا المالية لكنه ليس المجال الوحيد، ولا يقتصر تطبيقها على أداء الخدمات المالية والمصرفية فحسب، بل يمتد إلى الأساليب الإدارية والتسويقية في المنشآت.

- يصعب تطبيق متطلبات الرقابة التقليدية على منتجاتها، لذا أنشأت البنوك المركزية بيئة تنظيمية ورقابية خاصة بها وأوجدت شركات برامج خاصة للرقابة عليها، وشكل منتدى دافوس لجنة من محافظي عدد من البنوك المركزية للبحث في وضع ضوابط للرقابة على منتجاتها لاسيما النقدية منها خاصة العملات المشفرة.

- تتميز التكنولوجيا المالية بأنها أسرع تطورا وأسرع انتشارا وأرخص كلفة وأسهل استخداما وأكثر ابتكارا من المؤسسات المصرفية التقليدية، فقد طورت وسائل جديدة لتقييم المخاطر وتتيح لعدد أكبر من الأفراد الوصول إليها عبر شبكات الإنترنت، من خلال أجهزة الكمبيوتر والهاتف المحمول، كما تتيح لعملائها خيارات ومنتجات وخدمات أكثر.

- يتم استخدام تقنيات سلسلة الكتل والذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي والتحليلات السلوكية التنبؤية والعقود الذكية، والتسويق الرقمي والمحاسبة السحابية وغيرها من التقنيات المعاصرة لإنتاج الخدمات المالية وتسهيل الوصول إليها من قبل المستهلكين.

المطلب الثاني: أهداف التكنولوجيا المالية

تهدف التكنولوجيا المالية الى خلق ودعم مجالات لها علاقة وطيدة بحركة الأموال ودورها بين العملاء من القطاعات والشركات والأفراد الراغبين في الحصول على معاملات مالية متطورة وسريعة وذات جودة عالية.

أولا: تطوير الخدمات والمنتجات المصرفية التقليدية

يمكن تعريف القطاع المالي بحسب البنك الدولي بأنه مجموعة المؤسسات والاسواق المالية تنشط وفق قوانين وأنظمة والتي تسمح بإجراء المعاملات المالية، فهو يستخدم الموارد المالية والتي يتم تخصيصها من المدخرين الى المستثمرين ضمن الاقتصاد وهو يشمل عدة جهات فاعلة من المصارف ومؤسسات التأمين والبنوك المركزية، فهي تمثل هيكل

الفصل الاول: التكنولوجيا المالية وأبعادها

متجانس ترتبط بتحقيق هدف مشترك وهو إتاحة الخدمات المالية وتقديمها لمختلف الوحدات الاقتصادية وفق روابط فاعلة بين المودعين والمقترضين بما يمكن من توجيه الموارد المالية نحو الافضل والامثل.⁸

تعمل البنوك بطبيعة نشاطها في بيئة حادة التنافس خاصة مع إدخال التكنولوجيا المالية المتقدمة في هذا القطاع، الأمر الذي استدعى جملة من الاستراتيجيات والعمل على إدارتها، كان من بينها الإدارة الاستراتيجية للتكنولوجيا المصرفية حيث يحدد البنك استراتيجية تجاه الصيرفة الالكترونية أو تقديم المنتجات البنكية عبر فروعها، وبالتالي طريقة الارتباط بالزبون من خلال الركائز والوسائط الالكترونية أو من خلال الفروع المصرفية أو من خلالها معا والعمل المصرفي الالكتروني يجب أن ينظر إليه على أنه إعادة هندسة للبنك وعمله مع تأكد البنك من الحفاظ على زبائنه لضمان التواصل بينه وبينهم مع التوضيح لهؤلاء الزبائن أن استخدام البنك للركائز والوسائط الالكترونية هو بغرض تسهيل أعمالهم وتلبية متطلباتهم وليس كقناة لمنع الاحتكاك الدائم بينهم وبين البنك، أي أن العمل المصرفي الالكتروني هو أداة مساعدة وليس أداة طارئة .

لقد ساهمت ثورة التكنولوجيا المالية في تحسن أداء القطاع المصرفي وتطوره ويمكن أن نوضح ذلك في النقاط الآتية:⁹

- تعزيز قدرة البنوك في استخدام المنتجات المالية في ظل اجراءات التحرير المالي وتغير سلوك ومنهجية الإدارة وربحية البنوك ورفع الكفاءة التشغيلية وزيادة الميزة التنافسية لها على المستوى الدولي.
- ساعد التقدم التكنولوجي في عملية الربط بين البنوك وتبادل المعلومات والبيانات المصرفية وإلى استحداث العديد من المنتجات التمويلية الحديثة مثل بطاقات الائتمان.
- ساهم التطور التكنولوجي في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في زيادة القيمة المضافة لدى البنوك نتيجة ممارستها التقنيات الرقمية.

⁸ أفراح حسن محمد سقيح التميمي، التكنولوجيا المالية في القطاع المالي وتطبيقاتها، دراسة عينة من المصارف العراقية، مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 19، العدد 54، 2024، ص 470

⁹ حمو محمد، زيدان محمد، إدارة التكنولوجيا المصرفية من أجل تحسين تنافسية البنوك، مع الإشارة إلى البنوك الجزائرية، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد 16، جوان 2016، ص 88

الفصل الاول: التكنولوجيا المالية وأبعادها

- مكنت الثورة التكنولوجية في مجال الحواسب الآلية وتطبيقاتها في المجال المصرفي البنوك من التوسع في أنشطتها وبناء شبكات واسعة من الفروع دون الاعتماد على أعداد كبيرة من الموظفين مما يمكن البنك من تنويع منتجاته وتوسيع قاعدة الزبائن التي يتعامل معها.

- تحرير الأعمال المصرفية من الروتين والأعباء الإدارية مما يخفف الضغط على موظفي البنك ويساعدهم على زيادة الاهتمام بجودة الخدمة من خلال توجيه الوقت نحو العمل الخلاق مما يساعد على تحسين ربحية البنك.

- تحقيق ميزة تنافسية للبنك في السوق المصرفي من خلال توفير المنتجات المرتبطة بالتقنيات الحديثة، حيث تمثل الرقمنة دورا أساسيا في جعل الخدمات أكثر جاذبية للعملاء.

- يؤدي تطبيق التكنولوجيا في الخدمات المصرفية إلى خفض التكاليف وزيادة الربحية.

- تساهم التكنولوجيا المالية في تسويق وتقديم خدمات مصرفية جديدة ومتنوعة، مما يساعد العملاء على سرعة اتخاذ قراراتهم وتلبية احتياجاتهم في وقت قياسي.

- الرفع من أداء البنوك، حيث تستفيد هذه الأخيرة عند تقديمها للخدمات والمنتجات الإلكترونية من عدة رسوم مثل رسوم الإصدار ورسوم الاشتراك.

ان عدم الاكتراث الى التطور المتزايد في التكنولوجيا المالية من طرف البنوك يجعل الجهة الوحيدة المستفردة هي الشركات الناشئة و شركات التكنولوجيا التي ستستمر بتطوير تطبيقات خدمات ومنتجات رقمية مالية الى ان تصبح الخيار المفضل للمستهلكين، و هنا سوف تصبح البنوك في خطر، لكن لو ان البنوك احتضنت و تبنت هذه التكنولوجيا و خاصة ان فعلت قبل اي نوع من شركات التكنولوجيا المالية الناشئة فان التكنولوجيا المالية ستصبح هنا فرصة خاصة لأن المصارف تملك اصلا كما هائلا من بيانات العملاء الذي يبقى دون استغلال عادة بالإضافة الى الخبرة، و الذي يجعلها مؤهلة تماما ربما أكثر من اي شركة تكنولوجيا مالية ناشئة لتبني هذه التكنولوجيا، هذا في ما يتعلق بجانب

التطور و تحقيق العائد بالنسبة للقطاع المصرفي لكن تبني التكنولوجيا المالية هو ايضا مسؤولية القطاع المصرفي تجاه المجتمع الذي ينشط فيه فهي بحد ذاتها الخيار الأمثل لذا فان تبنيها يعد مسؤولية للقطاع البنكي.¹⁰

ثانيا: تعزيز الشمول المالي الرقمي

1. تعريف الشمول المالي

حسب صندوق النقد الدولي يعني الشمول المالي أن الأفراد والمؤسسات لديهم إمكانية الوصول إلى منتجات وخدمات مالية مفيدة وبأسعار معقولة تلبي احتياجاتهم من معاملات ومدفوعات ومنتجات ادخار وتسهيلات ائتمانية وقروض وخدمات تأمين، ويتم تقديمها على نحو مسؤول ومستدام.¹¹

حسب صندوق النقد العربي يقصد بالشمول المالي أن يتاح لكل فرد من أفراد المجتمع إمكانية الحصول على جميع الخدمات المالية التي تلبي احتياجاته بسهولة ويسر وبأسعار ميسورة من خلال قنوات رسمية تتسم بالمسؤولية والاستدامة مثل خدمات فتح الحسابات، الادخار و الاقتراض و التأمين وبالتالي يركز الشمول المالي على إزالة الصعوبات التي قد تمنع الأفراد والشركات من الحصول على الخدمات المالية.¹²

2. أهمية الشمول المالي

أصبح الشمول المالي محور اهتمام العديد من الحكومات والسلطات الرقابية وفي مقدمتها المصارف المركزية، فقد ثبت ان هناك ارتباط وثيق بين الشمول المالي من جهة والاستقرار المالي والنمو الاقتصادي من جهة أخرى، فمن الصعب تصور استدامة الاستقرار المالي بينما لاتزال نسبة كبيرة من السكان أو المؤسسات مستبعدة ماليا من النظام الاقتصادي لذلك فإن الشمول المالي يعزز فرص التنافس بين المؤسسات المالية من خلال العمل على تنوع منتجاتها والاهتمام بجودتها لجذب أكبر عدد من العملاء والمعاملات كما يؤثر الشمول المالي من ناحية أخرى على الجانب الاجتماعي من حيث الاهتمام بمحدودي الدخل من جهة وبفئات محددة من جهة أخرى مثل المرأة والشباب، الى جانب التركيز

¹⁰ عبد الرسول علي حسين، شهد ماجد عبد، التكنولوجيا المالية طريق القطاع المصرفي نحو الصيرفة الخضراء، مجلة العلوم المالية والمحاسبية، المجلد الاول، العدد الثاني العراق حزيران 2021، ص265

¹¹ <https://www.albankaldawli.org/ar/topic/financialinclusion/overview#>

¹² <https://www.amf.org.ae/sites/default/files/publications/2021-12/financial-inclusion.pdf#p05>

الى الوصول الى المشروعات الصغيرة والمتوسطة والمتناهية الصغر ودمجها بالقطاع المالي الرسمي عن طريق تقديم الخدمات المالية المناسبة لها، يضاف الى ما تقدم الانعكاسات الإيجابية لتحسين مؤشرات الشمول المالي على قضايا انشاء فرص عمل جديدة الامر الذي يخدم تحقيق النمو الاقتصادي والاجتماعي المستدامين وبالتالي خفض معدلات البطالة والفقر وتحسين توزيع الدخل ورفع مستوى المعيشة¹³.

3. ركائز الشمول المالي

لكي يحظى الشمول المالي بالقبول العالمي ويؤدي الوظائف المطلوبة منه بنجاح، لا بد من تحقيق توافر الثقافة المصرفية والتعليم والتوعية المالية حيث أنهما أحد أسس نجاح الثقافة المالية، تعرف منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية التعليم المالي بأنه العملية التي تهدف إلى زيادة وعي المستخدمين بمفهوم تداول الخدمات المالية ويتحقق ذلك من خلال توفير المعلومات والتدريب وتنمية المهارات وبناء الثقة في هذه الخدمات المالية بما في ذلك التكيف للمستخدمين من مختلف الفئات العمرية، تزويد المستخدمين بالمعلومات حول الخدمات المالية، توفير القنوات التسويقية، استخدام خدمات الرسائل الهاتفية والحوار التفاعلي، تبسيط المعلومات بطريقة توفر المعرفة لمستخدمي كافة أنواع الخدمات المالية المختلفة وتسهيل عملية اتخاذ القرارات الصحيحة، وضع سياسات وأنظمة لمراقبة وتنظيم وتحفيز استخدام المنتجات المالية الإلكترونية وتوفير وسائل الحماية الفعالة من خلال تدعيم دور المؤسسات الرقابية في الرقابة الفعالة على الأنشطة المالية وإرساء أسس التحول إلى طرق الدفع الإلكتروني¹⁴.

في عام 2020 عقدت الشركة العالمية للشمول المالي (GPII) اجتماعاً بهدف وضع الصيغ النهائية للمبادئ التوجيهية رفيعة المستوى بهدف سد فجوات الشمول المالي للمرأة والشباب والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال الخدمات المالية والرقمية وتوزيع المبادئ الثمانية على أربع ركائز وهي كالتالي:¹⁵

¹³ حاجي إسحاق زكريا، مخلوفي مريم، دور التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي في ظل جائحة الكورونا، مجلة التكامل الاقتصادي، المجلد 11، العدد 01، مارس 2023، ص 71 و 72.
¹⁴ محمد أمين حنفي عبد الله، أثر الثقافة المصرفية في تعزيز الشمول المالي دراسة حالة بعض دول الأسيان. مجلة كلية السياسة والاقتصاد، العدد 21، مصر، جانفي 2024، ص 367

¹⁵ بالعبيدي عايدة عبي،، مشراوي حدة،، تبني تقنيات التكنولوجيا المالية في مجال التقنية كآلية لرقمنة الشمول المالي، دراسة تجارب بعض الدول العربية، مجلة البحوث والدراسات العلمية المجلد 17 العدد 01، 2022، ص 1290

الفصل الاول: التكنولوجيا المالية وأبعادها

- **الركيزة الأولى:** ضمان بنية تحتية مالية رقمية مرنة و مسؤولة و تشمل تعزيز بيئة تنافسية للمؤسسات المالية ودعم تطوير بنية تحتية رقمية آمنة يمكن الوصول إليها على نطاق واسع وأنظمة مدفوعات قابلة للتشغيل البيئي، تشجيع توافر المنتجات المالية الرقمية الملائمة والقدرة على تحمل تكلفتها مع تلبية الحاجة إلى إجراءات وقائية لمكافحة غسيل الأموال وإجراءات أنظمة الهوية الرقمية.

- **الركيزة الثانية:** تعزيز صنع السياسات المسؤولة و الشاملة و تشمل تحسين توافر ودقة البيانات فيما يتعلق بالدخول إلى واستخدام المنتجات والخدمات المالية، دعم تبني السياسات والمبادرات المستهدفة والاستراتيجيات الوطنية لزيادة الشمول المالي الرقمي.

- **الركيزة الثالثة:** تعزيز النمو الشامل من خلال إطار تنظيمي داعم للخدمات المالية الرقمية وتشمل دعم الإصلاحات التنظيمية والقانونية التي تحد من عدم المساواة في الوصول إلى الخدمات المالية الرقمية المسؤولة والتي تنتج عن عدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية تطوير إطار تنظيمي يدعم الابتكار الرقمي في القطاعين العام والخاص.

- **الركيزة الرابعة:** تعزيز المعرفة الرقمية و المالية و بناء القدرات و دعم المتعاملين و حماية البيانات ضد المخاطر المحتملة و تشمل تعزيز المعرفة المالية والتجارية و الثقافة الرقمية و بناء القدرات من خلال التدخلات المستهدفة والاستفادة من التكنولوجيا، دعم تدابير الحماية المالية للمستهلك بما في ذلك حماية البيانات بما يلبي احتياجات النساء والشركات الصغيرة والمتوسطة.

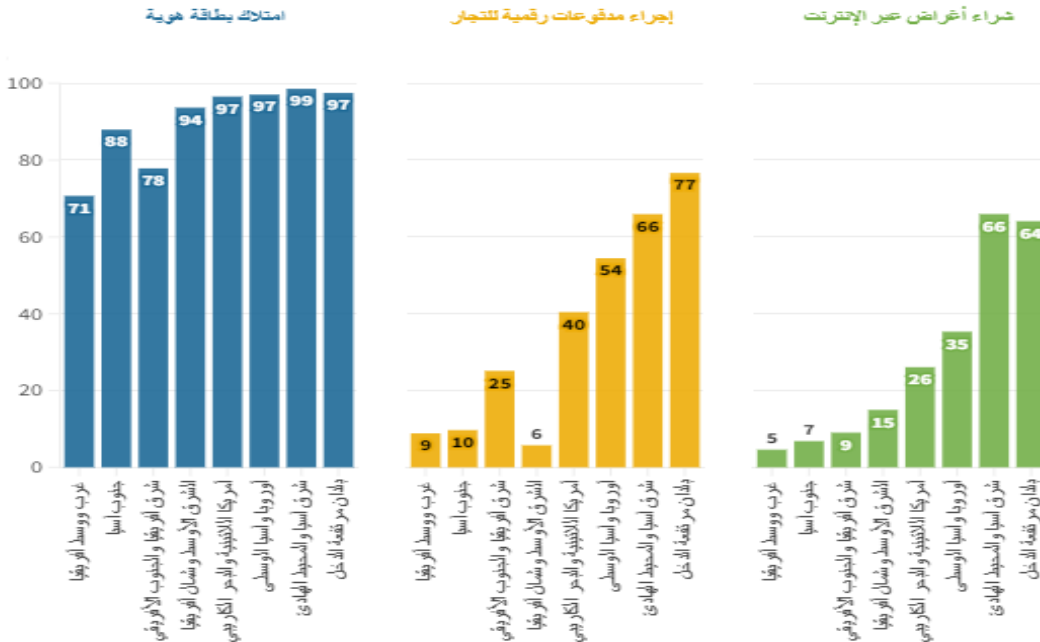
الشكل رقم 02-01: ركائز الشمول المالي



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على محمد أمين حنفي عبد الله، أثر الثقافة المصرفية في تعزيز الشمول المالي دراسة حالة بعض دول الأسيان، مجلة كلية السياسة والاقتصاد

الشكل رقم 03-01: امكانيات غير مستغلة في الخدمات الرقمية والدفع الرقمي

امكانيات غير مستغلة في الخدمات الرقمية
تحديد الهوية والدفع الرقمي، 2021



المصدر: [https://www.albankaldawli.org/ar/news/immersive-story/2024/03/05/global-](https://www.albankaldawli.org/ar/news/immersive-story/2024/03/05/global-digitalization-in-10-charts#group-section-stkhdm-lnrnt-YJsxK7v8N3--)

[digitalization-in-10-charts#group-section-stkhdm-lnrnt-YJsxK7v8N3--](https://www.albankaldawli.org/ar/news/immersive-story/2024/03/05/global-digitalization-in-10-charts#group-section-stkhdm-lnrnt-YJsxK7v8N3--)

VIEWED25/08/2024

الفصل الاول: التكنولوجيا المالية وأبعادها

لا يزال هناك نحو 850 مليون شخص على مستوى العالم لا يحملون بطاقات هوية رسمية وهناك 220 مليون آخرين ليس لديهم سجل رقمي لهوياتهم وفي عام 2021 اعتمد جميع البالغين تقريباً في البلدان الغنية استخدام المدفوعات الرقمية مقارنة بنسبة 37% فقط في البلدان منخفضة الدخل لكن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا سجلت أقل معدل لاعتماد هذه المدفوعات حيث بلغ نحو 6% من السكان وعلى نحو مماثل فإن ثلثي السكان البالغين في منطقة شرق آسيا والمحيط الهادئ والبلدان مرتفعة الدخل يقومون بالتسوق عبر الإنترنت في حين أن أقل من 10% من سكان أفريقيا وجنوب آسيا يقومون بذلك.¹⁶

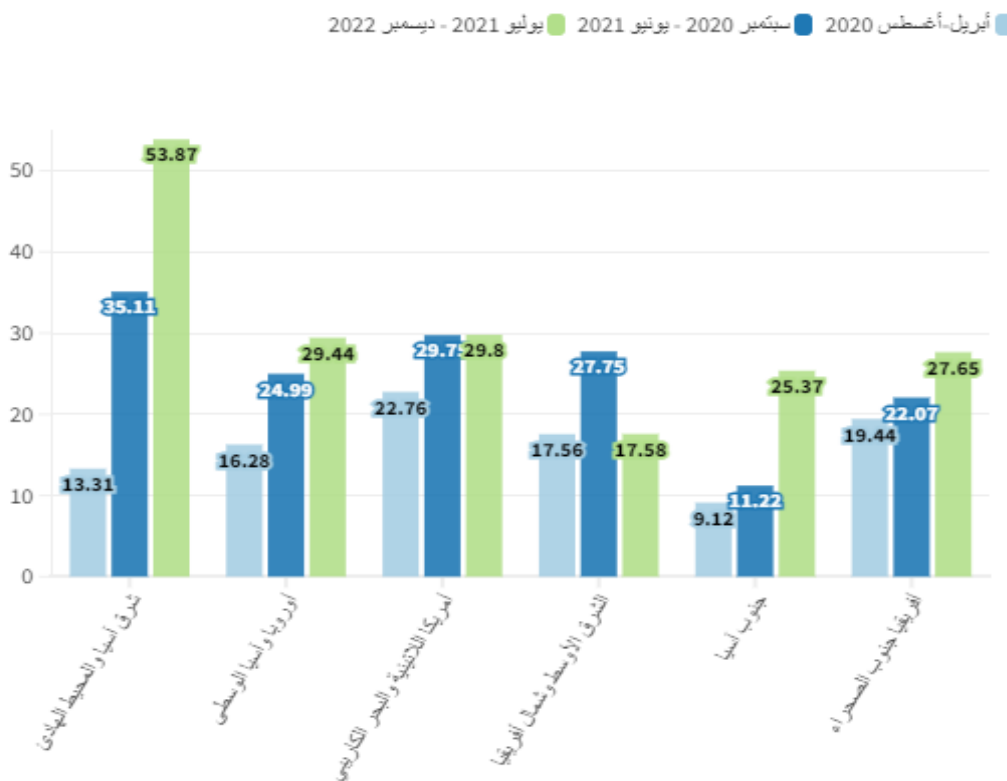
ثالثاً: الاستثمار في ابتكار تقنيات مالية رقمية

ارتفع حجم الاستثمارات العالمية في مجال التكنولوجيا المالية بسرعات متزايدة بداية من سنة 2008 اذ بلغ 928 مليون دولار ثم قفز حجم الاستثمار الى 4 مليار دولار في سنة 2013 أي بزيادة مليار دولار كل سنة ثم تطور الاستثمار ليبلغ 20 مليار دولار في نهاية سنة 2019 وواصل ارتفاعه الى 34.5 مليار دولار في سنة 2020 رغم انتشار جائحة كورونا في نهاية سنة 2021 بلغ حجم الاستثمار إلى مستوى قياسي بلغ 210 مليار دولار حسب تقرير KPMG.¹⁷

¹⁶ <https://www.albankaldawli.org/ar/news/immersive-story/2024/03/05/global-digitalization-in-10-charts#group-section-stkhdm-Intrnt-YJxK7v8N3>

¹⁷. نعيم صباح جراح، زينب حسين ابراهيم، أثر التكنولوجيا المالية في الشمول المالي، مجلة العلوم المالية والمحاسبة، العدد خاص، العراق 2022، ص 388

الشكل رقم 04-01: نسبة الشركات التي تستثمر في الحلول الرقمية



المصدر: [https://www.albankaldawli.org/ar/news/immersive-story/2024/03/05/global-](https://www.albankaldawli.org/ar/news/immersive-story/2024/03/05/global-digitalization-in-10-charts#group-section-stkhdm-lnrnt-YJxsxK7v8N3)

[digitalization-in-10-charts#group-section-stkhdm-lnrnt-YJxsxK7v8N3](https://www.albankaldawli.org/ar/news/immersive-story/2024/03/05/global-digitalization-in-10-charts#group-section-stkhdm-lnrnt-YJxsxK7v8N3) - VIEWED25/08/2024

تواصل الشركات في البلدان مرتفعة الدخل دمج الحلول الرقمية لتبسيط الإجراءات ورفع الكفاءة، كانت الكثير من الشركات في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل لا تمتلك جهاز كمبيوتر واحد أو اتصال بالإنترنت في عام 2022 لا سيما منشآت الأعمال الصغيرة والمتوسطة، تضاعفت الشركات التي تستثمر في الحلول الرقمية أربع مرات من 13% إلى 54% بين عامي 2020 و2022 وفي الفترة من أبريل 2020 إلى ديسمبر 2022 تضاعفت النسبة المئوية للشركات متناهية الصغر التي تستثمر في الحلول الرقمية من 10% إلى 20% لكن بالنسبة للشركات الكبيرة تضاعفت ثلاث مرات من 20% إلى 60% وكانت منطقة شرق آسيا هي الرائدة بين المناطق النامية.

المطلب الثالث: منظومة التكنولوجيا المالية

أولاً: مفهوم تكنولوجيا المعلومات والاتصال

تعرف على أنها تقنيات واسعة من القدرات، المكونات والعناصر المختلفة في تخزين ومعالجة واسترجاع وتوزيع البيانات والمعلومات، فضلاً عن دورها في تأمين المعرفة المطلوبة التي هي صنعة امتزاج النظم الحاسوبية مع شبكات الاتصال والمعرفة التكنولوجية، كما تعرف أيضاً على أنها مجموعة الأجهزة والبرمجيات وكذا الأفكار والقدرات المعرفية والتقنيات التي تقوم بخزن ومعالجة واسترجاع البيانات والمعلومات اللازمة لتسهيل عملية الاتصال عن بعد بالإضافة إلى تحويل المدخلات إلى مخرجات في الوقت والشكل المناسبين.¹⁸

يعتمد نظام المعلومات والاتصال على عدة تقنيات تقوم بالتنسيق فيما بينها وتنفيذ المهام المطلوبة منها نوضحها كما يلي.¹⁹

1. الانترنت واهزة الحاسب الألي: تعد شبكة الانترنت أهم انجاز توصلت اليه تكنولوجيا المعلومات والاتصال حيث اثرت في حيات الناس وساهمت في الغاء حواجز الوقت والمسافة بين الدول المتباعدة و هي شبكة متسعة من أجهزة الحاسب الألي المتصلة فيما بينها والتي تربط الأفراد وأجهزة الحاسب الألي في كل أنحاء العالم من خلال خطوط التليفون واهزة الستالايت ونظم أخرى من الاتصال وتدعم ادارة الانشطة الاساسية كالعاملات والموارد البشرية والمبيعات والتسويق والمحاسبة المالية.

2. البرمجيات: هي مجموعة من الاوامر مبرجة بلغة يفهمها الحاسوب والتي تقوم بالتنسيق بين وحدات الحاسوب وتنفيذ المهام المطلوبة وتنقسم البرمجيات الى نظم التشغيل ولغات البرمجة والبرامج التطبيقية التي تمثل وسيط لنقل أوامر المستخدم الى برمجيات نظم التشغيل.

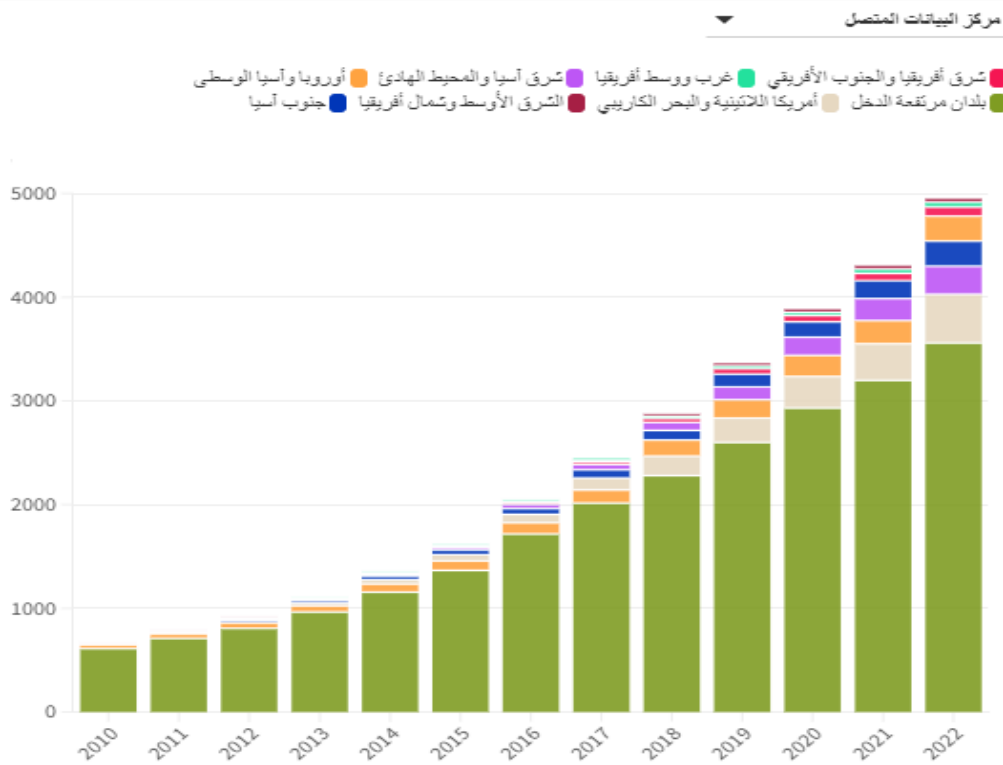
¹⁸ عبد الرضا ناصر محسن، حيدر جري محسن، دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحقيق الترابط الاستراتيجي - دراسة استطلاعية آراء عينة العاملين في شركة ابن ماجد العامة، مجلة وارث العلمية، المجلد 05، العدد 14، جوان 2023، صص 93-

104، صص 95

¹⁹ سعد فرج حمادي، مستوى استخدام تقنيات المعلومات والاتصال في صناعة الخدمات الفندقية، دراسة تطبيقية، مجلة كلية التراث الجامعة، العدد 20، السنة 2016، صص 86-105، صص 93

3. البنية التحتية للبيانات: تفتقر البلدان النامية إلى البنية التحتية اللازمة للتعامل مع النمو الهائل في البيانات وتوسيع نطاق الرقمنة.

الشكل رقم 05-01: مراكز البيانات ومراكز تبادل حركة الإنترنت



المصدر: [https://www.albankaldawli.org/ar/news/immersive-story/2024/03/05/global-](https://www.albankaldawli.org/ar/news/immersive-story/2024/03/05/global-digitalization-in-10-charts#group-section-stkhdm-lnrnt-YJsxK7v8N3--)

[digitalization-in-10-charts#group-section-stkhdm-lnrnt-YJsxK7v8N3--](https://www.albankaldawli.org/ar/news/immersive-story/2024/03/05/global-digitalization-in-10-charts#group-section-stkhdm-lnrnt-YJsxK7v8N3--)

VIEWED25/08/2024

مراكز تبادل حركة الإنترنت هي هياكل مادية تسهل الاتصال بحركة البيانات العالمية على الإنترنت، بينما تقوم مراكز البيانات بتخزين البيانات ومعالجتها، وهي ضرورية لعمل الحوسبة السحابية وتحليلات البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي، وفي عام 2022 استحوذت البلدان مرتفعة الدخل على نحو 60% من مراكز تبادل حركة الإنترنت العامة على مستوى العالم وعلى نحو ثلاثة أرباع مراكز البيانات المتصلة، مقارنة بنسبة 2% في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا و7% في منطقة أفريقيا جنوب الصحراء. وهناك نحو 51 بلداً وإقليماً، تمثل 5% من سكان العالم، لا يمكنها

الوصول إلى مراكز تبادل حركة الإنترنت، تفتقر البلدان النامية إلى البنية التحتية اللازمة للتعامل مع النمو الهائل في البيانات وتوسيع نطاق الرقمنة، لا يستطيع أكثر من 5 مليارات شخص الوصول إلى الخدمات والمعاملات المؤمنة عبر الإنترنت. ويمكن للبنية التحتية العامة الرقمية أن تتيح الوظائف والخدمات الأساسية على مستوى المجتمع بأكمله مثل تحديد الهوية والمدفوعات وتبادل البيانات.

4. مميزات تكنولوجيا المعلومات والاتصال

هناك عدة خصائص تتميز بها تكنولوجيا المعلومات والاتصال نذكر أبرزها.²⁰

1.4. التفاعلية: وتطلق هذه الميزة على النسبة التي يكون فيها للمشاركين في عملية الاتصال تأثير على أدوار الآخرين وتوجيههم ويطلق على ممارستهم السلوك المتبادل أو التفاعلية.

2.4. اللاتزامنية: عدم الارتباط في نفس الوقت وتعني إمكانية إرسال الرسائل واستقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم ولا تطلب من كل المشاركين أن يستخدموا النظام في نفس الوقت.

3.4. قابلية التحويل: وهي قدرة وسائل الاتصال على نقل المعلومات من وسط إلى آخر كالتقنيات التي يمكنها تحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة وبالعكس وطرق نظام الترجمة الآلية.

4.4. الشبوع والانتشار: ونعني به التوسع الممنهج لنظام وسائل الاتصال حول العالم في داخل كل طبقات المجتمع وكل وسيلة تظهر في البداية على أنها طرف ثم تتحول إلى ضرورة وكلما زاد عدد الأجهزة المستخدمة زادت قيمة النظام لكل الأطراف المعنية.

5.4. الكونية: البيئة الأساسية الجديدة لوسائل الاتصال في البيئة العالمية حيث تستطيع المعلومة أن تتبع المسارات المعقدة وتعقد المسالك التي يتدفق عليها رأس المال الإلكتروني عبر الحدود الدولية من أقصى مكان في الأرض إلى أدناه إلى جانب تتبع الأحداث في أي مكان من العالم.

²⁰ فريدة بن عمروش، حكيمة جاب الله، توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تفعيل دور العلاقات العامة في المنظمات الحديثة، المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الاعاقة، المجلد 05 العدد 02 الجزائر 2023، ص 79

ثانياً: مفهوم الشركات الناشئة

يشير مصطلح الشركة الناشئة إلى مشروع يتم إطلاقه من قبل ريادةيين يتطلعون قدماً لتطوير منتج أو خدمة يؤمنون أنّها تـمـس حاجة ماسـة في السوق أو تقدّم حلاً فعالاً لمشكلة ما وبالتالي تلاقي طلباً متنامياً في السوق، غالباً ما تبدأ الشركات الناشئة برأس مال متواضع وتكاليف مرتفعة وتواجه تحديات كثيرة في بداياتها من ناحية جلب التمويل اللازم لتنمية حجم عملياتها وتوسع حضورها في السوق²¹.

1. مراحل المؤسسة الناشئة

المؤسسة الناشئة تمر عبر عدة مراحل ملخصة كما يلي²².

1.1. المرحلة قبل الانطلاق: والتي يقوم فيها فرد أو مجموعة من الأفراد بوضع نموذج لفكرة جديدة حيث يتم التعمق في دراسة الفكرة جيداً ودراسة السوق وسلوك وأذواق المستهلك للتأكد من احتمالية تنفيذها على أرض الواقع وتقدمها واستمرارها، وكذا إيجاد طرق لتمويلها، حيث يكون التمويل الأولي إما ذاتي أو من المساعدات الحكومية.

2.1. مرحلة الانطلاق: خلال هذه المرحلة يتم إطلاق المنتج أو الخدمة والتي تكون غير معروفة حيث يواجه الريادي في هاته المرحلة إيجاد من يتبنى الفكرة على أرض الواقع ويقوم بتمويلها وعادة ما يلجأ الريادي في هذه المرحلة إلى المحيط العائلي والاصدقاء كمصدر أول أو الحصول على التمويل من قبل أشخاص مستعدين للمخاطرة بأموالهم.

3.1. مرحلة الاقلاع: يبلغ المنتج الذروة في النمو ويكون هناك حماس مرتفع حيث ينتشر العرض ويمكن أن يتوسع النشاط إلى خارج مبتكره الأوائل، يبدأ الضغط السلبي حيث يتزايد عدد المعارضين للمنتج ويبدأ الفشل أو ظهور عوائق أخرى ممكن أن تدفع المنتج نحو التراجع.

²¹ <https://www.hyperpay.com/ar>

²² نوال سابق، احسني عثمان، دور الشمول المالي في دعم المؤسسات الناشئة دراسة بعض شركات التكنولوجيا المالية الناشئة دولية كنموذج، مجلة الاقتصاد الصناعي خزارت، المجلد 12 العدد 02، سنة 2022، ص 217 و 218

4.1. مرحلة الانزلاق: رغم استمرار رأس المال المغامر بتمويل المشروع إلا أنه يستمر في التراجع حيث يصل إلى مرحلة يمكن تسميتها وادي الموت وهو ما يؤدي إلى خروج المشروع من السوق في حالة عدم التدارك خاصة وأن معدلات النمو في هذه المرحلة تكون جد منخفضة.

5.1. مرحلة تسلق المنحدر: يستمر الرائد في هذه المرحلة بإدخال تعديلات على منتج وإطلاق إصدارات محسنة، لتبدأ الشركة الناشئة بالنهوض من جديد بفضل الاستراتيجيات المطبقة واكتساب الخبرة لفريق العمل ويتم إطلاق الجيل الثاني من المنتج وضبط سعره وتسويقه على نطاق واسع

6.1. مرحلة النمو: هنا يتم تطوير المنتج بشكل نهائي ويخرج من مرحلة التجربة والاختبار وطرحه في السوق المناسبة وتبدأ الشركة الناشئة في النمو المستمر ومن هنا تبدأ مرحلة اقتصاديات الحجم وتحقيق الأرباح الضخمة.

تبرز أهمية شركات التكنولوجيا المالية وبقوة في توفير الشمول المالي والعمل علي توسيع قاعدة المستفيدين من الأنشطة المالية ورفع كفاءتها وخفض التكاليف اللازمة للاستفادة من هذه الأنشطة والخدمات مع دعم الابتكارات الرقمية في قطاع الأصول الافتراضية والتقنيات المتطورة التكنولوجية حيث توسيع نطاق العمل على مستوى العالم عبر وضع إطار عمل تنظيمي يسهل استخدامه وذلك للحد من المخاطر وتسهيل تنفيذ العمليات عبر الحدود ودعم الابتكار لتعزيز بناء سوق آمن وتحقيق نمو هذا القطاع الناشئ والمساهمة في جذب الاستثمارات والشركات العاملة في مجال الأصول الافتراضية و توظيف التقنية في اطار الخدمات المالية على اساس ادخالها في المعاملات المالية.²³

المطلب الرابع: مخاطر التكنولوجيا المالية

أولاً: مخاطر استخدامات التكنولوجيا المالية

يعتبر الاحتيال الالكتروني من أهم المخاطر التي تعترض التكنولوجيا المالية واستخدامها فالاحتيال بمفهومه العام هو سلوك يضمن خداع المجني عليه بغية الاستيلاء على ماله فهو سلوك ينطوي على الغش والخداع والتدليس، أما في

²³ مصطفى ناطق صالح مطلوب، شركات التكنولوجيا المالية واثراها على التنمية المستدامة، مجلة النهرين للعلوم القانونية، المجلد 26، عدد خاص العراق 2024، ص 24.

المجال المعلوماتي فقد تعددت التعريفات التي تناولت الاحتيال الالكتروني أو كما يسمى بالاحتيال المعلوماتي ، فهناك من عرفه بأنه التلاعب العمدي بمعلومات وبيانات تمثل قيمة مادية يحتزنها نظام الحاسب الآلي أو الادخال الغير مصرح به على معلومات وبيانات صحيحة أو التلاعب في الأوامر والتعليمات التي تحكم عملية البرمجة أو أية وسيلة أخرى من شأنها التأثير على الحاسب الآلي حيث يقوم بعملياته بناء على هذه البيانات من أجل الحصول على ربح غير مشروع والحاق الضرر بالغير²⁴.

هناك مجموعة من مخاطر استخدامات التكنولوجيا المالية يمكن تبيينها كما يلي:²⁵

1. **مخاطر الاقتصاد الكلي:** وهي المخاطر المتعلقة بتغير الظروف الاقتصادية وخاصة وقت الأزمات.
2. **المخاطر الاجتماعية:** وهي المخاطر المتعلقة بتمييز الشركات كالتمييز العنصري والتمييز فيما بينها.
3. **المخاطر المعلوماتية:** وهي المخاطر التي تواجه تحليل العلاقة بين البيانات المالية والافصاحات الحقيقية باستخدام التكنولوجيا المالية.
4. **المخاطر الرقابية:** وهي المخاطر التي تتمثل في طمع الشركات في زيادة الربح بالغش مما يجعلها تنشر المزيد من المعلومات التي تعمل على توجيه الممولين للاستثمار لصالحها، إخفاء المعلومات المفصح عنها للممولين حتى تستطيع الإدارة الداخلية من الاستفادة بالاستثمار في الأوراق المالية واسهم الشركة في الوقت المناسب.
5. **مخاطر السوق المالية:** وهي المخاطر المتمثلة في فقدان السيطرة على انتشار المعلومات والبيانات أحياناً والتي تؤثر على التقديرات المتوقعة الاسعار الأسهم والأوراق المتداولة إلكترونياً.

²⁴ عبد الكافي مريم، بوربابة سوريا، جريمة الاحتيال المعلوماتي الواقعة على البطاقات الالكترونية، مجلة القانون والعلوم السياسية، المجلد 08، العدد 01، فيفري 2022، ص 414

²⁵ سهى السيد حسن فرج، أثر الإفصاح عن مخاطر التكنولوجيا المالية على تخطيط إجراءات عملية المراجعة، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، المجلد 04، العدد 01، الجزء 02، جانفي 2023، ص 1427

ثانيا: الأطراف المسؤولة عن مخاطر التكنولوجيا المالية

الطرف الذي تقع عليه هذه المسؤولية من بين المواضيع المحورية للتكنولوجيا المالية وخاصة فيما يتعلق بالبروتوكولات خاصة عندما يتضمن عقد المستهلك مع مصرفه أحكاما تعفي المصرف من المسؤولية عن أي خسائر ناجمة عن الغش أو أي أنشطة أخرى غير مشروعة تترتب على منح المستهلك حق الدخول إلى حسابه إلى أي طرف ثالث، يمكن للمصارف الإشارة إلى المخاوف المتعلقة بحماية المستهلك على أنها غطاء تمنع الأطراف الثالثة أو على الأقل تعيق وصولها بشدة إلى بيانات الحساب ومن ثم تحرم أطراف التكنولوجيا المالية الثالثة من فرصة تقديم خدمة للمستهلكين قد يستفيدون منها وتُشكل المسؤولية أيضا مشكلة فيما يتعلق بالعملاء المشفرة، حيث تعتبر الطبيعة اللامركزية للنظام أن المستخدم يتحمل المسؤولية كاملة عن السرقة حيث يحتفظ بالعملة في محفظة رقمية، ينبغي على شركات التكنولوجيا المالية أن تضمن حماية البيانات في المنتجات والخدمات من المراحل الأولى للتطوير، تفرض لائحة الاتحاد الأوروبي العامة لحماية البيانات على الوفاء بالالتزامات من شركات خدمات التكنولوجيا المالية العاملة في الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، يمكن أن تضاهي خدمات التكنولوجيا المالية غير الأوروبية هذه الالتزامات من خلال إدخال مبادئ الخصوصية بالتصميم والالتزام بالمبادئ التوجيهية لحماية الخصوصية الصادرة في عام 2013 عن منظمة التعاون والتنمية.²⁶

ثالثا: ادارة المخاطر في بيئة التكنولوجيا المالية

يتوجب على شركات التكنولوجيا المالية و المؤسسات والمنظمات وكل العملاء المستخدمين لتكنولوجيا المالية أن يعو بأنهم معرضين لمخاطر عديدة من جراء هذا الاستخدام منها الوصول الى النظام بالاختراق والقرصنة التحريف في المعلومات واستغلالها بالتزوير لذا وجب عليهم التعامل مع هذه المخاطر وأدارتها على نحو جيد يمكن الحد والتخفيف منها ومواجهتها بالإجراءات والرقابة المحكمة.

1. تحقيق رقابة وادارة جيدة: في كل ادارة أو قسم في أي منشأة تستخدم التكنولوجيا المالية عدة اجراءات منها انشاء ادارة خاصة بوظائف التكنولوجيا المالية، تخصيص تقنيات وموارد كافية لدعم تكنولوجيا المعلومات، اجراءات

²⁶ <https://www.consumersinternational.org/media/154714/banking-on-the-future-summary-arabic.pdf>

الخبراء عند الاختيار وشراء البرامج من حيث السلامة و الملائمة مع الأجهزة والبرامج المستخدمة، سياسات واجراءات لحماية الأجهزة والوسائل المساعدة من التعرض لأي اختراق وامكانية استعادة النظام في حدوث الكوارث أو عند التلف والاختراق، تغيير كلمات المرور أو السر بشكل دوري بما يحد من الاختراق للأجهزة والملفات والبيانات ، كفاية التأهيل العلمي والعملية لإطارات الادارة والمراقبة:²⁷

2. الأمن والثقة:الأمن يعني ببساطة الدفاع عن الفوائد المحققة ،تشمل التحديات التي تواجهها الخدمات المصرفية الإلكترونية مخاوف الخصوصية وأمن المعلومات والبيانات، يقبل المستخدمون الأنظمة التي تتمتع بثقة عالية لذلك يمكننا القول إن الأمن والثقة من السمات المهمة في قبول الخدمات المصرفية الإلكترونية والدفع الإلكتروني وأن الافتقار إلى الأمن يشكل عقبة كبيرة أمام قبولها ، بالتالي يمكننا القول إن الأمان في أنظمة الدفع يعني تشفير المعلومات الوطنية والشخصية إلى شكل يمنع الكشف عنها لمجموعات أخرى وتعني الثقة ما إذا كان النظام قويًا بدرجة كافية لعدم فقدان المعاملات أو الأموال بالاحتيال أو في حالة انقطاع التيار الكهربائي أو فشل الخادم أو أعطال الشبكة.²⁸

المبحث الثاني: منتجات التكنولوجيا المالية

لقد أصبحت وسائل الدفع الإلكتروني أهم منتجات التكنولوجيا المالية حيث تتم تسوية المعاملات المالية عن طريق إلكتروني حيث لا وجود للأوراق النقدية أو التجارية فهي تقنية تستخدم فيها أدوات كهربائية أو مغناطيسية يمكن أن تساعد في تسهيل قيام المتعاملين بأنشطة التداول إلكترونياً من نماذج مختلفة من الخدمات الرقمية في مجال التجارة والمدفوعات، كما أن خدمات الدفع في البنوك تتطور حالياً بشكل سريع نحو أنظمة الدفع الإلكتروني.

²⁷جاسم محمد حسو ،تفعيل اجراءات الرقابة الداخلية للحد من مخاطر استخدام تكنولوجيا المعلومات في النظام المحاسبي الالكتروني-دراسة ميدانية لعينة من الكليات والمعاهد التقنية في محافظة نينوى- مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية،المجلد01،العدد خاص، السنة2018،ص20

²⁸ .Fatemeh Soleimani Roozbahani, Sanaz Nikghadam Hojjati, Reihaneh Azad, **The Role of E-Payment Tools and E-Banking in, Customer Satisfaction, Case Study: Pasargad Bank E-Payment, Company**, Int. J. Advanced Networking and Applications, Volume: 07 Issue: 02,october2015,p2644

المطلب الاول: البطاقات الالكترونية.

أولاً: تعريف البطاقات الالكترونية

هي بطاقة بلاستيكية بحجم بطاقة إثبات الهوية تقريباً صادرة عن مؤسسة مالية مصرفية تستخدم بالسحب المباشر من الرصيد حيث تمكن هذه البطاقة حاملها من الحصول على النقود عن طريق آلات الصرف (ATM) ويستطيع حاملها الاستفادة بالخدمات المالية في تسوية المدفوعات عوضاً عن النقود والقروض الممنوحة، كما تمكن أيضاً حاملها من شراء معظم احتياجاته أو أداء مقابل ما يريده من خدمات عن طريق أجهزة الدفع المتوفرة لدى المتاجر وذلك دون أن يحمل معه مبالغ كبيرة من الأموال قد تتعرض للسرقة أو التلف.²⁹

ثانياً: أطراف البطاقة الالكترونية

تتضمن عملية الدفع بالبطاقات الإلكترونية الأطراف الأساسية التالية:³⁰

الطرف الأول: مصدر البطاقة وهو المخول قانونياً بإصدار البطاقة لحاملها حيث تمكن هذه البطاقة حاملها من الحصول على النقود عن طريق آلات الصرف (ATM) كما تمكنه أيضاً من شراء معظم احتياجاته أو أداء مقابل ما يريده من خدمات من المتاجر بالدفع الإلكتروني عوضاً عن الدفع نقداً حيث يكون مصدر البطاقة الوكيل بتسديد قيمة المشتريات للتاجر.

الطرف الثاني: حامل البطاقة وهو الشخص الذي صدرت البطاقة باسمه أو خول باستخدامها وأخذ على نفسه الالتزام أمام مصدر البطاقة الوفاء بكل الواجبات التي تنشأ عن استعمال البطاقة و قد يكون الشخص المخول باستخدامها ليس صاحبها الذي أصدرت باسمه ولكنه منح صلاحية استخدامها أي يعد وكيلاً لحامل البطاقة .

²⁹ زايد محمد، البطاقات البنكية كأداة لتفعيل التجارة الالكترونية، مجلة ضياء للدراسات القانونية، المجلد 03، العدد 02، السنة 2021

ص59،

³⁰ نفس المرجع، ص60.

الطرف الثالث: التاجر وهو الذي يبرم عقدا مع مصدر البطاقة بتقديم السلع والخدمات المتوفرة لديه المطلوبة من قبل العملاء حاملي بطاقة البنك الذي تم الاتفاق معه وتجدر الإشارة هنا أنه قد يزداد عدد أطراف العقد إلى أربعة مثل البنك الوسيط بين المصدر الرئيسي للبطاقة وحاملها وقد يكون عدد أطراف العقد اثنين كما هو في البطاقات الخاصة بالمحلات التجارية الكبيرة.

ثالثا: أنواع البطاقات الالكترونية

توجد عدة أنواع من البطاقات الإلكترونية يمكن إبرازها من خلال النقاط الآتية:³¹

1. بطاقات الائتمان

يشار إلى أن فكرة استخدام بطاقات الدفع ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية حيث تم تصميم أول نظام للدفع بدون حمل محفظة نقود، اما بطاقات الائتمان الإلكترونية فظهرت سنة 1914 عندما قامت شركة American's oil company بإصدار نوع من البطاقات المعدنية لعملائها و أصدر سنة 1950 بنك International frankline بنيويورك بطاقات National credit card club وبعدها انتشرت في باقي دول العالم وسميت بعدها بالبطاقات البنكية أو البلاستيكية وتعرف بطاقة الائتمان بأنها أداة تسوية مالية لسحب أو الدفع تقوم البنوك والمؤسسات المالية بمنحها لعملائها لتمكينهم من الشراء بالأجل المرتبط بالإيفاء عن طريق مصدر البطاقة، كما يمكن الحصول على نقود من مصدرها أو من بنوك أخرى عن طريق ضمانات، وهناك بطاقات الائتمان الصادرة عن شركات بطاقات الائتمان مثل Visa ، MasterCard ، وعن البنوك الكبرى مثل HSBCHolding ، BNPPrisbas ، Bank Of America ويصدر هذا النوع من البطاقات اعتمادا على مستوى دخل العميل، ومن المفترض أن يقوم العميل بدفع ديونه خلال فترة محددة للسداد.

³¹ خويلدات صالح، لهوازي نورالدين ،تطور أنظمة الدفع الإلكترونية في عصر الاقتصاد الرقمي ،حالة نظام الدفع الإلكتروني الياباني ، المجلة الجزائرية للدراسات الاقتصادية والإدارية ،المجلد02،العدد01،الجزائر2022ص57-82،ص65و66

2. بطاقات الخصم

يكن الفرق بين بطاقات الائتمان وبطاقات الخصم في أن الأخيرة يحتاج مستخدمها إلى إظهار الرقم التعريفي الشخصي وأيضا يجب أن توجد أجهزة لقراءة المعلومات المسجلة على ظهر البطاقة البلاستيكية كما أن مستعمل البطاقة بحاجة إلى رصيد في البنك (المصدر) ويعتبر استخدامها سهلا ومريحا وتتيح للمستخدم مراقبة ميزانيته لأنها لا تسمح بعمليات الاقتراض وتستخدم بطاقة الخصم Debitcard للسحب في حدود معينة لا تتجاوز رصيد الحساب ويتم السحب من أجهزة الصراف الآلي ATM التابعة للبنك المصدر أو بنوك أخرى مشتركة في نفس الشبكة، كما يمكن أن تكون صالحة للشراء من تجار الجملة أو التجزئة المعتمدين.

3. البطاقات الإلكترونية الذكية:

قدمت البطاقة الذكية المزودة بشريط ممغنط من طرف مؤسسة IBM عندما قام المهندس Forrest Parry باختراعه لها سنة 1960، وقد اقتصر استخدام البطاقات الذكية حينها على الجهات الأمنية حيث استخدمت كرخصة الكترونية للدخول والخروج، ثم تطور ليشمل عدة مجالات أخرى وقد طورت أيضا البطاقات الذكية كوسيلة للدفع في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1974 بعد مشاكل الاحتيال والنصب التي استهدفت البطاقات الائتمانية، حيث تعتبر البطاقات الذكية ذات مستوى عالي من الدقة والموثوقية فهي تحوي شريحة إلكترونية مدمجة تقوم بتخزين المعلومات المرتبطة بالعميل، كما أنها مزودة ببرامج وأنظمة مطورة للحماية وتعادل درجة تخزينها للمعلومات 500 مرة مقارنة بما يمكن تخزينه على غيرها من البطاقات الإلكترونية، كما أن كل بطاقة ذكية مزودة برقم خاص يميزها عن غيرها، ففي حال الضياع أو السرقة يمكن استخدام رقم التعريف لتعطيلها.

رابعا: بطاقات الدفع المتداولة في العالم

ارتفع عدد بطاقات الدفع المتداولة في جميع أنحاء العالم بنحو مليار بطاقة بين عامي 2022 و 2023، ومن المتوقع أن يزداد وقد تم اجراء ما يقرب من 188 مليار معاملة شراء باستخدام visa في عام 2020 بزيادة قدرها 1.3 %، تتعلق الأرقام المقدمة ببطاقات الائتمان والخصم والدفع المسبق التي يتم إصدارها إما لأغراض عامة أو عبر علامة تجارية

الفصل الاول: التكنولوجيا المالية وأبعادها

خاصة ،من المتوقع ان يكون لدى Unionpay الصينية عدد بطاقات متداولة أكبر من Visa أو Mastercard بحلول عام 2027، تنتشر UnionPay بشكل خاص في منطقة آسيا والمحيط الهادئ وتمثل ما يقرب من 30 % من إجمالي البطاقات المتداولة ، كانت حصة Visa في السوق في عام 2022 أكثر من 17 % مقابل 10 % ل UnionPay ومن المتوقع أن تظل بطاقات الدفع أكبر وسيلة دفع رقمية في كل من البيئة غير المتصلة بالإنترنت وعبر الإنترنت. هذا النمو السنوي المركب بين عامي 2022 و 2027 هو الأعلى للتجارة الإلكترونية و من المتوقع أن تزيد قيمة المعاملات للمدفوعات البديلة في التسوق عبر الإنترنت بمعدل نمو سنوي مركب بنسبة 11.7 % بين عامي 2022 و 2027 هذا مقارنة بنسبة 9.7 % للمعاملات التي لا تتم باستخدام البطاقة.³²

المطلب الثاني: النقود الإلكترونية

النقود الإلكترونية هي في الأساس نقد يتم تحويله إلى بيانات إلكترونية يتم تخزينها على وسائط تخزين على بطاقة على شكل شريحة أو خادم تابع لصاحب النقود الإلكترونية كما يتم تسجيل قيمة النقود الإلكترونية على الوسائط الإلكترونية التي تديرها جهة إصدار النقود الإلكترونية، تتم معاملات الدفع بالنقود الإلكترونية عن طريق تحويل الأموال إلكترونياً إلى محطة الدفع الخاصة بالتاجر وذلك عن طريق التخفيض المباشر لقيمة النقود الإلكترونية على الوسائط الإلكترونية التي يديرها صاحب النقود الإلكترونية.³³

أولاً: تعريف النقود الإلكترونية

عرفت من قبل بنك التسويات الدولي بأنها قيمة نقدية على شكل وحدات ائتمانية تخزن على أداة إلكترونية يملكها المستهلك، حيث يقوم بدفع ثمن هذه القيمة التي تتزايد أو تتناقص كلما تم استخدامها للقيام بعمليات البيع والشراء أو في حالة إعادة تخزين قيم جديدة عليها وعرفها البنك المركزي الأوروبي بأنها مخزون إلكتروني ذو قيمة نقدية على وسيلة

³² Ranyoor De Post 09/24/2024, **Number of payment cards in circulation worldwide 2017-2023, with forecasts for 2028.** [https://www.statista.com/statistics/1080756/number-payment-cards-in-circulation-worldwide/\(14/10/2024\)](https://www.statista.com/statistics/1080756/number-payment-cards-in-circulation-worldwide/(14/10/2024))

³³ Rina Kristina, Dewi Astutty Mochtar, Kadek Wiwik Indrayanti, **Protection of Electronic Money Saving Customers At the Bank**, International Journal of Social Science and Human Research, Volume 07 Issue 07 July 2024, p4930

الفصل الاول: التكنولوجيا المالية وأبعادها

تقنية والتي يمكن استخدامها على نطاق واسع للقيام بمدفوعات للمتعاملين دون الحاجة الى وجود حساب مصرفي عند إجراء الصفقة وتستخدم كأداة محمولة مدفوعة مسبقاً.³⁴

كما تعرفها المفوضية الأوروبية بأنها قيمة نقدية مخزنة على دعامة إلكترونية أو على ذاكرة الكمبيوتر وتقبل كوسيلة للدفع من قبل الأفراد أو المؤسسات وتصدر من أجل أن تكون في متناول المستهلكين وتحل إلكترونيا محل النقود الورقية والأموال المكتوبة للمدفوعات.³⁵

أصبح من الممكن استخدام النقود الإلكترونية من خلال برامج الكترونية من اجل إتمام العمليات المالية بطريقة الكترونية عبر شبكات الاتصال خاصة الأترنت ومن أشهر أشكال النقود الإلكترونية الشيكات الإلكترونية وهي بديل الشيكات الورقية فهي تمثل التزام مالي وقانوني على حاملها لسداد مبلغ معين في تاريخ محدد لجهة محددة والشيك الإلكتروني يحتوي على نفس المعلومات التي يحتويها الشيك التقليدي وهو رسالة الكترونية موثقة ومؤمنة يرسلها مصدر الشيك الى مستلم الشيك ويقوم بمهمته كوثيقة تعهد بالدفع ويحمل توقيعاً رقمياً ويمكن التأكد من صحته الكترونياً.³⁶

ثانياً: خصائص النقود الإلكترونية

تتميز النقود الإلكترونية عن غيرها من النقود بمجموعة من الخصائص ومن أهمها ما يلي.³⁷

- قيم نقدية مخزنة الكترونياً ببيانات مشفرة توضع في ذاكرة الهاتف المحمول أو الحاسوب

- النقود الإلكترونية هي نقود خاصة أي عكس النقود القانونية التي تصدر من البنك المركزي تصدرها مؤسسات ائتمانية خاصة او عن طرق شركات متخصصة .

³⁴ بديع سلمان عبد جاسم، عبدالرزاق حمد حسين، أثر النقود الإلكترونية في السيولة المصرفية دراسة حالة على المصارف العراقية للمدة 2011-2020، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 17، العدد 55، الجزء 03، العراق 2021، ص 166

³⁵ Meziane Mohammed Toufik, **Digital money and its monetary and economic impact** , Mina Review for Economic Studies, Vol. 05, N°. 1, ALGERIA, 2023 , p78,

³⁶ نمارق قاسم حسين، دراسة تأثير وسائل الدفع الإلكترونية على أدوات السياسة النقدية في الاقتصاد العراقي، مجلة وارث العلمية، المجلد 04، العدد 11، سبتمبر 2022، ص 179

³⁷ لمياء سعد جواد حبي، صفاء عبد الجبار علي الموسوي، دور النقود الإلكترونية في عرض النقد - العراق حالة دراسية، مجلة وارث العلمية المجلد 06، العدد 18، العراق 2024، ص 210

-التسديد بالنقود الإلكترونية يتم من خلال شبكة الكترونية ، أي عدم ضرورة المزامنة المكانية او الزمانية اثناء الاستخدام.

- انخفاض تكاليف التعامل بالنقود الإلكترونية تعتبر منخفضة بالمقارنة مع أدوات الدفع التقليدية اذ ان الخصم خلال الشراء يكون مساوي لثمن السلعة او الخدمة .

- قابلية التجزئة بمعنى انها متاحة بأصغر وحدة نقدية ممكنة وذلك لتسهيل اجراء المعاملات محدودة القيمة .

- عدم إمكانية الرجوع بالوفاء أي بمجرد ان يقرر المشتري استخدام النقود الإلكترونية في الدفع وتتم خطوات الدفع فلا مجال للعودة الى الوراء بعد ذلك.

المطلب الثالث: المعاملات المالية بالهاتف المحمول

أولاً: مفهوم المعاملات المالية بالهاتف المحمول

عرفت على أنها خدمة يقدمها المصرف أو أي مؤسسة مالية أخرى تتيح لعملائها إجراء كافة المعاملات المالية عن بعد باستخدام الجهاز المحمول مثل الهواتف الذكية أو الحواسيب والأجهزة اللوحية على عكس الخدمات المصرفية الإلكترونية ذات الصلة فإنه يستخدم برنامج يسمى التطبيق التي تقدمه المؤسسة المالية لهذا الغرض، الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول متاحة عادة على مدار 24 ساعة، تفرض بعض المؤسسات المالية قيوداً على الحسابات التي يمكن الوصول إليها من خلال الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول بالإضافة إلى حد للمبلغ الذي يمكن التعامل معه، تعتمد الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول على مدى توفر اتصال الإنترنت أو البيانات على الجهاز المحمول³⁸.

شهدت الفترة التي سبقت الأزمة المالية العالمية في عام 2008 ارتفاعاً في عدد عملاء البنوك الذين يقومون بعمليات مصرفية من خلال الهواتف المحمولة من عام 2005 إلى عام 2010 ونمت معاملات الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول بمعدل سنوي مركب بلغ نحو 100% في عام 2007 بالتزامن مع إطلاق الهواتف الذكية ولا سيما iPhone

³⁸. طبائبية رمزي ،خروف منير،العوامل المؤثرة على استخدام الخدمات المصرفية الإلكترونية عبر الهاتف المحمول - دراسة حالة مصرف Banxy،مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية،المجلد16،العدد01،الجزائر 2023،ص13

من قِبَل شركة Apple وبعد الأزمة المالية العالمية اجتذبت شركات التكنولوجيا المالية استثمارات من عمالقة التكنولوجيا بسبب فرص الاستثمار الرائدة التي قدمتها مستغلة التشكك وانعدام الثقة المحيطين بالمؤسسات المالية التقليدية.³⁹

1. مزايا الدفع بالهاتف المحمول

توجد مزايا كثيرة بواسطة الدفع بالهاتف المحمول لنحصها كما يلي:⁴⁰

- فعالية إدارة الوقت والاستجابة لاستحقاقاته، وتحديدًا في حقل نقل المعطيات للعملاء في كل وقت ودون التأخير أو الاعتماد على قدرات السكرتارية والموظفين التقليدية في تنفيذ طلبات التعامل مع العملاء .
- الاهتمام بشخص العميل، إذ تتيح الهواتف المحمولة ربطًا مباشرًا بين الخدمة وبين شخص متلقيها، وهو ما يتيح شعورًا مميزًا لدى العميل بأنه مركز اهتمام وفي الواقع العملي قد يكون من الصعب ربط الخدمة بالعميل عند تعدد العملاء، لكن في ظل تقنيات الأتمتة فإن نظم الكمبيوتر المدججة والخادمة لشبكات الهاتف الخليوي تتيح توجيه الاهتمام المباشر للعميل بشخصه واسمه دون جهد إضافي في بيئة العمل العادية .
- تخفيض التكاليف عن عاتق البنك حيث يعفى البنك من أعباء فتح فروع جديدة في أماكن مختلفة .
- توفير قاعدة بيانات للأعمال في كل وقت وكل مكان، إذ تتيح إمكانيات الدخول عبر الهاتف المحمول سواء من العملاء أو من فريق الموظفين القدرة على الوصول للمعلومات محل الاحتياج .
- إلغاء فكرة الموقع وعنصر المكان في تقديم الخدمة بما يتيح تقديم الخدمات في أسواق مفتوحة غير مقيدة بحدود.

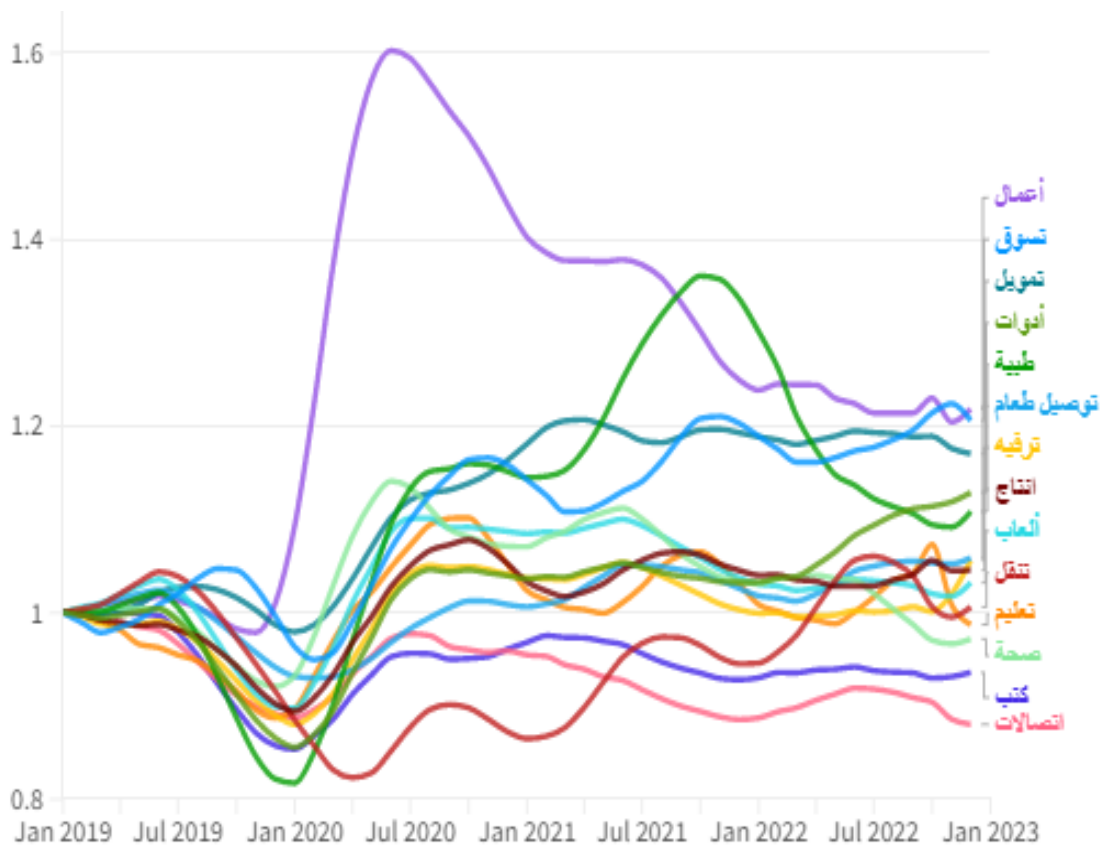
³⁹ Fenniche Imane, Nedjar Hayette, **The Impact of Financial Technology Innovations on Liquidity Risks in Islamic Banks – Digital Payments as a model: Standard Study of a Sample of Saudi Islamic Banks during the Period (2015-2021)**, Journal of Economic & Financial Research, Volume 11, Issue 01 , June 2024,p782

⁴⁰ بورقية قويدر، عمري ريم، عمري سامي، المعاملات المصرفية عبر الهاتف المحمول في إطار الاقتصاد الرقمي -دراسة حالة البنك المحمول الأمريكي Bank.com. -، المجلد 10، العدد 02، مجلة المعيار في الحقوق والعلوم السياسية والاقتصادية، الجزائر 2019، ص 100

ثانيا: استخدام التطبيقات الرقمية

استمرت الطفرة العالمية في استخدام التطبيقات في أثناء عمليات الإغلاق العام إبان تفشي جائحة كورونا مما يؤكد التغيير الدائم في سلوك الناس.

الشكل رقم 06-01: تنزيلات التطبيقات العالمية والوقت المستغرق حسب فئة التطبيق



المصدر: [https://www.albankaldawli.org/ar/news/immersive-story/2024/03/05/global-](https://www.albankaldawli.org/ar/news/immersive-story/2024/03/05/global-digitalization-in-10-charts#group-section-stkhdm-lnrnt-YJsxK7v8N3--)

[digitalization-in-10-charts#group-section-stkhdm-lnrnt-YJsxK7v8N3--](https://www.albankaldawli.org/ar/news/immersive-story/2024/03/05/global-digitalization-in-10-charts#group-section-stkhdm-lnrnt-YJsxK7v8N3--)

VIEWED26/08/2024

تضاعفت تنزيلات تطبيقات الأعمال والتعليم والصحة والتمويل والتسوق أثناء عمليات الإغلاق بسبب جائحة كورونا ، مما يشير إلى زيادة كبيرة في عدد المستخدمين الجدد في جميع أنحاء العالم وجذبت تطبيقات الأعمال مثل عقد الاجتماعات والمؤتمرات وإدارة الملفات عن بعد أكبر عدد من المستخدمين لأول مرة، حيث قفزت التنزيلات بنسبة

60% في غضون ثلاثة أشهر من تفشي الجائحة كما أدت الجائحة إلى تسريع وتيرة المدفوعات الرقمية والتسوق عبر الإنترنت على مستوى العالم مما أحدث تحولاً كبيراً في قطاعي التمويل والتجارة وقد استمرت هذه التغيرات السلوكية حيث ظل إجمالي الوقت المستغرق في هذه التطبيقات أعلى بـ 60% إلى 70% من مستويات ما قبل الجائحة .

ثالثاً: اتساع نطاق سوق الدفع بالموبايل في العالم

وفقاً لآخر احصائيات الهيئات المتخصصة فقد بلغ عدد مستعملي تطبيق الدفع بالموبايل 2 مليار شخص عبر العالم سنة 2022 ، وسيفوق 2.31 مليار شخص سنة 2023 ، بينما بلغ حجم سوق المدفوعات بالموبايل 1.449.5 مليار دولار سنة 2020 وسينمو بمعدل 24.5% خلال الفترة 2021-2026 ليبلغ 5.399.6 مليار دولار واحتل الدفع بالموبايل في العالم المركز الثاني من حيث الاستعمال بعد البطاقة البنكية لسنة 2022 وبالأخص بعد أحداث جائحة كورونا لسنة 2020 والتي حفزت كثيراً التجارة الالكترونية واللجوء إلى الدفع بالموبايل لاسيما الدفع بدون تواصل حفاظاً على مبدأ التباعد الاجتماعي حيث يحتل السوق الأوروبي المرتبة الأولى عالمياً بـ 39.2% من قيمة المعاملات متبوعاً بآسيا والمحيط الهادي وأمريكا الشمالية وتظل منطقة آسيا والمحيط الهادي خاصة الصين أكبر سوق للدفع بالموبايل في العالم أكبر مناطق العالم تبنيًا للدفع بالموبايل⁴¹ .

1. الانتشار الكبير للهواتف الذكية في الشرق الأوسط وشمال افريقيا

يعتمد سوق المدفوعات الرقمية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بشكل كبير على معدل انتشار الإنترنت والهواتف المحمولة المرتفع في المنطقة، يدعم هذا النظام البيئي الرقمي في المنطقة أحدث التقنيات كما أن زيادة انتشار الهاتف المحمول والإنترنت يشجع المستهلكين على التحول نحو المحافظ المحمولة لأنها توفر سهولة والراحة مع أفضل معايير الأمان العالمية علاوة على ذلك أصدرت العديد من شركات الاتصالات هواتف ذكية رخيصة الثمن مع خيارات تمويل لتشجيع استخدام النطاق العريض المتنقل وبحلول نهاية عام 2025 سيكون هناك 565 مليون اتصال بالهواتف الذكية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ويمثل ذلك زيادة بنحو 200 مليون اتصال على مدار السنوات الخمس المقبلة

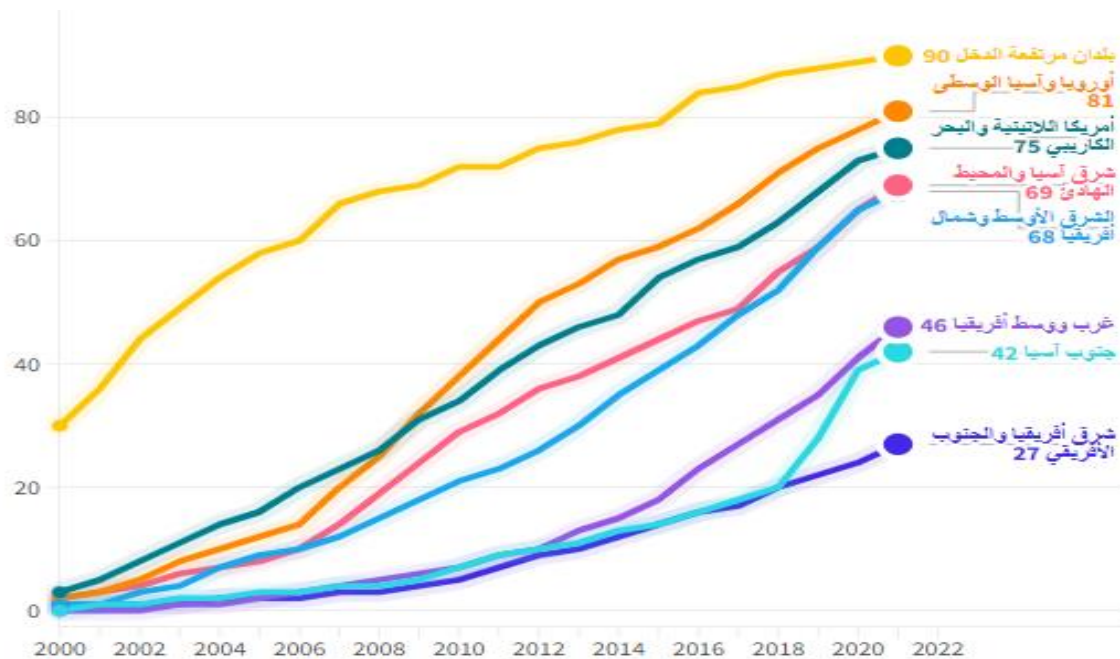
⁴¹فايزة بودريالة، إرساء خدمة الدفع بالهاتف النقال لإقلاع الدفع الإلكتروني في الجزائر: الواقع والامكانيات، مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، المجلد 07، العدد 01، الجزائر 2023، ص 165

الفصل الاول: التكنولوجيا المالية وأبعادها

ويعني أن ما يقرب من 80% من السكان سيكون لديهم هاتف ذكي ،يعد اعتماد الهواتف الذكية في المملكة العربية السعودية أحد العوامل المهمة التي تدفع الثورة الرقمية في المنطقة. مع وجود حوالي 21 مليون مستخدم للهواتف الذكية في عام 2019 استخدم حوالي 80.7% من السكان الهاتف الذكي، تمتلك الدولة ثالث أعلى معدل انتشار للهواتف الذكية في العالم ومن المتوقع أن يرتفع هذا العدد إلى ما يقرب من 24 مليوناً بنهاية العام الحالي ووفقاً للبنك الدولي تعد البلاد من أغنى دول العالم من حيث القوة الشرائية بالإضافة إلى ذلك توفر المنطقة إمكانية الوصول السريع إلى الإنترنت مما يسمح بتحويلات الأموال الفورية عبر المدفوعات الرقمية⁴².

المطلب الرابع : التكنولوجيا المالية في العالم

الشكل رقم 07-01: اتساع الفجوة في استخدام الإنترنت بين المناطق

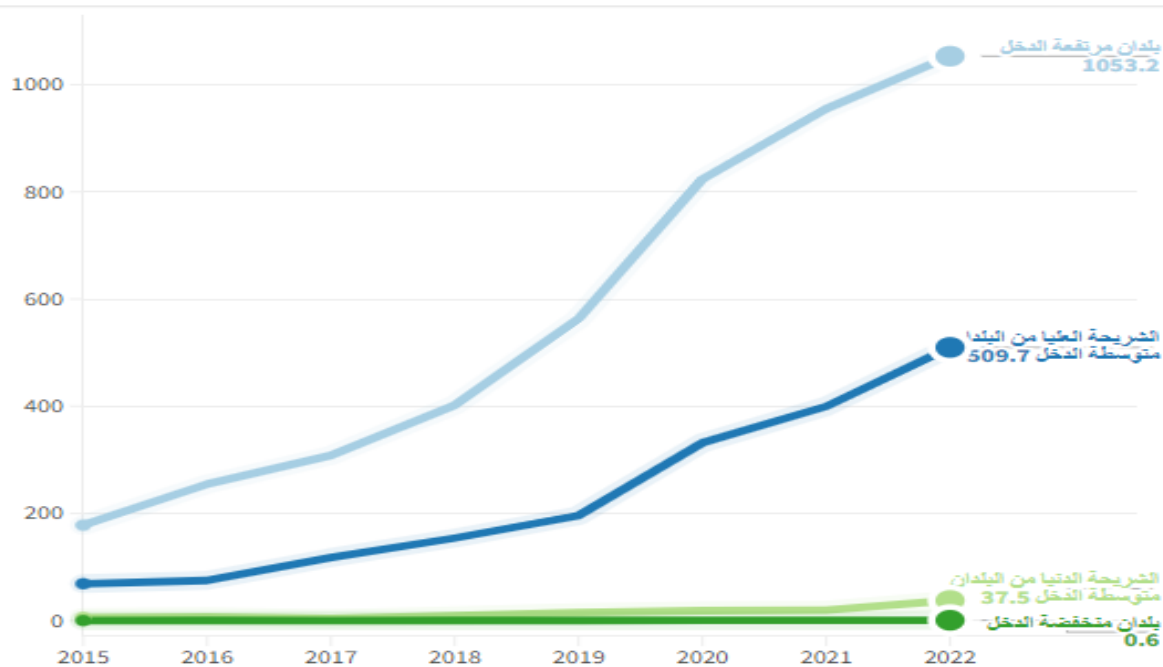


المصدر: <https://www.albankaldawli.org/ar/news/immersive-story/2024/03/05/global-digitalization-in-10-charts#group-section-stkhdm-lintrnt-YJsxK7v8N3--->
VIEWED26/08/2024

⁴² . Digital Payments Market Size in the Middle East and North Africa, Growth Trends and Forecasts (2024 – 2029): [https://www.mordorintelligence.com/industry-reports/middle-east-and-north-africa-digital-payments-market,\(14/10/2024\)](https://www.mordorintelligence.com/industry-reports/middle-east-and-north-africa-digital-payments-market,(14/10/2024))

في عام 2022 كان أكثر من 90% من السكان في البلدان مرتفعة الدخل يستخدمون الإنترنت مقارنة بنسبة 26% فقط في البلدان منخفضة الدخل ومن بين البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل، تتمتع منطقة أوروبا وآسيا الوسطى بأعلى نسبة استخدام للإنترنت بنسبة 84% وتضاعف عدد مستخدمي الإنترنت في جنوب آسيا من عام 2018 إلى عام 2020 حيث وفرت الهند الاتصال بالإنترنت لثلث سكانها منذ عام 2018 عن طريق تشجيع الإمام بمهارات الإنترنت وتوفير تطبيقات بيانات رخيصة الثمن وفي شرق أفريقيا يمكن لأقل من 30% من السكان استخدام الإنترنت، في العديد من البلدان النامية يعاني الأفراد ومؤسسات الأعمال نقص الأجهزة الرقمية وبطء الإنترنت وارتفاع الأسعار وسوء الخدمة.

الشكل رقم 08-01 كثافة نقل البيانات على الإنترنت عبر فئات الدخل



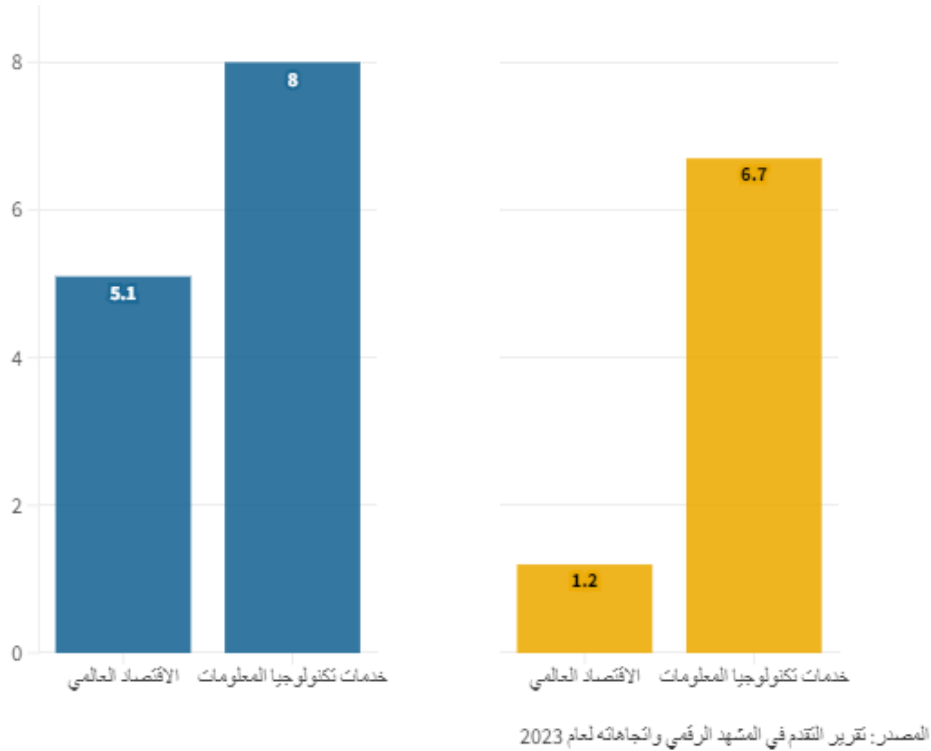
المصدر: <https://www.albankaldawli.org/ar/news/immersive-story/2024/03/05/global-digitalization-in-10-charts#group-section-stkhdm-lintrnt-YjsxK7v8N3--->

VIEWED26/08/2024

ثانياً: نمو قطاع الخدمات الرقمية

يُعد القطاع الرقمي محركاً للنمو الاقتصادي وتهيئة فرص العمل ولكن منافعه تتركز في قليل من الاقتصادات الكبرى

الشكل رقم 01-09: نمو قطاع تكنولوجيا المعلومات أكبر من نمو الاقتصاد العالمي



المصدر: [https://www.albankaldawli.org/ar/news/immersive-story/2024/03/05/global-](https://www.albankaldawli.org/ar/news/immersive-story/2024/03/05/global-digitalization-in-10-charts#group-section-stkhdm-lnrnt-YJsxK7v8N3---)

[digitalization-in-10-charts#group-section-stkhdm-lnrnt-YJsxK7v8N3---](https://www.albankaldawli.org/ar/news/immersive-story/2024/03/05/global-digitalization-in-10-charts#group-section-stkhdm-lnrnt-YJsxK7v8N3---)

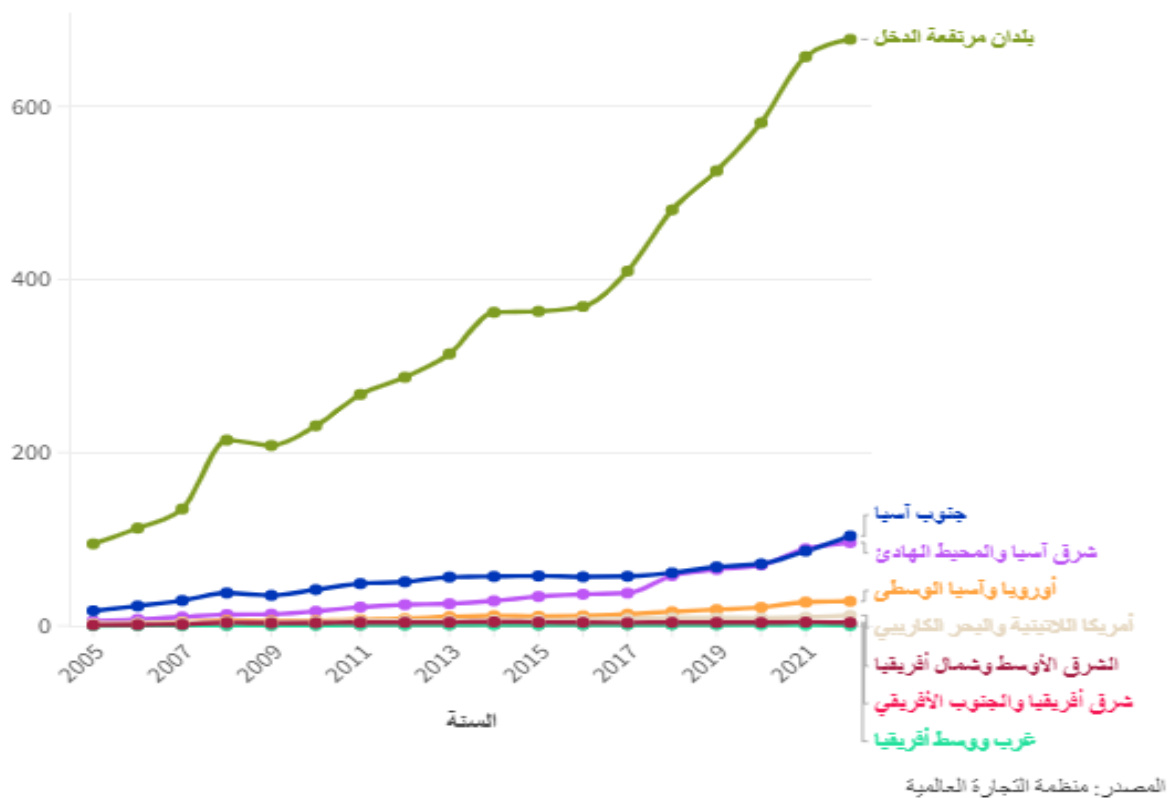
VIEWED28/08/2024

حقق قطاع خدمات تكنولوجيا المعلومات مثل الاستشارات التقنية وتطوير البرمجيات نمواً سريعاً يعادل ضعف سرعة النمو في بقية قطاعات الاقتصاد مما أدى إلى خلق فرص عمل بمعدل ستة أضعاف معدل نمو الاقتصاد العالمي لكن هذا النمو الهائل اتسم بدرجة عالية من التركيز، حيث استحوذت الاقتصادات الستة الأولى في العالم، الولايات المتحدة والصين والهند واليابان وألمانيا والمملكة المتحدة، على 70% من القيمة العالمية المضافة في خدمات تكنولوجيا المعلومات.

1. صادرات الخدمات الرقمية

شهدت العديد من البلدان النامية ازدهاراً في صادرات خدمات تكنولوجيا المعلومات، مما مكنها من تنويع اقتصاداتها وخلق وظائف جيدة الأجور، صادرات خدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تظهر نمواً مرتفعاً في البلدان النامية لكن البلدان مرتفعة الدخل لا تزال تهيمن عليها

الشكل رقم 10-01 صادرات خدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للفترة 2005-2022



المصدر: [https://www.albankaldawli.org/ar/news/immersive-story/2024/03/05/global-](https://www.albankaldawli.org/ar/news/immersive-story/2024/03/05/global-digitalization-in-10-charts#group-section-stkhdm-lnrnt-YJsxK7v8N3---)

[digitalization-in-10-charts#group-section-stkhdm-lnrnt-YJsxK7v8N3---](https://www.albankaldawli.org/ar/news/immersive-story/2024/03/05/global-digitalization-in-10-charts#group-section-stkhdm-lnrnt-YJsxK7v8N3---)

VIEWED26/08/2024

ارتفعت الصادرات من خدمات تكنولوجيا المعلومات التي تشمل تطوير البرمجيات إلى الحوسبة السحابية ومعالجة البيانات إلى حوالي 7 أضعاف منذ عام 2005 وفي حين تهيمن البلدان مرتفعة الدخل على هذا المجال، شهدت البلدان

النامية في منطقة شرق آسيا والمحيط الهادئ أسرع معدلات النمو حيث زادت قيمة صادراتها بمقدار 17 مرة بين عامي 2005 و2022 وترجع هذه الزيادة في معظمها إلى صادرات الصين وتعد الهند هي الأكثر تخصصاً في صادرات خدمات تكنولوجيا المعلومات التي تساهم بثلاث إجمالي صادراتها من الخدمات.

المبحث الثالث: ابتكارات التكنولوجيا المالية

في عالم يشهد تغيرات اقتصادية وتكنولوجية متسارعة ينتشر التمويل البديل كأحد الأساليب الجديدة والمبتكرة لتلبية احتياجات الأفراد والشركات في الحصول على التمويل، يعتبر التمويل البديل مصطلحاً شاملاً يشمل مجموعة متنوعة من الأدوات والمنصات التي تهدف إلى توفير رأس المال بطرق غير تقليدية وخارج نطاق القنوات المالية التقليدية.

في السنوات الأخيرة شهدنا ظهور تطورات ملحوظة في مجال التمويل اللامركزي وتكنولوجيا البلوك تشين والعقود الذكية والعملات المشفرة لتوفير خدمات مالية تعمل بشكل مفتوح ومنفصل عن الهيئات المركزية التقليدية مثل البنوك، يتيح البلوك تشين تنفيذ المعاملات وتوثيقها بشكل فعال وآمن مما يقدم فرصاً للابتكار في مجالات مثل الإقراض وتداول الأصول والتأمين والتمويل الجماعي.

المطلب الاول: منصات التمويل الجماعي

أولاً: تعريف منصات التمويل الجماعي

عرفت المفوضية الأوروبية التمويل الجماعي على أنه بديل حديث للتمويل يربط أولئك الذين يمكنهم تقديم الأموال من خلال إقراضها أو استثمارها بشكل مباشر مع أولئك الذين يحتاجون إلى تمويل مشروع معين ويتم ذلك عبر الأنترنت للمساهمة في تمويل مشاريع محددة وبالتالي تحدث عملية التمويل الجماعي بتوافر عدة عناصر منها وجود دعوة مفتوحة للمشاركة في التمويل، مشاركة عدد كبير من الممولين وهم الجمهور، وجود منصة على الأنترنت تسهل وتعزز الاتصال بين مقدمي رأس المال والباحثين عن رأس المال و تجدر الإشارة إلى أن فكرة التمويل الجماعي ظهرت أول مرة

في سنة 1969 عندما قام مجموعة من المعجبين بجمع الأموال لصالح فرقة موسيقية في المملكة المتحدة من أجل القيام بحملة من خلال 52 منصة عبر الانترنت⁴³.

ثانياً: أنواع منصات التمويل الجماعي

يتكون سوق التمويل الجماعي من أنواع مختلفة من المنصات ويمكن توضيح أبرز أنواع منصات التمويل الجماعي كما يلي:⁴⁴

1. منصات التمويل الجماعي القائمة على جمع التبرعات (Donations- Based Crowdfunding)

يقوم نموذج عمل هذه المنصات على جمع التبرعات والهبات من المتبرعين بدون توقيع أية عقود وذلك بهدف المشاركة في التبرعات الخيرية والإنسانية لدعم جهود الإغاثة في حالات الكوارث والمجاعة وتمويل برامج التعليم وما إلى ذلك. تعتبر منصتي (Justgiving) و (GoFundMe) من أهم المنصات في هذا المجال.

2. منصات التمويل الجماعي القائمة على المكافآت (Based-Reward Crowdfunding)

يتم من خلال هذه المنصات جمع التمويل الجماعي القائم على المكافآت حيث يقوم بعض الأفراد بتمويل الأفكار الجديدة والمشروعات مقابل الحصول على مكافأة قد تكون في شكل هدية رمزية أو إصدار مبكر خاص لمنتج أو خدمة تقدمها المشروعات عند بدء التشغيل، تعتبر منصات (Kickstarter) و (Indiegogo) من أبرز هذه المنصات .

3. منصات التمويل الجماعي القائمة على إقراض النظراء (Peer to Peer (P2P) Lending

(Crowdfunding) تعتبر منصات التمويل الجماعي القائمة على نمو إقراض النظراء أسرع المنصات نمواً، يقوم نموذجها على إقراض المال للأفراد أو الشركات مقابل الحصول على فائدة، تعمل غالبية منصات إقراض النظراء

⁴³ أسماء بلعماء، التمويل الجماعي آلية مبتكرة لزيادة فرص تمويل الشركات الناشئة -إشارة الى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، المجلد 05، العدد 02 الجزائر 2020، ص 04

⁴⁴ <https://www.amf.org.ae/sites/default/files/publications/2022-01/crowdfunding-platforms-prospects-and-regulatory-frameworks.pdf>, p18et19

كقنوات تمويل منافسة لتمويل التقليدي من البنوك والمؤسسات المالية الأخرى، تعد منصة (KIVA) من أهم هذه المنصات.

4. منصات التمويل الجماعي القائمة على المشاركة في رأس المال (Equity based) Crowdfunding

رغم كون التمويل الجماعي القائم على المشاركة في رأس المال من خلال شراء الأسهم يعد نموذجا جديدا من نماذج التمويل الجماعي إلا أنه ينمو بشكل سريع، تعتبر منصة (WeFunder) من أبرز هذه المنصات .

ثالثا: مراحل تمويل المشروعات من خلال منصات التمويل الجماعي: تمر عملية تمويل المشروعات من خلال منصات التمويل الجماعي المراحل الأساسية التالية⁴⁵.

1. الاختيار الأولي للمشروعات من طرف منصات التمويل الجماعي: تتمثل هذه المرحلة في قيام القائمين على إدارة منصات التمويل الجماعي بالاختيار الأولي للمشروعات التي تطلب التمويل والتي يمكن أن تكون مؤهلة للحصول على التمويل من خلال هذه المنصات المتواجدة على شبكة الأنترنت معتمدة في ذلك على مجموعة من المعايير الموضوعية من طرف منصات التمويل الجماعي.

2. عرض حيثيات المشروعات المؤهلة عبر منصات التمويل الجماعي: تتمثل هذه المرحلة في قيام منصات التمويل الجماعي بعرض كل ما يتعلق بالمشروعات المؤهلة بشكل أولي على الموقع الإلكتروني الخاص بها، وبذلك تكون هذه المرحلة مرحلة أساسية تتيح للجمهور إمكانية إبداء الرأي في هذه المشروعات التي تطلب التمويل .

3. جمع الأموال اللازمة لتمويل المشروعات: تتمثل هذه المرحلة في قيام منصات التمويل الجماعي من خلال شبكة الأنترنت بجمع الأموال اللازمة لتمويل المشروعات المؤهلة من خلال إتاحة الفرص لعدد كبير من الجمهور بتقديم مساهماتهم المالية لتمويل المشروعات وذلك بما يتناسب مع أنواع التمويل الجماعي من خلال تلك المنصات وفي حالة عدم اكتمال عملية جمع الأموال اللازمة ألي مشروع تلغى هذه العملية وتعاد الأموال إلى أصحابها.

⁴⁵ عمران عبد الحكيم، قريد مصطفى، منصات التمويل الجماعي كآلية مبتكرة لتمويل المشروعات عرض تجربة سلطة لندن الكبرى في مجال التمويل الجماعي للمشروعات العمومية، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 07، العدد 01، الجزائر 2018، ص 296 و 297

4. تنفيذ المشروعات: بعد إكمال عملية جمع الأموال اللازمة لتمويل أي مشروع من المشروعات المؤهلة للحصول على التمويل عبر منصات التمويل الجماعي تأتي مرحلة تنفيذ المشروعات على أرض الواقع بتقديم الأموال اللازمة لأصحاب المشروعات وتتحصل منصات التمويل الجماعي على علاوات مقابل إدارة العمليات المرتبطة بتمويل هذه المشروعات عادة ما بين 5% إلى 8% .

5. تسديد القروض وعوائد الأوراق المالية: وتعتبر آخر مرحلة ضمن مراحل التمويل للمشروعات عبر منصات التمويل الجماعي بحيث يتم من خلالها تسديد أقساط القروض المستحقة على أصحاب المشروعات بما يتوافق مع الشروط المتفق عليها في إطار الحصول على التمويل اللازم.

المطلب الثاني: تقنيات البلوك شين

أولاً: مفهوم تقنية البلوك شين

بعد عقد من الزمان في عام 2008 انهارت الصناعة المالية العالمية وربما كان من حسن الحظ أن شخصاً أو أشخاصاً مجهولي الهوية يُدعى ساتوشي ناكاموتو وضعوا الخطوط العريضة لبروتوكول جديد لنظام نقدي إلكتروني من نظير إلى نظير باستخدام عملة مشفرة تسمى البيتكوين ، يحاول الأشخاص المفكرون في كل مكان فهم الآثار المترتبة على بروتوكول يمكن البشر العاديين من تصنيع الثقة من خلال كود ذكي، لم يحدث هذا من قبل ، معاملات موثوقة مباشرة بين طرفين أو أكثر موثقة من خلال التعاون الجماعي ومدعومة بمصالح ذاتية جماعية بدلاً من الشركات الكبرى التي تحركها الربح هذا البروتوكول هو الأساس لعدد متزايد من دفاتر الحسابات الموزعة العالمية التي تسمى blockchains والتي تمكننا من إرسال الأموال مباشرة وبأمان مني إليك دون المرور عبر بنك أو شركة بطاقة ائتمان.، إنها إنترنت القيمة أو المال، إنها أيضاً منصة للجميع لمعرفة ما هو صحيح على الأقل فيما يتعلق بالمعلومات المسجلة المنظمة في أبسط صورها، إنها رمز مفتوح المصدر يمكن لأي شخص تنزيله مجاناً وتشغيله واستخدامه لتطوير أدوات جديدة لإدارة المعاملات عبر الإنترنت.⁴⁶

⁴⁶ Don Tapscott , Alex Tapscott, **BLOCKCHAIN REVOLUTION, HOW THE TECHNOLOGY BEHIND BITCOIN IS CHANGING MONEY, BUSINESS, AND THE WORL**, Copyright An imprint of Penguin Random House LLC

تعد تقنية سلسلة الكتل من التقنيات الحديثة وهي عبارة عن بروتوكول برمجي يتيح تحويل الأموال والموجودات والمعلومات عبر الأنترنت بأمان دون الحاجة الى وسيط أي طرف ثالث مثل البنوك أو المؤسسات المالية الأخرى وهي ممثلة في سجل يتم تسجيل كل عملية فيه على شكل كتل وموزعة بين جميع المستخدمين اذ يصعب التلاعب في بياناتها، ولا لسيطرة شخص واحد⁴⁷ أنظر الملحق رقم(01) الاستخدامات المالية وغير المالية لتقنية البلوك شين

لا تزال البلوك شين جديدة ولا يزال معظم الأشخاص والشركات في الأيام الأولى من منحى التعلم، من غير المرجح أن تنقل أي مؤسسة كبيرة قاعدة بياناتها بالكامل على البلوكشين في أي وقت قريب، سيستغرق هذا التبنّي بعض الوقت وسيكون هناك يوم حيث سيتمكن الأشخاص من إجراء المعاملات بشكل أسرع وأكثر كفاءة دون معرفة أن الواجهة الخلفية التي يستخدمونها هي البلوكشين، ينمو نظام البلوك شين بوتيرة مذهلة وقد زاد الاهتمام بالفضاء من قبل الشركات والمؤسسات المالية الكبرى بشكل كبير في السنوات الأخيرة، من عام 2012 إلى عام 2017 جمعت شركات البلوك شين أكثر من 2.1 مليار دولار أمريكي في تمويل رأس المال الاستثماري التقليدي من خلال 650 صفقة أسهم، على الرغم من التقدم الكبير الذي تم إحرازه إلا أن تقنية البلوك شين لا تزال في مراحلها المبكرة والشركات بعيدة كل البعد عن الاستفادة من الإمكانيات الكاملة لهذه التكنولوجيا.⁴⁸

⁴⁷ مازن نعمان عبده، احمد خضير احمد، حاضر صباح شعير، امكانية تطبيق تقنية سلسلة الكتل وأثرها في تطوير العمليات المصرفية دراسة استطلاعية الآراء عينة من المنتسبين للمصارف الحكومية في محافظه صالح الدين، مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية،المجلد19،العددخاص، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعه تكريت،ماي2023، ص169

⁴⁸ Henri Arslanian , Fabrice Fischer, **The Future of Finance The Impact of FinTech, AI, and Crypto on Financial Services**, The Editor(s) (if applicable) and The Author(s), under exclusive licence to Springer Nature Switzerland AG 2019,p117, <https://doi.org/10.1007/978-3-030-14533-0>

ثانيا: خصائص تقنية البلوك شين

تتمتع تقنية البلوك شين بعدة خصائص نوضحها كما يلي :⁴⁹

1. اللامركزية: على النقيض من النظام التقليدي الذي يستند في معاملاته على المركزية التي تحتاج إلى تدخل طرف ثالث من أجل التأكيد على مدى مصداقية المعاملة نجد أن هذه التقنية تعتمد على خاصية اللامركزية التي لم تعد بحاجة إلى تدخل طرف ثالث .

2. سجل مفتوح: يمكن تصور البلوك شين كدفتر أستاذ مفتوح وموزع حيث يتم إجراء المعاملات بين أي طرفين بطريقة يمكن التحقق منها بدلا من تخزينها وإدارتها من قبل سلطة مركزية او طرف ثالث موثوق به، لكن من المستحيل محوه وغير قابل للإتلاف . .

3. قاعدة بيانات موزعة: هو دفتر مفتوح دائما للجمهور يتيح لجميع المتعاملين بهذه التقنية الاطلاع عليها في أي وقت وفي أي مكان، لكون السلسلة كلها موزعة توزيعا عاما في نقاط منتشرة على الشبكة تسمى Nodes حيث يمكن لكل المشتركين رؤيتها أينما كانوا في العالم.

4. دفتر حسابات قائم على خاصية التوافق: إن هذه التقنية تقوم على خاصية في صناعة القرارات داخل الشبكة، فلا جهة محددة مركزية يستند إليها صنع القرار داخل شبكة سلسلة الكتل، ويتحقق التوافق في صناعة القرار عن طريق اتباع أعضاء الشبكة بروتوكولات معينة

5. التوقيع الرقمي : يجب أن يتم توقيع كل معاملة رقميا باستخدام مفتاح التشفير الخاص بكل مشارك والذي يتم الاحتفاظ به من قبل الموقع ويمكن التحقق من صحة التوقيع الرقمي على المعاملة اما بواسطة المفتاح العمومي (key public) للموقع.

⁴⁹ احمد وجيه مجيد، دور تقنية سلسلة الكتل في تعزيز التجارة الالكترونية - دراسة الاراء عينة من الاكاديميين والباحثين في الجامعات العراقية والعربية، المجلة العلمية الاكاديمية، المجلد 14، العدد 03، العراق 2024، ص 378

6. دفتر حسابات متسلسل زمنيا : حيث الثقة والشفافية في المعلومات المضافة إلى سلسلة الكتل مرئية على الفور لجميع المشاركين في الشبكة وتوزيعها، أي يحتفظ كل نظير بنسخة كاملة من البيانات والتحديثات إن وجدت تتم مشاركتها مع الشبكة بالكامل.

7. **التحقق وتوفير الأمان** : بحيث أنه بمجرد طلب الاطلاع على المعلومة المسجلة من قبل الأطراف المخول لهم ذلك فانه يمكن التأكد والتحقق من صحة أي بيان أو أي عملية تمت سابقا بما أنها تبقى مسجلة ومخزنة بصفة آمنة دون التلاعب بها.

ثالثا: عناصر تقنية البلوك تشين

تتكون البلوك تشين من سلسلة كتل من أربع عناصر أساسية تتمثل في كل من الكتلة والمعلومة والهاش وبصمة الوقت والتي يمكن توضيحها كما يلي:⁵⁰

1. **الكتلة** : وتمثل وحدة بناء السلسلة وهي مجموعة العمليات أو المهام التي يمكن القيام بها وتنفيذها داخل السلسلة ومن أمثلتها تحويل أموال أو ادخال بيانات أو متابعة حالة معينة وغيرها من الإجراءات وتستوعب كل كتلة قدرا محددًا من المعلومات لكي يتم إنجاز العمليات بداخلها بصورة نهائية، ليتم بعدها إنشاء كتلة جديدة مرتبطة بها مرقمة ومشفرة

2. **المعلومة** : وهي العملية الفرعية التي تتم داخل الكتلة الواحدة، أي الأمر الفردي الذي يتم داخل الكتلة ويتمثل مع غيره من الأوامر لمعلومات الكتلة نفسها .

3. **الهاش** : وهو الحمض النووي المميز لسلسلة الكتل ويرمز إليه بالتوقيع الرقمي فهو عبارة عن كود يتم إنتاجه من خلال خوارزمية داخل سلسلة الكتل وتميز كل سلسلة عن غيرها من السلاسل ، ترتبط كل كتلة بالهاش السابق لها والهاش اللاحق بها، مما يجعل الهاش يسير في اتجاه واحد فقط من الكتلة الأصلية الى الكتلة اللاحقة عليه وهكذا.

⁵⁰. أحمد وجيه، مرجع سبق ذكره، ص379

4. بصمة الوقت: وهو التوقيت المحدد والمعين الذي تم فيه اجراء أي عملية داخل سلسلة الكتل وهو غير قابل للتعديل أيضا.

المطلب الثالث: العملات المشفرة

أولا: مفهوم العملات المشفرة

يعرف البعض العملات المشفرة أنها عملة رقمية لامركزية تستخدم طريقة "beer to beer" والتوقيعات الإلكترونية والتشفير وذلك لأثبات وتمكين المستخدمين من نقلها وتداولها عن طريق الأنترنت بغير وسيط أو جهة خارجية موثوقة مثل البنوك ويرى البعض الآخر أنها نقود رقمية تتداول عبر الأنترنت ويمكن للمستخدم تخزينها وتبادلها من خلال تطبيق مجاني وهي لا تحمل اي أرقام تسلسلية وليست مدعومة حكوميا كالعملة الورقية ويتم تداولها عبر الأنترنت بمعنى أنها غير محسوسة وليس لها وجود فيزيائي وتقارن بالعملات الأخرى كالدولار واليورو ويمكن استخدامها للشراء عبر الأنترنت أو تحويلها إلى العملات التقليدية عن طريق المبادلة وتسمح للمستخدمين بإرسال مبالغ مالية لبعضهم على الأنترنت دون الحاجة لسلطة تراقب الدفع وتحويل الأموال مع المحافظة على عدم إمكانية تتبعها كما لا تتطلب العملات الرقمية وجود حسابات بل يكفي تحميل التطبيق الخاص بها هو يقوم بتوليد العناوين المستخدمة لإجراء التحويلات ويمكن الحصول على العملات الرقمية عبر عملية التنقيب وهي عملية شاقة وطويلة غير مضمونه النتائج دون الاستثمار في معدات التنقيب الخاصة بذلك⁵¹.

⁵¹ حسام نبيل الشنراقى، استخدام العملات الرقمية المشفرة (المخاطر – الحلول)، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 09، العدد 03، سبتمبر 2023، ص 1160

ثانيا :خصائص العملات المشفرة

للعملات المشفرة عدة خصائص مميزة تميزها عن غيرها من أنواع النقود ومنها مايلي:⁵²

1. لا مركزية: لا توجد سلطة مركزية ممثلة سواء في البنوك المركزية أو المؤسسات المالية تخضع لها العملات المشفرة بل يتم تأكيد المعاملات والتحقق من صحتها عبر شبكة موزعة لا تملكها جهة معينة ، يتم التحقق من معاملات العملة المشفرة بواسطة أجهزة الكمبيوتر المستخدمة والمنخرطة في شبكة العملة المشفرة.

2. لا اسمية: أي أن المستخدمين مجهولو الهوية، يعود ذلك لعدم الحاجة الى سلطة مركزية لتضمن الثقة بين المتعاملين ولهذا لا يحتاج المستخدمون للكشف عن هويتهم ويمكن لأي شخص فتح حساب أو عدة حسابات باسم مستعار ومحافظ رقمية لتداول على النظام اللامركزي .

3. استحالة التغيير في سجل المعاملات: في الوقت الذي يمكن فيه للبنوك أن تقوم بالتلاعبات في الحسابات أو تتعرض لاختراق نظامها الأمني فإن سلسلة الكتل تتميز بالأمان وغير قابلة للتغيير لأنه لايمكن فك تشفيرها ولا إعادة كتابة تاريخ المعاملات إلا إذا كانت الجهة التي تحاول ذلك تمتلك أكثر من 50 بالمائة من القوة الحاسوبية لشبكة.

4. محدودية العرض والندرة: على غرار البنوك المركزية للدول التي يمكنها طباعة النقود دون حدود فإن العديد من العملات المشفرة لها حدود قصوى للمعروض النقدي الذي يتحدد عند برمجة الخوارزميات الأساسية عند انشائها مما يعطيها صفة الندرة النسبية، ويرشح ارتفاع أسعارها مستقبلا بشكل كبير.

⁵² عبد الله لعور، عبد الرزاق كيوط، العلاقة بين النقود الإلكترونية، العملات الرقمية، العملات الافتراضية والعملات المشفرة : البحث في المفهوم، مجلة الاقتصاد الصناعي(خزارتك)،المجلد11،العدد02،السنة2021،ص16

ثالثا: منافع العملات المشفرة للنظام المالي

هناك العديد من المنافع المترتبة على وجود العملات المشفرة والتي يمكن إيجازها على النحو التالي:⁵³

1. عدم الحاجة إلى وسطاء: فقد نتج عن تطبيق قاعدة النظراء وهي أساس التعامل في العملات المشفرة، عدم الحاجة إلى وسطاء لإتمام العمليات وتسوية مراكز المتعاملين مما يدعم الكفاءة التشغيلية للنظام.

2. نظام غير قابل للاحتيال و التزيف: نظام العملات المشفرة يتسم بأنه نظام غير احتيالي وغير قابل للتزيف وذلك اعتمادا على تكنولوجيا حسابات الأستاذ ، التي تؤمن حفظ البيانات في نظام تشاركي، أي غير مركزي يعتمد على رموز التشفير إلى جانب البصمة الزمنية للوثائق والمستندات الإلكترونية حيث يمكن قبول العملية دون اعتماد أكثر من 50% من أعضاء ذلك النظام التشاركي للتغيرات في سلاسل البيانات حتى يتم تنفيذها وتتبع نتائجها.

3. تدنية تكاليف المعاملات: في ضوء عدم الحاجة إلى اعتماد وسطاء بين المتعاملين في العملات المشفرة طبقا على قاعدة النظراء ، فنجد انخفاض التكاليف الناتجة عن استبعاد الوسطاء من هيكل التكلفة.

4. دعم الشمول المالي: في ضوء تدني تكاليف المعاملات، بالإضافة إلى عدم الحاجة إلى وسطاء، اعتمادا على قاعدة النظراء ، من خلال تكنولوجيا حسابات الأستاذ الموزعة ، الأمر الذي يعزز الشمول المالي حيث تسهم تلك التكنولوجيا في خفض تكاليف الخدمات المالية أنظر الملحق رقم (02) أفضل 10 عملات رقمية

⁵³. أسامة وجدي وديع، أميرة حسانين محمد، خصائص العملات المشفرة بين المنافع والتهديدات واتجاهات القواعد التنظيمية، المجلة العلمية للأقتصاد والتجارة، المجلد 49، العدد 04، السنة 2019، ص 256

المطلب الرابع: الذكاء الاصطناعي

أولاً: مفهوم الذكاء الاصطناعي

الذكاء الاصطناعي هو تقنية تتمتع بقدرات على حل المشكلات مماثلة لقدرات البشر يحاكي الذكاء البشري فهو قادر على التعرف على الصور والتنبؤات بناءً على البيانات، تقوم الشركات الحديثة بجمع كميات كبيرة من البيانات من مصادر متنوعة مثل أجهزة الاستشعار الذكية والمحتوى الذي ينشئه الإنسان وأدوات المراقبة وسجلات النظام وتقوم تقنيات الذكاء الاصطناعي بتحليل البيانات واستخدامها لتسهيل العمليات التجارية بكفاءة، على سبيل المثال يمكن لتقنية الذكاء الاصطناعي الاستجابة للمحادثات البشرية في خدمة العملاء وإنشاء صور ونصوص أصلية للتسويق وتقديم اقتراحات ذكية وجعل البرامج أكثر ذكاءً لتفاعلات المستخدم الشخصية وحل المشكلات المعقدة.⁵⁴

1. تاريخ الذكاء الاصطناعي

في عام 1943 اقترح وارن ماكولوتش ووالتر بيتس نموذجًا للخلايا العصبية الاصطناعية مما وضع الأساس للشبكات العصبية وهي التكنولوجيا الأساسية للذكاء الاصطناعي وبعد فترة وجيزة في عام 1950 نشر آلان تورينج مقالاً بعنوان "آلات الحوسبة والذكاء" يعرض فيه مفهوم اختبار تورينج لتقييم ذكاء الآلات، في هذه المقالة صاغ تورينج لأول مرة مصطلح الذكاء الاصطناعي وقدمه كمفهوم نظري وفلسفي ومع ذلك فإن الذكاء الاصطناعي كما نعرفه اليوم هو نتيجة لجهود العديد من العلماء والمهندسين على مدى عدة عقود، تلا ذلك ظهور العديد من التطورات التكنولوجية بين عامي 1951 و1969 حيث قام الطلاب مارفن مينسكي ودين إدموندز بتصميم SNARC أول آلة شبكة عصبية، قام فرانك روزنبلات بتطوير Perceptron وهو أحد نماذج الشبكات العصبية الأولى وقام جوزيف وايزنباوم بإنشاء ELIZA، وهي واحدة من أولى روبوتات الدردشة القادرة على محاكاة معالج نفسي.⁵⁵

بعد فترة وجيزة من ابتكار مارفن مينسكي الذي أظهر حدود الشبكات العصبية انخفاض مؤقت في أبحاث الشبكات العصبية من عام 1969 إلى عام 1979، حيث شهد الذكاء الاصطناعي الفترة الأولى من التباطؤ وذلك بسبب جفاف

⁵⁴ <https://aws.amazon.com/what-is/artificial-intelligence/--> VIEWED29/08/2024

⁵⁵ Ibid

التمويل وقيود الأجهزة وتكنولوجيا المعلومات ومن ثم تصاعد المسعى لتطوير أنظمة الذكاء الاصطناعي الى ما وصل اليه اليوم ولا تزال أفاق تطوره متسعة في المستقبل.⁵⁶

ثانيا: تطورات الذكاء الاصطناعي

وصل تطوير الذكاء الاصطناعي إلى مرحلة جديدة وحقق مستوى من التطور لم يكن من الممكن تصوره من قبل، ويمكن أن نوجز هذه التطورات كما يلي:

1. الحوسبة السحابية

الحوسبة السحابية هي توفير موارد الحوسبة عند الطلب عبر الإنترنت، تستخدم الشركات من جميع الأنواع والأحجام والصناعات السحابة لمجموعة واسعة من حالات الاستخدام مثل النسخ الاحتياطي للبيانات والتعافي من الكوارث والبريد الإلكتروني وأجهزة سطح المكتب الافتراضية والتطوير واختبار البرامج وتحليل البيانات الضخمة وتطبيقات الويب التي تواجه العميل، تستخدم شركات الخدمات المالية السحابة لتحسين اكتشاف الاحتيال ومنعه في الوقت الفعلي ويستخدم صانعو ألعاب الفيديو السحابة لتقديم الألعاب عبر الإنترنت لملايين اللاعبين حول العالم تمنحك السحابة وصولاً سهلاً إلى مجموعة واسعة من التقنيات، مما يسمح لك بالابتكار بشكل أسرع وإنشاء أي شيء يمكنك تخيله تقريباً، يمكنك استخدام الموارد التي تحتاجها بسرعة بدءاً من خدمات البنية التحتية مثل الحوسبة والتخزين وقواعد البيانات وحتى إنترنت الأشياء والتعلم الآلي وبحيرات البيانات والتحليلات، النشر العالمي في دقائق حيث يمكنك توسيع أعمالك إلى مناطق جغرافية جديدة ونشرها دولياً في دقائق وما إلى ذلك تسمح لك السحابة بالانتقال من النفقات الثابتة إلى النفقات المتغيرة والدفع فقط مقابل خدمات تكنولوجيا المعلومات التي تستخدمها وبفضل وفورات الحجم تكون هذه التكاليف المتغيرة أقل بكثير مما لو تم استيعاب الأنشطة المعنية.⁵⁷

⁵⁶ <https://aws.amazon.com/fr/what-is-cloud-computing/--> VIEWED29/08/2024

⁵⁷ Ibid

2. التعلم الآلي

التعلم الآلي هو علم تطوير الخوارزميات والنماذج الإحصائية التي تستخدمها أنظمة الكمبيوتر لأداء المهام دون تعليمات صريحة بالاعتماد على الأنماط والاستدلالات، تستخدم أنظمة الكمبيوتر خوارزميات التعلم الآلي لمعالجة كميات كبيرة من البيانات التاريخية وتحديد الأنماط في البيانات وهذا يسمح لهم بالتنبؤ بالنتائج بشكل أكثر دقة من مجموعة بيانات إدخال معينة، يساعد التعلم الآلي الشركات من خلال دفع النمو وفتح مصادر إيرادات جديدة وإيجاد حلول للمشكلات المعقدة، تعد البيانات المحرك الأساسي لاتخاذ القرارات التجارية ولكن تقليدياً تستخدم الشركات البيانات من مجموعة متنوعة من المصادر مثل تعليقات العملاء والموظفين والبيانات المالية، تعمل أبحاث التعلم الآلي على أتمتة هذه العملية وتحسينها باستخدام البرامج التي تحلل كميات كبيرة جداً من البيانات بإنتاجية عالية⁵⁸.

3. العقود الذكية:

يمكن تعريفها على أنها برمجيات حاسوبية بأوامر مشفرة ذاتية التنفيذ تستخدم في سلسلة الكتل لتحويل أصول أو عملات رقمية بين عدة أطراف في ظل ظروف محددة و من أهدافها مايلي:⁵⁹

- إيجاد مجموعة من الإرشادات و التوجيهات القابلة للتنفيذ و المعالجة حاسوبيا و هو هدف الأطراف المتعاقدة عند الترتيب للتعاقد.

- العقود الذكية ذاتية التنفيذ، فبمجرد توقيع العقد من قبل الطرفين و تسجيلها في البلوك تشين لا يسمح بإيقافها إلا بموافقة الأطراف على إلغائها.

- تسهيل تنفيذ العقود و التخلص من الطرف الثالث، حيث أن العقود الذكية مؤسسة للتخلص من الطرف الثالث .

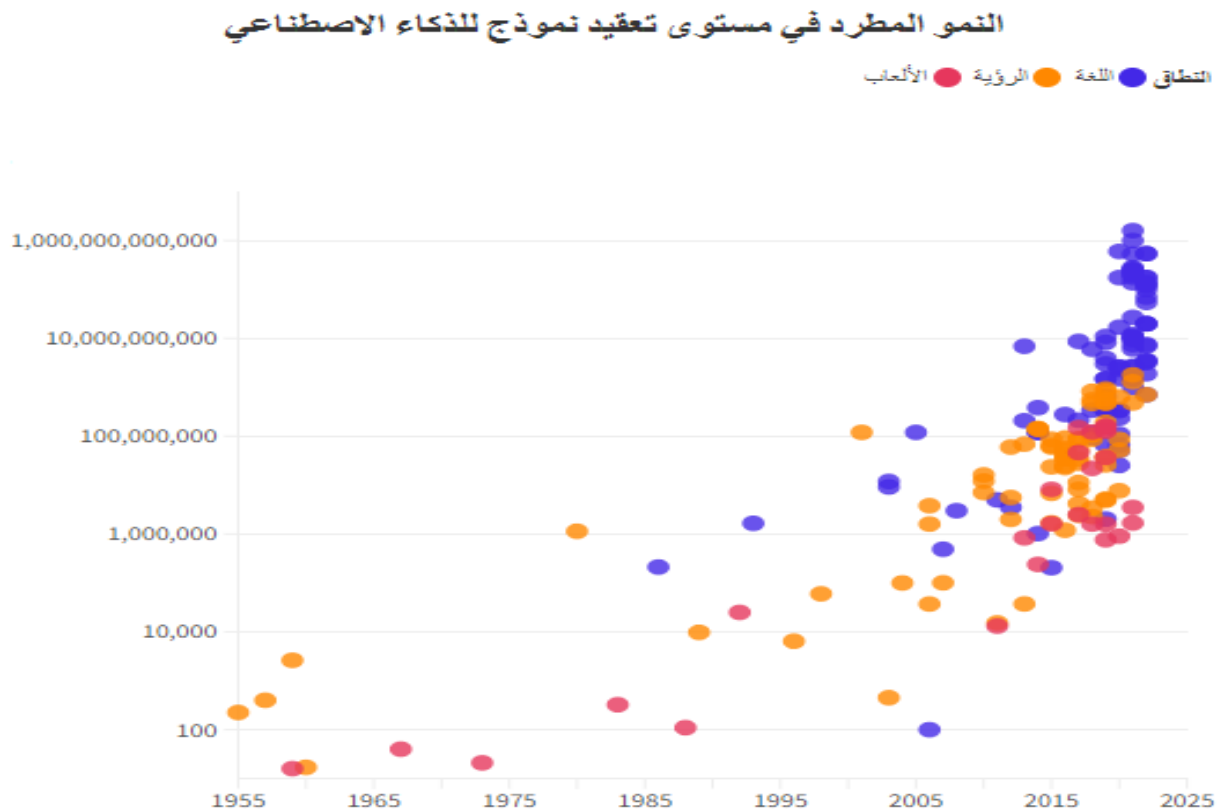
- إتاحة الفرصة لطرفين مجهولين الهوية للمتاجرة و تنفيذ الأعمال بينهما عن طريق الحاسوب الآلي.

⁵⁸ Ibid

⁵⁹ بالعبيدي عابدة عبير، مشراوي حدة، ص1288، مرجع سبق ذكره

- القدرة على إمكانية التدقيق و تقييم المخاطر
- السرية في إتمام العقود دون إطلاع الأطراف الأخرى خصوصا في ظل المنافسة الشديدة.
- تنظيم الملفات و العقود بشكل منظم و مرتب بحيث تستطيع الأطراف المتعاقدة
- الوصول إلى الملفات و العقود المطلوبة بسرعة كبيرة فلا وجود للملفات الورقية
- تعزيز مساهمة المؤسسات و الشركات من خلال العقود الذكية في المجتمع الرقمي.

الشكل رقم 11-01: النمو المطرد في مستوى تعقيد نموذج للذكاء الاصطناعي



المصدر: <https://www.albankaldawli.org/ar/news/immersive-story/2024/03/05/global-digitalization-in-10-charts#group-section-stkhdm-lnrnt-YJsxK7v8N3>

الفصل الاول: التكنولوجيا المالية وأبعادها

إن القدرة على إنشاء المحتوى وإدارة التكنولوجيا الذكية التي لا يمكن أحياناً تمييزها عن تلك التي تم إنشاؤها من قبل البشر قد دفعت قدرات نموّ الذكاء الاصطناعي إلى آفاق جديدة وزادت المحددات المستخدمة لقياس درجة التعقيد في الذكاء الاصطناعي بشكل كبير من 255 محدداً فقط في عام 1955 إلى 1.6 تريليون محدداً في عام 2022 ومع التوسع في استخدام الذكاء الاصطناعي فهو لديه القدرة على تسريع وتيرة النمو والكفاءة وإتاحة الفرص للبلدان النامية بما توفره تطبيقاته في قطاعات التعليم والنقل والاستدامة وفي العديد من القطاعات الأخرى.

خلاصة الفصل

يستخدم مصطلح التكنولوجيا المالية (Fintech) لوصف مجموعة متنوعة من المنتجات أو الخدمات المالية بطريقة آلية من خلال استخدام شبكة الأنترنت والأجهزة الالكترونية أدت إلى تطور النظام المصرفي والمالي وتحوله نحو الرقمنة، لقد غيرت التكنولوجيا الرقمية طريقة الوصول إلى المنتجات والخدمات تغييراً جذرياً مما جعل البنوك تشهد تحول في نموذج عملها بالكامل كما تغيرت العلاقة مع العملاء في ظل ما توفره التكنولوجيا المالية من وصول مباشر للخدمات ومرونة ونظم مفتوحة تتم بها المعاملات المالية كما قدمت التكنولوجيا المالية دوراً جديداً للوساطة المالية بدلاً من الخدمات المصرفية التقليدية حيث تسابق المؤسسات المالية مصرفية أو غير مصرفية في امتلاك أحدث تقنيات التكنولوجيا المالية لتحديث منتجاتها وخدماتها المالية والاستفادة من الايجابيات والمميزات الفريدة من منتجات متعددة من بطاقات الكترونية وذكية وتحويل الأموال عبر الأنترنت وعبر الهاتف المحمول حيث ساعدت هذه المنتجات على تعزيز الشمول المالي ورضا العملاء وتحسن الأداء المالي والتجاري لهذه المؤسسات ،ولم تكتفي التكنولوجيا المالية بتقديم هذه المنتجات المتطورة بل أبدعت وابتكرت تقنيات جديدة توفر مزيداً من السهولة والراحة في اجراء المعاملات المالية والمبادلات التجارية حول العالم وتسريع نشاط التجارة الالكترونية ومن بين هذه الابتكارات منصات التمويل الجماعي وتقنية البلوكشين والعملات المشفرة ومحاكات الذكاء البشري بتعليم الألة الذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية والقدرة على التصرف من تلقاء نفسها .

الفصل الثاني

أداء المصارف الإسلامية في ظل

التكنولوجيا المالية

الفصل الثاني: أداء المصارف الاسلامية في ظل التكنولوجيا المالية

تمهيد

كون المجتمعات العربية والاسلامية تتوق الى اجراء معاملاتها المالية والتجارية وفق مبادئ الشريعة الاسلامية تبرز المصارف الاسلامية التي تشكل أساسا مهما في نمو وتطور الاقتصادات العربية والاسلامية ولهذا من الضروري فهم تأثير التكنولوجيا المالية على الخدمات المصرفية الاسلامية والتكيف مع هذه التغييرات من أجل تحقيق الازدهار لمجتمعنا في العصر الرقمي.

الفصل الثاني:أداء المصارف الإسلامية في ظل التكنولوجيا المالية

المبحث الأول : مبادئ الخدمات المصرفية الإسلامية

تعتبر الصيرفة الإسلامية جزءاً من النظام الاقتصادي الإسلامي وليست المكون الوحيد لهذا النظام فالصيرفة كانت معروفة حتى قبل الإسلام، جاء الإسلام ونظّم الصيرفة من خلال شرائع محددة في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة والأحاديث المتواترة وعمل النبي -صلى الله عليه وسلم- والصحابة في تنظيم الصيرفة يداً بيد وقد كان من أهم حاجات المجتمعات الإسلامية لإيجاد جهاز مصرفي يعمل طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية ويقوم بحفظ أمواله واستثمارها بالإضافة إلى توفير التمويل اللازم للمستثمرين بعيداً عن التعامل بالفائدة الربوية المحرمة شرعاً فالمصرف الإسلامي هو المصرف الذي يلتزم بتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في جميع معاملاته المصرفية والاستثمارية من خلال تطبيق مفهوم الوساطة المالية القائم على مبدأ المشاركة في الربح أو الخسارة ومع ظهور التكنولوجيا المالية والتطور الرقمي كان لزاماً على المصارف الإسلامية مواكبة هذا التطور الرقمي وبما يتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية وإيجاز تقنيات المعاملات المالية الرقمية وكذلك تجنب المعاملات المالية الرقمية المحرمة المستندة وفق فتاوى واجتهاد المتخصصين من الفقهاء والعلماء المسلمين.

المطلب الأول: مفهوم الصيرفة الإسلامية

أولاً: تعريف المصارف الإسلامية

- يعرف أحمد النجار المصارف الإسلامية على أنها مؤسسات مالية مصرفية لتجميع الأموال وتوظيفها بما يخدم بناء مجتمع التكامل الإسلامي وتحقيق عدالة التوزيع ووضع المال في المسار الإسلامي⁶⁰.
- المصارف الإسلامية هي مؤسسات نقدية مالية تعمل على جذب الموارد النقدية من أفراد المجتمع وتوظيفها توظيفاً فعالاً وفقاً لقواعد الشريعة الإسلامية وبما يخدم شعوب الأمة على تنمية اقتصاداتها⁶¹.

⁶⁰ أحمد عبد العزيز النجار، محمد سمير إبراهيم، نعمان الأنصاري، 100 سؤال و 100 جواب حول البنوك الإسلامية، الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية، بدون بلد نشر، 1981ص10.

⁶¹ محسن أحمد الخضيرى، البنوك الإسلامية، إيتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، 1990ص17.

الفصل الثاني: أداء المصارف الإسلامية في ظل التكنولوجيا المالية

- المصارف الإسلامية هي مؤسسات مصرفية هدفها تجميع الأموال والمدخرات من كل من لا يرغب في التعامل بالربا (الفائدة) ثم العمل على توظيفها في مجالات النشاط الاقتصادي المختلفة وكذلك توفير الخدمات المصرفية المتنوعة للعملاء لما يتفق مع الشريعة الإسلامية ويحقق دعم أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع⁶².

من خلال التعريف السابقة يمكن أن نستنتج أن المصارف الإسلامية هي تلك المؤسسات المالية التي تقوم بالمعاملات المصرفية والمالية والتجارية وأعمال الاستثمار وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية وذلك بعدم التعامل بالفائدة الربوية أخذاً وعطاءً.

ثانياً: نشأة المصارف الإسلامية

جاءت فكرة إنشاء المصارف الإسلامية نتيجة للصحوة الإسلامية التي يمكن إرجاعها إلى الخمسينات من القرن العشرين عندما استرجعت بعض الدول الإسلامية سيادتها الوطنية ويرى بعض الباحثين أن أول محاولة لإنشاء مصرف إسلامي كان في أواخر الخمسينات من القرن العشرين في منطقة ريفية في باكستان وإن لم يكن لها أثر باق الآن ويرى آخرون أن أول محاولة لإنشاء بنك إسلامي تعود إلى 25 جويلية، 1963 حيث تم إنشاء ما يسمى بمصارف الادخار المحلية من طرف أحمد النجار الذي انتقى فكرته من بنوك التوفير الشعبية الألمانية ولقد أقيمت بمحافظة الدقهلية بمركز ميت غمر بجمهورية مصر العربية حيث استمرت هذه التجربة حوالي ثلاث سنوات وبعد ذلك تم إنشاء بنك ناصر الاجتماعي حيث يعد أول بنك ينص في قانون إنشائه على عدم التعامل بالفائدة المصرفية أخذاً وعطاءً عام 1971م وباشر أعماله مع مطلع عام 1973م وقد كانت طبيعة معاملات المصرف النشاط الاجتماعي بالدرجة الأولى ثم وقعت 25 دولة إسلامية على تأسيس البنك الإسلامي للتنمية في عام 1974م، ثم ظهر بنك دبي الإسلامي عام 1978م وبيت التمويل الكويتي عام 1979م وقد تأسست في بلدان كثيرة عدة بنوك وشركات إسلامية تقوم بالأعمال المصرفية وأعمال الاستثمار والتمويل على أساس الشريعة الإسلامية⁶³.

⁶² رشاد العصار، رياض الحلبي، النقود والبنوك، دار الصفاء، عمان، 2000ص.117

⁶³ فؤاد توفيق ياسين، أحمد عبد الله درويش، المحاسبة المصرفية في البنوك التجارية والإسلامية، دار اليازوري العلمية، عمان، 1996ص4و6

ثالثاً: خصائص المصارف الإسلامية

تتسم المصارف الإسلامية بخصائص فريدة نوضح طبيعتها المتميزة في الصفات الآتية:⁶⁴

1. الصفة العقائدية : هي اول الصفات التي يتسم بها المصرف الاسلامي وتنبع من تصور الرسالة التي تعمل على تجسيد المبادئ الاسلامية ، اي انها لا تؤدي وظيفة اقتصادية فحسب وانما تعمل على اقامة مجتمع اسلامي نصاباً وروحاً والتي تعمل على الأخذ بقاعدتي الحلال والحرام في المعاملات ، توجيه الموارد وتركيزها في دائرة انتاج السلع والخدمات التي تشبع حاجات الانسان السوية بلا تقتير ولا اسراف ، إحلال نظام المشاركة في الربح والخسارة محل نظام الفائدة الربوية ، تطهير الاموال المودعة لدى المصرف سنوياً وذلك باستخراج نسبة الزكاة

2. الصفة التنموية: إن التنمية الاقتصادية لا تحدث من فراغ، ولكنها يجب أن تسير جنباً مع النفسية والعقلية الأخلاقية للمسلمين ولأن في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة فعندما وصل إلى المدينة بدأ عمله ببناء مؤسستين هما المسجد والسوق حتى تكون التنمية النفسية والعقلية والاقتصادية متلاحمة مع بعضها كل واحد منها تقوي الأخرى فالمسجد ينمي المعرفة والعقل والخلق النفسي ويصب ذلك كل آثاره في السوق والمعاملات.

3. الصفة الاستثمارية : يقوم جزء كبير من نشاط المصارف الإسلامية على عملية الوساطة المالية إلا أن طبيعة هذه الوساطة في المصارف الإسلامية تختلف عما هي عليه في المصارف التقليدية فالوساطة هنا تقوم على إحلال نظام المشاركة في الاستثمار محل نظام القرض بفائدة وهذه العملية تجعل مسألة الاستثمار ليس فقط مسألة ضرورية ولكنها تصبح الشغل الشاغل لإدارة المصرف ويتوقف عليها وجود المصرف من عدمه .

4. الصفة الإيجابية: المصرف الإسلامي يعتمد نظام المشاركة في الربح والخسارة هذا النظام الذي يدفع المصرف للبحث عن فرص التنمية بنفسه ويدرس ما يريده المجتمع من أهداف ، فهو يذهب إلى المجتمع ليتعامل مع أفرادهم ليشركهم في استثماراتهم أو يدعوهم للمشاركة في استثماراته.

⁶⁴افتخار محمد مناحي الرفيعي، خميس محمد حسن ، احمد ياسين عبد، المصارف الإسلامية ودورها في عملية التنمية الاقتصادية ،مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية،المجلد 31،العدد 31،السنة 2012،ص22و23

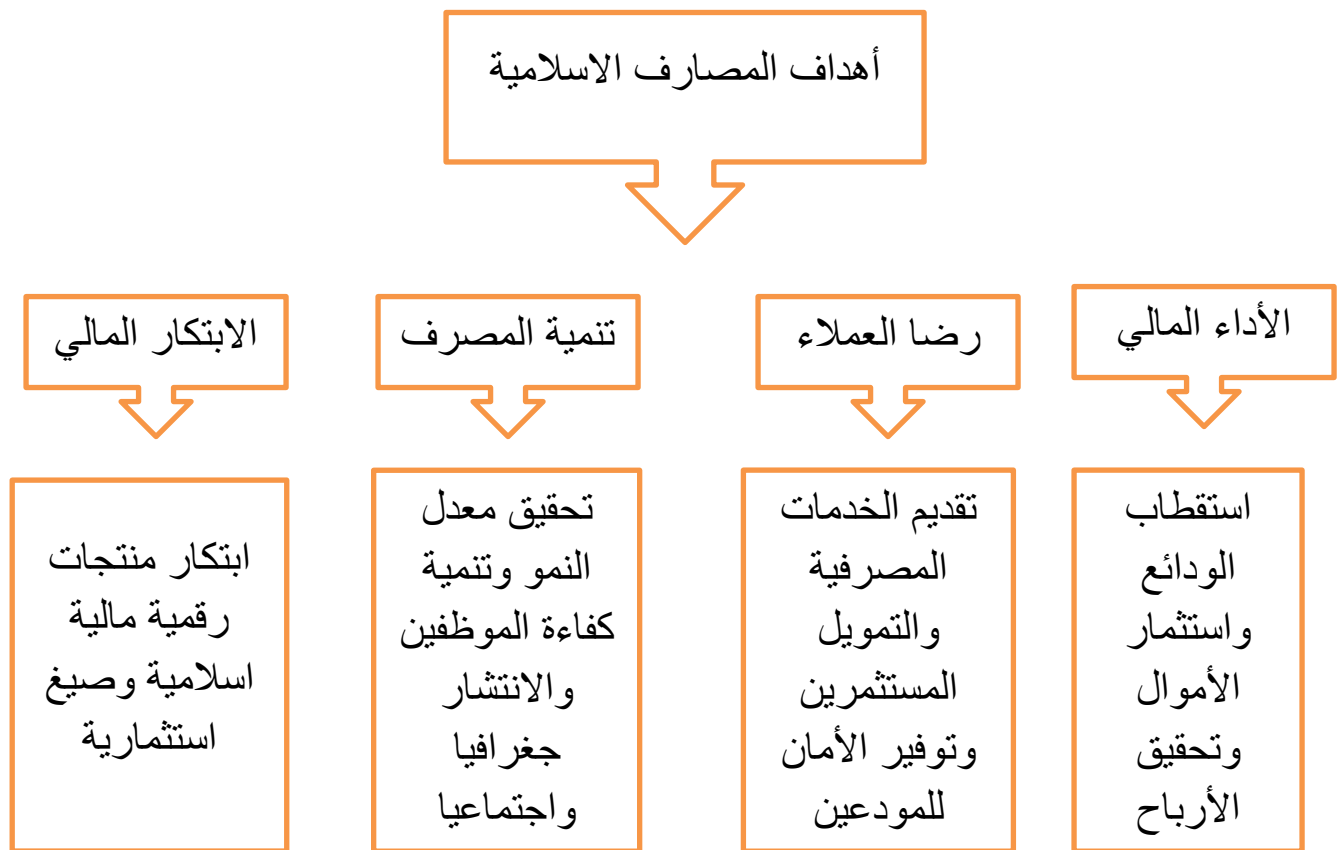
الفصل الثاني:أداء المصارف الإسلامية في ظل التكنولوجيا المالية

5.الصفة الاجتماعية: إن المصارف الإسلامية بحكم الصفة العقائدية لها لابد وأن تكون بالضرورة مصارف اجتماعية تساعد على تحقيق التكافل الاجتماعي ويمكنها تحقيق ذلك من خلال إدارة أموالها، إذ أن وظيفة الزكاة ووظيفة اقتصادية اجتماعية ، قيامها بجمع الزكاة و صرفها في مصارفها الشرعية .

رابعاً: أهداف المصارف الإسلامية

الشكل الآتي يوضح أهداف المصارف الإسلامية

الشكل رقم 12-02: أهداف المصارف الإسلامية



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على عدنان سالم الأعرجي، ميادة صلاح الدين تاج الدين، الهندسة المالية الإسلامية كاستراتيجية لتحوط من المخاطر ومواجهة الازمات المالية مجلة العلوم الاقتصادية،المجلد15،العدد56،السنة2020، ص129

خامسا: الاختلاف بين المصارف الاسلامية والمصارف التقليدية

المصارف الاسلامية لا تمويل أي مشروع فيه شبهة حرام كتمويل الخمر، عكس المصارف التقليدية التي قد تمويل هذه المشاريع، فهي تلتزم بالقوانين المعمول بها ولا تمهها شبهة الحرام كما تعتمد النماذج المبتكرة للخدمات المصرفية الإسلامية على تمويل المشاركة في الأرباح وهيكل الشراكة، ويُعتقد أن هذه الطريقة القائمة على الأسهم متفوقة على طريقة الخدمات المصرفية التقليدية، ليس فقط من حيث أنها توفر الاستقرار أثناء التحديات الخارجية ولكن أيضًا من حيث الأخلاق والإنصاف والعدالة الاجتماعية، ومع ذلك وبصرف النظر عن عقود تمويل المشاركة في الأرباح هذه فقد تضمنت المصارف الإسلامية أيضًا طريقة التمويل غير القائم على تقاسم الأرباح والخسائر مع المنتجات القائمة على الديون. وأكثرها شيوعًا هو تمويل المراجعة.⁶⁵

إن المبدأ الأساسي لتقاسم الأرباح والخسائر هو أنه بدلاً من إقراض المال بمعدل عائد ثابت كما تفعل البنوك التقليدية يشكل المصرف الإسلامي شراكة مع المقترض ويتقاسم معه أرباح وخسائر المشروع ويمكن أن تكون الشراكة من نوع واحد أو نوعين كالمضاربة (شراكة الوصاية أو الوصاية المالية) والمشاركة (ترتيبات طويلة الأجل تشبه الأسهم) وفي كلتا الحالتين يتلقى البنك حصة تعاقدية من الأرباح وهذا المبدأ هو جوهر فلسفة المصرفية الإسلامية لأنه يحاكي المعاملات التي كانت شائعة في الأيام الأولى للإسلام وهو الشكل الأكثر اتساقًا مع نظام القيم والاقتصاد الأخلاقي للإسلام.⁶⁶

⁶⁵ Vasiliki Tsoutra, **CREDIT RISK IN ISLAMIC BANKING Thessaloniki**, SCHOOL OF ECONOMICS, BUSINESS ADMINISTRATION & LEGAL STUDIES, submitted for the degree of Master of Science (MSc) in Banking and Finance– Greece December, 2019

p6

⁶⁶ Ibrahim Warde, Islamic Finance in the Global Economy, printed and bound in Great Britain by Redwood Books, Trowbridge, Wilts, 2000, p135

الفصل الثاني: أداء المصارف الإسلامية في ظل التكنولوجيا المالية

المطلب الثاني: صناعة التمويل المصرفي الإسلامي

أولاً: مبادئ التمويل الإسلامي

إن القاعدة لجميع أشكال التمويل الإسلامي تكمن في مبادئ الشريعة الإسلامية أو الفقه الإسلامي المأخوذ من القرآن الكريم وسنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وتأتي قواعد وممارسات فقه المعاملات من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، فيما يلي القواعد الأساسية للصيرفة الإسلامية⁶⁷

- يمنع التعامل في أي شكل من أشكال الربا (أو الفائدة) سواء كان أخذاً وعطاء
- يمنع الاستثمار في الأنشطة التجارية المحرمة مثل التجارة في الكحوليات ولحم الخنزير والأسلحة التي تروج للقيم غير الأخلاقية
- يُمنع المتاجرة في أي نشاط من الأنشطة التي فيها الغرر والجهالة، حيث أنها تُعتبر شكلاً من أشكال القمار
- المشاركة في الربح والخسارة والمشاركة في المخاطرة على أساس الاتفاق المتبادل بين جميع الشركاء
- يمنع بيع ما ليس في ضمان ومُلك البائع فيجب أن تكون السلعة مملوكة للبائع ملكاً تاماً بحيث يتحمل ضمان وخسارة سلعته.

ثانياً: صيغ التمويل الإسلامية

تقدم المصارف الإسلامية مجموعة من صيغ التمويل الإسلامية ملخصة كما يلي⁶⁸

1. **المضاربة:** هي عملية استثمارية تقوم على الاتفاق بين طرفين هما صاحب رأس المال والمضارب المكلف باستثمار المال حيث يتفق الطرفان معا على مقاسمة ما قد يتحقق من ربح من عملية الاستثمار بنسب معينة بينهما وفي حال حدوث الخسارة يتحملها صاحب رأس المال بينما يخسر صاحب العمل جهده

⁶⁷ <https://www.banknizwa.om/youth-account/ar/islamic-finance-principal.html>

⁶⁸ معزوز سامية، إمكانية تقديم م خميس محمد حسن- منتجات الصيرفة الإسلامية من قبل البنوك التجارية دراسة عدد من البنوك التجارية لولاية قسنطينة، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 08، العدد 03، 2022، ص198

الفصل الثاني:أداء المصارف الاسلامية في ظل التكنولوجيا المالية

2. المشاركة : هي اتفاق بين طرفين أو أكثر على المساهمة في تمويل مشروع ما ويقدم المشتركون المال بنسب متساوية أو متفاوتة بحيث يصبح كل مشارك ممتلكا لحصته في رأس المال بصفة دائمة أو متناقصة ومستحقا لنصيبه من الأرباح والخسائر ان وجدت ويوجد في هذا السياق صيغ مثل المزارعة والمغارسة والمساقاة.

3. المراجحة : المراجحة هي أحد أنواع بيوع الأمانة بين البائع و المشتري حيث يتم الاتفاق على بيع الشيء بالثمن الأول الأصلي مضافا إليه زيادة معلومة للمشتري تمثل هامش الربح للبائع

4. الاجارة التشغيلية : يقوم فيها البنك باقتناء المعدات ثم تأجيرها لمن يطلبها في القطاعات المختلفة الصناعية، الزراعية، الخدمية، الإجارة المنتهية بالتملك هنا يقوم البنك باقتناء الآلات والمعدات ثم يقوم بتأجيرها للعميل مع الوعد من قبل العميل بشرائها في نهاية فترة التقسيط على شكل مبلغ يتم الاتفاق عليه مع البنك

5. السلم هو عقد يتم بموجبه بيع شيء ودفع ثمنه في الحال على أن يتم التسليم لاحقا حيث يلتزم البائع بتسليم بضاعة معينة مضبوطة بمواصفات محددة في أجل معلوم لفائدة المشتري، يعتبر عقد السلم عكس البيع الآجل فإذا كان البيع بثمن مؤجل يقدم تمويلا من البائع إلى المشتري حيث يمنحه أجل محدد لسداد الثمن المتفق عليه فإن السلم يقدم تمويلا من المشتري إلى البائع لأن المشتري هو الذي يدفع الثمن مقدما

6. الاستصناع: عقد بيع يجمع بين المستصنع (المشتري) والصانع حيث يطلب العميل عقار أو سلعة وفق مواصفات معينة ويكون البنك وسيطا ويطلب من الصانع صنع السلعة وعند الانتهاء من إنجاز السلعة يقوم البنك ببيعها للعميل وفقا للعقد المبرم بينه وبين العميل.

المطلب الثالث: التكنولوجيا المالية من منظور الشريعة الاسلامية

تعتبر التكنولوجيا المالية من منظور الفقهاء بأنها امتداد للهندسة المالية الاسلامية حيث يعرفها الدكتور سامي السويلم الهندسة المالية الاسلامية بأنها التصميم والتطوير والتنفيذ لأدوات وآليات مالية اسلامية مبتكرة والصياغة لحلول إبداعية لمشكلات التمويل الاسلامي القصير والمتوسط والطويل الأجل، حيث يشير أن الهندسة المالية تتضمن ابتكار أدوات مالية اسلامية جديدة مثل بطاقات الائتمان الاسلامية وابتكار آليات تمويلية اسلامية جديدة من شأنها تخفيض

الفصل الثاني: أداء المصارف الإسلامية في ظل التكنولوجيا المالية

التكاليف وابتكار حلول جديدة للإدارة التمويلية مثل ادارة السيولة أو الديون أو اعداد صيغ تمويلية اسلامية لمشاريع معينة تلائم الظروف المحيطة بالمشروع⁶⁹.

نتيجة لدمج التكنولوجيا مع المبادئ الأخلاقية العميقة للإسلام تعد التكنولوجيا المالية الإسلامية قوة ثورية في القطاع المالي، يمكن لهذه الصناعة أن تزيد من الشمول المالي وتعزز النمو الاقتصادي وتقدم مجموعة متنوعة من الحلول المالية الفعالة والشفافة المتوافقة مع الشريعة الإسلامية، يمكن للتكنولوجيا المالية الإسلامية التغلب على العقبات والاستمرار في الازدهار كقوة مؤثرة في المشهد المالي العالمي من خلال الابتكار المستمر والتعاون بين أصحاب المصلحة.⁷⁰

أولاً: مفهوم التكنولوجيا المالية الإسلامية

التكنولوجيا المالية الإسلامية هي مجال جديد جذب الكثير من الاهتمام مؤخرًا وهي في الأساس اندماج المفاهيم المالية الإسلامية من الشريعة الإسلامية التي تستمد من القرآن والسنة مع التكنولوجيا المالية وتحاول ضمان العدالة والانفتاح على المعاملات المالية الأخلاقية، لفهم التكنولوجيا المالية الإسلامية يتعين تحديد الأفكار التي تميز التمويل الإسلامي عن التمويل التقليدي، كما يعطي التمويل الإسلامي الأولوية لتقاسم المخاطر ودعم الأصول وحظر الاستثمار في القطاعات التي تعتبر محرمة، يهدف التمويل الإسلامي إلى تقديم خدمات مالية مبتكرة وفعالة ومتوافقة مع مبادئ الشريعة من خلال استخدام التقنيات المعاصرة.⁷¹

التكنولوجيا المالية الإسلامية هي تجميع بين التكنولوجيا والتمويل الإسلامي وهذا يعني أن أي منتج أو خدمة تنشأ عن التكنولوجيا المالية يجب أن تلتزم بالقواعد المستمدة من الشريعة الإسلامية، تمكن التكنولوجيا المالية الإسلامية من الوصول إلى خدمات التمويل الإسلامي بطرق أرخص وأسهل وأكثر كفاءة.⁷²

⁶⁹ عزوز عائشة، الهندسة المالية الإسلامية كخيار استراتيجي لتفعيل السوق المالية الإسلامية، مجلة المعيار، المجلد 23، العدد 48، السنة 2019، صص 572-590، ص 578

⁷⁰ Gökmen KILIC, Yavuz TÜRKAN, *The Emergence of Islamic Fintech and Its Applications*, International Journal of Islamic Economics and Finance Studies, September 2023, Vol: 9, Issue: 2, p214 Pages: 212-236

⁷¹ ibid

⁷² عثمانية فؤاد، عثمانية أمينة، عامرة ياسمين، دور التكنولوجيا المالية الإسلامية في تعزيز الخدمات المصرفية: دراسة حالة عينة من متعاملي القطاع المصرفي الإسلامي الجزائري، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، المجلد 08 العدد 01، الجزائر 2024، ص 199

الفصل الثاني: أداء المصارف الإسلامية في ظل التكنولوجيا المالية

ثانيا: تعريف هيئة الرقابة الشرعية المصرفية

هي جهاز مستقل من الفقهاء المتخصصين في فقه المعاملات ويجوز أن يكون أحد الأعضاء من غير الفقهاء على أن يكون من المتخصصين في مجال المؤسسات المالية الإسلامية وله إلمام بفقه المعاملات ويعهد لهيئة الرقابة توجيه نشاطات المؤسسة ومراقبتها والإشراف عليها للتأكد من التزامها بأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية وتكون فتواها وقراراتها ملزمة للمصرف.⁷³

ثالثا: اختصاصات هيئة الرقابة الشرعية

تتولى هيئة الرقابة الشرعية مراقبة اعمال المصرف وأنشطته ومدى التزامه بأحكام الشريعة الإسلامية ويقع على عاتق هيئة الرقابة الشرعية مسؤولية تقديم نموذج اسلامي للعمل المصرفي منسجم مع احكام الشريعة الإسلامية ويمكن تلخيص اعمال الرقابة للهيئة الشرعية كالآتي:⁷⁴

- مراعاة الأسس الشرعية في عقد التأسيس للمصرف واللوائح والنظام الاساسي للمصرف.
- اعداد نماذج العقود والخدمات المصرفية والاتفاقيات مع العملاء ومناقشة المشروعات ودراسات الجدوى الاقتصادية.
- اقتراح الصيغ الشرعية المناسبة للمصرف الاسلامي لمواكبة التطور في الأساليب والخدمات المصرفية والمراجعة الشرعية لكل ما يقترح من أساليب استثمار جديدة و وضع القواعد اللازمة لضبط التعامل مع البنوك غير الإسلامية.
- اعداد خطط تثقيفية من خلال عقد الندوات والمؤتمرات والدورات للعاملين والعملاء فضلا عن اجراء البحوث والدراسات المتعلقة بعمل المصارف الاسلامية

⁷³ علياء بنت حمود السيابية، محمد سعيد بن خليل المجاهد، الرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية ومفهومها ومكوناتها وموقعها في الهيكل التنظيمي للمصرف الإسلامي والنماذج التطبيقية لها في سلطنة عمان، مجلة البحوث والدراسات الشرعية، العدد 139، السنة 2022، ص13

⁷⁴ رشا شكيلان شاكر، شهلاء حكمت محمد علي، الرقابة الشرعية والقانونية على المصارف الإسلامية، مجلة الحقوق، العدد 42، العراق، 2022، ص530 و531

الفصل الثاني: أداء المصارف الإسلامية في ظل التكنولوجيا المالية

- ابداء الرأي الشرعي من معاملات المصرف الإسلامي فضلا عن تقديم ما تراه مناسباً من المشورة الشرعية الى المصرف الإسلامي في أي امر من أمور المعاملات المصرفية.

- تقديم تقرير دوري من الإفصاح عن المعاملات التي أجراها المصرف ومدى الزامة بالفتاوى والتوجهات الصادرة عن الهيئة.

رابعاً: الرأي والفتوى في مجال الابتكار المالي

عند الحديث عن الابتكار المالي لا بد من التفريق بين بابين من أبواب الفقه الإسلامي باب العبادات وباب المعاملات، أما العبادات في الإسلام فلها قدسية الحفاظ على جوهرها وشكلها كما جاءت بها النصوص الشرعية من القرآن والسنة فلا مجال فيها للابتكار ولا الاختراع وقد جاءت النصوص الشرعية مؤكدة على هذا المبدأ، فقد قال النبي - صلى الله عليه وسلم- (وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة) أما في المعاملات وتحديد باب المعاملات المالية فالمجال فيه واسع للابتكار والإبداع فيمكن أحداث معاملات وعقود جديدة غير معروفة لا في النصوص الشرعية ولا في الكتب الفقهية ومثل هذه العقود سماها الفقهاء المعاصرون بالعقود غير المسماة، كعقود التأمين، والإجارة المنتهية بالتملك، وبيع المراجعة للأمر بالشراء، وغيرها ويمكن في المعاملات المالية إيجاد مخارج شرعية عند عدم إمكان إجراء عقد إما لمحدور شرعي أو لأي سبب آخر، وقد ورد ما يدل على ذلك، فعن أبي هريرة - رضي الله عنه - أنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلاً على خير فجاءه بتمر جنيب فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم- (أكل تمر خير هكذا) قال لا يا رسول الله، إنا لناخذ الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلاثة، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم- (لا تفعل، بع الجمع بالدرهم، ثم ابتع بالدرهم جنياً)، فيلاحظ أن النبي - صلى الله عليه وسلم - وجد مخرجاً مباحاً لمعاملة غير جائزة في الأصل، على أنه لا يمكن تسمية هذا التصرف منه - عليه الصلاة والسلام ابتكاراً أو إبداعاً، لأن ما يصدر عنه وحياً من الله تعالى ولكنه يشير إلى إمكانية إعمال العقل لإيجاد المخرج الشرعي أو البديل الشرعي للمعاملة وقد نص الفقهاء في كتبهم على جواز ما يعرف بالحيل الشرعية إذا كانت لا تحل حراماً ولا تحرم حلالاً، وهو نوع اجتهاد يتم به إيجاد مخرج لبعض المسائل التي ذكرها الفقهاء في كتبهم تفتح آفاقاً واسعة وتشكل مجالاً

الفصل الثاني: أداء المصارف الإسلامية في ظل التكنولوجيا المالية

رحباً لفكرة الابتكارات المالية في البنوك الإسلامية، مما يؤكد على ان الشرع يشجع على الابتكارات مادامت في نطاق المعاملات ووفق القواعد الشرعية وضوابطها.⁷⁵

تقوم المعاملات الإلكترونية على مجموعة من الأسس والتي تشكل المعيار الدقيق لجواز الإقدام عليها واندراجها ضمن الإباحة، جاءت أحكام الشريعة كلها يسيرة واقعية تمكن المكلف من أدائها على أكمل الوجوه، وهذا ما حدده الإمام الشاطبي في القسم الثالث من أقسام المقاصد فأحوال الإنسان كلها كلفة في هذه الدار في أكله وشربه وسائر تصرفاته، ولكن جعل له قدرة عليها بحيث تكون تلك التصرفات تحت قهره، لا أن يكون هو تحت قهر التصرفات فكذلك التكليف، فعلى هذا ينبغي أن يفهم التكليف وما تضمن من المشقة وقد قال الله تعالى " وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا " [البقرة: 143] وقوله عز وجل " يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ " [البقرة: 185] وقوله عز وجل " وَمَا جَعَلْ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ " [الحج: 78] يقول ابن القيم تقريرا لهذا الأصل إن الله سبحانه أرسل رسله وأنزل كتبه ليقوم الناس بالقسط وهو العدل الذي قامت به الأرض والسموات، فقد قال تعالى " إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ " [النحل: 90] وقوله تعالى " وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا " [البقرة: 275] قال الله تعالى " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ " [النساء: 29].⁷⁶

خامسا: اختلاف التكنولوجيا المالية عن نظيرتها الإسلامية

تشارك كل من التكنولوجيا المالية و التكنولوجيا المالية الإسلامية في تعريف مماثل، ولكن النقطة الرئيسية هي الامتثال للشريعة الإسلامية، التكنولوجيا المالية جائزة ومقبولة في الإسلام الا إذا كان هناك دليل واضح على أنها تتعارض مع القواعد الأساسية للشريعة و وفق لأمين العام لمجلس الخدمات المالية الإسلامية جاسم أحمد هناك فرص هائلة لمؤسسات التكنولوجيا المالية الإسلامية والمؤسسات المصرفية الإسلامية التي تتبنى التكنولوجيا المالية الإسلامية للوصول إلى منتجاتها وتحسين جاذبية منتجاتها بتكلفة أقل، أيضا وصل قطاع الصيرفة والتمويل الإسلامي في 2020 إلى ما

⁷⁵ باسم أحمد أسمر، الابتكار في معاملات البنوك الإسلامية ومنتجاتها المالية: أسبابه الموضوعية وتحدياته الواقعية ومحدداته

الشرعية، مجلة العلوم الإسلامية الدولية، جامعة المدينة العالمية ماليزيا، المجلد 08، العدد 01، مارس 2024، ص 66 و 67

⁷⁶ مبارك حفيظة، المعاملات الإلكترونية في ميزان الشريعة الإسلامية تأصيل وتأسيس، مجلة المعيار، المجلد 26، العدد 05

السنة 2022، ص 288

الفصل الثاني:أداء المصارف الاسلامية في ظل التكنولوجيا المالية

يقرب من 122 مليون عميل حول العالم، ومع ذلك فإن السوق المحتمل يبلغ ستة أضعاف ذلك، ويمكن استغلال هذه الفجوة من خلال التكنولوجيا المالية بشكل عام مع خدمات التكنولوجيا المالية الاسلامية يمكن أن تساعد الأشخاص الذين ليس لديهم حسابات مصرفية⁷⁷.

المطلب الرابع: اعتماد التكنولوجيا المالية في المصارف الاسلامية

أولا : التكنولوجيا المالية في الصناعة المصرفية الإسلامية

يتزايد اعتماد الرقمنة في صناعة التمويل الإسلامي كل سنة حيث أن دول مجلس التعاون الخليجي تحاول أن تصبح رائدة في هذا المجال من خلال إنشاء بنوك رقمية متوافقة مع الشريعة الإسلامية ويتم أيضا تطوير منصات الاستثمار للمستثمرين المحتملين نسبيا في الغالب باستخدام البلوك تشين بينما يتم وضع رأس المال الاستثماري والتمويل الجماعي للحصول على الأموال اللازمة حيث قدرت قيمة صناعة التمويل الإسلامي حوالي 2.4 تريليون دولار أمريكي في عام 2017 و من المتوقع أن تنمو بنسبة 7.7% بمعدل نمو سنوي مركب لتصل الى 3.8 تريليون دولار أمريكي بحلول عام 2023، ومع التطور الذي شهدته الخدمات المصرفية و التمويل الإسلامي أصبحت التكنولوجيا عامل رئيسي للخدمات المالية و التجارية المستقبلية إلا أن هذا القطاع بالرغم من عدم حداثة إلا أنه جذب اهتمام المنظمين و المشاركين في الصناعة المصرفية الإسلامية و المستهلكين على حد سواء.⁷⁸

ثانيا: توسع انتشار الرقمنة المالية الاسلامية

تعتبر الرقمنة من قضايا الساعة في العالم خاصة مع أزمة كوفيد19، والتي بينت أهمية القنوات الرقمية في التعامل مع انعكاسات هذه الأزمة خاصة خلال فترة الإغلاق، تعتبر الرقمنة عن العملية التي تهدف إلى تحسين وضعية كيان ما عن طريق إحداث تغييرات مهمة في خصائصه بالمرج بين المعلومات والحوسبة والاتصالات والتكنولوجيات الحديثة تتضمن الخدمات المالية باستخدام التكنولوجيا الرقمية، بما في ذلك النقود الإلكترونية، والخدمات المالية عبر الهاتف

⁷⁷. نصيرة محاجبية، رابح بريش، استخدام تقنيات التكنولوجيا المالية في الصناعة المالية الإسلامية -دراسة حالة دول منظمة

التعاون الاسلامي- مجلة حوليات جامعة قلمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 16، العدد 02، الجزائر 2022، ص 99

⁷⁸. بوخاري فاطنة حنان، دور التكنولوجيا المالية في تطوير أداء البنوك الاسلامية، عرض لتجارب دول رائدة، مجلة البشائر

الاقتصادية، المجلد 08، العدد 02، الجزائر 2022، ص 112

الفصل الثاني: أداء المصارف الإسلامية في ظل التكنولوجيا المالية

المحمول، والخدمات المالية عبر الأنترنت، وخدمة التاجر والخدمات المصرفية المقدمة بدون فروع بنكية سواء من خلال المؤسسات المصرفية أو غير المصرفية كما يمكن أن تتضمن خدمات عرض المعلومات المالية الشخصية من خلال الأجهزة الرقمية وعرفت التكنولوجيا المالية الإسلامية على أنها تقنيات تعزز وتغير بشكل كبير الخدمات المالية الإسلامية والعمليات ونماذج الأعمال والتزامات العملاء وتختلف التكنولوجيا المالية الإسلامية عن نظيرتها التقليدية بأنها أكثر شمولاً وشفافية وأخلاقية ومفيدة لكل الطرفين وتتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية، أي أن كل تقنية ستكون مقبولة من وجهة نظر الشريعة الإسلامية ما لم تتضمن فائدة أو ميسراً أو غرر.⁷⁹

تقدم التكنولوجيا المالية الإسلامية فرص كبيرة إما من خلال عمليات الاستحواذ أو من خلال تعزيز التعاون الأعمق مع شركات القطاع، من غير المرجح أن تتطور القطاعات التي تظهر نشاطاً محدوداً بشكل إيجابي بدون تدخل استراتيجي، على سبيل المثال يتطلب توسع قطاعات أسواق رأس المال والتأمين مشاركة أكبر من شركات Fintech الإسلامية جنباً إلى جنب مع البنوك وشركات التأمين الإسلامية وعلاوة على ذلك فإن المناطق مثل أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الأوسع نطاقاً والتي أظهرت نشاطاً محدوداً حتى الآن يمكن أن تستفيد من فوائد التكنولوجيا المالية الإسلامية.⁸⁰

استجابة لتطور التكنولوجيا المالية يبذل صندوق النقد العربي (AMF) جهوداً متنوعة لرصد تطور صناعة التكنولوجيا المالية وتأثيرها على الخدمات المالية والاستقرار المالي في المنطقة العربية نظراً لأن صندوق النقد العربي يتولى مسؤولية الأمانة الفنية لمجلس محافظي البنوك المركزية والسلطات النقدية العربية، يتم تناول تطور البنوك تشين في العديد من اللجان الفنية وفرق العمل المنبثقة عن هذا المجلس، ناقشت اللجنة العربية للرقابة المصرفية وفرقة العمل المعنية بالاستقرار المالي هذا الموضوع من حيث تداعياته على الاستقرار المالي ودور البنوك المركزية في تنظيم مثل هذه الأنشطة، في حين تناولت فرقة العمل الإقليمية المعنية بالشمول المالي دور التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي من خلال تشجيع استخدام الخدمات المالية الرقمية في الدول العربية كما تناولت اللجنة العربية لأنظمة الدفع والتسوية التكنولوجيا المالية وآثارها على أنظمة الدفع وكيف يمكن استخدامها لخفض تكلفة التحويلات والمعاملات المالية،

⁷⁹ رقية بوحيدر، تقييم تجربة الرقمنة في المصارف الإسلامية على ضوء أدائها خلال جائحة كورونا دراسة حالة المملكة

العربية السعودية، مجلة الدراسات الاقتصادية، المجلد 23، العدد 1، السنة 2023، ص 361

⁸⁰ Global Islamic Fintech Report 2023/24, p26

الفصل الثاني: أداء المصارف الاسلامية في ظل التكنولوجيا المالية

علاوة على ذلك ناقشت اللجنة العربية للمعلومات الائتمانية العديد من الجوانب المتعلقة باستخدام تقنيات البيانات المالية والكبيرة، بما في ذلك دور هذه التقنيات في تبادل المعلومات الائتمانية، بالإضافة إلى ذلك أنشأ صندوق النقد العربي مجموعة عمل إقليمية للتكنولوجيا المالية في عام 2018 لصياغة المبادئ التوجيهية والسياسات ذات الصلة والقيام بالأنشطة المناسبة التي تهدف إلى تعزيز التمويل الرقمي في البلدان العربية.⁸¹

المبحث الثاني: المعاملات الالكترونية في المصارف الاسلامية

في ظل التغيرات الراهنة التي يشهدها العالم المالي أصبح الابتكار المالي أمراً واجباً فالبنوك التي تتأخر عن ركب الابتكار والتجديد والتطوير لن تستطيع البقاء والاستمرار، لذلك يمكن القول بأن الابتكار المالي يدخل في دائرة الحاجات أو الضروريات، وليس في دائرة التحسينات أو الكماليات و لم يكن غريباً ما ذكره عالم الإدارة الشهير "بيتر دراكر" منذ سنوات من قول يلامس الواقع المشهود والمستقبل المنشود حينما عنون مقالاً حول الابتكار المالي سماه الابتكار أو الموت، ذكر فيه أن الصناعة المالية تواجه انحساراً في الربحية وتدهوراً في نوعية المنتجات التي تقدمها، وهو ما يتطلب إعادة روح الابتكار والتجديد، فإما الابتكار وإما النهاية المحتومة، ولكنها نهاية حينئذ بيد من اكتفى بالتقليد وأخرج التطوير والابتكار من قاموس عمله، وإذا كان هذا القول بالنسبة للمنتجات المالية التقليدية التي تجتهد التعزيز والرعاية والحاضنة، فإنه بالنسبة للمنتجات المالية الإسلامية أولى وأهم.⁸²

المطلب الأول: وسائل وأدوات الدفع الالكتروني في المصارف الاسلامية

تعتمد المصارف الاسلامية في صيرفتها الالكترونية على مجموعة من التقنيات الرقمية كما هو موجود في المصارف التقليدية ولكنها تحافظ على خصوصية أن تكون خدماتها الالكترونية متوافقة مع الشريعة الاسلامية واجازتها من طرف هيئة الرقابة الشرعية المختصة ونذكر من أهم هذه الوسائل مايلي:

⁸¹ Heba Abdel Monem, **Using Blockchain in Financial Services**, Economic Studies, A RAB MONETARY FUND, 2019, p39

⁸² باسم أحمد عامر، الابتكار في المعاملات المالية ومنتجاتها المالية دواعيه الموضوعية تحدياته الواقعية ومحدداته الشرعية، مجلة العلوم الاسلامية الدولية جامعة المدينة العالمية ماليزيا، المجلد 8 العدد 1، مارس 2024، ص 73

أولا :البطاقات الالكترونية وحكمها الشرعي

عرف مجمع الفقه الإسلامي البطاقة الالكترونية بأنها مستند يعطيه مصدره (المؤسسة المالية) لشخص طبيعي أو اعتباري (حامل البطاقة) بناء على عقد بينهما يمكنه من شراء السلع أو الخدمات ممن يعتمد المستند (التاجر) دون دفع الثمن حاليا لتضمنه التزام المصدر بالدفع ويكون الدفع من حساب المصدر ثم يعود على حاملها في مواعيد دورية وبعضها يفرض فوائد ربوية على مجموع الرصيد غير المدفوع بعد مدة محددة من تاريخ المطالبة ووبعضها لا يفرض فوائد وهذا ينطبق على المصارف الإسلامية ،وقد ورد في حكمها الشرعي أنه تصدر هذه البطاقة من المؤسسة لمن له رصيد في حسابه،تحول هذه البطاقة لحاملها السحب أو تسديد أثمان السلع والخدمات بقدر رصيده المتاح ويتم الحسم منه فوراً ولا تحوله الحصول على ائتمان ولا يتحمل العميل رسوماً مقابل استخدامه هذه البطاقة غالباً إلا في حال سحب العميل نقداً أو شرائه عملة أخرى تتقاضى بعض المؤسسات نسبة من ائتمان المشتريات أو الخدمات والحكم الشرعي لهذه البطاقات أنه يجوز للمؤسسات اصدار بطاقة الحسم الفوري ما دام حاملها يسحب من رصيده ولا يترتب على التعامل بها فائدة ربوية والمستند الشرعي في ذلك ان اصدارها لا يترتب عليه محذور شرعي والاصل في المعاملات الإباحة .⁸³

ثانيا: علاقات المتعاملين بالبطاقات الالكترونية

البطاقات الإلكترونية وتخریجها على العقود في الفقه الإسلامي تنشئ ثلاث علاقات كما يلي:⁸⁴

1.العلاقات بين مصدر البطاقة وحاملها

– **العلاقة بينهما ضمان (كفالة):** من المقرر أن العميل عندما يتقدم بطلب إصدار بطاقة ائتمان فهو يهدف إلى الالتجاء إلى المصدر ليعينه على تحمل أعباء المشتريات والخدمات التي يرغبها وهذا المعنى عرفه الفقهاء بضم ذمة الضامن إلى ذمة المضمون عنه في التزام الحق.

⁸³ حابس محمد خليفة حتاملة ،نيبال محمد ابراهيم العتول ،بطاقة الائتمان (تكييفها الشرعي، حكمها الشرعي ،مسائل شرعية)،مجلة جامعة الملكة أروى العلمية المحكمة،العدد8،السنة2012، ص13و6

⁸⁴ محمد مصطفى نيازي، البطاقات الائتمانية أنواعها وتكييفها الفقهي ،مجلة إسرا الدولية للمالية الإسلامية،المجلد10،العدد01،جويلية 2019، ص129و130

الفصل الثاني: أداء المصارف الإسلامية في ظل التكنولوجيا المالية

– العلاقة بينهما وكالة: فإن حامل البطاقة وكل المصدر بتسديد ديونه لدى التجار الذي سيشتري منهم لأن الوكالة من العقود الجائزة واتفق الفقهاء على جواز الوكالة بسداد الدين وقبضه، كما أجازوا أخذ الأجرة على الوكالة.

– العلاقة بينهما هي إقراض: وعقد القرض هو ما تعطيه غيرك من مال على أن يردّه إليك وتخرج بطاقة الائتمان على القرض يتضح من خلال تمكين المصدر الحامل من الحصول على السلع والخدمات بواسطة العقد الائتماني المحدد بسقف معين.

2. العلاقة بين مصدر البطاقة والتاجر

توصل الفقهاء ان العلاقة بين مصدر البطاقة والتاجر كونها شبيهة بخصم الأوراق التجارية إلى كونها علاقة كفالة، أي أن الجهة المصدرة قد كفلت للمتاجر أن تدفع لهم قيمة المبيعات بهذه البطاقة، إلى كونها وكالة بأجر، إلى كونها علاقة سمسرة، بل إن من الفقهاء من خرجها على أنها علاقة بيع فجعل مصدر البطاقة هو المشتري الحقيقي لهذه البضائع ثم يعيد بيعها للعميل فتكون قريبة الشبه ببيع المراجعة للأمر بالشراء .

3. بين حامل البطاقة والتاجر

ترددت التخریجات الفقهية لهذه العلاقة بين كونها علاقة حوالة أو كونها علاقة بيع أو إجارة عادية بحيث تصنف العقود بحسبها بيعاً أو إجارة بحسب المعقود عليه ثم تنتقل مسؤولية المطالبة بالقيمة إلى مصدر البطاقة الذي ضمن تسديد ما يسحب عليها من أثمان أو العلاقة بينهما وكالة بأجر وهذا المعنى يتضح من خلال توكيل التاجر للمصدر بأن يحصل المبلغ المستحق له في ذمة العميل لقاء مبلغ يحصل عليه المصدر محدد بنسبة معينة من فاتورة الشراء.

ثالثاً: الخدمات المالية الإسلامية عبر الأنترنت

يتيح المصرف الإسلامي لعملائه عدة منتجات وخدمات مالية عبر الأنترنت نوجزها كما يلي:⁸⁵

1. فتح الحساب وتحويل الحسابات: يمكن لأي فرد الدخول لموقع المصرف المعني في الأنترنت وطلب فتح حساب سواء في بلده أو بلد آخر، إن كان المصرف المعني يسمح بذلك، كما يمكن للعميل إضافة وخصم مبالغ إلى ومن الحساب أي تحويل مبالغ لحسابه من حسابات أخرى تخصه، كما يمكن تحويل مبالغ إلى حساباته الأخرى وحسابات أشخاص آخرين.

2. دفع فواتير الخدمات: تسمح المصارف الإلكترونية بدفع الفواتير وذلك بعد إدخال أرقام حسابات الجهة المقدمة للخدمة والمصرف الذي تتعامل معه وكذلك رقم العميل مع تلك الجهة.

3. شراء وبيع الأوراق المالية: توفر المصارف الإسلامية الإلكترونية قاعدة ضخمة من المعلومات لتمكين عملائها من شراء وبيع الأوراق المالية سواء كانت أسهماً أو صكوكاً عبر الأنترنت وتقوم المصارف الإلكترونية بتوفير الأسعار الفورية للأوراق المالية التي يرغب في بيعها أو شرائها، وتقوم بتنفيذ العملية أو الخصم من حساب العميل مباشرة .

رابعاً: التقنيات المالية الحديثة في الدول العربية

يتولى صندوق النقد الدولي الاشراف على مجموعة العمل الإقليمية للتقنيات المالية الحديثة في الدول العربية وهي مجموعة عمل تضم فنيين وخبراء من الدول العربية من القطاعين العام والخاص وخبراء من المؤسسات المالية الإقليمية والدولية ومزودي الخدمات ومؤسسات وجهات رائدة في هذا المجال على المستوى الدولي، تهدف إلى التدارس في مواضيع التقنيات المالية الحديثة والتشاور وتبادل الخبرات والمعرفة حولها وبلورة الرؤى المختلفة لتنشيطها وتنظيمها في الدول العربية كما تساهم المجموعة من خلال تبادل التجارب والخبرات في تعزيز المعرفة المتنوعة لدعم صناعة التقنيات المالية الحديثة وتنمية الابتكار بما يساهم السلطات في الدول العربية على تطوير استخدامات التقنيات المالية

⁸⁵ ابتسام مترري، محمود سحنون، الصيرفة الإسلامية الإلكترونية بين الواقع والطموح، مجلة جامعة الأمير عبد القادر لعلوم

الانسانية، المجلد 34، العدد 2، السنة 2020، ص 1224

الفصل الثاني:أداء المصارف الإسلامية في ظل التكنولوجيا المالية

الحديثة لديها وتنظيمها بالشكل الذي يتناسب مع استراتيجيات ورؤى كل دولة، تعمل المجموعة على بناء قدرات العاملين لدى الجهات الإشرافية والرقابية في الدول العربية وبناء شبكة من العلاقات بين الخبراء العرب والدوليين من القطاعين العام والخاص للنهوض بهذا المجال في الدول العربية، تتناول المجموعة جميع المواضيع والقضايا المرتبطة بالتقنيات المالية الحديثة، وتقنيات البلوك شين، والبيانات الكبيرة والذكاء الصناعي، والتهديدات والمخاطر الإلكترونية، والعملات المشفرة، والعملات الرقمية التي تصدرها المصارف المركزية، والخدمات المالية الرقمية وخدمات الدفع الإلكترونية، إلى جانب الضوابط والقواعد الإشرافية والرقابية المتعلقة بالتقنيات المالية الحديثة.⁸⁶

انتشرت في الآونة الأخيرة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في القطاع المالي بمختلف فروعها وذلك بهدف توفير الخدمات المالية بشكل أكثر أماناً وحصول العملاء على الخدمات المطلوبة بأقل جهد كما نجحت الشركات الناشئة في تقديم العديد من الخدمات المالية وأصبحت متاحة في الصيرفة الإسلامية وفيما يلي نذكر البعض منها:⁸⁷

1. الخدمات المالية الشخصية: يمكن الذكاء الاصطناعي من توفير مستشارين ومخططين ماليين للأفراد حيث تساعدهم في اتخاذ القرارات المالية من الادخار والاستثمار والاتفاق وغيرها ويمكن للمستشار المالي الآلي القيام بتحليل السوق ويقدم توصيات للمستخدم استناداً إلى تلك المعلومات والتحليلات.

2. الخدمات المصرفية الصوتية: تمكن تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي العملاء من استخدام الخدمات المصرفية من خلال الأوامر الصوتية والشاشات التي تعمل باللمس، حيث يمكن لتكنولوجيا اللغة الطبيعية معالجة الاستعلامات للإجابة عن الأسئلة والعثور على المعلومات وربط المستخدمين بالعديد من الخدمات المصرفية وهذا ما يقلل من الأخطاء ويزيد من الكفاءة.

3. تطبيقات المساعد الآلي: من أسهل تطبيقات الذكاء الاصطناعي وأكثرها شيوعاً سواء بالنسبة للبنوك أو غيرها من الشركات المالية ما يعرف بالمساعد الآلي الافتراضي وهو أحد أنواع المساعدات الافتراضية التي تقوم بها روبوتات المحادثة التفاعلية والتي تستخدمها العديد من البنوك بهدف الارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة لعملائها من خلال

⁸⁶ <https://www.amf.org.ae/ar/fintech>

⁸⁷ طالح صالح، ص260، مرجع سبق ذكره

الفصل الثاني:أداء المصارف الإسلامية في ظل التكنولوجيا المالية

الاستعانة ببرمجيات متطورة تعتمد على تكنولوجيا التعلم الآلي، يقوم المساعد الافتراضي بإجراء عمليات مصرفية كثيرة منها خدمة الاستعلام عن الرصيد و تحويل الأموال وغيرها من العمليات المالية.

المطلب الثاني: التواصل مع المصرف عن بعد وتعزيز الشمول المالي

أولاً: دور الرقمنة المالية الإسلامية في تعزيز الشمول المالي

خلال جائحة كورونا العالمية واجهت الأسر في المناطق ذات معدلات الشمول المنخفضة صعوبة في الوصول إلى التمويل وغيره من المنتجات المالية بطريقة فعّالة وفي الوقت المناسب وقد أكد هذا على الحاجة إلى الشمول المالي الرقمي حيث قامت المصارف الإسلامية بتقديم الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول المتوافقة مع الشريعة الإسلامية أو حلول الدفع الإلكتروني حيث أصبح الناس قادرين على الوصول إلى التمويل حتى في الأوقات الأكثر غرابة ونظرًا لأن نسبة أكبر من السكان المسلمين على مستوى العالم لديهم إمكانية الوصول إلى الأدوات المالية التي تتوافق مع مبادئهم الأخلاقية من خلال استخدام عروض Fintech المتوافقة مع الشريعة الإسلامية، فإن هؤلاء الأفراد والمجموعات سيولدون مستويات متزايدة من النمو والتطوير و الوصول إلى رأس المال الذي يمكن استخدامه للاستثمار في أعمال تجارية جديدة وفي ورقة بحثية حديثة سلط مجلس الخدمات المالية الإسلامية الضوء على التأثير الإيجابي للخدمات المصرفية الإسلامية الرقمية على الشمول المالي وأشار أن متوسط أعمار المسلمين في جميع أنحاء العالم يبلغ 24 عامًا مقارنة بـ 32 عامًا على مستوى العالم وأن هناك فرصة للوصول إلى السكان غير المتعاملين مع البنوك من خلال التقنيات الجديدة والتي تشمل الآن الاستخدام المتزايد للهواتف الذكية.⁸⁸

ثانياً: دور تقنيات التكنولوجيا المالية في إدارة الزكاة

إن مؤسسات الزكاة اليوم في حاجة إلى استخدام التكنولوجيا المالية فهي تسمح بتحصيل مدفوعات الزكاة من المزمكي بسهولة كما تحسن من فعالية وكفاءة خدمات إدارة الزكاة وبذلك تعم فوائد الزكاة وتحقق رفاهية المجتمع حيث يبرز دور تقنيات التكنولوجيا المالية في التحاسب الزكوي حيث القضاء على مشكلة تكرار تخزين البيانات، فإذا كان المزمكي

⁸⁸ Global Islamic Fintech Report 2023/24,p22

الفصل الثاني: أداء المصارف الاسلامية في ظل التكنولوجيا المالية

يخضع لأكثر من نوع من الزكاة فإن ذلك يعني أن المكلف سيخصص له ملفين وبالتالي يكون هناك عدد كبير من الملفات وتكرار في البيانات مع صعوبة في التعامل معها، وهذا ما يمكن تجاوزه ببساطة عند استعمال تقنيات التكنولوجيا المالية التي ستوفر الكثير من الوقت في التخزين والبحث عن البيانات، تساعد التطبيقات الخاصة بالتحاسب الزكوي على تسهيل عملية حساب أموال الزكاة مع التغيرات التي تطرأ على تلك الأموال عن طريق تصريحات المكلف وتساعد كذلك على معرفة التاريخ ومقدار نصاب الزكاة، تتيح هذه التقنيات معرفة حجم التدفقات النقدية لمؤسسة الزكاة وحجم الانحرافات، تسهيل عملية تسديد الزكاة من خلال تطبيقات مرتبطة بحسابات المكلفين البنكية ومرتبطة كذلك مع الأسواق المالية⁸⁹.

ثالثاً: تكامل القطاعات المالية المصرفية و غير المصرفية في تعزيز الشمول المالي

مع إدراك أهمية القطاع المصرفي في مكونات القطاع المالي في الدول العربية إلا أن ذلك لا يقلل من أهمية القطاعات المالية غير المصرفية الأخرى، حيث يُعتبر القطاع المالي غير المصرفي شريكاً للقطاع المصرفي في تعزيز النمو الإقتصادي والاستقرار المالي في الدول العربية، كما يلعب هذا القطاع دوراً استراتيجياً في تعزيز الشمول المالي بما يدعم الاستقرار المالي والاقتصادي، فعلى سبيل المثال يُساهم قطاع التأمين في تحقيق أهداف النمو الاقتصادي والتنمية بصفة عامة بما يوفره من حماية لممتلكات الأفراد والمؤسسات والمحافظة على الثروة الوطنية، كما تلعب مؤسسات مالية أخرى غير مصرفية دوراً متزايد الأهمية في تعزيز الشمول المالي مثل مؤسسات التمويل الأصغر، وشركات التأجير التمويلي، وشركات تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وشركات التمويل الجماعي، إذ تقوم هذه المؤسسات بتوسيع فرص الوصول لتمويل والخدمات المالية عن طريق منح الائتمان للفئات التي تواجه تحديات في الوصول إلى التمويل المصرفي.⁹⁰

⁸⁹ معاندي أمينة، بن عامر زين الدين، تعزيز إدارة الزكاة من خلال تقنيات التكنولوجيا المالية، مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية، المجلد 8، العدد 1، أبريل 2024، ص 565

⁹⁰ <https://www.amf.org.ae/ar/financial-sector/non-banking-financial-sector-development-initiative>

المطلب الثالث: رقمنة الأسواق المالية الإسلامية

أولاً: تطور الأسواق المالية في الدول العربية

ان مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي المنعقد في دورة مؤتمره السادس بجدة في المملكة العربية السعودية 14-20 مارس 1990م، بعد اطلاعه على الأبحاث والتوصيات والنتائج المقدمة في ندوة الأسواق المالية وفي ضوء ما هو مقرر في الشريعة الإسلامية من الحث على الكسب الحلال واستثمار المال وتنمية المدخرات على أسس الاستثمار الإسلامي القائم على المشاركة في الأعباء وتحمل المخاطر في تداول الأموال وتنشيط استثمارها، ولكون الاهتمام بها والبحث عن أحكامها يلبي حاجة ماسة لتعريف الناس بفقه دينهم في المستجدات العصرية ويتلاقى مع الجهود الأصيلة للفقهاء في بيان أحكام المعاملات المالية وبخاصة أحكام السوق ونظام الحسبة على الأسواق قرر المجمع أن الاهتمام بالأسواق المالية هو من تمام إقامة الواجب في حفظ المال وتنميته باعتبار ما يستتبعه هذا من التعاون لسد الحاجات العامة وأداء ما في المال من حقوق دينية أو دنيوية، إن فكرة الأسواق المالية تقوم على أنظمة إدارية وإجرائية، ولذا يستند الالتزام بها على تطبيق قاعدة المصالح المرسله فيما يندرج تحت أصل شرعي عام ولا يخالف نصاً أو قاعدة شرعية.⁹¹

تعتبر مبادرة تطوير أسواق أدوات الدين في الدول العربية مشروع مشترك بين صندوق النقد العربي وصندوق النقد الدولي بهدف تفعيل وتعزيز وظائف أسواق أدوات الدين للقطاع الخاص وللقطاع العام في الدول العربية كما تهدف إلى تحسين الكفاءة وتعزيز أداء سوق الدين العام والخاص في الدول الأعضاء في صندوق النقد العربي، من المتوقع أن تتيح هذه المبادرة تحديد مجموعة من السياسات من جانب العرض التي ستساعد على تطوير وتعزيز سيولة أسواق الدين، وتقليل تكلفة التمويل للقطاعين العام والخاص مع الحد من المخاطر بناءً على التجربة الخاصة بكل دولة، تهدف المبادرة إلى تحديد إطار العمل الذي سيسهل تطوير أسواق الدين المحلية في الدول الأعضاء في صندوق النقد العربي.⁹²

⁹¹ <https://iifa-aifi.org/ar/1808.html>

⁹² <https://www.amf.org.ae/ar/financial-sector/admdi>

ثانياً: السوق المالي الإسلامي وتبنيه الرقمنة المالية

يعد نظام التداول الإلكتروني نظام اتصالات بين أطراف التداول، يبدأ بقبول رسائل المتداولين في شكل أوامر بيع وشراء ويبتها في صورة عروض وطلبات وينفذها في ظل قواعد أولوية واضحة وينتهي بتسوية الصفقات المنفذة وبناء عليه يمكن تقسيم نظام التداول الإلكتروني إلى أربع مكونات نظام توجيه الأوامر، ونظام المعلومات، ونظام تنفيذ الأوامر، ونظام التسوية، فيحدد نظام توجيه الأوامر من يحق له إدخال الأمر في النظام ونوع الأوامر المقبولة، وكيفية التجميع للأوامر في سجل الأوامر المقيدة ومن ثم إعدادها لمرحلة التنفيذ ويوفر نظام المعلومات وضع العروض والطلبات القائمة وأسعار الصفقات السابقة وكمياتها، وعادة ما تعرض محتويات سجل الأوامر للمتداولين في صورة عروض مرتبة تنازلياً وطلبات مرتبة تصاعدياً، وتختلف أنظمة التداول فيما بينها من حيث حجم المعلومات التي تسمح للمتداولين بالاطلاع عليها، ومن حيث سرعة نشرها، ويحدد نظام تنفيذ الأوامر الآلية التي يتم من خلالها تحويل الأوامر إلى صفقات ويعقب مرحلة التنفيذ مرحلة التسوية ونقل الملكية ويمكن في النظام الإلكتروني أن تكون التسوية أنية فيكون وقت التنفيذ هو وقت نقل الملكية، فذهب جمهور الفقهاء وهو المذهب عند الحنابلة إلى أن البيع بسعر السوق اليوم أو بما ينقطع به السعر لا يصح للجهالة واستثنى الحنفية إن كان المبيع لا يتفاوت فيجوز بيعه بذلك واختاره ابن تيمية وابن القيم إلى أنه يصح لأن غاية البيع بالسعر أن يكون بيعه بثمان المثل فيجوز، وقد جرت عادة الناس بذلك وهذا الرأي الأخير وهو القول بالجواز هو الأقرب والله أعلم وهو الأكثر ملاءمة لوضع الأسواق المالية، ويمكن من الناحية الفقهية النظر إلى إعلان العرض من البائع أو إعلان الطلب من المشتري من خلال أمر مقيد على أنه إيجاب، في حين يكون القبول من المشتري الذي يختار إتمام الصفقة عند عرض البائع أو البائع الذي يختار إتمام الصفقة عند طلب المشتري، و يتفق هذا مع رأي الحنفية.⁹³

يهدف السوق المالي الإسلامي إلى تحقيق المصالح المشروعة وتلبية المتطلبات التنموية مما يشجع و يحفز المؤسسات على الإدراج فيه بكل إمكانياتها المالية و التنظيمية، لقد أثبتت الأسواق المالية الإسلامية قدرتها على التواجد في كثير من دول العالم الإسلامي، فقد فتحت فروع الأسواق مالية إسلامية داخل الأسواق المعاصرة لحماية الأوراق المالية

⁹³ محمد بن إبراهيم السحيباني، قواعد التداول الإلكتروني في الأسواق المالية ونظرات في مستنداتها الفقهية، مجلة دراسات اقتصادية إسلامية، جانفي 2007، ص5 و6

الفصل الثاني: أداء المصارف الإسلامية في ظل التكنولوجيا المالية

الإسلامية، مثل ما حدث في سوق الكويت البحرين باكستان و ايران بالإضافة إلى وجود معاملات إسلامية في الأسواق المالية بإنجلترا ، إضافة إلى وجود سوق مالي إسلامي بماليزيا منذ عام 1960 ، لقد تزايد التوجه العالمي نحو الأسواق المالية الإسلامية الأمر الذي رفع التوقعات بارتفاع أصولها في عام 2020 إلى حوالي 2.25 تريليون دولار مقابل نحو 2 تريليون دولار في عام 2019 على أن ترتفع في عام 2022 إلى حوالي 4 تريليون دولار، حيث يأتي الاهتمام الدولي بالمالية الإسلامية في الوقت الذي يواجه فيه العالم احتمالات التعرض لأزمة مالية شبيهة بتلك التي وقعت عام 2009 و التي نجت منها المؤسسات المصرفية الإسلامية التي ساهمت في تعزيز الثقة بقوة في النموذج المالي الإسلامي و قدرته على الاستدامة والبقاء بعيدا عن أزمات الأسواق المالية المعاصرة ومعالجتها من خلال الالتزام بالقيم الإسلامية ، الأمر الذي يمثل عاملا إيجابيا يساهم في زيادة الامكانيات الذاتية للسوق المالي الإسلامي على مواجهة التحدي الذي تفرضه ظروف البيئة المالية المعاصرة⁹⁴.

ساهم التداول الإلكتروني في تيسير أمر الاستثمار مما أدى إلى زيادة في تفعيل أداء الأسواق المالية، إذ يتيح نظام التداول الإلكتروني وفورات في التكاليف وزيادة الكفاءة، وتحسين قدرات إدارة المخاطر، ويسهل جميع جوانب عملية التداول، بما في ذلك تنفيذ الصفقات، كما يسهل عمليات التداول العابرة للحدود، وإقامة اندماجات بين أنظمة التداول إلى حد أكبر مما هي عليه في الأسواق التقليدية، كما يوفر نظام التداول الإلكتروني التفاعل مباشرة مع خدمة أنظمة التداول الموجهة خصيصاً لاحتياجاتهم الخاصة، مما يمكنهم من اتخاذ القرارات المناسبة والقيام بعملية التداول من خلال أجهزة الحاسوب المزودة بالإنترنت وإدراج الأوامر من خلال الموقع الذي تستخدمه شركات السمسرة ويمكن للعميل إدخال الأوامر الخاصة بشراء أو بيع الأوراق المالية بشكل مباشر من خلال شبكة الإنترنت، ويتولى النظام بمجرد تلقي الأوامر التحقق من إمكانية تنفيذها، بالإضافة إلى ما يحققه من معالجات لعمليات التداول وضبط تدقيق لها مما يرفع من كفاءة الأسواق المالية ونشاطها.⁹⁵

⁹⁴ شريفي إيراهيم، بشونده رفيق، آليات تجسيد السوق المالي الإسلامي لمواجهة تحديات البيئة المالية المعاصرة، مجلة نور للدراسات الاقتصادية، المجلد 05، العدد 01، جوان 2019، ص 83

⁹⁵ محمد بن خليل بن محمد الشخي، ضوابط وأحكام الأوراق المالية الإلكترونية دراسة فقهية مقارنة، مجلة العلوم الإسلامية، لمجلد 07، العدد 01، السنة 2024، ص 18

الفصل الثاني: أداء المصارف الاسلامية في ظل التكنولوجيا المالية

المبحث الثالث: تطور الصيرفة الاسلامية الرقمية

إذا كانت العصرنة أو الرقمنة والحداثة تعني التحديث والتجديد الجوهرى للقديم أو التقليدي، فان عصرنة المصارف تعني تحديثها نحو الصيرفة الالكترونية أو الصيرفة الرقمية وبعبارة أخرى نحو الصيرفة الذكية، تتيح لنا التقنيات الحديثة فرصًا هائلة لتحسين وتطوير الخدمات المالية الإسلامية، تساهم التكنولوجيا الرقمية في تعزيز الشفافية وتسهيل التعاملات مثل البنوك الرقمية والدفع الإلكتروني والتمويل الجماعي وتقنية البلوك شين والذكاء الاصطناعي في صناعة التمويل الإسلامي.

المطلب الأول: الاستثمار في التكنولوجيا المالية الاسلامية

أولاً: الشركات الناشئة في الشرق الأوسط وشمال افريقيا

تشهد الشركات الناشئة في الشرق الأوسط نوعاً من النهضة والنمو وقد قامت حكومات منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مؤخراً بزيادة الدعم الحكومي لهذه الشركات وهذا النمو يرجع أيضاً الى السكان الأصغر سناً في المنطقة ونشاط رأس المال الاستثماري، تم استثمار 4 مليار دولار في الشركات الناشئة في سنة 2022 ب 795 صفقة بزيادة قدرها 24 في المائة في قيمة الاستثمار و 22 في المائة من بين 4 مليارات دولار تم استثمارها في الشركات الناشئة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وتم استثمار 3.5 مليار دولار في الشركات الناشئة في مصر والسعودية والإمارات العربية المتحدة حيث بلغت استثمارات الإمارات العربية المتحدة 1.85 مليار دولار و هو ما يمثل ما يقرب من نصف الاستثمارات⁹⁶.

حسب مؤشر التكنولوجيا المالية الإسلامية العالمية (GIFT) تظل ماليزيا والمملكة العربية السعودية واندونيسيا والإمارات العربية المتحدة والمملكة المتحدة والبحرين والكويت في المراكز السبعة الأولى في المؤشر وتحسنت قطر وعمان من مراكزهما لتحتل المراكز العشرة الأولى لنمو سوق التكنولوجيا المالية دولياً حيث يتضمن المؤشر تصنيفاً إجمالياً لـ 64

⁹⁶ محمد ممدوح علي عثمان، تأثير السياسات الحكومية في الشرق الأوسط الدول التي تمتلك منصات رقمية ناشئة، تم تقديمه إلى برنامج تصميم وإدارة النظام، استكمالاً جزئياً لمتطلبات الحصول على درجة ماجستير العلوم في الهندسة والإدارة، معهد ماسا تشوستس للتكنولوجيا، سبتمبر 2020 صص 1-103، ص 17

الفصل الثاني: أداء المصارف الاسلامية في ظل التكنولوجيا المالية

دولة من دول منظمة التعاون الإسلامي ودول غير منظمة التعاون الإسلامي وقد تم إدراج هذه الدول على أساس نشاطها الحالي في سوق التكنولوجيا المالية الإسلامية، أو وجود رأس مال التمويل الإسلامي أو بسبب أهميتها النظامية للنظام البيئي العالمي الأوسع للتكنولوجيا المالية.⁹⁷ أنظر الملحق رقم (03) أفضل 20 دولة في استخدام التكنولوجيا

المالية الاسلامية حسب نتائج مؤشر GIFT index

ثانيا: سوق التكنولوجيا المالية الاسلامية العالمية

كان حجم سوق التكنولوجيا المالية الإسلامية العالمية المقدر في سنة 2023 حوالي 138 مليار دولار أمريكي ويمثل هذا 1.2% من حجم سوق التكنولوجيا المالية العالمية الحالية استناداً إلى أحجام المعاملات والأصول ومن المتوقع أن ينمو حجم سوق التكنولوجيا المالية الإسلامية العالمية بمعدل نمو سنوي مركب يبلغ 17.3% ليصل إلى 306 مليار دولار أمريكي بحلول عام 2027 وهذا يقارن بشكل إيجابي بمعدل النمو السنوي المركب للتكنولوجيا المالية التقليدية الذي يبلغ 12.3%، تعتبر المملكة العربية السعودية وإيران وماليزيا والإمارات العربية المتحدة واندونيسيا والكويت من أهم 6 أسواق للتكنولوجيا المالية الإسلامية من حيث حجم المعاملات والأصول وكان حجم السوق المقدر لكل منها في سنة 2023 أكثر من 5 مليارات دولار أمريكي وبشكل جماعي تمثل الأسواق الستة الكبرى 85% من حجم سوق التكنولوجيا المالية الإسلامية العالمية.⁹⁸

المطلب الثاني: منصات التكنولوجيا المالية الاسلامية

أولاً: أهداف منصات التمويل الالكتروني

منصة التمويل هي واحدة من أنواع المنصات الالكترونية التي يمكن أن تستخدم لأغراض عدة أبرزها جمع الاموال، هي عبارة عن بيئة خاصة لجميع أنواع النشر، سواء كان نشر معلومات أو نشر منتجات ويكثر فيها التفاعلات وتهتم هذه المنصات بتوظيف جميع التقنيات الخاصة بالإنترنت مع الإدارة المسؤولة عن نوع المحتوى الموجود على المنصة أو على وسائل وشبكات التواصل الاجتماعي، تساهم المنصات الإلكترونية على مشاركة المحتوى، وعلى تبادل الأفكار

⁹⁷ Global Islamic Fintech Report 2023/24,p12

⁹⁸ ibid

الفصل الثاني: أداء المصارف الاسلامية في ظل التكنولوجيا المالية

والمعلومات المختلفة، المنصة الإلكترونية لا تقتصر على شكل أو نوع واحد من الأنظمة، فيوجد العديد من الأنواع الخاصة بالمنصات الإلكترونية التي منها تقديم التمويل الجماعي، حيث تشير منصة التمويل الجماعي إلى الموقع الإلكتروني الذي يوظف التقنيات الحديثة للجمع بين الأطراف التي تحتاج للتمويل من أفراد ومؤسسات من جهة وبين الأطراف التي تود تقديم التمويل من أفراد ومؤسسات من جهة أخرى وتتميز هذه المنصات بتجاوزها مؤسسات التمويل التقليدية وسهولة الوصول إليها⁹⁹.

ثالثا: منصات التكنولوجيا المالية الاسلامية حول العالم

أدى تسارع التطور الرقمي وثورة التكنولوجيا المالية إلى ظهور منصات رقمية متعددة للتعاملات والخدمات المالية في مختلف الدول الذي بدوره قاد المصارف والمؤسسات المالية التي تتمتع بهندسة مالية ورؤية تستند للشريعة الإسلامية إلى ظهور نمط جديد من التكنولوجيا المالية ضمن ضوابط شرعية تحت مسمى التكنولوجيا المالية الإسلامية التي ساهمت في انطلاق العديد من المصارف الإسلامية الرقمية، وظهرت منصات التكنولوجيا المالية الإسلامية في مختلف الدول حول العالم ومن أبرز هذه المنصات ما يلي:¹⁰⁰

1. منصة ETHIS: منصة رائدة في مجال التكنولوجيا المالية للتمويل الإسلامي، تمتلك وتستثمر وتشغل منصات التكنولوجيا المالية والاستثمار المرخصة في العديد من البلدان وأبرزها تمويل P2P من قبل هيئة الخدمات المالية في إندونيسيا والتمويل الجماعي للأسهم من قبل هيئة الأوراق المالية في ماليزيا والمنصة العالمية لتمويل P2P من قبل هيئة سوق المال من سلطنة عمان.

2. منصة آي دينار: منصة إلكترونية إسلامية تعد الأولى من نوعها على مستوى العالم لتبادل العملة الرقمية المدعومة بالذهب والتي حددت بقيمة 1 دينار ضمن المنصة الإلكترونية بواحد جرام من الذهب، أي أنه سيشكل محفظة من الذهب الإلكترونية كذلك، التي تلي تطلعات الراغبين في التداول والتعامل وفق ضوابط وأحكام الشريعة الإسلامية .

⁹⁹ عمر أحمد كشكار، أنس عبد القادر قاسم، أحمد فايز الهرش، التمويل الجماعي للأغراض الخيرية، واقع المنصات الاسلامية

وتحدياتها، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الانسانية، المجلد 8، العدد 1، افريل 2023، ص 275

¹⁰⁰ عائشة عادل صالح المغربي، التكنولوجيا المالية وأثرها في الخدمات المالية الاسلامية، مجلة الآداب، كلية الآداب، جامعة دمار، المجلد 12، العدد 3، سبتمبر 2024، ص 403

الفصل الثاني: أداء المصارف الإسلامية في ظل التكنولوجيا المالية

3. منصة آيفين البحرين: منصة تقوم بربط المؤسسات المالية الإسلامية من البنوك وشركات التمويل مع تجار التجزئة والشركات الصغيرة والمتوسطة والشركات والجهات التنظيمية في منصة واحدة .

4. منصة المراجعة المبتكرة للتمويل الإسلامي ناسداك دبي: تستخدم منصة ناسداك دبي لإيداع النقدي في تسهيل معاملات التمويل الإسلامي القائمة على المراجعة وقد أنشأت ناسداك دبي هذا الهيكل الفريد بالتعاون مع الإمارات الإسلامي (EI) والإمارات الإسلامي للوساطة المالية (EIFB).

5. منصة FINTERRA للوقف: تأسست في عام 2019 مخصصة للبحث وتطوير التقنيات المالية التقليدية والإسلامية لأحداث ثورة في المجال المالي العالمي، تتمثل استراتيجية المنصة في الاستخدام الناجح لتقنيات المتقدمة مثل البلوك شين والحوسبة السحابية والذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء.

المطلب الثالث: استخدام تقنية البلوك شين في المصارف الإسلامية

أولاً: التعاملات المالية الإسلامية بتقنية البلوك تشين

البلوك تشين block Chain هو قائمة توسيع من كتل، كل كتلة تحتوي على بيانات الحركة، الطابع الزمني ورمز تجزئة التشفير من الكتلة السابقة، الميزة الرئيسية المثيرة للاهتمام في البلوك تشين هي مقاومته لتعديل البيانات والمعاملات القابلة للتتبع، لذلك يمكن أن تكون سلسلة الكتل إذا استخدمت بشكل عادل نعمة لصيرفة الإسلامية والتمويل لتوفير المعاملات القابلة للتتبع والشفافية ويمكن أن يعزز الثقة في التعاملات المالية الإسلامية والتحويلات والمعاملات، يمكن أن تكون عملية المراقبة القائمة على البلوكتشين أداة مفيدة في التكنولوجيا المالية الإسلامية، يمكن أن تخلق حركات العقود الذكية سجل ملكية وأصول وهذه المعاملات غير قابلة للتغيير وقابلة للتتبع، استخدام العقود الذكية كبديل للعقود المالية تقلل تكلفة الخدمات بنسبة تصل إلى 20 في المئة ويمكن أن تحدث ثورة في الخدمات المصرفية الإسلامية¹⁰¹.

¹⁰¹ نصيرة محاببية، رابح بريش، استخدام تقنيات التكنولوجيا المالية في الصناعة المالية الإسلامية -دراسة حالة دول منظمة التعاون الإسلامي- حوليات جامعة قلمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 16، العدد 02، ديسمبر 2022، ص102

الفصل الثاني:أداء المصارف الاسلامية في ظل التكنولوجيا المالية

ثانيا: استخدام البلوك تشين في المنطقة العربية

في ديسمبر 2018 نظم صندوق النقد العربي (AMF) الندوة العربية الأولى Fin Tex بالاشتراك مع شركائه الاستراتيجيين في مبادرة الشمول المالي للمنطقة العربية (FIARI) بما في ذلك التحالف من أجل الشمول المالي والبنك الدولي، جذبت الندوة انتباه العديد من صانعي السياسات والأوساط الأكاديمية والمهنيين الذين ناقشوا التطورات الإقليمية والعالمية في تكنولوجيا البلوك تشين والشمول المالي، تضمنت الندوة جلسة حول تطورات السياسة العالمية لتكنولوجيا دفاتر السجلات الموزعة للبلوك تشين، وسلطت الجلسة الضوء على بعض استخدامات البلوك تشين في الخدمات المالية في المنطقة العربية والتي تختلف من الهويات الرقمية إلى تسهيل التحويلات عبر الحدود، هناك العديد من المبادرات للاستفادة من تطور استخدام البلوك تشين في الخدمات المالية في الدول العربية، في دولة الإمارات العربية المتحدة اعتمد سوق أبوظبي العالمي (ADGM) استراتيجية التكنولوجيا المالية لتشجيع التطبيقات ذات المغزى لسلسلة الكتل، كان سوق أبوظبي العالمي أول سوق في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ينشئ إطاراً تنظيمياً مخصصاً ومفتوحاً للتكنولوجيا المالية، يعد المخترع التنظيمي لسوق أبوظبي العالمي (RegLab) أحد أكثر صناديق الحماية التنظيمية العالمية للتكنولوجيا المالية نشاطاً، في أوائل عام 2018 أعلن سوق أبوظبي العالمي عن بدء وتطوير أداة (e - KYC) بالتعاون الوثيق مع أكبر شركة مالية في دولة الإمارات العربية المتحدة وعلى نطاق العملات الرقمية، أطلقت مؤسسة النقد العربي السعودي (SAMA) والبنك المركزي لدولة الإمارات العربية المتحدة مؤخرًا مشروعًا مشتركًا للعملة الرقمية يسمى "عابر"، ستستخدم Aber تقنية DLT للتسويات المالية بين البلدين، كما سيسهل هذا المشروع التحويلات المالية المباشرة بين البنوك في كلا البلدين، تعد تونس واحدة من الدول الرائدة في العالم التي لديها نظام دفع إلكتروني تديره الدولة يعتمد على تقنية البلوك تشين، قررت تونس في عام 2015 تعزيز عملتها الرقمية edinar باستخدام تقنية block Chain اعتمادا على البريد التونسي الذي يعد رائدًا في الإدماج المالي والاجتماعي من خلال تعزيز تقديم الخدمات الرقمية¹⁰².

¹⁰² Heba Abdel Monem,p40 ,Reference previously mentioned

ثالثا : جودة الخدمات المصرفية الإسلامية في ظل تقنية البلوك تشين

معايير الجودة العالمية عبارة عن مجموعة مقاييس محددة للمقارنة والحكم تستعمل لوضع أهداف تقييمية وقد تكون معبرة عن المستويات الحالية للإنجاز في المؤسسة وقد تكون هذه المعايير عبارة عن مستويات تضعها إحدى الجهات الخارجية، مستويات الإنجاز في المؤسسة والجودة في المؤسسات المالية الإسلامية وغيرها هي مجمل السمات والخصائص التي تتعلق بالخدمات المالية وغير المالية وهي التي تفي باحتياجات العملاء وتتعلق الجودة بمنظور العميل وتوقعاته وذلك بمقارنة الأداء الفعلي للمنتج أو الخدمة مع التوقعات المرجوة من هذا المنتج أو هذه الخدمة وتعد تقنية البلوك تشين إحدى أبرز التقنيات الحديثة، والتي تتحقق من خلالها معايير الجودة العالمية والتي تمس قطاع التمويل الإسلامي وغيره، وينبغي على مجتمع الصناعة المالية الإسلامية الاستفادة من هذه التقنية فيما توفره من تطبيقات الحوكمة مع محاولة التغلب على التحديات والمخاطر الناشئة عن استعمالها بالشراكة مع أهل الاختصاص والحاصل مما سبق أن تقنية البلوك تشين ستؤدي إلى مستقبل مختلف حافل بالتنافسية الشديدة في قطاع الخدمات في المؤسسات المالية.¹⁰³

رابعا : كيفية تطبيق تقنية البلوك تشين في إدارة الزكاة

يتطلب دمج block Chain في إدارة الزكاة الاعتناء بكفاءة الجانب التشغيلي مع الامتثال للشريعة الإسلامية، وعموما يتم تطبيق تقنية البلوك تشين في إدارة الزكاة وفق الخطوات التالية:¹⁰⁴

1. ربط جميع المستحقين وجميع المزكين بالشبكة: حيث أن كل مستحق يتم تسجيله في قاعدة بيانات مؤسسة الزكاة سيحصل تلقائيا على حساب block Chain على الشبكة ليتلقى أموال الزكاة من خلاله، وكل مزكي أيضا سيحصل على حساب دائم يتم من خلاله تمثيل أمواله القابلة للزكاة في شكل عملة مشفرة.

¹⁰³ علي سيد اسماعيل، تقنية البلوكشين كآلية حوكمة المؤسسات المالية المعاصرة، مجلة جامعة القاسمية للأقتصاد

الإسلامي، المجلد 1، العدد 1، مصر 2021، ص 174

¹⁰⁴ معاندي أمينة، بن عامر زين الدين، تعزيز إدارة الزكاة من خلال تقنيات التكنولوجيا المالية، مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية

والإدارية، المجلد 8، العدد 01، أبريل 2022، ص 561

الفصل الثاني: أداء المصارف الاسلامية في ظل التكنولوجيا المالية

2. إبرام عقد الوكالة :حيث يوكل المزكي من خلال البلوك تشين مؤسسة الزكاة في احتساب أمواله القابلة للزكاة وتحويلها لمستحقيها وتفرض عليه بعض الرسوم والتي يمكن استخدامها كأموال لتشغيل مؤسسة الزكاة.

3. إبرام وتنفيذ العقد الذكي :حيث يتم توقيع عقد ذكي بين المؤسسة والمزكي لأن عملية جمع الزكاة من خلال هذه التقنية تتم وفق عقود ذكية يتم تنفيذها ذاتيا ،حيث وبمجرد استيفاء الشروط كالنصاب و الحول سيقوم العقد الذكي بتنفيذ الإجراء وتحويل مبلغ الزكاة الموصى به تلقائياً إلى مؤسسة الزكاة في شكل عملة مشفرة.

4. حصول المستحقين للزكاة على الأموال وفي شكل عملة مشفرة: يمكن تحويلها إلى أموال ورقية على منصة التبادل، حيث يمكن للمزكي الاطلاع على ذلك والتأكد من شفافية العملية، لأن كل من المزكي والمستفيد تربطهما شبكة واحدة لا مركزية ويتم تحقيق الاتصال بالشبكة من خلال المحفظة الرقمية وبشكل أكثر دقة من خلال التطبيقات اللامركزية، Dapps وبالتالي فإن العمل بتقنية البلوك تشين في إدارة الزكاة تتم من خلال تكامل هذه التقنية داخل مؤسسة الزكاة.

المطلب الرابع: العملات الافتراضية في الصيرفة الاسلامية

أولا :مستقبل العملات الافتراضية في الصيرفة الاسلامية

مفهوم العملة في الشريعة لا ينحصر في الذهب أو الفضة، بل إن الشريعة تقر أي عملة يستخدمها الناس استخدام الأثمان، ومعنى هذا أنه ليس ثمة اعتراض شرعي من حيث المبدأ على ابتكار عملات جديدة مثل العملة الرقمية أو العملة المشفرة طالما استوفت الشروط الشرعية للعملة القانونية وخضعت في تداولها ومعاملاتها لنفس القواعد الشرعية المتبعة مع العملات المعتادة ومن المنظور الشرعي فإن العملة التي تكون قيمتها تقنية لا جوهرية لا بد من دعمها بأصول لها قيمة حقيقية ملموسة أو الإشراف عليها من جانب هيئة مالية معتبرة لحماية المتعاملين بها من الوقوع ضحية للنصب والاحتيال أو حمايتهم من التقلب بالمقامرة، وهو ما ترفضه الشريعة، ولا شك أن التقلب الشديد في قيمة العملات المشفرة والإقبال المضطرب عليها يؤثر على ثمنها مما يعوق وظائفها الاقتصادية كعملة صالحة ومقبولة من المنظور الشرعي ولأن إمكانية تعرض العملات الرقمية المشفرة للسرقة الإلكترونية وللتلاعب والاحتكار يجعلها محل

الفصل الثاني:أداء المصارف الاسلامية في ظل التكنولوجيا المالية

نقد شديد في المنظر الشرعي ولا سيما مع الدراية الإلكترونية الرقمية المحدودة لأكثر الناس مما يجعلهم فريسة سهلة للقرصنة والهجمات الإلكترونية.¹⁰⁵

العملة الافتراضية ما تزال محلا لاجتهاد الفقه، إذ لم يستقر الرأي بشأنها بين من يرى أن الفروقات بينها وبين النقود كبيرة، وبين من يرى هي فروقات شكلية، فهي نقود بشكل مطور للنقود فيها وسيلة من وسائل الدفع الإلكترونية لا ترقى لتكون نظيرا لنقود من قوة إبراء مطلقة من الدين لأن استخدامها في الوفاء لا يبرئ الذمة ما لم يتم تقديم القيمة المقابلة لها للمؤسسة التي أصدرتها، أن القانون الإماراتي المتمثل بنظام الإطار الرقابي للقيم المخزنة ونظم الدفع الإلكتروني ينظم أحكاما لازمة لموفري خدمة الدفع إذ ينظم أحكام ترخيص النقود الإلكترونية وأحكام إنشاء المعاملات والقواعد اللازمة لضمان حماية حقوق الأطراف المتعاملة رقميا ومسؤولية موفري خدمة الدفع الرقمي ومسؤولية مستخدم الدفع الرقمي وفي مقابل ذلك يحظر التعامل بالعملة الافتراضية إذ ينص النظام على أن يحظر استخدام كافة العملات الافتراضية وأي معاملات تتم بها.¹⁰⁶

¹⁰⁵ عبد الله معتوق أحمد المرعاش، التكييف الشرعي للعملات الرقمية البيتكوين نموذجا، مجلة جامعة بني وليد للعلوم الانسانية

والتطبيقية، العدد 27، مارس 2023، ص 13

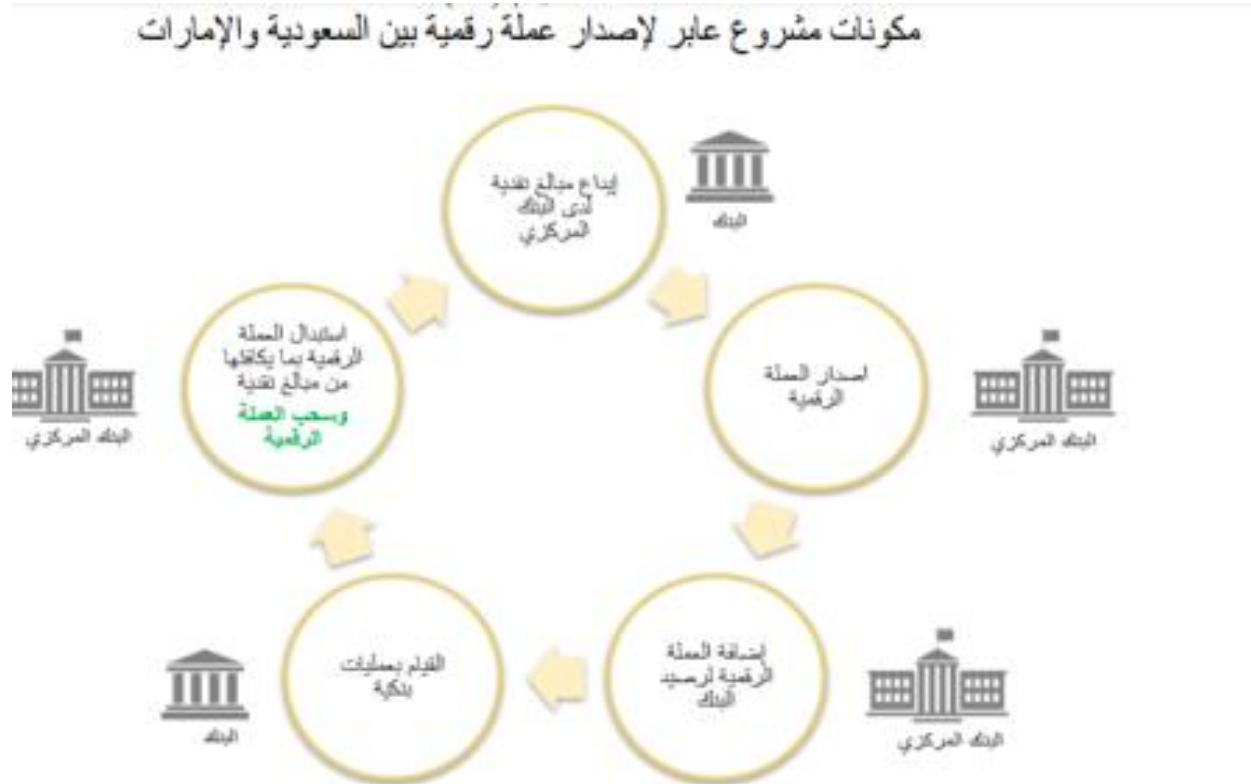
¹⁰⁶ آلاء يعقوب يوسف، خليفة محمد الحمادي، التكييف القانوني للعملات الافتراضية- البيتكوين نموذجا (دراسة مقارنة)، مجلة جامعة

الشارقة للعلوم القانونية، العدد 3، سبتمبر 2022، ص 137

الفصل الثاني: أداء المصارف الإسلامية في ظل التكنولوجيا المالية

يمثل مشروع "الجسر" للعمليات الرقمية المتعددة للبنوك الرقمية "mBridge" مشروع الإمارات العربية المتحدة المركزي مع عدد من المصارف المركزية الدولية في كل من الصين وتايلاند وهونغكونج بالشراكة مع مركز الابتكار التابع لبنك التسويات الدولية من أجل توفير خيارات للدفع مبتكرة وذات فاعلية عالية عابرة للحدود، يهدف مشروع إلى تسريع المدفوعات عبر الحدود وتمويل التبادل التجاري الدولي بين البنوك المشاركة باستخدام العملات الرقمية للبنوك المركزية، و إلى إنشاء بنية تحتية للعملات الرقمية للبنوك وابتكارا لمواجهة التحديات التي تواجه نظم الدفع الحالية، بما في ذلك التكاليف المرتفعة وعدم الشفافية وانخفاض الكفاءة وغيرها من التعقيدات التشغيلية.¹⁰⁷

الشكل رقم 13-02: مشروع العملة الرقمية بين السعودية والإمارات



المصدر: هبة عبدالمنعم، توجهات المصارف المركزية العربية نحو إصدار عملات رقمية، دراسات إقتصادية، العدد 92، صندوق النقد العربي، السنة 2022، ص 42

¹⁰⁷ هبة عبدالمنعم، توجهات المصارف المركزية العربية نحو إصدار عملات رقمية، دراسات إقتصادية، العدد 92، صندوق النقد العربي، السنة 2022، ص 31

الفصل الثاني:أداء المصارف الاسلامية في ظل التكنولوجيا المالية

ثانيا :اتجاهات المصارف المركزية العربية في إصدار عملات رقمية

البنوك المركزية العربية كغيرها من البنوك المركزية الدولية تدرس استكشاف فرص الاستفادة من إصدار عملات رقمية صادرة بين المصارف المركزية هناك 13 مصرفا تشارك بالفعل في مشروعات لإصدار عملات رقمية مركزيا أو تدرس إمكانية إصدار مثل هذه العملات فيما لا تتوفر اتجاهات مماثلة في البنوك المركزية الأخرى ،من بين البنوك المركزية الثلاثة عشرة المهتمة بفرص دراسة عملات رقمية . هناك ثلاثة بنوك مركزية عربية مشاركة بالفعل في تجارب قائمة لإصدار عملات رقمية بما يشمل كل من مصرف الإمارات العربية المتحدة المركزي ،البنك المركزي السعودي ومصرف البحرين المركزي بما يمثل نحو 25 في المائة من مجمل البنوك التي تهتم بإصدار عملات رقمية، فيما لا تزال غالبية البنوك المركزية في طور استكشاف فرص الإصدار.

الفصل الثاني:أداء المصارف الإسلامية في ظل التكنولوجيا المالية

المبحث الرابع: مخاطر التكنولوجيا المالية الإسلامية وإدارتها

تتشترك المصارف الإسلامية مع نفس المخاطر التي تواجه البنوك التقليدية، كما أنها تزيد عليها في بعض المخاطر ذات العلاقة بطبيعة التمويل الإسلامي مثل مخاطر معدل العائد ومخاطر عدم الالتزام بالشرعية، أضف الى هذا مخاطر التكنولوجيا المالية لهذا يجب على قسم إدارة المخاطر إعداد استراتيجية تمثل إطار جامع لمختلف المخاطر والتي يفترض أن تقدم رؤية شاملة عن تلك المخاطر بما في ذلك مخاطر التكنولوجيا المالية من الاحتيال الرقمي واختراق بيانات المصرف بغض النظر عن طبيعة ودرجة تعقيد تلك المخاطر من خلال مشاركة كل المعنيين ذوي الصلة، مع توفير خطة اتصالات مع شركات التكنولوجيا المالية المتخصصة في الأمن السيبراني لسيطرة والتحكم على هاته المخاطر.

المطلب الأول: مخاطر الصيرفة الإسلامية

أولاً: مفهوم المخاطر في المصارف الإسلامية

هناك ترابط وثيق بين مصطلحي الخطر والمخاطرة لدى الفقهاء القانونيين وهو احتمالية الربح والخسارة، قال بن العابدین الخطر هو الإشراف على الهلاك وقال العدوي عن الخطر والغرر هما لفضان مترادفان بمعنى واحد وهو ما جهلت عينه وقيل ما تردد بين السلامة والعطب وقال بن تيمية وابن القيم المخاطرة مخاطرتان مخاطرة التجارة وهو شراء السلعة بقصد بيعها والربح فيها مع التوكل على الله ، والخطر الثاني الميسر الذي يتضمن أكل المال بالباطل فهذا الذي حرمه الله تعالى ورسوله ولفظ الخطر لم يرد في القرآن الكريم أو في السنة الشريفة وما ورد معناه في لفظ مرادف له هو الغرر في الحديث الشريف الذي رواه أبو هريرة . رضي الله عنه . أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الحصة وعن بيع الغرر والغرر في اللغة هو الخطر وهو الخداع والخديعة وتعريض المرء نفسه أو ماله للهلكة وفي المصطلح الفقهي الغرر ما يكون غير مستور العاقبة وهو ما تردد بين أمرين ليس أحدهما أظهر ويقصد بمصطلح المخاطرة مقدار درجة الا تأكد الموجودة في قرار الاستثمار أو التمويل ويقصد بلا التأكد وعدم معرفة ما الذي سيحصل في المستقبل ويستخدم المصطلحات بشكل مترادف في أغلب الأحيان المخاطر أو ألا تأكد للتعبير عن نفس المعنى فالأ تأكيد المال يعني مخاطرة مالية والمخاطرة المالية هي حالة من عدم التوازن أو الاتساق بين ما تم وما يجب أن يتم أو انحراف الأداء

الفصل الثاني: أداء المصارف الإسلامية في ظل التكنولوجيا المالية

المخطط له بالأداء المثالي عن الأداء الفعلي أو هي كل ما يمكن توقعه أو التفكير فيه من أحداث أو تصرفات تؤثر في المنظمات وتغير في وجهة أداؤها.¹⁰⁸

ثانياً: أنواع مخاطر الصيرفة الإسلامية

تشارك البنوك الإسلامية مع البنوك التقليدية في بعض المخاطر ومن أهمها ما يلي¹⁰⁹:

1. مخاطر الائتمان: هي احتمالية فشل المقترض من البنك أو الطرف المقابل بالوفاء بالتزاماته وفقاً للشروط المتفق عليها، يكمن هذا النوع من المخاطر في جميع صيغ التمويل الإسلامية في عقود المراجعة، يظهر ذلك عندما يتخلف الطرف المقابل عن سداد الديون بالكامل وفي الموعد المحدد بسبب ظروف خارجية أو أسباب مالية داخلية أو مخاطر أخلاقية، ينبغي أن ندرك أن الإسلام لا يسمح بإعادة هيكلة الديون على أساس الأضرار باستثناء حالة الخطر الأخلاقي في المضاربة وعقود المشاركة، يتمثل خطر الائتمان في عدم سداد حصة البنك من قبل الشركة أو الفرد عند استحقاقها، ويرجع ذلك أساساً إلى عدم تماثل المعلومات.

2. مخاطر السوق: تعرف الهيئة المصرفية الأوروبية مخاطر السوق بأنها مخاطر الخسائر في المراكز داخل وخارج الميزانية العمومية الناشئة عن تحركات سلبية في أسعار السوق.

3. المخاطر التشغيلية: تُعرف المخاطر التشغيلية بأنها مخاطر الخسارة الناتجة عن عدم كفاية أو فشل العمليات الداخلية أو الأفراد أو الأنظمة وتشمل هذه المخاطر الخسائر الناتجة عن عدم الامتثال لأحكام الشريعة الإسلامية وقد تنشأ لأن البنوك لا تمتلك ما يكفي من العمالة المؤهلة أو المعدات التكنولوجية المناسبة.

4. مخاطر السيولة: وتتمثل في عدم توفر السيولة الكافية لمتطلبات التشغيل أو للوفاء بالتزامات المصرف وتكون هذه المخاطر أكثر شدة في المصارف الإسلامية لأنها لا تستطيع لاقتراض بفائدة لتغطية احتياجاتها للسيولة عند الضرورة،

¹⁰⁸ هنان علي، إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية - أساليب إدارة مخاطر الائتمان، مجلة دراسات في الوظيفة العامة، العدد 6، السنة 2019، ص 25

¹⁰⁹ Vasiliki Tsoutra, **CREDIT RISK IN ISLAMIC BANKING**, SCHOOL OF ECONOMICS, BUSINESS ADMINISTRATION & LEGAL STUDIES, A thesis submitted for the degree of, Master of Science (MSc) in Banking and Finance, Thessaloniki – Greece, December, 2019, p10,11

الفصل الثاني:أداء المصارف الإسلامية في ظل التكنولوجيا المالية

ولا تستطيع بيع الديون مبدئياً إلا بقيمتها الاسمية، إضافة إلى عدم قيام المصارف المركزية بدور المقرض الأخير للمصارف الإسلامية كما هو الحال بالنسبة للمصارف التقليدية التي تلجأ إلى السوق النقدية وهي السوق التي يتم فيها تداول أدوات الاستثمار قصيرة الأجل.¹¹⁰

المخاطر المتعلقة بالصيغ التمويلية للمصارف الإسلامية ومنها:¹¹¹

1. مخاطر المراجحة: قد يحدث في عقد بيع المراجحة تأخر الزبون في سداد ما عليه، حيث أن البنوك الإسلامية لا تقوم في الأساس بأخذ ما يزيد عن السعر المتفق عليه للسلعة المباعة ويعني التباطؤ في سداد الالتزامات نحو البنك الإسلامي أنه يواجه خطر.

2. مخاطر التمويل بالسلم: هنالك على الأقل نوعان من المخاطر في عقد السلم مصدرهما الطرف الآخر عند عدم تسليم المسلم فيه في حينه أو عدم تسليمه تماماً، إلى تسليم نوعية مختلفة عما اتفق عليه في عقد السلم.

3. مخاطر التمويل بالإستصناع : في عقد الاستصناع عندما تقوم المصارف بتسليم السلع المباعة قد تواجه مخاطر العجز في السداد من جانب المشتري إذا اعتبر الاستصناع عقداً جائزاً غير ملزم فقد تكون هنالك مخاطر الطرف الآخر الذي قد يعتمد على عدم لزومية العقد فيتراجع .

4. مخاطر التمويل بالمشاركة والمضاربة: تزيد المخاطر في صيغ المشاركة والمضاربة بسبب حقيقة عدم وجود مطلب الضمان مع وجود احتمالات الخطر الاخلاقي والانتقاء الخاطيء للزبائن، وبسبب ضعف كفاءة هذه المصارف في مجال تقييم المشروعات .

¹¹⁰ Bob Steeiner, **Foreign exchange and money markets, theory, practice and risk management**, Butterworth Heinemann, first published, 2002, p26.

¹¹¹ تجاني حمزة، العبسي علي، ضيف الله محمد الهادي، إدارة مخاطر التدفقات النقدية التشغيلية المتعلقة بمنتجات الصيرفة الإسلامية- دراسة تطبيقية بمصرف السلام، مجلة دفاتر الاقتصادية، المجلد 14، العدد 1، السنة 2023، ص 331

الفصل الثاني:أداء المصارف الإسلامية في ظل التكنولوجيا المالية

5. مخاطر عدم الالتزام بالشريعة الإسلامية : تظهر هذه المخاطر عندما يفشل البنك في الالتزام بقواعد ومبادئ الشريعة الإسلامية.

6. مخاطر الاستثمار في الأسهم : ترتبط هذه المخاطر بمعدل العائد المقدم للمودعين في البنوك الإسلامية و التي سوف تشعر بعدم الرضا إذا حصلت على عوائد أقل من وداؤها حيث تظهر هذه المخاطر عند المشاركة في نشاط تمويلي، مثل عقود المضاربة والمشاركة على سبيل المثال.

المطلب الثاني: مخاطر التكنولوجيا المالية الإسلامية

تتعرض التكنولوجيا المالية الإسلامية الى عدة مخاطر أهمها:

أولاً: الاحتيال المالي الرقمي

يعرفه بنك التسويات الدولية بأنه جميع الأنشطة الاحتيالية المرتكبة من خلال وسائل رقمية مثل رسائل البريد الإلكتروني والمواقع الإلكترونية والبرامج وما إلى ذلك بهدف سرقة الأصول المصرفية أو بيانات العملاء السرية ، تتم عن بعد وعبر الفضاء الافتراضي، وليست مثل عمليات الاختلاس التي تتطلب الدخول إلى نظم البنك وحسابات العملاء من طرف موظف في البنك يعتمد على الخداع¹¹².

الفصل الثاني:أداء المصارف الإسلامية في ظل التكنولوجيا المالية

ثانياً: المخاطر السيبرانية

تعمل المصارف الإسلامية كغيرها من المصارف والمؤسسات في البيئة الرقمية والتي تركز على الإنترنت لإتمام مختلف معاملاتها، وهذا المكان الجديد الذي تتعامل فيه يسمى بالفضاء السيبراني، فالهجوم السيبراني هو الوصول بشكل غير مشروع والاستغلال المتعمد الأنظمة الحاسب الآلي والشبكات والجهات التي يعتمد عملها على تقنية المعلومات والاتصالات الرقمية أو تعطيلها أو منعها أو تحطيمها أو تدميرها بهدف إحداث أضرار، تتميز المخاطر السيبرانية بالتطور السريع والمستمر حيث توجد سمات رئيسية تؤكد على الطبيعة الديناميكية للمخاطر السيبرانية وسرعة نموها المتزايدة و اتساع مصادر الضعف الناجمة عن الاتصال المفرط، تطور جهات التهديد . حيث لا يوجد خط فاصل بين إساءة استخدام الإنترنت والجرائم السيبرانية، حيث يقوم القراصنة بإرسال رسائل مشبوهة لموظفي المصارف بغية السيطرة على أجهزة الكمبيوتر، وقد يستغل القراصنة مستوى الوعي الغير كافي لدى قادة المصارف بوجود اختراق في أنظمة المصرف ، هذا وقد تم تحديد اثنين من المخاطر الأكثر تحديداً للصناعة المصرفية من قبل الوكالة الرئيسية لإنفاذ القانون في الاتحاد الأوروبي أولها البرامج الخبيثة والتي يتم استخدامها في الحصول على البيانات السرية العملاء المصارف عن طريق الخدمات المصرفية عبر الإنترنت وأنظمة الدفع الإلكترونية وثانيها احتمالات الدفع والتي تنطوي على هجمات البرمجيات الخبيثة على أجهزة الصراف الآلي وبطاقات الائتمان..¹¹³

¹¹³ابتسام منزري، أسماء فراد، مخاطر المصارف الإسلامية في ظل التكنولوجيا المالية وسبل إدارتها، الملتقى الوطني السادس حول: التمويل الإسلامي في ظل التحول نحو الاقتصاد الرقمي، يوم 30 جوان 2021، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، ص17

المطلب الثالث: ادارة مخاطر الرقمنة المالية في المصارف الاسلامية

أولاً: تعريف ادارة مخاطر الرقمنة المالية الاسلامية

لا يوجد تعريف محدد لمفهوم إدارة مخاطر الرقمنة في الصيرفة الاسلامية ومن بين هذه التعاريف توثيق المعاملات الإلكترونية لضمان حقوق الطرفين وفي هذا الضابط آية المداينة في قوله تعالى: "بِأَيِّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يُأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا" [البقرة:282] فالمعاوضات أعظم المعاملات مناقشة وأكثرها جدلاً كما أشار إلى ذلك الدهلوي ، فلذلك أكد الله تعالى على الكتابة والإشهاد، وشرع الرهن والكفالة، وبين إثم كتمان الشهادة وأوجب بالكفاية القيام بالكتابة والشهادة وهو من العقود الضرورية ويُعد التوقيع الإلكتروني وسيلة لتحقيق توثيق المعاملات الإلكترونية شرعاً وقانوناً.¹¹⁴

تتم ادارة المخاطر في المصارف الاسلامية بالتعرف على مصدر الخطر ونوعه وهذا يتحقق من خلال جمع قسم ادارة المخاطر كافة البيانات والمعلومات المتعلقة بأنشطة المصرف ثم القيام بتحليلها لوضع الخطط بهدف تحديد وتصنيف واضح لكافة انواع ومصادر المخاطر التي تواجه المصرف ، اعتماد المصرف في ادارة نشاطه استراتيجيات قائمة على برامج متطورة باستخدام احدث أساليب ادارة المخاطر الرقمية ويتحقق هذا بالعمل على ابتكار وتفعيل آليات رقمية لتقليل مخاطر الرقمنة المالية الاسلامية .

¹¹⁴ . مبارك حفيظة، المعاملات الإلكترونية في ميزان الشريعة الإسلامية تأصيل وتأسيس، مجلة المعيار، المجلد 26، العدد 05

، السنة 2022، ص 295

الفصل الثاني:أداء المصارف الاسلامية في ظل التكنولوجيا المالية

ثانيا :اجراءات وتدابير ادارة مخاطر التكنولوجيا المالية الاسلامية

نوضح أهم الإجراءات الواجب اتخاذها من طرف مجالس الإدارة والقائمين على ادارة المخاطر في المصارف الاسلامية تجاه مخاطر التكنولوجيا المالية وفقا لتوجيهات وتوصيات جهات دولية مختصة في المجال المالي والمصرفي.¹¹⁵

- وضع مؤشرات الأداء الرئيسية وكذا مؤشرات التنبؤ بالمخاطر التكنولوجيا المالية للمنشأة مثلا منصة LogRhythm تمكن المؤسسات في العالم التقليل من المخاطر الالكترونية عن طريق الكشف السريع لتهديدات الالكترونية من خلال النظام المركزي للإنذار والتبليغ .

- الإشراف على الخطط الاستراتيجية للتكنولوجيا المعلومات والأمن السيبراني للمؤسسات المالية مع المراجعة الدورية والإشراف على التنفيذ الفعال لإطار إدارة مخاطر التكنولوجيا المالية مع وجود أعضاء من ذوي الخبرة والكفاءة في مجال استخدامات التقنية الحديثة .

-على المؤسسة المالية إنشاء وظيفة مستقلة الإدارة مخاطر التكنولوجيا على مستوى المؤسسة بتشكيل خلايا لأمن المعلومات وتعيين رئيس الأمن المعلومات ومنحها السلطة الكافية .

- لا بد من تصميم شبكة اتصال موثوقة وآمنة وقادرة على دعم الأنشطة التجارية وتنفيذ إجراءات وقائية مناسبة لتقليل مخاطر اختراق النظام الالكتروني.

¹¹⁵محمد قوجيل، عبد العزيز طيبة، مخاطر التكنولوجيا المالية وإدارتها في القطاع المصرفي -دراسة تنظيمية واحترافية، مجلة الاقتصاد والمالية، المجلد08، العدد02، السنة2022، ص193و194

الفصل الثاني:أداء المصارف الإسلامية في ظل التكنولوجيا المالية

ثالثاً: الأمن السيبراني آلية رقابية لمكافحة الاحتيال المالي الرقمي

يهدف الأمن السيبراني بشكل مباشر إلى الانتقال من العمل التقليدي إلى استخدام التقنيات الحديثة بعمليات الإطلاع على الوثائق وكذلك الاتصالات اللازمة لممارسة العمل الرقابي، تقوم على ربط الوحدات التنظيمية التنفيذية مع الأجهزة الرقابية في التشكيلات التي تعتمد على رقابتها لتسهيل الحصول على البيانات والمعلومات بسرعة ودقة مرتفعة والتي تهدف إلى حماية الفضاء السيبراني المحلي من خلال توافر تمكين الخصوصية وحماية سرية المعلومات ومن هذه التدابير التدابير التنظيمية والمادية هدفها بناء بيئة آمنة للمعلومات ومنع الوصول إلى المعلومات وقواعدها والتدابير التقنية المتمثلة خاصة بالتشفير المتماثل وتشفير المفتاح الخاص.¹¹⁶

يعد تعزيز الأمن السيبراني لوحدة القطاع المصرفي من رفع القدرة على اكتشاف أنشطة الاحتيال الرقمي والاستجابة لها والحد منها ، حيث تحدد السلطات الرقابية المتطلبات والمبادئ التوجيهية وتدابير الرقابة والبروتوكولات والضوابط لحماية نظم المدفوعات وسرية بيانات العملاء، كما تشرف الجهات الرقابية وعلى رأسها البنوك المركزية على ممارسات إدارة مخاطر الاحتيال الرقمي لدى وحدات القطاع المصرفي بما في ذلك عمليات التفتيش الميداني وجمع وتحليل البيانات المتعلقة بالاحتيال بالإضافة إلى تشجيع استخدام التكنولوجيا للتصدي لها وتوسيع لتعزيز التعاون بين أصحاب المصلحة لرصد ومعالجة وقائع الاحتيال الرقمي ولتحسين القدرة على كشف الحالات والابلاغ عنها ومنع تدفقات الأموال لهذه العمليات في كثير من الأحيان، هذا وتتفق الدراسات الصادرة عن المؤسسات العالمية المعنية في هذا المجال مثل بنك التسويات الدولية وصندوق النقد الدولي وغيرها على أهمية توعية العملاء كأحد أهم أدوات الوقاية حيث يشكلون خط الدفاع الأول ضد عمليات الاحتيال التي تعتمد إلى خداع العملاء للحصول على معلوماتهم الشخصية ومعلومات الحساب والاستيلاء على أموالهم.¹¹⁷

¹¹⁶ راشد محمد المر، أثر تكنولوجيا المعلومات في النظام الأمني والرقابة الداخلية، مجلة البحوث الفقهية والقانونية، العدد 40، جامعة

الأزهر 2023، ص 1348

¹¹⁷ البنك المركزي الكويتي مرجع سبق ذكره ، ص 79

رابعا: تقنية البلوك تشين آلية للحكومة في الصيرفة الاسلامية

ان تطبيق الحوكمة في المؤسسات المالية يؤدي إلى النزاهة ويساعد على ضبط التصرفات ومنع تجاوزات المسؤولين والموظفين ويحارب الفساد المالي والإداري ويحقق المراقبة والحيادية ويشجع على الاستخدام الأمثل للموارد ويحقق الاستفادة القصوى من نظم المحاسبة والمراقبة، ذلك لأن من أهم أهداف الحوكمة في المصارف الاسلامية العمل على مساءلة القائمين على أمر التسيير ومحاسبتهم ومحاربة الفساد الإداري والمالي بكل صوره وكذلك العمل بكل الوسائل المتاحة لجذب الاستثمارات سواء بالتشريعات أو القوانين أو بتطبيق مبدأ الأخلاق الحميدة والمعاملات المالية المتوافقة مع الشريعة الاسلامية وتعد تقنية البلوك تشين آلية مبتكرة وإجراء جديد من إجراءات الإصلاح والحد من الفساد المالي والإداري في المؤسسات المالية وأداة جديدة وفعالة في وسائل الحماية والأمان حيث التشفير المعقد الذي يصل الى درجة المستحيل في اختراق البيانات أو القرصنة الإلكترونية المالية ذلك لأنها ذات نظام مركزي مقاوم لتلاعب وفيه مؤشر الهاش الذي يضمن خلو المعاملات من العبث أو التغيير أو التبديل فتقنية البلوك تشين قاعدة بيانات مفتوحة المصدر للجميع الحق لمراقبة تطورها وتوثيق المعلومات الواردة فيها كما أنها غير القابلة للاختراق أو التعديل بأي حال من الأحوال فمتى ما تمت المعاملة لا يمكن تغييرها أو العودة إليها ومن ثم تساعد تكنولوجيا البلوك تشين في الحفاظ على البيانات المتنامية باستمرار وتتيح تبادلا آمنا للأموال أو الأسهم أو حقوق الوصول إلى البيانات إضافة إلى درجة الأمان المتناهية التي يستحيل معها اختراق أو قرصنة الشبكة ومن ثم فإنها ستحد من الفساد المالي والإداري.¹¹⁸

¹¹⁸ علي سيد اسماعيل، تقنية البلوك تشين آلية لحكومة المؤسسات المالية الاسلامية المعاصرة، مجلة الجامعة القاسمية للاقتصاد الاسلامي، المجلد 01، العدد 01، جوان 2021، ص 173

الفصل الثاني: أداء المصارف الإسلامية في ظل التكنولوجيا المالية

المطلب الرابع: مستقبل التكنولوجيا المالية الإسلامية

أولاً: التحديات التي تواجه التكنولوجيا المالية الإسلامية

تواجه التكنولوجيا المالية الإسلامية العديد من التحديات ومنها جائحة فيروس كورونا التي تسببت في صدمة للعالم وشكلت تحدياً كبيراً أمام العلماء والهيئات التنظيمية وصانعي السياسات لإيجاد حلول فعالة وفيما يلي سيتم عرض أهم التحديات التي واجهت التكنولوجيا المالية الإسلامية بعد الجائحة.¹¹⁹

- سوق مجزأ حيث أدت جائحة كورونا إلى تجميد العالم بأسره تقريباً، حيث مع بدء انتشار الفيروس على مستوى العالم بدأت الدول في عزل نفسها وخلق قيود على السفر والتواصل وكاد الاقتصاد العالمي أن يشهد أزمة مالية أكثر حدة من الأزمة المالية العالمية لسنة 2008.

- يتمتع التمويل الإسلامي بحصة سوقية كبيرة في مؤسسات التمويل الأصغر والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وقروض التجزئة حيث تعتبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الأكثر تضرراً بسبب فيروس كورونا.

- تعتمد البنوك الإسلامية في الدول العربية على الدعم الحكومي وبالتالي فإن الانخفاض الهائل في أسعار النفط له آثار خطيرة عليهم.

- تواجه البنوك الإسلامية مشكلة سيولة بسبب تأجيل القسط الشهري الذي أعلنته الحكومات كما اضطر البنوك الإسلامية إلى إبداء مرونة كبيرة من خلال إعادة هيكلة القروض الجارية وهو ما أثر على البنوك الإسلامية حيث لم يتوفر لديها أية سيولة بسبب عدم وجود تدفق نقدي.

- لا وجود لعملاء جدد، يتردد العملاء في الاستثمار بداعي الخوف وعدم اليقين ونظراً كذلك لمخاطر السيولة فإن البنوك الإسلامية كانت غير مستعدة لخدمة عملاء جدد بالرغم من أنه لا يمكن أن يؤثر العملاء الجدد على الربح بشكل سلبي.

¹¹⁹ بن علي سمية، بومنقار جيهاد، مساهمة التكنولوجيا المالية الإسلامية في تطوير الخدمات المالية الإسلامية: رقمنة الزكاة في إندونيسيا نموذجاً، مجلة التكامل الاقتصادي، المجلد 11، العدد 01، مارس 2023، ص 321.

الفصل الثاني: أداء المصارف الإسلامية في ظل التكنولوجيا المالية

ثانيا :استراتيجيات التحول الرقمي للخدمات المالية الإسلامية

يمكن للمصارف الإسلامية أن تستفيد من التكنولوجيا المالية حيث تمكن هذه التقنيات الرقمية الجديدة من التعريف بمنتجات وخدمات المصارف الإسلامية بكل سهولة كما يمكنها من تقديم خدماتها بكفاءة كبيرة وجودة عالية فعلى المصارف الإسلامية أن تستغل فرصة التكنولوجيا المالية كأن تقوم بعمليات شراكة مع شركات التكنولوجيا المالية ،تقديم حلول مصرفية مرقمنة متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية أو يقوم البنك الإسلامي بإطلاق خدمات مصرفية عبر الهاتف المحمول الأمر الذي يؤدي إلى خفض التكاليف والإجراءات البيروقراطية من جهة وانتشار الوعي المصرفي الإسلامي في كل مكان من ناحية أخرى، وذلك بدلا من فتح الفروع الخاصة في المناطق الريفية والتي تكون أكثر صعوبة وتكلفة، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة مستوى الشمول المالي، كما يمكن للمصارف أن تقدم خدمات الدفع الالكتروني والعملات الرقمية لكن لا بد من التأكد من شرعية المعاملات والعملات المتعامل بها، فالشراكة مع شركات التكنولوجيا المالية في الوقت الراهن وفي ظل الإمكانيات المتاحة للمصارف الإسلامية تعتبر إلزامية وليست اختيارية حتى يحافظ البنك الإسلامي على مكانته في السوق المصري ، ويهدف اتحاد التكنولوجيا المالية الإسلامية الكو البحرين ايجاد حلول مصرفية مبتكرة ومتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية،ابتكار وتنفيذ حلول تكنولوجية مالية منخفضة التكلفة وسريعة إذ تمتع باستقلاليتها الاستراتيجية والتشغيلية والمالية الكاملة لأبتكار حلول مالية رقمية تناسب الصيرفة الإسلامية¹²⁰.

¹²⁰ بباس منيرة، فالي نبيلة، الصناعة المصرفية الإسلامية في مواجهة تحديات التكنولوجيا المالية: دراسة حالة ماليزيا ودول مجلس التعاون الخليجي،المجلة الدولية للمالية الريادية،المجلد03،العدد01،جانفي2020، ص46

الفصل الثاني: أداء المصارف الإسلامية في ظل التكنولوجيا المالية

عقدت القمة الخامسة عشرة لمجلس الخدمات المالية الإسلامية لعام 2021م في المملكة العربية السعودية في مدينة جدة، حيث استضاف البنك المركزي السعودي القمة التي هدفت إلى جمع قادة الصناعة المالية والخبراء وصانعي السياسات وغيرهم من أصحاب المصلحة لتبادل المعرفة والتجارب والخبرات تحت شعار التمويل الإسلامي والتحول الرقمي و تحقيق التوازن بين الابتكار والمرونة ، وناقشت القمة أولويات السياسات والاستراتيجيات الرامية إلى تعزيز النمو المتجدد في صناعة الخدمات المالية الإسلامية مع التركيز بشكل خاص على التحول الرقمي للخدمات المالية الإسلامية، كذلك أتاحت القمة الفرصة لتبادل الأفكار وتعميق فهم التطورات الناشئة والتقدم في مجال التقنية المالية والتمويل الرقمي¹²¹.

أكدت الدراسة التي أجرتها أرنست ويونغ أن مستقبل الخدمات المصرفية الرقمية في دول مجلس التعاون الخليجي سيعتمد على مدى استخدام الهواتف الذكية إذ بلغت نسبة استخدام الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول في الإمارات نسبة 35% ، الكويت بنسبة 17% ، قطر بنسبة 19%، السعودية بنسبة 15%، كما أن العملاء لم يهتموا بشأن اقتراح استخدام الهواتف المحمولة وهذا ينطبق على المصارف التجارية والمصارف الإسلامية على حد سواء ويرجع السبب في ذلك إلى قلة عدد العملاء الذين اهتموا بهذا العرض بسبب عدم الشعور بالراحة والبساطة، فقد كان أقل من نصف العملاء راضين عن تجربة الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول ويعتبر هذا العدد القليل من العملاء غير كافي بالنسبة للمصارف الإدخال قنوات رقمية جديدة متكاملة وبسيطة وقائمة على التكنولوجيا في أن واحد، وتتمثل حلول الطلب الرئيسية في المدفوعات وفتح الحسابات والقروض ، كما بينت الدراسة تفوق المصارف التقليدية بنسبة طفيفة عن المصارف الإسلامية من حيث استخدام الخدمات المصرفية عبر الهواتف الذكية، إن رقمنة الخدمات المصرفية يجب أن تكون متاحة في أي وقت وفي كل مكان وأن تتم بشكل إلكتروني بالكامل لتتمكن من تنفيذ خطة النمو الخاصة بها.، يحظى التحول الرقمي في المنطقة بدعم مباشر من قبل الحكومات كما ثبت بأن التحول الرقمي في المنطقة أكثر صعوبة مما يعتقد الكثيرون¹²².

¹²¹ التقرير السنوي 2023 البنك المركزي السعودي Fifty_Ninth_Annual_Report-AR.pdf ,p28

¹²² طه حسان، مراد كريفار ،الصناعة المالية الإسلامية في مواجهة تحديات التكنولوجيا المالية – البلوك شين نموذجا، مجلة الاقتصاد والمالية، المجلد 09، العدد 01، سنة 2023، صص 231-247، ص 238

الفصل الثاني:أداء المصارف الاسلامية في ظل التكنولوجيا المالية

غياب الاستراتيجيات التنظيمية وعدم وجود إطار تنظيمي موحد و هذا في ظل وجود عدة جهات مصدرة للقوانين و التنظيمات و كذا الفتاوى المختلفة هي أحد التحديات الرئيسية التي تواجه التكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية.

خلاصة الفصل

تعيش الصناعة المالية الإسلامية تحولاً ملحوظاً بفضل التكنولوجيا الرقمية، حيث تتيح التقنيات الحديثة فرصاً هائلة لتحسين وتطوير المنتجات والخدمات المالية الإسلامية وتساهم في تعزيز الشفافية، تسهيل التعاملات المالية، تحسين الكفاءة والأداء وتعزيز التنافسية ورضا العملاء بالإضافة إلى استكشاف التحديات والفرص التي تواجه صناعة التمويل الإسلامي في ظل الثورة الرقمية، كذلك تطوير استراتيجيات التكنولوجيا المالية الإسلامية المناسبة وتنفيذها للمساهمة في هذا التحول الجذري في صناعة التمويل الإسلامي الرقمي و تحقيق الابتكار في المنتجات المالية الإسلامية كالدفع الإلكتروني، التمويل الجماعي، انشاء البنوك الرقمية، واستخدام تقنية البلوك شين والعقود الذكية في صناعة التمويل

الفصل الثالث

دراسة حالة أداء عينة مصارف اسلامية تستخدم

التكنولوجيا المالية

تمهيد

شكلت المصارف الإسلامية في عالمنا اليوم خيارا استراتيجيا مهما ينبع من العمق الروحي للأمة ويعتبر هذا الخيار إضافة نوعية في مجال المالية ، حيث منحت هذه المصارف امكانية للمستثمرين الذي يرغبون في استثمار أموالهم بطريقة موافقة للشريعة الاسلامية، لقد ساهمت المصارف الإسلامية المعاصرة في تطوير المنظومة المالية الرقمية في الكثير من بلدان العالم العربي والإسلامي وشكلت بتجربتها الرائدة ملاذا آمنا وبديلا مشجعا عن نظام البنوك التقليدية ومن أبرز المصارف الاسلامية المتقدمة في التكنولوجيا المالية والأكثر نجاحا اخترنا دراسة تجربة مصرف الراجحي بالسعودية ومصرف بويان بالكويت ومصرف اسلام بماليزيا ، وبناءا على خطوات تقدم هذه المصارف وتحسن أدائها بفضل تبنيها التكنولوجيا المالية تقدم الباحث بناءا مقترح يهدف الى تطوير الصيرفة الاسلامية الرقمية بدولتنا الجزائر.

المبحث الأول: دراسة حالة مصرف الراجحي بالسعودية

تقدم مجموعة مصرف الراجحي لعملائها منتجات وخدمات مالية مبتكرة تجمع بين مبادئ المصرفية الإسلامية من جهة ومتطلبات السوق الرقمية سريعة التطور من جهة أخرى، فهي تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية ولها دور أساسي في سد الفجوة بين المتطلبات المالية للقرن الحادي والعشرين .

المطلب الأول: التكنولوجيا المالية المحيطة بمصرف الراجحي

أولاً: تطور الخدمات الالكترونية في السعودية

تقدم ترتيب المملكة في مؤشر تطور الحكومة الإلكترونية لتحتل المرتبة الثانية عربياً والـ31 عالمياً، وحققت المملكة تميزاً في مؤشر نضج الحكومة الرقمية لعام 2022 الصادر عن مجموعة البنك الدولي، حيث احتلت المرتبة الثالثة عالمياً من بين 198 دولة والأولى إقليمياً، وحققت المملكة المركز الأول في مؤشر نضج خدمات الحكومة الإلكترونية لعام 2022 الصادر عن لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الإسكوا) التابعة للأمم المتحدة، ويقاس هذا المؤشر نضج الخدمات الحكومية، بلغ إجمالي الاستثمارات في قطاع التقنية عبر البوابات الإلكترونية والتطبيقات الذكية 13.3 مليار ريال، وبلغ عدد شركات التقنية المدرجة في سوق الأسهم السعودية 13 شركة، وارتفع عدد الشركات الرقمية الرائدة المسجلة على منصات الاستثمار الجريء لتصل إلى 188 شركة ناشئة رقمية جديدة موثقة. وارتفع المحتوى التقني المحلي إلى 27.5% مقارنة بـ24.2% في عام 2021، وبلغ عدد الشركات المرخصة في مجال التقنية المالية 147 شركة في عام 2022. وبحسب بيانات هيئة الاتصالات وتقنية الفضاء، بلغ عدد خدمات الاتصالات المتنقلة نحو 58.6 مليون خدمة، مع معدل انتشار على مستوى السكن يقدر بنحو 172%.¹²³

¹²³التقرير السنوي 2023 البنك المركزي السعودي، ص39

ثانيا: التجارة الإلكترونية في السعودية

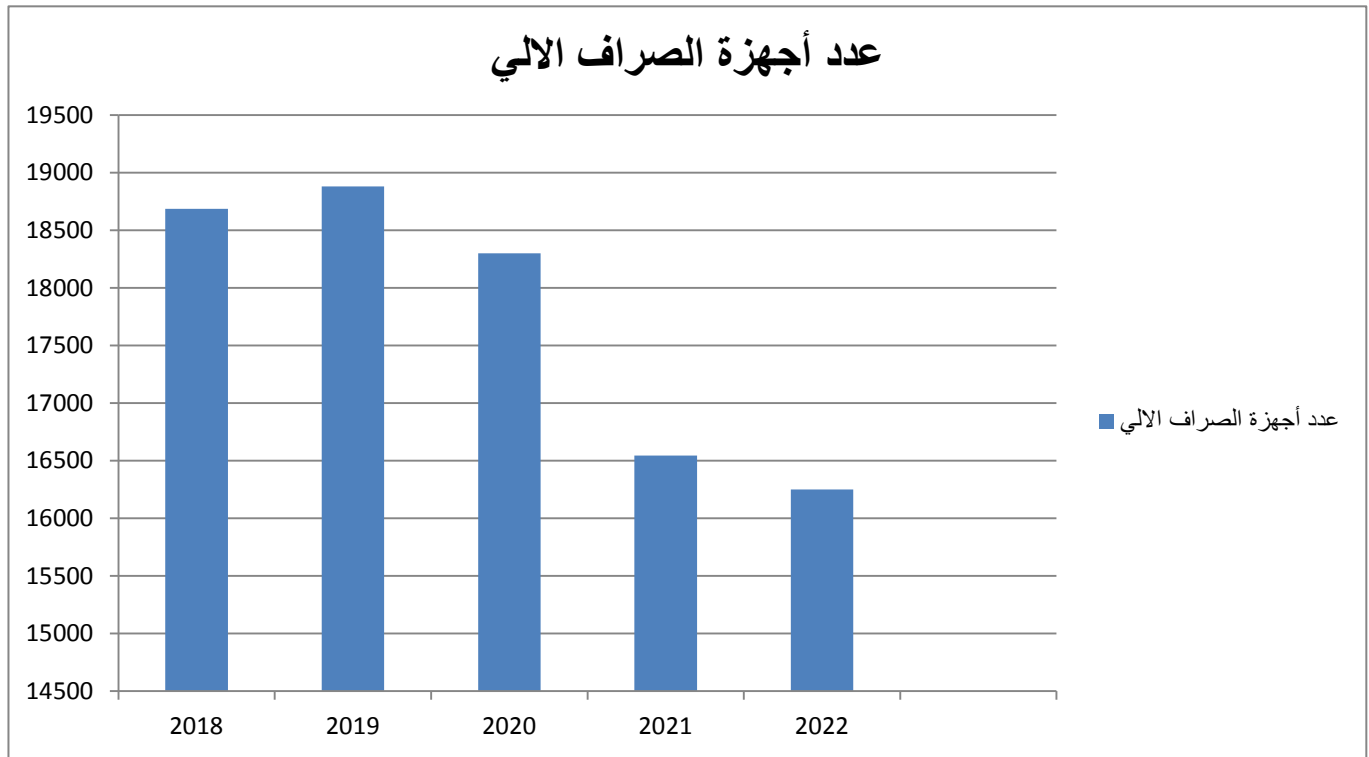
بحسب بيانات وزارة التجارة، ارتفع إجمالي عدد السجلات التجارية الجديدة للمنشآت الصغيرة لنشاط التجارة الإلكترونية بنهاية عام 2022 بنسبة 7.9 في المائة ليصل إلى 12139 سجلاً تجارياً برأس مال 455.2 مليون ريال، كما ارتفع إجمالي عدد السجلات التجارية الجديدة للشركات لنشاط التجارة الإلكترونية بنسبة 8.2% ليصل إلى 830 سجلاً تجارياً برأس مال إجمالي 980.2 مليون ريال، كما ارتفعت مبيعات التجارة الإلكترونية عبر بطاقات مدى في عام 2022 بنسبة 65.1% مقارنة بعام 2021م، لتصل إلى نحو 122.7 مليار ريال.¹²⁴

الجدول رقم 01-03: أجهزة الصراف الآلي و نقاط البيع والبطاقات بالسعودية

السنوات	أجهزة الصراف الآلي	البطاقات المصدرة	أجهزة نقاط البيع
2018	18.685	28.559.828	351.645
2019	18.882	31.540.067	438.618
2020	18.299	34.336.693	721.060
2021	16.544	39.373.810	1.013.233
2022	16.251	42.563.445	1.438.121

المصدر: التقرير السنوي 2023 البنك المركزي السعودي الصفحة 118

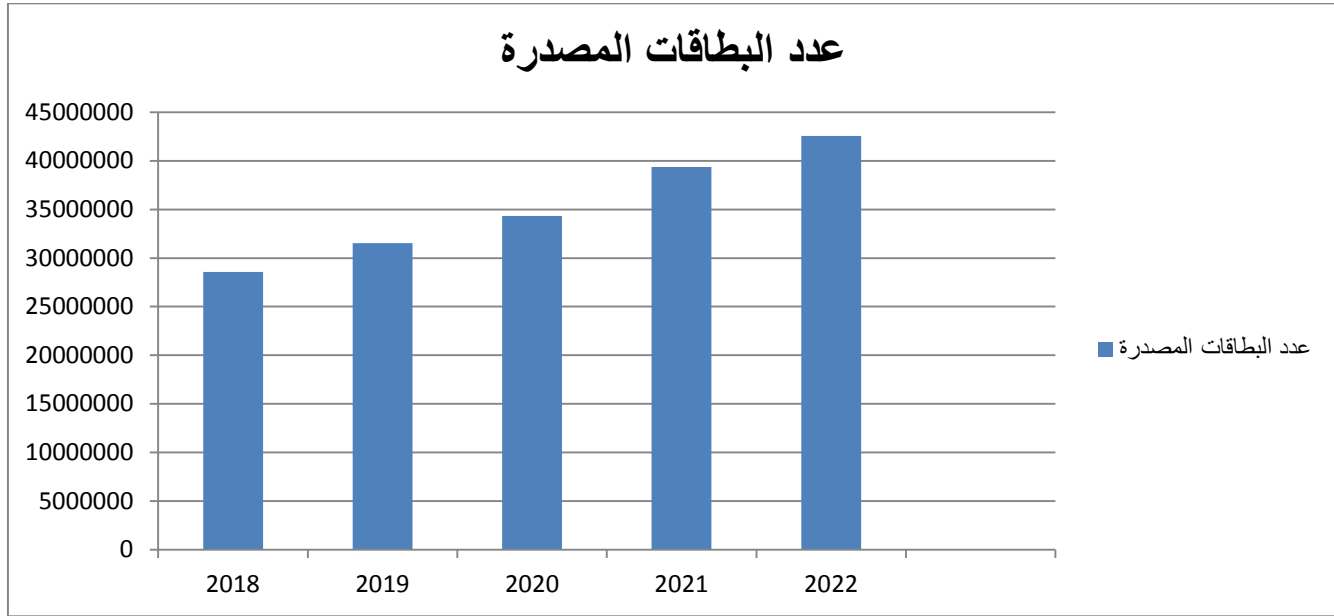
الشكل رقم 14-03: احصاءات أجهزة الصراف الآلي بالسعودية



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على التقرير السنوي 2023 البنك المركزي السعودي

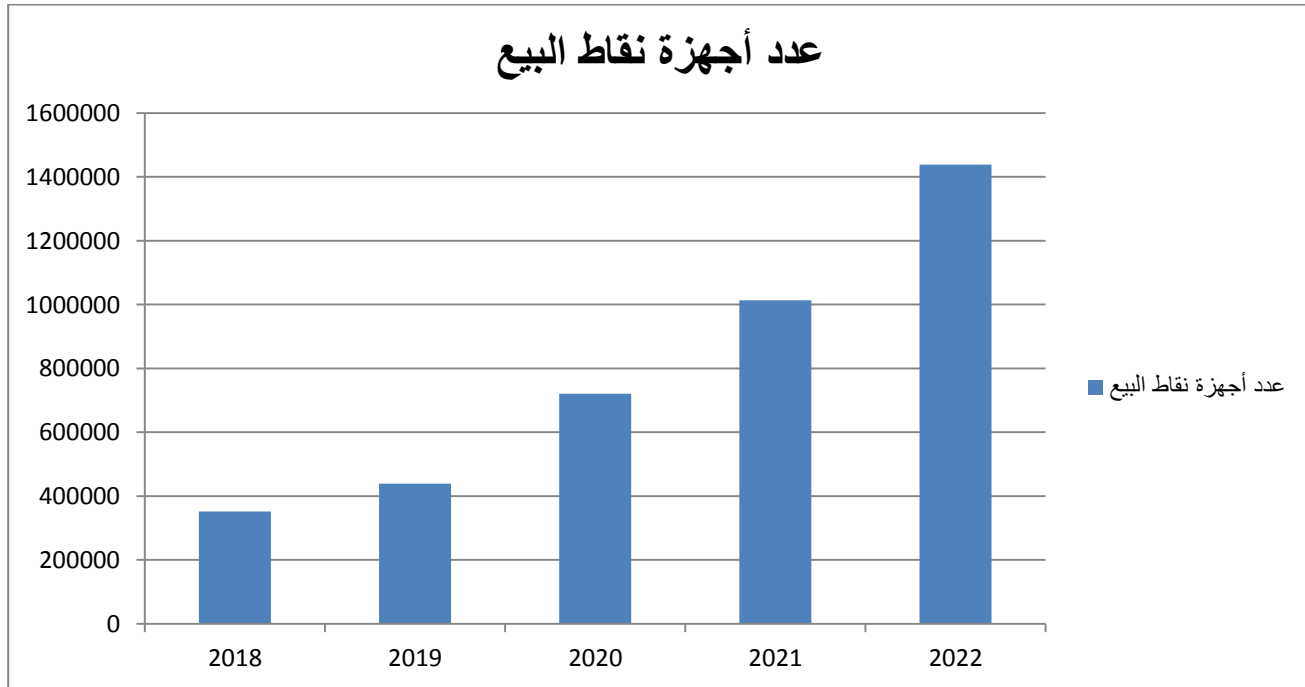
تراجع عدد أجهزة الصراف الآلي العاملة في المملكة بنسبة 1.8 في المئة ليصل في نهاية عام 2022 إلى 16.251 جهازاً مقارنة بانخفاض نسبته 9.6 في المئة في العام السابق.

الشكل رقم 15-03: احصاءات عدد البطاقات المصدرة بالسعودية



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على التقرير السنوي 2023 البنك المركزي السعودي

الشكل رقم 16-03: احصاءات عدد أجهزة نقاط البيع بالسعودية



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على التقرير السنوي 2023 البنك المركزي السعودي

الفصل الثالث.....دراسة أداء عينة مصارف اسلامية تستخدم التكنولوجيا المالية

ارتفع عدد بطاقات الصرف الآلي بنسبة 8.1 في المئة ليلعب حوالي 42.6 مليون بطاقة صرف آلي في نهاية عام 2022م مقارنة بارتفاع نسبته 14.7 في المئة في العام السابق.

ارتفع عدد أجهزة نقاط البيع في عام 2022م بنسبة 41.9 في المئة ليلعب 1.438.121 جهازاً مقارنة بارتفاع نسبته 40.5 في المئة في العام السابق وارتفع عدد عمليات البيع المنفذة عبر أجهزة نقاط البيع بنسبة 40.4 في المئة ليلعب 7.262 مليون عملية مقارنة بارتفاع نسبته حوالي 81.3 في المئة في العام السابق وارتفعت كذلك قيمة المبيعات المنفذة عبر أجهزة نقاط البيع بنسبة 18.1 في المئة لتصل إلى حوالي 559.1مليار ريال مقارنة بارتفاع نسبته 32.5 في المئة في العام السابق وتشير معدلات النمو في عدد بطاقات الصرف الآلي والعمليات المنفذة على أجهزة نقاط البيع إلى زيادة في قطاع التجزئة بالإضافة إلى ارتفاع الثقة باستخدام التقنية المصرفية الحديثة.

ثالثاً: الأصول المالية الإسلامية في السعودية

بلغ إجمالي المكونات الرئيسية لقطاع التمويل الإسلامي في المملكة نحو 3.15 تريليون ريال، وواصلت المصرفية الإسلامية تحقيق نمو ملحوظ في الأصول والتمويل المصرفي والودائع بنهاية عام 2022، حيث ارتفع إجمالي الأصول المصرفية الإسلامية بنسبة 12.5 في المائة ليصل إلى نحو 2.715 مليار ريال بنهاية عام 2022 مقارنة بنحو 2.413 مليار ريال بنهاية عام 2021، وارتفع إجمالي التمويل المتوافق مع الشريعة الإسلامية في المملكة بنسبة 14.7 في المائة ليصل إلى 1.977 مليار ريال بنهاية عام 2022 مقارنة بنحو 1.724 مليار ريال في عام 2021، وارتفع إجمالي الودائع المصرفية الإسلامية بنسبة 6 في المائة ليصل إلى نحو 1.874 مليار ريال بنهاية عام 2022 مقارنة بنحو 1.768 مليار ريال بنهاية عام 2021. أما بالنسبة للصكوك السيادية، فقد بلغ إجمالي وبلغ إجمالي إصدارات الصكوك السيادية المحلية في عام 2022 نحو 506 مليارات ريال، أما إصدارات الصكوك المحلية فقد بلغ إجمالي حجم الصادرات نحو 164.2 مليار ريال في عام 2022، مقارنة بنحو 145 مليار ريال في عام 2021. وسجلت الأصول المدرة للصناديق الاستثمارية الإسلامية في المملكة قيمة 92.8 مليار ريال في عام 2022م¹²⁵

¹²⁵ نفس المرجع، ص36

رابعاً: التمويل المصرفي في السعودية المتوافق مع أحكام ومبادئ الشريعة

نمت التمويلات المصرفية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية المقدمة من البنوك والنوافذ الإسلامية في المملكة لتصل إلى نحو 1,977.4 مليار ريال بنهاية عام 2022م، مقارنة بنحو 1,724.3 مليار ريال بنهاية عام 2021م، بمعدل نمو سنوي بلغ 14.7% وتتكون صيغ التمويل المتوافقة مع الشريعة الإسلامية من المراجحة والتوريق والإجارة والمضاربة والمشاركة وغيرها وتشكل عقود المراجحة ما نسبته 53.1%، بما يعادل نحو 1,049.5 مليار ريال من إجمالي عقود التمويل المتوافقة مع أحكام ومبادئ الشريعة في عام 2022م، تليها عقود التورق، بنسبة 35.9%، بما يعادل نحو 710.2 مليار ريال، فيما مثلت عقود الإجارة 9.1%، بما يعادل نحو 180.7 مليار ريال وتوزعت النسبة المتبقية البالغة 1.9% على عقود المضاربة والمشاركة¹²⁶.

خامساً: الودائع المصرفية المتوافقة مع أحكام ومبادئ الشريعة

تتكون الودائع المصرفية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية من الودائع تحت الطلب وودائع التوفير والودائع لأجل المودعة في البنوك والنوافذ الإسلامية وارتفع إجمالي الودائع المصرفية المتوافقة مع الشريعة بنسبة 6 في المائة ليصل إلى نحو 1,873.7 مليار ريال بنهاية عام 2022 مقارنة بنحو 1,768 مليار ريال بنهاية عام 2021 ويدعم هذا الارتفاع نمو الودائع المدرة للربح والتي تشمل ودائع المراجحة وغيرها والتي تمثل نحو 23.6 في المائة من إجمالي الودائع المتوافقة مع الشريعة لتصل إلى 442.4 مليار ريال بنهاية عام 2022، مقارنة بنحو 339.6 مليار ريال بنهاية عام 2021، بالإضافة إلى ارتفاع حسابات الاستثمار المتوافقة مع أحكام ومبادئ الشريعة، والتي تشكل نحو 7.1 في المائة من إجمالي الودائع المتوافقة مع أحكام ومبادئ الشريعة، لتصل إلى 133.6 مليار ريال بنهاية عام 2022، مقارنة بنحو 115.1 مليار ريال بنهاية عام 2021.¹²⁷

¹²⁶نفس المرجع، ص 146

¹²⁷نفس المرجع

المطلب الثاني: منظومة مصرف الراجحي واعتماده التكنولوجيا المالية

أولاً: معلومات عن مصرف الراجحي

حصل مصرف الراجحي على اسمه الحالي عام 2006 وتم تأسيسه في عام 1957 كشركة صرافة ثم تحول عام 1987 إلى مصرف تحت اسم شركة الراجحي المصرفية للاستثمار، يعد المصرف شركة سعودية مساهمة تم تأسيسها وترخيصها بموجب المرسوم الملكي رقم(59/م)، والمادة رقم06 من القرار الوزاري رقم (245) وصدر كلاهما في يونيو 1987 يقع مقر المصرف في الرياض بالمملكة العربية السعودية، ويعمل بموجب السجل التجاري 1010000096 وهو مدرج في السوق المالية السعودية تنشط المجموعة المصرفية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية بعمق في مبادئ الصيرفة الإسلامية وهي تلعب دوراً أساسياً في سد الفجوة بين المتطلبات المالية الحديثة والقيم الجوهرية للشريعة الإسلامية، يعتبر المصرف ثاني أكبر بنوك المملكة من حيث الموجودات وأكبر مصرف إسلامي في العالم، وقد بلغت حصته من إجمالي الموجودات والودائع 17.3 في المائة لدى البنوك السعودية بنهاية سنة 2018، يقدم المصرف خدماته من خلال العديد من القنوات المصرفية التقليدية والحديثة لضمان راحة عملائه وتيسير تعاملاتهم وتضم هذه القنوات شبكة فروع ممتدة قوامها 551 من بينها 157 فرعاً وقسماً إضافة إلى الخدمات المصرفية عبر الأنترنت والخدمات المصرفية عبر الهاتف الجوال وإلى جانب امتلاكه أكبر شبكة فروع في الشرق الأوسط، بينما تدير الشركة التابعة له في ماليزيا 18 فرعاً.¹²⁸

ثانياً: هيئة الرقابة الشرعية المعتمدة في مصرف الراجحي

يلتزم مصرف الراجحي لمبادئ الأحكام الشرعية ومراعاتها في جميع معاملاته المصرفية، ولتحقيق ذلك تم إنشاء هيئة شرعية مستقلة معتمدة من الجمعية العامة تشرف على جميع تعاملات المصرف ومراقبتها، والتي تعد إحدى أهم معايير الجودة التي حرص عليها المصرف في منتجاته وخدماته المقدمة لعملائه وتشمل المبادئ الشرعية للمصرف ما يلي:¹²⁹

- تطبيق قرارات الهيئة الشرعية على جميع أجهزة المصرف وإداراته.

- الإشراف على جميع معاملات المصرف الدولية والمحلية وفق أحكام الشريعة.

¹²⁸ . <https://www.alrajhibank.com.sa/About-alrajhi-bank>, Viewed23/09/2024

¹²⁹ ibid

الفصل الثالث.....دراسة أداء عينة مصارف اسلامية تستخدم التكنولوجيا المالية

- تنفيذ قرارات الهيئة الشرعية تحت نطاق مسؤولية الإدارات التنفيذية على مختلف مستوياتها.
- لا يقدم أي منتج أو خدمة إلا بعد مراجعة من الهيئة الشرعية، شاملاً الاتفاقيات، النماذج والعقود وغيرها حيث بلغ عدد قرارات الهيئة الشرعية منذ نشأتها 1216 قراراً.
- يمنع مخالفة أي قرار من قرارات الهيئة الشرعية.
- العمل على تطوير الصيغ والعقود بما يحافظ على سلامة التعاملات المصرفية الشرعية.
- نشر الوعي الإسلامي في الأعمال المصرفية والاستثمارية بالوسائل المناسبة.
- تتم مراقبة أعمال المصرف من الناحية الشرعية ومتابعة تنفيذ قراراتها من قبل جهاز إدارة الرقابة الشرعية المرتبطة بالهيئة، وما تراه الهيئة ممن يصلح لهذه المهمة.
- العناية باختيار العاملين في المصرف والاهتمام بالتدريب الشرعي لمنسوبي المصرف.

ثالثاً: التحول الرقمي في مصرف الراجحي

شهدت مجموعة الراجحي ثورة رقمية غير مسبوقة على مدار السنوات الثلاثة الماضية بفضل تنفيذ استراتيجية مصرف المستقبل التي أطلقت العنان لتسارع غير مسبوق في الأتمتة والرقمنة ورفعت البنية التحتية التقنية إلى مستوى يفوق كل التوقعات حيث أكمل مصرف الراجحي بنجاح استبدال جميع الأنظمة الأساسية، كما أنجز مشاريع تحديث نظام الخدمات المصرفية للشركات ونظام الخزينة، ونظام طلبات التمويل، ونظام إدارة التمويل، ونظام البطاقات الأساسية، ونظام التمويل المصغر، ليرسي بذلك معياراً قياسياً للتحول التقني على مستوى القطاع المالي والمصرفي في المملكة، كما تحتل تطبيقات الخدمات المصرفية لدى المصرف المرتبة الأولى في المملكة من حيث الميزات وأعداد المستخدمين وقد شق مصرف الراجحي طريقه نحو آفاق جديدة في مجال التمويل الاستهلاكي، مستفيداً من النمو المتسارع لسوق التمويل المصغر في المملكة، فأطلق "إمكان للتمويل"، وهي ذراع التمويل المصغر الرقمية، وتحتل شركة "نيوليب" صدارة قطاع تقنيات الخدمات المالية في المملكة وهي أول شركة تقدم عملية تأهيل رقمية بالكامل للتجار وتتيح لهم مجموعة

الفصل الثالث.....دراسة أداء عينة مصارف اسلامية تستخدم التكنولوجيا المالية

شاملة من حلول الأعمال بين الشركات (B2B) على صعيد الأسواق والتجارة الإلكترونية مثل حلول نقاط البيع وسجل النقد الإلكتروني، بالإضافة إلى حلول الدفع والمعالجة من جهات خارجية بما يغطي كامل سلسلة قيمة أنشطة التجار وتقود "نيوليب" مشهد حلول الدفع الرقمية من الشركات إلى المستهلكين في المملكة إذ تقدم محفظة UrPay الأسرع نمواً في المملكة، والتي سجلت أكثر من 4.8 مليون مستخدم بحلول نهاية تنفيذ استراتيجية مصرف المستقبل.¹³⁰

مواءمة المصرف مع رؤية المملكة 2030

وضع المصرف عدداً من المقاييس الطموحة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة بما في ذلك المنشآت متناهية الصغر في إطار برنامج تطوير القطاع المالي ضمن برامج رؤية المملكة 2030 ويبرز ذلك الدور المحوري الذي يؤديه قطاع المنشآت متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة في الوصول إلى الاقتصاد الذي يكون أكثر تنوعاً ومرنًا كما واصلت وحدة المنشآت متناهية الصغر والصغيرة في مصرف الراجحي المواءمة مع أهداف رؤية "المملكة 2030" وساهمت في التقدم نحو تحقيق هذه المستهدفات المحددة خلال العام قيد المراجعة من خلال توسيع محفظة تمويل المنشآت متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة، وتقديم الخدمات الرقمية لقاعدة العملاء المتنامية¹³¹.

رابعا: امكانيات وقوة مصرف الراجحي

بلغ إجمالي أصول المجموعة 808 مليار ريال سعودي في 31 ديسمبر 2023، بلغت القيمة السوقية للمصرف 346 مليار ريال سعودي في 31 ديسمبر 2023، يمتلك قنوات تقليدية وحديثة متنوعة ومنتشرة في كل أنحاء المملكة بما يشمل 509 فرعاً، 4.552 جهاز صراف آلي، 601.153 جهاز نقطة بيع، و142 مركز تحويل، منظومة خدمات مصرفية رقمية مستمرة في الاتساع تشمل 12.6 مليون مستخدم نشط، منظومة خدمات مصرفية عبر الهاتف الجوال في نمو متزايد من خلال زيادة 1.2 مليون مستخدم نشط يعالج ما متوسطه أكثر من 800 مليون معاملة وأكثر من 8

¹³⁰ التقرير السنوي المتكامل، مصرف الراجحي 2023، ص 49 و 50

¹³¹ نفس المرجع، ص 75

الفصل الثالث.....دراسة أداء عينة مصارف اسلامية تستخدم التكنولوجيا المالية

مليار ريال سعودي في الحوالات شهريا بدعم من شبكة من الشركاء تضم أكثر من 120 مصرف مراسل، مصفوفة عوائد رائدة على مستوى القطاع حيث يبلغ العائد على حقوق المساهمين 19.35% في 31 ديسمبر 2023.¹³²

خلال عام 2023 واصل مصرف الراجحي التطبيق الناجح الاستراتيجيته الطموحة "مصرف المستقبل"، من خلال دعم جهود التحول الرقمي الشامل، ومواصلة الاستثمار في البنية التحتية التقنية، وتطوير المنتجات والخدمات وتسهيل الوصول إليها عبر مختلف القنوات الرقمية، والتحول من المعاملات التقليدية إلى المعاملات الرقمية على نطاق أوسع، وتطوير وتبسيط الإجراءات والعمليات، وجلب أحدث الأنظمة والتقنيات وتوظيفها بالشكل الأمثل لزيادة الكفاءة التشغيلية ودعم النمو المستدام في مختلف القطاعات، فضلا عن تحقيق قيمة متزايدة للمساهمين وتحت شعار "بلحظة وبلا حدود" شهد عام 2023 إطلاق تطبيق مصرف الراجحي الجديد للهواتف الذكية والذي يعدّ تعريف مفهوم المصرفية الرقمية، حيث يوفر إمكانات غير مسبوقة وتجربة عملاء استثنائية وتصميم متكامل يوفر الحلول المصرفية والمالية المبتكرة بسرعة ومرونة فائقة وبما يتناسب مع جميع شرائح العملاء من الأفراد والشركات وفي إطار التزام المصرف بتحقيق مستهدفات رؤية "المملكة 2030" فيما يتعلق بالشمول المالي وأول مرة يتيح التطبيق الجديد لغير عملاء مصرف الراجحي إمكانية الدخول بصفة زائر والاستفادة من خدماته الرقمية المميزة¹³³.

المطلب الثالث: منتجات التكنولوجيا المالية في مصرف الراجحي

أولاً: التطبيقات الرقمية المالية في مصرف الراجحي

1. منتج الرقمية للمدفوعات نيوليب

أعلنت شركة الحلول الرقمية العالمية المالية المرخصة من البنك المركزي السعودي إطلاق خدماتها وهويتها التجارية تحت اسم نيوليب والذي يعكس أهدافها الرائدة في الخدمات المالية الرقمية وتشكل مستقبل المدفوعات في المملكة والتي تسهم في تعزيز الشمول المالي الرقمي في السوق السعودي بجميع مكوناته من الأفراد والشركات والجهات الحكومية وقال الرئيس التنفيذي للشركة الأستاذ عادل بن عمر الراجحي إن الشركة ستقدم عبر منتجاتها الرقمية خدمات

¹³² نفس المرجع، ص 13

¹³³ نفس المرجع، ص 23

المدفوعات وتوفير حلول تقنية مالية للأفراد والمؤسسات لتساهم بقوة في تحقيق مستهدفات رؤية السعودية 2030 نحو التحول الرقمي في المملكة على الصعيد المحلي الدولي و أوضح أن "نيوليب" بصدد إطلاق مجموعة من الخدمات أهمها المحفظة الرقمية، والسوق الإلكتروني، والمتاجر الإلكترونية، ونقاط البيع، وبوابة الدفع الإلكتروني. وتهدف الشركة لإنشاء منظومة قطاع تقني مالي مبتكرة، تسهل التعاملات المالية وتحقق الريادة التقنية والتميز التشغيلي، كشريك موثوق للمؤسسات المالية والتجارية والأفراد لتسهم في تنفيذ برنامج تطوير القطاع المالي الذي يهدف إلى الوصول لمجتمع غير نقدي. وتوفر "نيوليب" حلولاً أكثر سهولة لعمليات الدفع داخل المتاجر، وعبر الإنترنت للمؤسسات في جميع القطاعات، لتكون الاختيار الأول للبنوك والمؤسسات المالية، وتحقيق سهولة الوصول إلى الخدمات المالية وتسهيل إدارة الأموال عن طريق تعزيز نشر ثقافة التقنية المالية.¹³⁴

2. حلول التكنولوجيا الناشئة اجادة

تعد اجادة شريكاً تقنياً موثقاً به وذو أهمية بالغة لبنك الراجحي فهي أكثر من مجرد مزود حلول تكنولوجيا المعلومات ، بل نقدم المشورة الاستراتيجية لعملاء المصرف، ورشدهم في رحلتهم نحو التحول الرقمي الكامل بفضل الخبرة الواسعة المكتسبة على مدى عقود من الزمن، يلتزم فريق التكنولوجيا الناشئة في اجادة بالبقاء في الصدارة والحفاظ على الميزة التنافسية لعملائنا من خلال تقديم مجموعة شاملة من الحلول الجاهزة للاستخدام والمصممة خصيصاً للتكامل بسلاسة، تشمل تقنيات مثل الذكاء الاصطناعي، والتعلم الآلي، وإنترنت الأشياء، والرؤية الحاسوبية، والروبوتات، والبلوك تشين بما في ذلك الكفاءة في معالجة اللغة العربية واللهجات، الأمن السيبراني، البنية التحتية وعمليات تكنولوجيا المعلومات والقدرة على المراقبة.¹³⁵

¹³⁴ <https://www.argaam.com/ar/article/articledetail/id/1502020/ Viewed23/09/2024>

¹³⁵ <https://www.ejada.com/web/ejada/about-ejada/ Viewed23/09/2024>

3. تحويل الراجحي

تحويل الراجحي هو ذراع الحوالات المالية لمصرف الراجحي الذي يقدم خدمات تحويل الأموال الدولية والمحلية، تحويل الراجحي هي شركة رائدة في تقديم خدمات تحويل الأموال في المملكة العربية السعودية من خلال مركزها ، حيث توفر للعملاء خيارات متعددة لتنفيذ تحويلاتهم بطريقة مريحة وبسيطة من خلال نظام آلي في جميع أنحاء المملكة، لقد تم تصميم خدمات ومنتجات تحويل الراجحي بحيث تلبي متطلبات العملاء في مكان واحد فتشمل خدماتنا كلاً من التحويلات الدولية والمحلية برسوم عمليات وأسعار صرف منافسة للغاية، كما تتمتع بعلاقات مميزة مع البنوك الرائدة والمرموقة في جميع أنحاء العالم من أجل تسهيل خدمات تحويل الأموال، فيمكن من خلال مراكزنا إرسال الأموال على الفور عبر القارات في أكثر من 200 بلداً. كما يمكن العثور على مراكزنا في المواقع الأكثر استراتيجية حيث أننا نضع دوماً نصب أعيننا تسهيل وصول عملائنا إلينا وإضفاء السهولة والراحة على تجربتهم¹³⁶.

4. الراجحي للمالية

شركة الراجحي المالية هي شركة خدمات مالية رائدة توفر لعملائها نطاقاً من المنتجات المالية والخدمات المتنوعة المبتكرة الحائزة على العديد من الجوائز العالمية و المطابقة لأحكام الشريعة الإسلامية وتوفر شركة الراجحي المالية خدمات إدارة الأصول والوساطة والمصرفية الاستثمارية، وهي التعامل بصفة وكيل ومتعهد بالتغطية، بالإضافة إلى الترتيب وتقديم المشورة والحفظ وبوصفها شركة الخدمات الاستثمارية المملوكة المسيطر عليها بالكامل لمصرف الراجحي أحد أكبر المصارف الإسلامية في العالم من حيث قيمة الأصول والبالغة 469 مليار ريال سعودي فان شركة الراجحي المالية تجمع ما بين قوة و موارد هذا الحضور العالمي وبين أفضل مستوى من المشورة في مجال الاستثمار والخدمات المالية والبحوث¹³⁷.

¹³⁶ <https://www.tahweelalrajhi.com.sa/ar/ Viewed23/09/2024>

¹³⁷ <https://www.alrajhi-capital.com/about-us/ Viewed23/09/202>

5. تطبيق أرباي urpay

هي محفظة رقمية تقدم العديد من الخدمات لإدارة أموالك بسهولة وأمان بداية من إنشاء حساب في دقائق إلى إصدار بطاقات فيزا ومدى شاملة الاسترداد النقدي والخصومات والعروض الحالية، تحميل المحفظة الرقمية يمكنك تعبئة محفظة urpay الخاصة بك عن طريق بطاقة الائتمان أو التحويل المصرفي أو ApplePay، مع خدمة التحويل المحلي urpay يمكنك إرسال الأموال إلى أي حساب مصرفي محلي أو محفظة أخرى، التحويل الدولي يمكنك إرسال الحوالات الدولية إلى أكثر من 140 دولة بطرق استلام مختلفة مثل الحساب البنكي أو المحفظة الرقمية أو إيصال النقد من خلال العديد من مقدمي الخدمات، إجراء عمليات الشراء وسحب الأموال أينما كنت ، الدخول إلى صالة المطار وعروض السفر الخاصة، دفع رسوم الخدمات الحكومية وفواتير المياه والكهرباء والمدفوعات الأخرى إلكترونياً¹³⁸.

6. برنامج مكافأة

مكافأة برنامج ولاء مميز تم تصميمه وفق احتياجات العملاء وتقديرا لشراكتهم وثقتهم حرصنا أن يوفر مكافأة لعملائنا تجربة ثرية ومجزية تغطي احتياجاتك وتمتد عبر جميع مناطقنا ومدننا كل ما عليك هو تجميع النقاط من خلال استفادتك من منتجات وخدمات مصرف الراجحي ثم استبدالها لدى أكثر من 170 شريكا في جميع أنحاء المملكة عند تسجيلك في مكافأة يمكنك البدء مباشرة في تجميع النقاط من خلال أغلب معاملاتك المصرفية كاستخدام أيا من بطاقاتنا الائتمانية للمشتريات وكذلك دفع الفواتير والتحويل وغيرها من العمليات، تستفيد من نقاط مكافأة باستبدالها من المتجر والمطاعم والفنادق والصيدليات والالكترونيات والتسوق وغيرها من الخيارات المتعددة مباشرة من خلال رقم جوالك بقسائم الكترونية، استبدال نقاطك من خلال أحد شركاء مكافأة، تحويل نقاطك للأهل و الأصدقاء، التبرع للجمعيات الخيرية، للانضمام لمكافأة فقط تحتاج أن يكون لديك حساب مفعّل في تطبيق الراجحي مباشر¹³⁹.

¹³⁸ <https://www.urpay.com.sa/#about/> Viewed23/09/2024

¹³⁹ <https://loyalty.alrajhibank.com.sa/pages/what-is-loyalty/> Viewed23/09/2024

7. تطبيق امكان

شركة إيمان تقدم حلول مالية رقمية مبتكرة تناسب جميع شرائح المجتمع لتلبية جميع احتياجات العميل المالية المختلفة، تخضع لمراقبة وإشراف البنك المركزي السعودي ، يوفر لك تطبيق إيمان متجرًا واحدًا يخدم جميع احتياجاتك المالية في مكان واحد، ستحصل على قرضك عبر الإنترنت، تحويل الراتب بضغطة زر ،إيمان تدعمك سواء كان لديك قرض قائم أم لا أو كنت تعمل في القطاع الخاص أو الحكومي العام، يمكنك التقدم بطلب للحصول على قرض، وتتبع طلبك، وتوقيع عقدك، وتنفيذ واستلام مبلغ قرضك رقميًا، منتجات قروض متعددة يمكن أن تخدم احتياجاتك.¹⁴⁰

8. تطبيق مدى Pay

وهي خدمة مقدمة من المدفوعات السعودية تتيح لعملاء مصرف الراجحي الذين يمتلكون هواتف ذكية تعمل بنظام أندرويد إجراء المدفوعات بسهولة وأمان باستخدام تقنية الاتصال قريب المدى (NFC) ، تمكن من إجراء المشتريات بسهولة عن طريق النقر بهاتفك الذكي الذي يعمل بنظام أندرويد على قارئ نقاط البيع ولضمان الأمان الإضافي، قد يُطلب منك في بعض الأحيان إدخال الرقم السري (PIN) يقبل مدى Pay في جميع المواقع التجارية والخدمية التي قامت بتفعيل الخدمة.¹⁴¹

9. خدمة Apple Pay

تستخدم Apple Pay بسهولة مع أجهزة Apple حيث تمكن العملاء من إجراء مشتريات بكل أمان في المتاجر، التطبيقات، والمواقع، تتيح لك دفع رسوم النقل وركوب الحافلات والقطارات والطائرات مع تجربة أسهل وأكثر أمانًا حتى من استخدام البطاقة البلاستيكية الفعلية، عندما تقوم بعملية شرائية يستخدم Apple Pay رقمًا خاصًا بالجهاز يُسمى (ICCID) ورمزاً فريداً لكل عملية شراء لذلك لا يتم تخزين رقم البطاقة في الجهاز أو على خوادم Apple وعند الدفع لا تشارك Apple أرقام البطاقة مع التجار ولا تحتفظ Apple Pay بمعلومات عملياتك الشرائية، خدمة آمنة ومريحة من Apple Pay باستخدام بطاقة الصراف الآلي والبطاقة الائتمانية لعملاء مصرف الراجحي عن طريق

¹⁴⁰ <https://www.emkanfinance.com.sa/ar/about/ Viewed23/09/2024>

¹⁴¹ <https://www.alrajhibank.com.sa/ar/Personal/Cards/mada-Pay/ Viewed23/09/2024>

الفصل الثالث.....دراسة أداء عينة مصارف اسلامية تستخدم التكنولوجيا المالية

تمرير أجهزة Phone أو Apple Watch الذكية بكل بساطة بالقرب من جهاز القارئ اللاسلكي أو البوابة للدفع دون الحاجة إلى فتح الجهاز أو التحقق من بصمة الوجه أو بصمة الإصبع أو رمز السري أو فتح أي تطبيق.¹⁴²

ثانيا: البطاقات الالكترونية المعتمدة في مصرف الراجحي

يمنح الراجحي عدة أنواع من البطاقات الالكترونية كما يلي:¹⁴³

1.البطاقات الائتمانية: وتشمل بطاقة بلاتينيوم، سيجنتشر، إنفينيت، سيليكثيف

2.بطاقات الحسم الشهري ومنها: بطاقة البلاتينية الائتمانية، انفينيت الائتمانية الحسم الشهري، الكلاسيك الائتمانية

3.بطاقات مسبقة الدفع: وتشمل بطاقة سفربلس، قيمرز، تشوق منخفضة الرصيد، الرقمية كاش باك

4.بطاقات الأميال: تشمل بطاقة طيران ناس سيجنتشر الائتمانية، انفينيت الفرسان الائتمانية، بلاتينيوم الفرسان

الائتمانية

ومن أهم خصائص ومميزات البطاقات مختصرة في النقاط الآتية

- السحب النقدي محليًا ودوليًا حتى 30% من الحد الائتماني للبطاقة.

- مقبولة في أكثر من 30 مليون نقطة بيع محلية ودولية بما في ذلك 900000 جهاز صراف آلي في جميع أنحاء العالم.

- تقنية الاتصال قريب المدى NFC ، Pay و Apple Pay التي تتيح لك دفع قيمة مشترياتك من خلال تمرير البطاقة أمام قارئ أجهزة نقاط البيع.

- خدمة الإشعارات الفورية خدمة مجانية عبر الرسائل القصيرة SMS التي تُبقيك على علم دائم بجميع الحركات المالية المنفذة

¹⁴² <https://www.alrajhibank.com.sa/ar/Personal/Cards/Apple-Pay-Service/> Viewed23/09/2024

¹⁴³ ibid

الفصل الثالث.....دراسة أداء عينة مصارف اسلامية تستخدم التكنولوجيا المالية

- كسب 75,000 نقطة مكافأة ترحيبية عند استخدام البطاقة في المشتريات بقيمة 25,000 ريال خلال 90 يوم من تاريخ الاصدار

- إعادة ضبط الحد الائتماني للبطاقة الاضافية

- تمنح تمويلاً بالطرق المعتادة لدى المصرف والمتوافقة مع الضوابط الشرعية، حيث يتم إيداع مبلغ هذا التمويل في حساب البطاقة لاستخدامه في المشتريات أو السحب النقدي .

- اعادة شحن البطاقة بأنواع متعددة من العملات

المطلب الرابع: تقييم أداء مصرف الراجحي

يعرف تقييم الأداء المالي على أنه قياس النتائج المحققة أو المنتظرة للمؤسسة على ضوء معايير محددة سلفاً، لتحديد ما يمكن قياسه ومن ثم مدى تحقيق الأهداف لمعرفة مستوى الأداء لهذه الأخيرة ومدى قدرتها على تحقيق أهدافها، أي تحقيق أكبر عائد ممكن دون الوقوع في مخاطر التشغيل وغيرها، حيث توجد مجموعة من المؤشرات التي تستخدم في تقييم الأداء المالي للبنوك ومن أهمها النسب المالية.¹⁴⁴

وفي هذه الدراسة تم الاعتماد على مؤشر نسب الربحية ونسب كفاية رأس المال كونها تعطي تقييماً دقيقاً لأداء البنك، حيث تم أخذ هذه النسب محسوبة مباشرة من طرف البنك، أنضرا الملحق رقم (04)، (05) ملخص خمس سنوات للمؤشرات الرئيسية من القوائم المالية الموحدة للسنوات المنتهية في 31 ديسمبر 2023 و2020

¹⁴⁴ عزوزة أماني، تقييم الأداء المالي للبنوك التجارية خلال الفترة (2008-2013) دراسة حالة لمجموعة من البنوك التجارية الماليزية، مجلة دراسات اقتصادية، المجلد 01، العدد 04، جوان 2017، ص 84

1. نسبة العائد على حقوق الملكية

تقيس هذه النسبة مدى نجاح الإدارة في تحقيق أقصى ربح ممكن للمساهمين، وكلما ارتفعت هذه النسبة كان أداء البنك أفضل في تعظيم عائد المساهمين، واستخدام حقوق الملكية بشكل مريح، ويحتسب معدل العائد على حقوق الملكية بقسمة صافي الربح الوارد في قائمة الدخل على متوسط إجمالي حقوق الملكية، وتعتبر نسبة 15% فما فوق النسبة المثالية لمعدل العائد على حقوق الملكية¹⁴⁵.

يبين الجدول التالي نسبة العائد على حقوق الملكية لمصرف الراجحي خلال الفترة الممتدة ما بين (2016-2023).

جدول رقم 02-03: نسبة العائد على حقوق الملكية لمصرف الراجحي (2016-2023)

السنة	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023
النسبة(%)	16.65	17.2	19.8	20.49	19.94	23.87	22.68	19.35

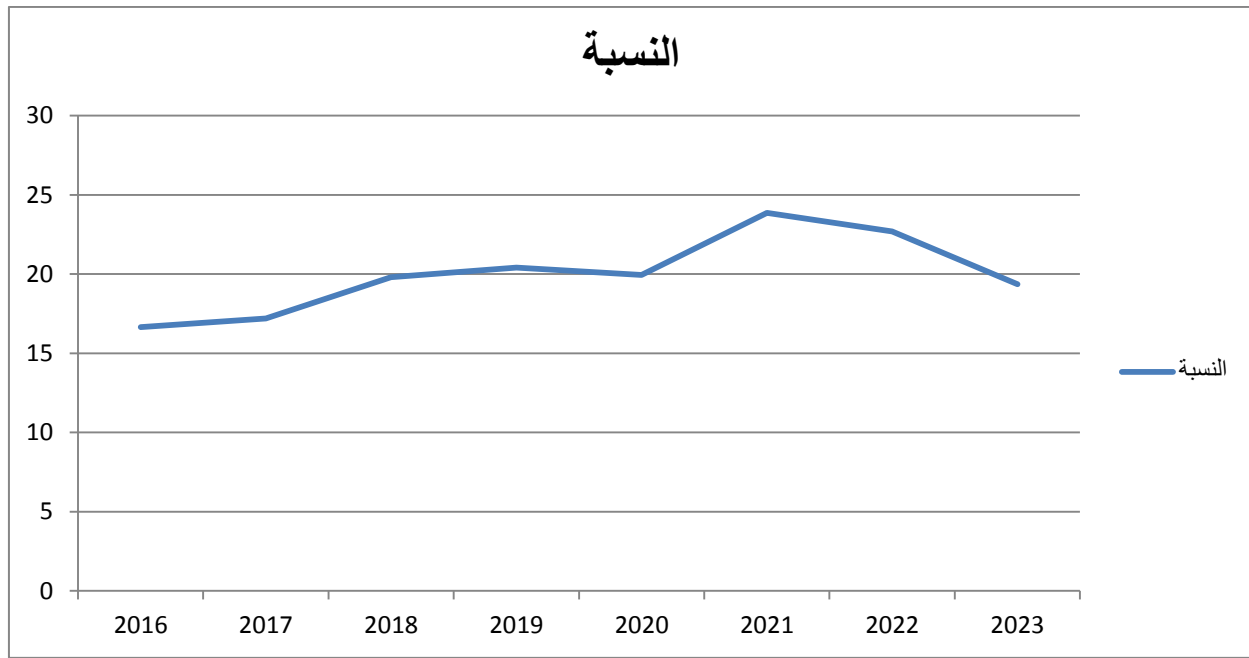
المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية لمصرف الراجحي

¹⁴⁵. المرجع نفسه

الفصل الثالث.....دراسة أداء عينة مصارف اسلامية تستخدم التكنولوجيا المالية

ويمكن توضيح ذلك أكثر من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم 17-03 : نسبة العائد على حقوق الملكية لمصرف الراجحي



المصدر: من اعداد الباحث بناء على تقارير مصرف الراجحي

يتضح من خلال الجدول رقم (1) والتمثيل البياني رقم (18) أن العائد على حقوق الملكية في كل سنوات الدراسة أكبر من % 15 حيث ارتفع من 16.65% في سنة 2016 إلى 20.49% سنة 2019 وارتفع سنة 2021 إلى غاية 23.87% واستقر في سنة 2022 و2023 بين النسبتين السابقتين أن المعدل لنسبة العائد على حقوق الملكية أكبر من % 15 وهو مثالي ويحقق المصرف القيمة بهذه الطريقة على نحو مستدام بمرور الوقت، ويولي أهمية لتحقيق الأرباح لأصحاب حقوق الملكية.

2.نسبة العائد على الأصول

تعطي هذه النسبة فكرة للمستثمر عن أداء استثمار البنك لأصوله وموجوداته، ويحتسب معدل العائد على الأصول بقسمة صافي الربح الوارد في قائمة الدخل على متوسط إجمالي الأصول وتكون على شكل نسبة مئوية، وتعد النسبة المثالية أكبر من 1% وكلما ارتفعت نسبة هذا المعدل دل ذلك بشكل عام على كفاءة إدارة واستثمار البنك لأصوله¹⁴⁶.

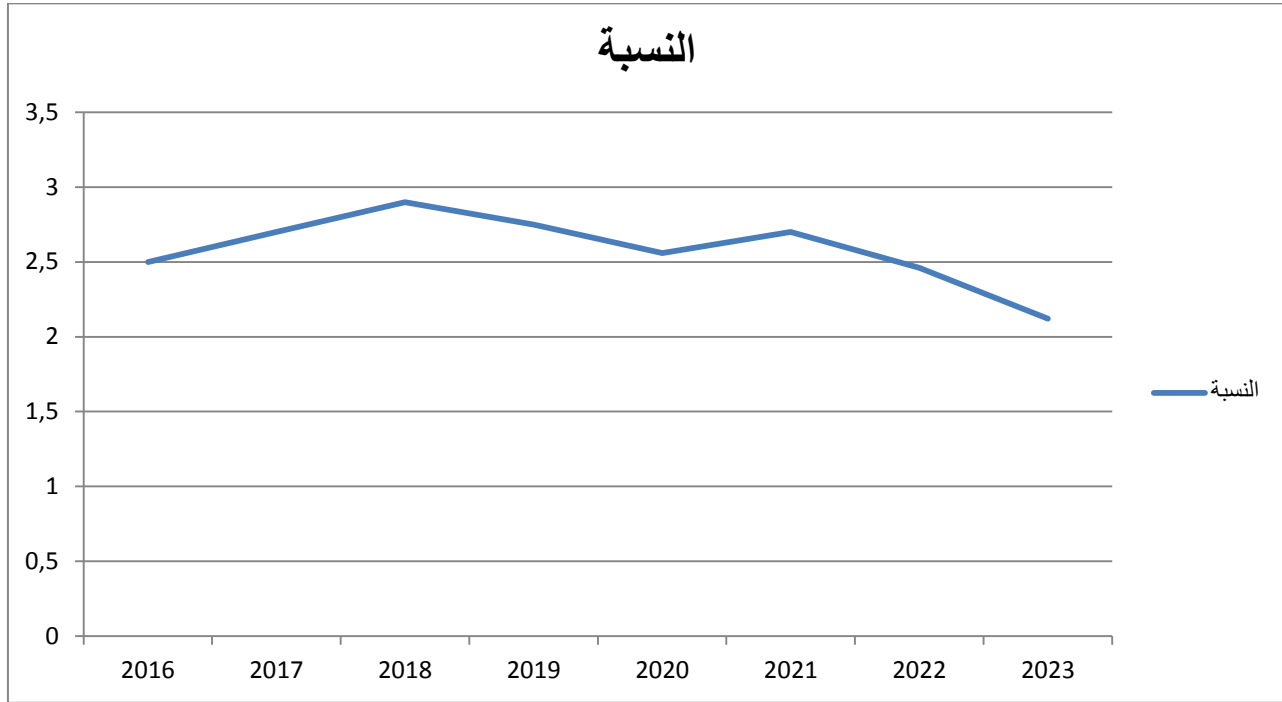
يبين الجدول التالي نسبة العائد على الأصول لمصرف الراجحي خلال الفترة الممتدة ما بين (2016-2023).

جدول رقم 03-03: نسبة العائد على الأصول لمصرف الراجحي (2016-2023)

السنة	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023
النسبة %	2.5	2.7	2.9	2.75	2.56	2.7	2.46	2.12

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية لمصرف الراجحي

الشكل رقم 18-03:نسبة العائد على الأصول لمصرف الراجحي



المصدر: من اعداد الباحث بناء على تقارير مصرف الراجحي

يتضح من خلال الجدول رقم (2) والتمثيل البياني رقم(19) أن متوسط العائد على الأصول يفوق 1 % النسبة المثالية في كل السنوات وهو مؤشر إيجابي يعكس وضوح الرؤية وسلامة التوجه، والأداء المتميز للمصرف خلال فترة الدراسة.

03.نسبة كفاية رأس المال

تعد هذه النسبة واحدة من التدابير التي تكفل السلامة المالية للبنوك في استيعاب كمية معقولة من الخسارة، ويعد معيار كفاية رأس المال معياراً عالمياً يمثل الحد الأدنى من متطلبات السلامة والأمن المالي، والغرض من معايير كفاية رأس المال المصرفي هو التأكد من أن البنك يحتفظ بحد أدنى % 10.5 من أمواله الذاتية لمواجهة تلك المخاطر واستيعاب أي خسائر قد تصاحب نشاطاته مع إعطاء أصحاب البنوك والمدراء حافزاً لإدارة البنك على نحو سليم.¹⁴⁷

¹⁴⁷المرجع نفسه

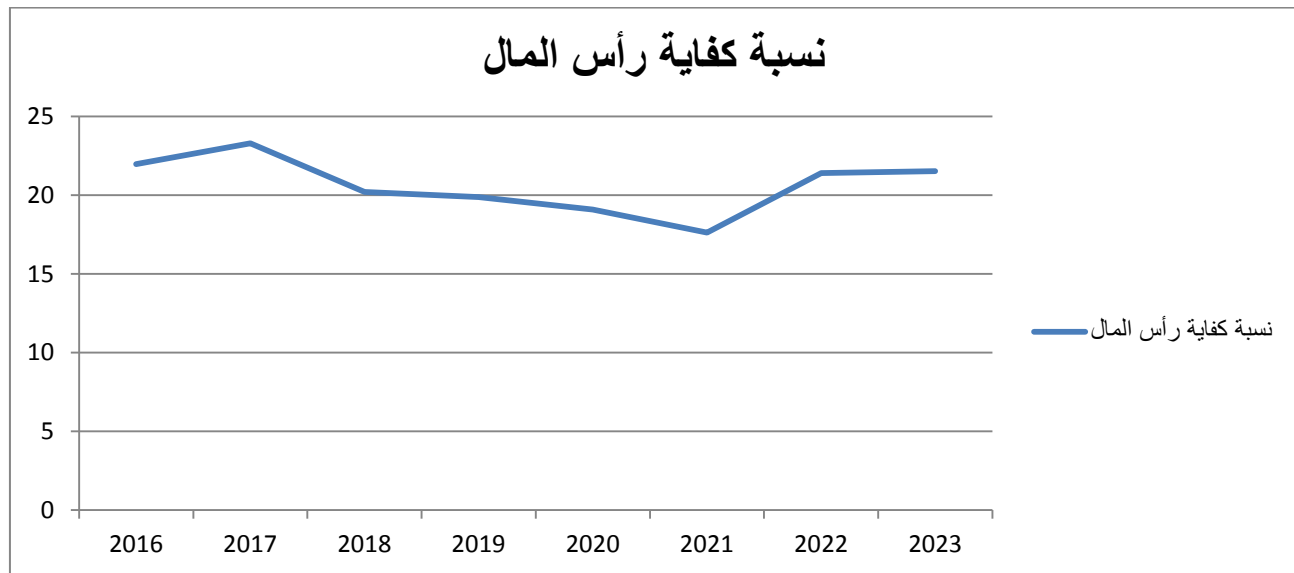
الفصل الثالث.....دراسة أداء عينة مصارف اسلامية تستخدم التكنولوجيا المالية

جدول رقم 04-03:نسبة كفاية رأس المال لمصرف الراجحي(2016-2023)

السنة	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023
النسبة	21.98	23.3	20.2	19.87	19.8	17.62	21.41	21.52

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية لمصرف الراجحي

الشكل رقم 19-03:نسبة كفاية رأس المال لمصرف الراجحي



المصدر: من اعداد الباحث بناء على تقارير مصرف الراجحي

يتضح من الجدول رقم(3) والرسم البياني رقم(20) ان كفاية رأس المال في كل السنوات قيد الدراسة ضعف النسبة المثلى التي أقرتها لجنة بازل المقدرة بـ 10.5% حيث يحتاط المصرف بأهمية بالغة لأموال المستثمرين والمودعين لمواجهة أي مخاطر محتملة، ولكن في نفس الوقت يضع المصرف فرصة استغلال هذه الأموال.

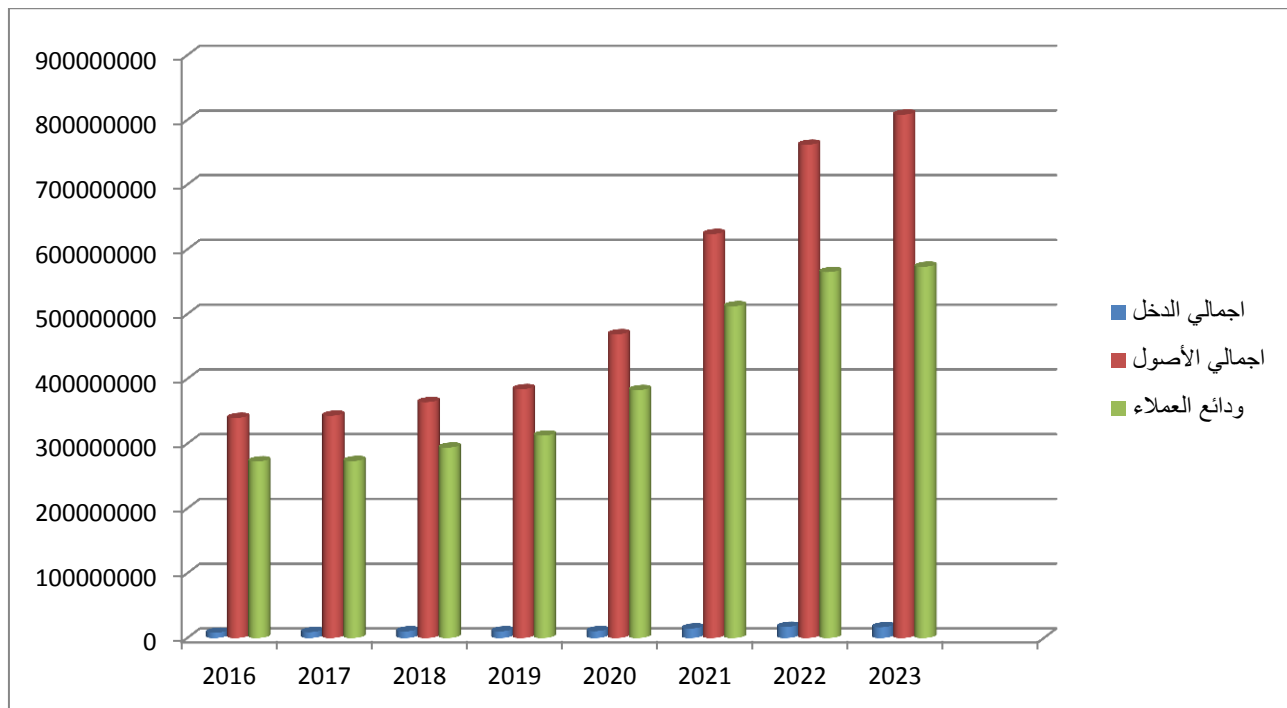
الفصل الثالث.....دراسة أداء عينة مصارف اسلامية تستخدم التكنولوجيا المالية

الجدول رقم 05-03: قائمة المركز المالي لمصرف الراجحي (الاف ريال سعودي)

السنة	اجمالي الدخل	اجمالي الأصول	ودائع العملاء
2016	8125960	339711817	272593136
2017	9120726	343116528	273056445
2018	10297000	364030844	293909125
2019	10292041	38408657	312405823
2020	10595548	468824723	382631003
2021	14746211	364462862	512072213
2022	17150825	761618888	564924688
2023	16621159	809827280	573100607

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية لمصرف الراجحي

الشكل رقم 20-03: قائمة المركز المالي لمصرف الراجحي (الاف ريال سعودي)



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية للمصرف

الفصل الثالث.....دراسة أداء عينة مصارف اسلامية تستخدم التكنولوجيا المالية

تمكن مصرف الراجحي من تحقيق نمو كبير في اجمالي الدخل الصافي حيث حقق 8.125مليار ريال سعودي في سنة 2160، واصل النمو كل سنة دون تراجع حتى قفز الى أكثر من الضعف سنة 2023محققاً 16.621مليار ريال سعودي في ظل قوة الميزانية العمومية التي تتميز بجودة فائقة للأصول وودائع العملاء و نموها المتواصل كما هو مبين في الجدول والرسم البياني حيث نجح المصرف في ترسيخ استقرار نموه وأدائه.

في ظل قوة الميزانية العمومية التي تتميز بجودة فائقة للأصول ومستويات سيولة مثلى ومستويات مرضية لنسب رأس المال والجدارة الائتمانية للمصرف نجح مصرف الراجحي في ترسيخ استقرار نموه وأدائه وولاء المساهمين والعملاء.

وقد حصد مصرف الراجحي العديد من الجوائز من بينها، أفضل بنك بالمملكة العربية السعودية للمصرفية الرقمية ضمن جوائز مجلة "ذا ديجيتال بانكر" ثلاثة جوائز، منها أفضل بنك للمدفوعات الرقمية والتحويلات المالية في المملكة العربية السعودية ضمن جوائز مجلة "إنترناشونال بيزنس" جائزة أفضل تطبيق للخدمات المصرفية عبر الهاتف الجوال في المملكة العربية السعودية ضمن جوائز مجلة "جلوبال بيزنس"، جائزة أفضل بنك رقمي ضمن جوائز "جلوبال إكونوميكس" ثلاث جوائز، منها البنك الرقمي الرائد في المملكة العربية السعودية ضمن جوائز "ورلد بيزنس أوتلوك" جائزة أفضل مجموعة مصرفية في المملكة العربية السعودية¹⁴⁸.

¹⁴⁸. التقرير السنوي المتكامل لمصرف الراجحي 2023، ص15

المبحث الثاني: دراسة حالة مصرف بويان بالكويت

تميز بنك بويان بتقديم تجربة مصرفية متطورة لعملائه من خلال طرح حلول رقمية رائدة على مستوى الصناعة المصرفية، مما جعله لاعباً رئيسياً في سوق الخدمات المصرفية الرقمية، وقد تمكن من تجاوز توقعات السوق من حيث إجمالي المنتجات المقدمة وتجربة رضا العملاء ولضمان تجربة مصرفية أسرع وأكثر سلاسة، قام بنك بويان بزيادة عدد الفروع وإعادة تصميمها بطريقة مبتكرة وحديثة لخدمة عملائه، الذين وصلت نسبة رضاهم عن بويان إلى 96%، والتي تعتبر من أعلى المعدلات بين جميع البنوك المحلية الإسلامية والتقليدية.

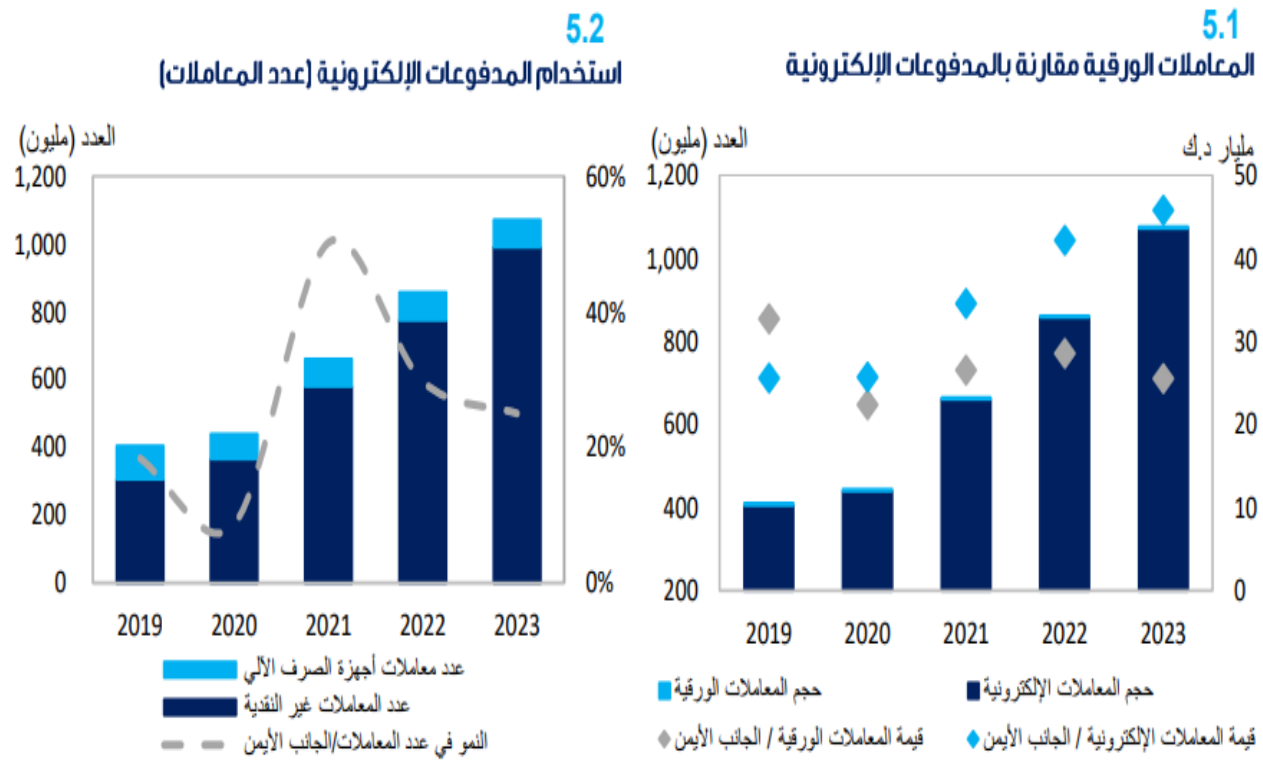
المطلب الأول: نظام الرقمنة المالية في الكويت

أولاً: نمو النظام الرقمي المالي في الكويت

يواصل النمو في النظام الرقمي المالي الكويتي تطوره حيث شهدت وسائل الدفع الإلكتروني المتاحة ارتفاعاً، مما ساهم في زيادة عدد المعاملات الإلكترونية ولا يزال التطور المتواصل في الخدمات المالية الرقمية يلعب دوراً أساسياً في زيادة الطلب على خدمات الدفع الإلكتروني مقارنة بالخدمات الورقية، استمرت الفجوة بين المعاملات الورقية ومعاملات الدفع الإلكتروني بالاتساع خلال عام 2023 مما يؤكد هيمنة عمليات الدفع الإلكتروني للعام الرابع على التوالي وثبات عددها بالإضافة إلى الارتفاع في قيمة وعدد معاملات الدفع الإلكتروني، الأمر الذي يشير إلى التطور المتسارع في التكنولوجيا المالية والتوجه نحو الرقمنة في عمليات الدفع ويؤكد على ثقة المستهلك بعمليات الدفع الإلكتروني.¹⁴⁹

¹⁴⁹ التقرير السنوي البنك المركزي الكويتي 2023، ص102

الشكل رقم 21-03: المعاملات الورقية مقارنة بالمدفوعات الالكترونية بالكويت



المصدر: التقرير السنوي البنك المركزي الكويتي 2023، ص102

شهد حجم معاملات الدفع الإلكتروني نمواً متباطئاً خلال عام 2023 وبنسبة 25% مقارنة بنمو نسبته 30% في عام 2022 وعلى الرغم من كونه أقل من العام السابق، إلا أن معدل النمو في المعاملات الإلكترونية الذي شهدته عام 2023 لا يزال كبيراً مقارنة بالمستويات التاريخية وفيما يخص قيمة تلك المعاملات فيتضح استمرار هيمنة معاملات الدفع الإلكتروني على الرغم من التباطؤ في نموها، وعليه فقد سجلت قيمة معاملات الدفع الإلكتروني نمواً بنسبة 8.6% خلال عام 2023 وقد يكون هذا التباطؤ في حجم وقيمة معاملات الدفع الإلكتروني ناجم عن التطورات الاقتصادية والجيوسياسية والتي قد تكون أثرت على انفاق المستهلكين.

هذا وقد كان النمو في معاملات الدفع الإلكتروني سواء من حيث العدد أو القيمة مدفوعاً بشكل أساسي من المعاملات غير النقدية حيث حققت نمواً خلال عام 2023 بنحو 28% من حيث العدد ونحو 12.3% من حيث

الفصل الثالث.....دراسة أداء عينة مصارف اسلامية تستخدم التكنولوجيا المالية

القيمة مقابل تراجع المعاملات النقدية التقليدية، مما يؤكد ما سبق الإشارة إليه من ثقة المستهلك بعمليات الدفع الإلكتروني والتوجهات لتقليل الاعتماد على النقد علاوة على ذلك ارتفعت حصة قيمة المعاملات عبر الأنترنت خلال عام 2023 لتشكّل ما يقرب 50% من إجمالي المعاملات غير النقدية لتتساوى بذلك مع حصة عمليات نقاط البيع وقد أدى تأسيس العديد من شركات الدفع الإلكتروني والتي بدأت بالعمل محليا في السنوات القليلة الماضية إلى توسيع نطاق الوصول إلى عمليات الدفع الإلكتروني، وقد ترتب على ذلك زيادة التدفق في تلك المعاملات من مختلف القطاعات الاقتصادية التي كان يتم تنفيذها سابقا عن طريق المعاملات النقدية وفي هذا الخصوص تجدر الإشارة إلى أن تلك القطاعات التي كانت تستخدم في السابق المعاملات النقدية بشكل أساسي أصبحت الآن تمارس أعمالها عبر حلول الدفع الإلكتروني نظرا لسهولة الوصول وسرعة التنفيذ وكفاءة الحلول المطروحة في هذا المجال، وتخضع شركات الدفع الإلكتروني المشار إليها إلى رقابة بنك الكويت المركزي الذي يسعى الاستدامة وسائل الدفع ورفع كفاءتها من خلال توجيه تلك الشركات للعمل وفقا لأفضل الممارسات والمعايير العالمية بالمثل شهدت البنية التحتية للمدفوعات تطورا خلال عام 2023، حيث لا يزال النمو في عدد أجهزة نقاط البيع والبالغ 11.3% أعلى من متوسط معدل النمو المسجل لفترة الخمس سنوات الماضية 10.4% فيما استقر معدل النمو في أجهزة الصرف الآلي عند 4.1% أسوة بالنمو المحقق خلال العام الماضي وتعزز هذه الاتجاهات الجهود المبذولة للتحويل نحو عمليات الدفع الإلكتروني.

ثانيا: أصول البنوك الاسلامية مقارنة بالبنوك التقليدية

وبالنظر إلى التطورات على صعيد البنوك الاسلامية مقابل التقليدية في الكويت، فقد واصلت البنوك الإسلامية صدارتها في معدل نمو الأصول خلال عام مقارنة بالبنوك التقليدية ففي حين شهدت أصول البنوك التقليدية نموا بنسبة 2.3% في عام 2023 لتبلغ 55.6 مليار دينار مقابل 54.4 مليار دينار في عام 2022، شهدت البنوك الإسلامية نموا بنحو 4% لتصل إلى 54.8 مليار دينار مقابل 52.7 مليار دينار في 2022، ومع هذا التطور تقاربت حصة أصول البنوك الإسلامية كنسبة من إجمالي أصول القطاع مع نظيراتها من البنوك التقليدية¹⁵⁰.

المطلب الثاني: مصرف بوبيان وتبنيه الرقمنة المالية

أولاً: معلومات عن مصرف بوبيان

منذ تأسيسه في عام 2004 عرف عن بنك بوبيان تميزه وحصده للجوائز في مجال خدمة العملاء علاوةً على نموه المتسارع على مستوى دولة الكويت، إلا أن ما يميز البنك هو التزامه القوي نحو المجتمع عبر اتخاذ الخطوات الأولى في تقديم التسهيلات المصرفية الرقمية المتطورة، فالיום يقدم البنك مجموعة متكاملة من الخدمات المالية ومنها الخدمات المصرفية الشخصية والخاصة وخدمات الأعمال بالإضافة إلى بطاقات الائتمان المقدمة للبنك والمليئة بالمزايا والمراجحات الشخصية التنافسية والتمويل العقاري والاستثمارات، تأسس بنك بوبيان بموجب المرسوم الأميري رقم 88 كمؤسسة تمويل تعمل طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية الغراء ويعتبر بنك بوبيان أول مصرف إسلامي يتم تأسيسه في دولة الكويت وفقاً لقانون المصارف الإسلامية رقم 33 لعام 2003، إن أسهم بنك بوبيان مسجلة ومدرجة في بورصة الكويت منذ مايو 2006 ويعد بنك الكويت الوطني أحد كبار المساهمين في البنك.¹⁵¹

ثانياً: تفاعل بنك بوبيان مع الشركات الناشئة

درس بوبيان المشهد الحالي في الكويت على الصعيد الإقليمي بدقة وحدد التحديات الرئيسية مثل تغير الفكر وتبني التكنولوجيا وامتلاك الأعمال التجارية ونماذج المشاركة، فقام بوبيان بدعم و رعاية شركات ناشئة في البيئة التجريبية للبنك المركزي الكويتي، وللتعامل مع هذه التحديات قام بوبيان بمبادرات مهمة مثل تحديث البنية التحتية والاستثمار في المواهب الرقمية وإرساء ممارسات في مجال الشراكات مخصصة لقيادة هذا المسار الجديد ، ولتحسين أدائها في هذا المجال يمكن للبنوك أن تركز على إنشاء نظام يدعم الشركات التابعة ويمنح أولوية للشراكات مع شركات التكنولوجيا المالية ويتكيف مع اقتصاد المنصات الرقمية وتسلط دراسة بوبيان الخاصة الضوء على وعد النجاح عند تبني البنوك منهجية التعاون مع الشركات التابعة بالإضافة إلى التحديات المحتملة التي قد تنشأ على مدار رحلة التحول هذه¹⁵².

¹⁵¹ <https://boubyan.bankboubyan.com/ar/eexplor-boubyan/> Viewed26/09/2024

¹⁵² <https://boubyan.bankboubyan.com/ar/explore-boubyan/blog/boubyan-and-startups/> Viewed26/09/2024

ثالثاً: الخدمات المقدمة من مصرف بوبيان

مصرف بوبيان يقدم عدة انواع تمويلية متنوعة متوافقة مع أحكام الشريعة الاسلامية

1. حلول التمويل في مصرف بوبيان

بنك بوبيان يقدم حلولاً تمويلية متنوعة متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية ومن أهمها للأفراد تمويلاً متنوعاً منها لتمويل الاسكاني المتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية من بوبيان هو حل مبتكر ومتكامل يغطي كل ما يحتاج إليه الأفراد لتحقيق مشاريعهم وأهدافهم بسرعة وسهولة أكبر مع مزايا عديدة مع فترة سماح لغاية 12 شهراً¹⁵³، أنظر الملحق رقم (06) هيئة الرقابة الشرعية لمصرف بوبيان

- يقدم تمويلاً للسيارات بأفضل العروض لشراء سيارة جديدة مع تمويل السيارات من بنك بوبيان بالعديد من المزايا الحصرية من أكبر وكالات السيارات. كما يمكن استعراض كافة تفاصيل ومميزات السيارة والتعرف على الحلول التمويلية المتاحة لكل سيارة لتلائم كل عميل واحتياجاته وميزانيته¹⁵⁴

- تمويل شراء اثاث وتمويل أجهزة رياضية بدون أرباح من بنك بوبيان بمنحك الراحة لتأثيث منزل أحلامك والاستمتاع به مع عائلتك.¹⁵⁵

- تمويل الرعاية الصحية الذي يقدمه بنك بوبيان يوفر لك الفرصة لتحصل على الرعاية الصحية التي تحتاجها أنت وعائلتك، يغطي هذا التمويل مجموعة كبيرة من خدمات العلاج الطبي الأساسية التي تستثني العمليات التجميلية وبعض حالات الطوارئ والأمراض المزمنة.¹⁵⁶

¹⁵³ <https://boubyan.bankboubyan.com/ar/finance/housing/> Viewed26/09/2024

¹⁵⁴ <https://boubyan.bankboubyan.com/ar/finance/auto/> Viewed26/09/2024

¹⁵⁵ <https://boubyan.bankboubyan.com/ar/finance/furniture-finance/> Viewed26/09/2024

¹⁵⁶ <https://boubyan.bankboubyan.com/ar/finance/health/> Viewed26/09/2024

الفصل الثالث.....دراسة أداء عينة مصارف اسلامية تستخدم التكنولوجيا المالية

- تمويل مقابل ودیعة تمويل يُقربك من تحقيق أحلامك التمويل مقابل حجز ودیعة (متجددة تلقائياً) أو حساب توفير هو حل مبتكر ومتكامل متوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية، يغطي كل ما تحتاج إليه لتحقيق مشاريعك وأهدافك بسرعة وسهولة أكبر مع العديد من المزايا¹⁵⁷.

- تمويل التعليم تمويل خدمات التعليم من بنك بوبيان يفتح أمامك الطريق لتساعد أولادك على الحصول على أفضل تعليم لبناء مستقبلهم¹⁵⁸.

- التمويل قصير الأجل من بوبيان يساعدك بطريقة سهلة وبسيطة على تنفيذ مشروع التجديد الذي تريده من خلال تمويل لغاية 10,000 دينار كويتي بمعدل ربح تنافسي منخفض¹⁵⁹.

- تمويل استيراد الخيول احصل على تمويل بدون أرباح لخدمات استيراد الخيول بكفاءة مع حلول الرحمانية للتجارة العامة¹⁶⁰.

- تمويل المرابحة يطلب العميل تسهيلات ائتمانية من البنك لشراء عقار/عقارات حيث يقوم العميل بشرائها من البنك وفقاً لسعر متفق عليه مسبقاً ومدرج في التكلفة بالإضافة إلى هامش ربح يتم تسويتها على أساس مؤجل بما يتوافق مع الشرعية الإسلامية¹⁶¹.

- تمويل الإجارة تتمثل خدمة تمويل الإجارة في قيام البنك (المؤجر) بشراء أصل ما وتأجيره إلى العميل (المستأجر) وذلك لفترة يتم الاتفاق عليها بين الطرفين، عند انتهاء هذه الفترة وسداد كافة المبلغ المتفق عليه يمتلك المستأجر هذا الأصل، يقدم بوبيان أيضاً تمويل الإجارة بالتقسيط حيث يقوم البنك بشراء الأصل من العميل ويقوم بتحويل قيمته إلى شرائح تمويل محددة مسبقاً للإجارة بموجب مدة إجارة متفق عليها، يتم نقل الأصل إلى العميل في نهاية فترة الإجارة إذا تم تسديد جميع الأقساط.¹⁶²

¹⁵⁷ <https://boubyan.bankboubyan.com/ar/finance/financing-against-deposit/> Viewed26/09/2024

¹⁵⁸ <https://boubyan.bankboubyan.com/ar/finance/education/> Viewed26/09/2024

¹⁵⁹ <https://boubyan.bankboubyan.com/ar/finance/boubyan-st-finance/> Viewed26/09/2024

¹⁶⁰ <https://boubyan.bankboubyan.com/ar/finance/horses-finance/> Viewed26/09/2024

¹⁶¹ <https://boubyan.bankboubyan.com/ar/corporate/finance/murabaha/> Viewed26/09/2024

¹⁶² <https://boubyan.bankboubyan.com/ar/corporate/finance/ijara/> Viewed26/09/2024

- التمويل التجاري يقدم قسم تمويل العمليات التجارية في بنك بوبيان حلولاً مبتكرة ومبسطة للصفقات الأكثر تعقيداً ويساعدك على إدارة معاملاتك التجارية الدولية بشكل أفضل ويدعم قسم تمويل العمليات التجارية كل جوانب المعاملات التجارية من إصدار، وتبليغ، وتعديل، وتأكيده ودفع الاعتمادات المستندية لكل من عمليات الاستيراد والتصدير وخطابات الضمان المصرفية بالإضافة إلى الاهتمام بتحصيل وثائق التصدير والاستيراد¹⁶³.

2. خدمات الخزينة

تمثل المتاجرة الفورية بالعملة الأجنبية في شراء مبلغ من عملة محددة مقابل عملة أجنبية أخرى بسعر صرف محدد في تاريخ متفق عليه، وتتيح هذه العملية استخدام مبالغ في عملة محددة لتغطية الرسوم بعملة أخرى دون التعرض لمخاطرة تغير سعر الصرف، يوفر البنك خدمة الصرف بالعملة الأجنبية الرئيسية وعملة دول الخليج العربي لجميع عمليات التحويلات المالية والمتاجرة بالعملة، كما يوفر البنك للعملاء الذين يودون استبدال العملات في تاريخ آجل محدد خدمة المتاجرة الآجلة بالعملة الأجنبية كالدولار الأمريكي، الجنيه الاسترليني، اليورو والين الياباني¹⁶⁴.

رابعاً: لجنة إدارة المخاطر ومتابعة الالتزام في مصرف بوبيان

تتألف اللجنة من أربع أعضاء وجميع أعضائها غير تنفيذيين ويرأسها أحد الأعضاء المستقلين ولا يشارك أي من أعضاء اللجنة في اللجنة التنفيذية وطبقاً لميثاق عمل لجنة إدارة المخاطر ومتابعة الالتزام، تجتمع اللجنة أربع مرات على الأقل سنوياً. وتشمل مهام اللجنة ما يلي:¹⁶⁵

- تقييم مقاييس إدارة المخاطر في البنك ومقاييس نزع المخاطر واستراتيجية المخاطر والمقاييس الأخرى المتعلقة بها، واقتراح التوصيات على مجلس الإدارة.

¹⁶³ <https://boubyan.bankboubyan.com/ar/business/finance/trade/> Viewed26/09/2024

¹⁶⁴ <https://boubyan.bankboubyan.com/ar/corporate/finance/treasury/> Viewed26/09/2024

¹⁶⁵ التقرير السنوي 2023 بنك بوبيان، ص25

الفصل الثالث.....دراسة أداء عينة مصارف اسلامية تستخدم التكنولوجيا المالية

- مراجعة ومناقشة تقارير وظيفة مجموعة المخاطر بما في ذلك معدل كفاية رأس المال واختبارات الضغط وتقارير تقييم المخاطر الأخرى توفير الدعم إلى وظيفة مجموعة المخاطر ومجموعة الالتزام للتأكد من تحقيق نطاق العمل بفاعلية واستقلالية.

- اعتماد تعيين أو استقالة رئيس مجموعة إدارة المخاطر وتقييم أدائه السنوي.

- اعتماد الخطة السنوية لإدارة المجموعة بالقوانين واللوائح والتعليمات المرتبطة به.

- مراجعة تقارير الالتزام وملاحظات التدقيق الداخلي والتدقيق الخارجي وملاحظات تفتيش بنك الكويت، أنض

الملحق رقم (07) إطار عمل بنك بوبيان لإدارة المخاطر

المطلب الثالث: الصيرفة الرقمية في مصرف بوبيان

أولاً: التطبيقات الرقمية المتاحة في مصرف بوبيان

1. تطبيق بوبيان

باستخدام التطبيق يمكنك عرض معاملات حساباتك على الفور وتغيير رمز التعريف الشخصي لبطاقتك وإجراء مدفوعات التمويل وإدارة ودائعك، وحتى فتح حساب جديد أو ودیعة ثابتة، إرسال واستلام الأموال في أي وقت وفي أي مكان في العالم باستخدام التحويلات المصرفية العادية أو ويسترن يونيون، يمكنك أيضًا إرسال الأموال إلى أي حامل بطاقة مدنية كويتية واستلام المدفوعات على الفور من أي حامل لبطاقة خصم كويتية ببساطة عن طريق مشاركة رابط الدفع معه، سحب النقود دون استخدام بطاقتك، خدمة السحب بدون بطاقة متاحة في جميع أجهزة الصراف الآلي بوبيان في جميع أنحاء الكويت، حدد المبلغ من خلال التطبيق واستلمه من الصراف الآلي. ما عليك سوى طلب بطاقة جديدة من خلال تطبيق بوبيان واستلامها من أحد أجهزة الصراف الآلي بوبيان على مدار 24 ساعة.¹⁶⁶

¹⁶⁶ <https://boubyan.bankboubyan.com/ar/ways-to-bank/boubyan-app/> Viewed26/09/2024

2. تطبيق nomo

Nomo هو جزء من بنك لندن والشرق الأوسط (BLME) التابع لبنك بويان و Nomo تطبيق مصرفي رقمي متوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية، تم تصميمه ليتناسب مع متطلبات نمط حياة الأشخاص كثيري السفر ليتمكنوا من إدارة أموالهم بكل راحة وسهولة عن طريق الخدمات التكنولوجية الذكية التي تقدم حلولاً بسيطة وآمنة ويجمع تطبيق Nomo بين الخدمات المصرفية الإسلامية المبتكرة وأحدث التقنيات المتاحة في عالم المصارف مما يتيح للعملاء اختبار تجربة مصرفية رقمية دولية مميزة ومتطورة ، يتمتع العملاء بإمكانية الوصول الفوري إلى أموالهم أينما كانوا بلا إي عناء أو عمليات معقدة¹⁶⁷.

3. خدمة Apply Pay

وصل الكويت ادفع باستخدام Apply Pay واستمتع بتجربة دفع سهلة مريحة وآمنة، ما عليك سوى إضافة بطاقات بويان للسحب الآلي والائتمانية في تطبيق Wallet على جهاز ال iPhone أو Apple Watch ، يمكنك التسوق في المحلات أو من خلال التطبيقات أو المواقع الالكترونية دون الحاجة لتمرير البطاقة على أجهزة نقاط البيع أو كتابة رقم بطاقتك يدوياً ، الدفع بمجرد لمسة ، طريقة دفع مقبولة حول العالم ، استخدم Apple Pay محلياً ودولياً ، مستوى عالي من الأمان سريع، سهل، وآمن، تتطلب كل عملية شراء المصادقة باستخدام Face ID أو Touch ID أو رمز الدخول ، ستكون على إطلاع دائم بعمليات حسابك من خلال الإشعارات الخاصة بكل عملية شراء ، تمتع براحة البال مع الحماية المتقدمة التي يقدمها بنك بويان لعملائه ضد عمليات الاحتيال.¹⁶⁸

¹⁶⁷ <https://boubyan.bankboubyan.com/ar/nomo-blme/> Viewed26/09/2024

¹⁶⁸ <https://boubyan.bankboubyan.com/ar/ways-to-bank/apple-pay/> Viewed26/09/2024

3. خدمة Google Pay

ادفع باستخدام Google Pay بكل سهولة أينما كنت وفي أي وقت واستمتع بتجربة دفع سريعة وآمنة، أضف بطاقة بوبيان للسحب الآلي أو بطاقتك الائتمانية أو مسبقة الدفع إلى محفظة Google وستكون جاهزا للدفع باستخدام موبايلك، اشتر وادفع من تطبيقاتك ومواقعك الإلكترونية ومتاجرک المفضلة دون القلق على أمن بياناتك المصرفية.¹⁶⁹

4. خدمة Msa3ed

Msa3ed هو أول خدمة Chatbot تفاعلي في الكويت أطلقه بنك بوبيان لمساعدتك والإجابة على استفساراتك على مدار الساعة وطيلة أيام الأسبوع عبر تطبيق بوبيان، خدمة مساعد الذكية مُصممة لمساعدتك في كل وقت وتوفير تجربة مصرفية أفضل ومن الخدمات الذي يقدمها مساعد، فتح حساب جديد أو فتح وديعة، الدخول إلى خدمة PayMe، خدمة السحب بدون بطاقة والسحب بالبطاقة المدنية، شراء بطاقات iTunes و Google Play، ودفع فاتورة الموبايل، الاستعلام عن تاريخ تحويل الراتب.¹⁷⁰

5. خدمة Swatch Pay

الدفع باستخدام Swatch Pay بكل سهولة أينما كنت وفي أي وقت واستمتع بتجربة دفع سريعة وآمنة، أضف بطاقة بوبيان للسحب الآلي أو بطاقتك الائتمانية أو مسبقة الدفع على ساعات Swatch التي توفر خدمة الدفع وستكون جاهزا للتسوق من متاجرک المفضلة دون القلق على أمن بياناتك المصرفية.¹⁷¹

¹⁶⁹ <https://boubyan.bankboubyan.com/ar/ways-to-bank/google-pay/>

¹⁷⁰ <https://boubyan.bankboubyan.com/ar/ways-to-bank/msa3ed/> Viewed26/09/2024

¹⁷¹ <https://boubyan.bankboubyan.com/ar/ways-to-bank/swatchpay/> Viewed26/09/2024

6. خدمة الواتساب

استخدم خدمات بوبيان WhatsApp المصرفية على رقم WhatsApp الرسمي للبنك 1820082 للوصول من خلال مساعد بسرعة إلى العديد من الخدمات المصرفية بالإضافة إلى الإجابة على الاستفسارات العامة على مدار الساعة وطيلة أيام الأسبوع الاطلاع على رصيد حسابك، مشاركة رقم IBAN الخاص بك، الاطلاع على آخر 5 عمليات تمت باستخدام البطاقة الائتمانية، الاطلاع على آخر 5 عمليات تمت باستخدام بطاقة السحب الآلي.¹⁷²

7. خدمة الرسائل المجانية Apple Messages

فعل خدمة Apple Messages المجانية من خلال تطبيق بوبيان وتابع عملياتك المصرفية وآخر عروض وتحديثات بنك بوبيان بسهولة أكبر من أي مكان بالعالم بمجرد الإتصال بالإنترنت ودون الحاجة لتغيير شريحة الهاتف أو إضافة شريحة هاتف جديدة، كما يمكنك من خلال خدمة Apple Messages التواصل مع مساعد أو خدمة العملاء بكل سهولة وسرعة عبر Apple Messages لأي استفسارات عامة حول حسابات وخدمات ومنتجات بنك بوبيان.¹⁷³

¹⁷² <https://boubyan.bankboubyan.com/ar/ways-to-bank/whatsapp-banking/> Viewed26/09/2024

¹⁷³ <https://boubyan.bankboubyan.com/ar/ways-to-bank/apple-messages/> Viewed26/09/2024

ثانيا: البطاقات الالكترونية بمصرف بوبيان

بنك بوبيان يمنح حرية الاختيار بين مجموعة كبيرة ومتنوعة من البطاقات التي تلبي كافة احتياجات العملاء وتناسب أسلوب حياتهم الخاصة. ولكل منها مزايا متنوعة أهمها السحب النقدي من الصراف الألي ، الدفع للمشتريات في نقاط البيع، أغلبها بطاقات مقبولة محليا وعالميا ومن بين هذ البطاقات مايلي:¹⁷⁴

1.البطاقات الائتمانية

تشمل وورلد ماستركارد ، فيزا بلاينيوم ، ماستركارد بلاينيوم ،بريميوم ماستركارد وورلد إليت وتشارك تختلف هذه البطاقات بمميزات نذكر اهمها:

- مجاناً للسنة الأولى لعملاء حساب الراتب فقط
- الدخول لقاعات الإنتظار في العديد من المطارات
- عضوية مجانية في بوبيان كونسيرج للخدمات المحلية وفي ماستر كارد كونسيرج للخدمات العالمية
- تأمين سفر مجاني، حماية المشتريات وتمديد فترة الضمان
- تمتع بالمرونة التامة عند استخدامك بطاقات بوبيان الائتمانية بنظام الدفع الكامل للمشتريات والسداد بأقساط ميسرة على مدى 3 أو 6 أشهر.
- تحصل على نقاط برنامج مكافآت بوبيان لكل عملية شراء تقوم بها باستخدام بطاقات بوبيان الائتمانية.

¹⁷⁴ <https://boubyan.bankboubyan.com/ar/cards/ Viewed26/09/2024>

2. بطاقات السحب الآلي

وتشمل بطاقة فيزا للسحب الآلي، بطاقة فيزا للسحب الآلي بالدولار الأمريكي ومن مزايا البطاقات مايلي:

- خدمة UTap للسحب والدفع باستخدام تقنية NFC
- بطاقة مقبولة محليا وعالمياً
- حل مصرفي سهل الاستخدام للطلبة في الخارج
- شفافية أكبر في متابعة المدفوعات
- يمكن استخدام البطاقة في نقاط البيع في الفنادق والمحلات التجارية ومكاتب تأجير السيارات
- عمليات دفع أسهل بالدولار الأمريكي للعملاء المسافرين
- حل عملي للتسوق عبر الإنترنت

3. بطاقات مسبقة الدفع

وتشمل بطاقة بوبيان مسبقة الدفع ، البطاقة الرقمية مسبقة الدفع، بطاقة PRIME مسبقة الدفع بطاقة بوبيان للعمليات المتعددة، بطاقة درّه مسبقة الدفع، بطاقة الهدية ومن المزايا الفريدة لهذه البطاقات أنه يمكنك إصدار وتفعيل بطاقتك الرقمية مسبقة الدفع في أقل من دقيقة من خلال تطبيق بوبيان دون زيارة الفرع أو الاتصال بمركز الاتصال، البطاقة الرقمية مسبقة الدفع من بنك بوبيان تُمكنك من التسوق بشكل آمن والقيام بكل عمليات الشراء بكل سهولة وراحة، خدمة متوفرة 24 ساعة، 7 أيام في الأسبوع ،خدمة سريعة ومريحة، يمكن لجميع مستخدمي iOS وأندرويد استخدام البطاقة عبر الإنترنت، يمكن لمستخدمي أندرويد استخدام البطاقة الرقمية مسبقة الدفع في نقاط البيع، عمليات آمنة وموثوقة باستخدام البطاقة.

ثالثا: تطبيق الحوكمة بمصرف بوبيان

تعتبر الحوكمة إحدى أركان القرار الائتماني ومنح أفضلية للعلاء ذوي الممارسات السليمة للحوكمة، ومن هذا المنطلق حرص المصرف على تطبيق تعليمات وتوجيهات بنك الكويت المركزي بهذا الخصوص، كما تمت مراعات ذلك عند تصميم التطبيقات المصرفية وتوفير إمكانية الرقابة الداخلية من طرف الشركة على العمليات المبرمة وذلك لضمان استمرار تقديم خدمات مصرفية ذات طابع آمن ومتطور¹⁷⁵.

المطلب الرابع: تقييم أداء مصرف بوبيان

في هذه الدراسة تم الاعتماد على أهم النتائج المالية الممثلة في قائمة الأداء المالي والمركز المالي ومعدلات الأداء المالي والمأخوذة مباشرة من التقارير السنوية لمصرف بوبيان، الملحق رقم(09)،(10)،(11)ملخص التقارير السنوية لسنوات 2017،2020،2023

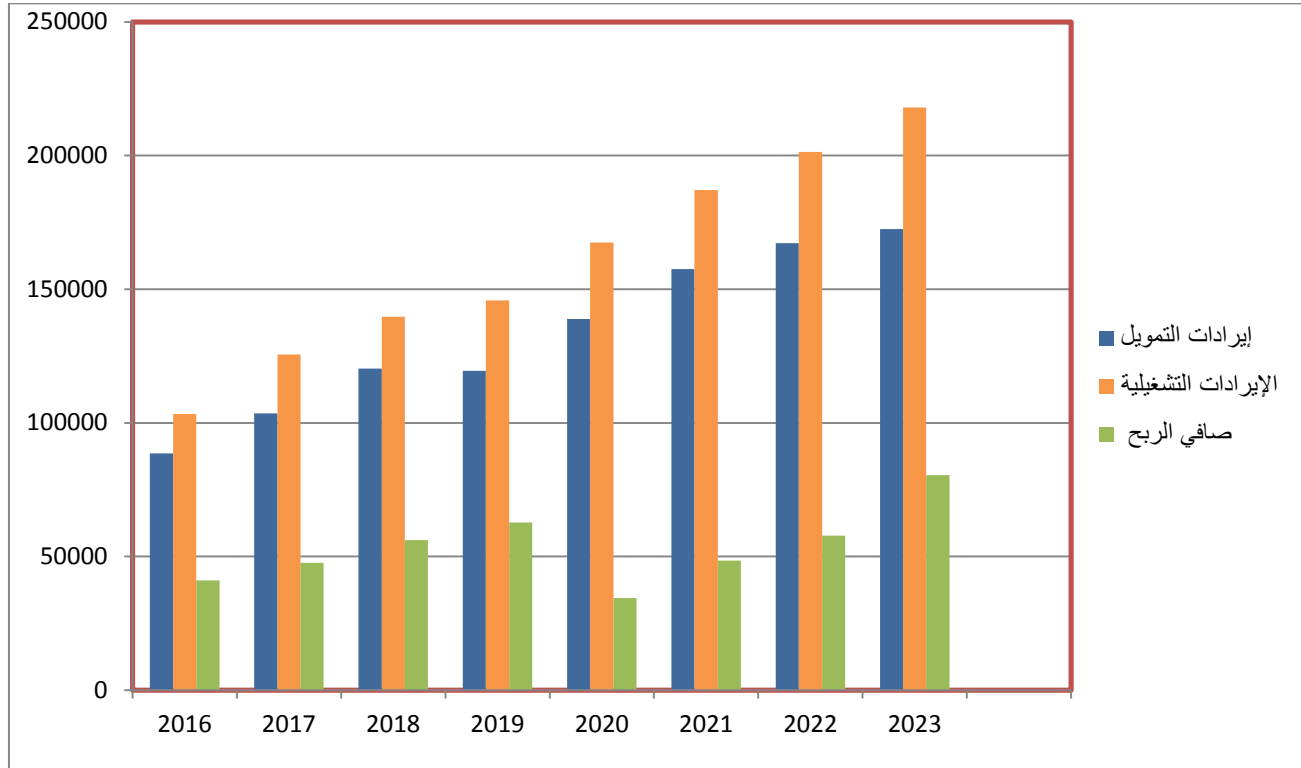
جدول رقم 06-03: قائمة الدخل المالي لمصرف بوبيان(ألف دينار كويتي)

السنة	إيرادات التمويل	الإيرادات التشغيلية	صافي الربح
2016	88,531	103,303	41,071
2017	103,476	125,567	47,605
2018	120,306	139,721	56,108
2019	119,459	145,769	62,647
2020	138,889	167,482	34,421
2021	157,507	187,781	48,494
2022	167,223	201,363	57,786
2023	172,478	218,030	80,438

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية لمصرف بوبيان

¹⁷⁵التقرير السنوي 2023 بنك بوبيان، ص10

الشكل رقم 22-03: قائمة الدخل المالي لمصرف بوبيان(ألف دينار كويتي)



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية لمصرف بوبيان

سجل صافي الربح العائد لمساهمي البنك نمواً متزايداً معتمداً على ارتفاع نمو إيراداته التمويلية والتشغيلية حيث انتقل من 41 مليون دينار كويتي سنة 2016 إلى أكثر من 62 مليون دينار كويتي ثم انخفض إلى النصف سنة 2020 بنسبة 45% ليصل إلى 34.4 مليون دينار كويتي ويعود السبب الرئيسي لهذا الانخفاض إلى النهج الحريص الذي تم اتبعه بتجنيد مخصصات احترازية لإدارة أي عواقب محتملة قد تنشأ جراء جائحة فيروس كورونا المستجد ومن ثم عاود الارتفاع من جديد وحقق نمواً في صافي الربح أكثر من الضعف بلغ أكثر من 80 مليون دينار كويتي سنة 2023، ويعود السبب الرئيسي لهذا الارتفاع إلى نمو حجم الأعمال الأساسية للبنك .

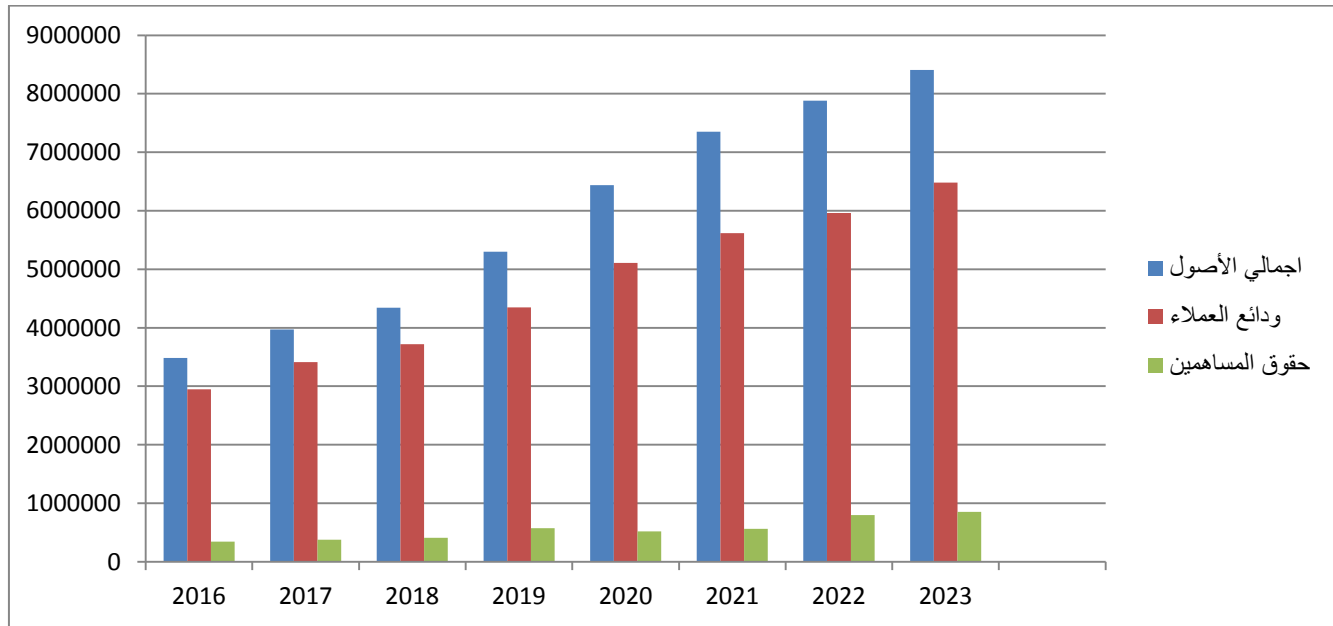
الفصل الثالث.....دراسة أداء عينة مصارف اسلامية تستخدم التكنولوجيا المالية

جدول رقم 07-03: قائمة المركز المالي لمصرف بوبيان (ألف دينار كويتي)

السنة	اجمالي الأصول	ودائع العملاء	حقوق المساهمين
2016	3,481,807	2,945,076	344,971
2017	3,970,396	3,398,752	374,756
2018	4,344,778	3,720,935	408,257
2019	5,300,548	4,347,226	575,448
2020	6,437,149	5,107,728	517,860
2021	7,351,899	5,618,787	563,537
2022	7,880,757	5,961,728	798,634
2023	8,404,989	6,479,066	854,652

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية لمصرف بوبيان

الشكل رقم 23-03: قائمة المركز المالي لمصرف بوبيان (ألف دينار كويتي)



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية لمصرف بوبيان

الفصل الثالث.....دراسة أداء عينة مصارف اسلامية تستخدم التكنولوجيا المالية

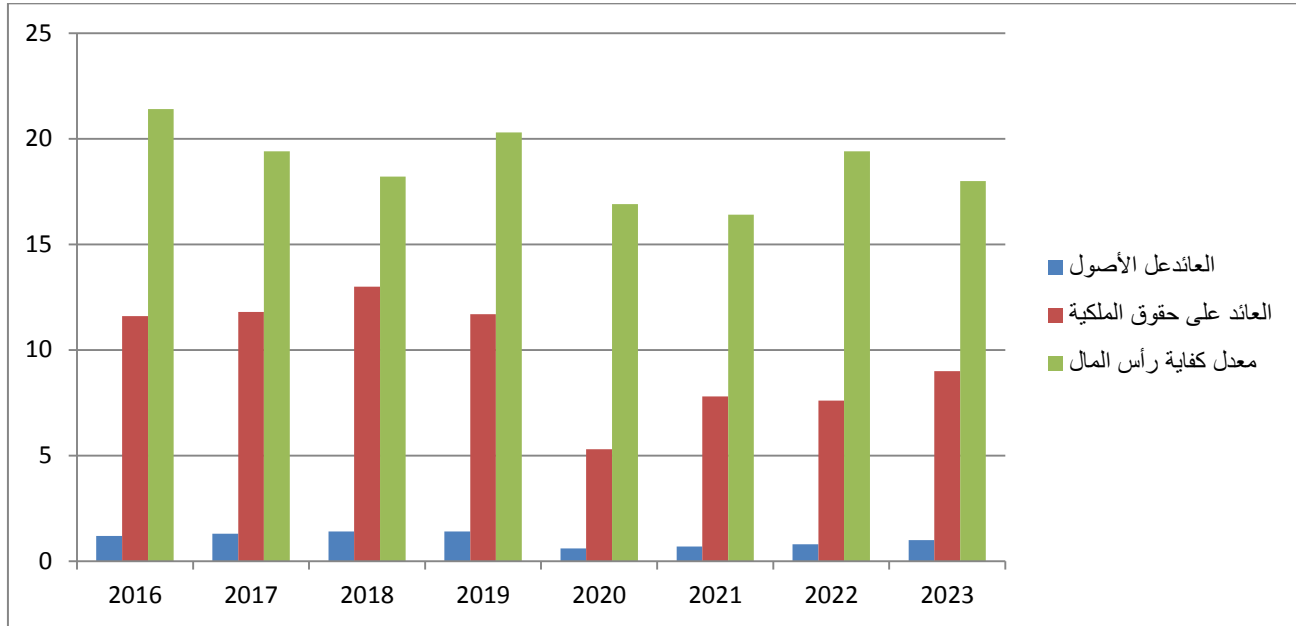
حقق إجمالي الأصول وودائع العملاء نمواً وارتفاعاً خلال كل سنوات الدراسة حيث ارتفع إجمالي الأصول بمعدل 7 % في عام 2023 ليصل إلى 8.4 مليار دينار كويتي وقد نتج هذا النمو بشكلٍ رئيسي من استمرار النمو الطبيعي في محفظة تمويل البنك واستثماراته ، كما أن نمو التسهيلات الائتمانية كان السبب الرئيسي فيه هو العملاء المحليين وخلال 2023 ارتفعت ودائع العملاء بنسبة 9% لتصل إلى 6.5 مليار دينار كويتي.

جدول رقم 03-08: معدلات الاداء المالي وكفاية رأس المال لمصرف بوبيان(%)

السنة	العائد على الأصول	عائد حقوق المساهمين	نسبة كفاية رأس المال
2016	1.2	11.6	21.4
2017	1.3	11.8	19.4
2018	1.4	13.0	18.2
2019	1.4	11.7	20.3
2020	0.6	5.3	16.9
2021	0.7	7.8	16.4
2022	0.8	7.6	19.4
2023	1.0	9.0	18.0

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية لمصرف بوبيان

الشكل رقم 24-03: معدلات الاداء المالي وكفاية رأس المال لمصرف بوبيان (%)



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية لمصرف بوبيان

حقق العائد على الاصول نموا وارتفاعا من سنة 2016 حتى سنة 2019 متجاوزا النسبة المثلى وبسبب زيادة المخصصات الاحترازية لمواجهة وباء كورونا بدأ بالانخفاض وبالمثل سجل العائد على حقوق المساهمين نسبا جيدة ثم انخفض سنة 2020 لنفس السبب وبعد انتهاء الأزمة عاود الارتفاع مجددا.

يملك البنك رأس مال خلال كل سنوات الدراسة محتاطا ومحافظا على كل مقدراته حيث بلغ معدل كفاية رأس مال البنك 18% في سنة 2023 ، وهو أعلى بصورة كبيرة من الحد الأدنى ، أنظر الملحق رقم (08) العناصر الرئيسية لأدارة رأس المال الرقابي

كما حقق بنك بوبيان مستويات ربحية بمعدل يزيد عن ضعفي معدل النمو في السوق وبنى علامة تجارية رائدة لخدمات الأفراد في الكويت، ممتلكاً أكبر حصة سوقية على مستوى شريحة الشباب، كما صُنّف في المركز الأول من حيث تقييم تطبيق الهاتف النقال، بالإضافة إلى أنه البنك الرائد على مستوى خدمة العملاء والابتكار ، واصل البنك تعزيز منتجاته وخدماته الرقمية وذلك عبر طرح العديد من الخدمات الجديدة والتي طرحت لأول مرة في السوق المحلي

وقد واصل البنك ريادته على مستوى التكنولوجيا والابتكار من خلال إرساء علاقات تمتاز بالثقة وتطوير منتجات وخدمات فريدة لإضافة المزيد من القيمة للعملاء¹⁷⁶.

جوائز ممنوحة لمصرف بوبيان

استطاع بنك بوبيان إثبات ريادته للمسؤولية الاجتماعية ودوره المستدام خلال 2023 من خلال العديد من الفعاليات والمبادرات الاجتماعية ذات البصمة، تُتمثل هذه الفترة علامة فارقة في استمرار بنك بوبيان في الاضطلاع بدوره الاجتماعي، وجاء تتويج بوبيان بجائزة أفضل بنك اسلامي في مجال المسؤولية الاجتماعية على مستوى العالم من مؤسسة غلوبل فاينانس العالمية تقديراً لإنجازاته خلال الفترة الأخيرة وما قام به تجاه المجتمع كجزء من مسؤوليته الاجتماعية في دعم مختلف القطاعات والشرائح المجتمعية.

تكللت إنجازات بوبيان خلال سنة 2023 بجوائز مصرفية قيمة عدة من جهات عالمية مختصة مثل جائزة أفضل بنك إسلامي في العالم في مجال الخدمات المصرفية الرقمية للعام التاسع على التوالي، جائزة أفضل بنك إسلامي للخدمات المصرفية الشخصية على مستوى العالم ، كذلك تُوج كأكثر المؤسسات المالية الإسلامية أماناً في الكويت والثاني خليجياً من مؤسسة غلوبل فاينانس العالمية بالإضافة إلى جائزة أفضل البنوك في الحلول الرقمية على مستوى الكويت من مؤسسة يورو مني العالمية، كما واصل بوبيان ترعبه على قمة خدمة العملاء في الكويت بحصوله على جائزتين من مؤسسة سيرفس هيرو العالمية المتخصصة بقياس مستوى رضا العملاء كأفضل بنك إسلامي في خدمة العملاء للعام الثالث عشر على التوالي منذ عام 2010 والأول في خدمة العملاء على مستوى جميع القطاعات الاقتصادية في الكويت.

¹⁷⁶المرجع نفسه ص14

المبحث الثالث :دراسة حالة مصرف اسلام بماليزيا

ان التبني المتزايد للتكنولوجيا من قبل الصناعة المصرفية مدفوع برغبة المستهلكين في الوصول إلى الخدمات المالية من خلال القنوات الرقمية ويُنظر إلى التكنولوجيا باعتبارها محفزًا مهمًا لبنك إسلام لتعزيز تقديم المنتجات والخدمات لعملائه.

لقد أدى تقديم تطبيق الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول من بنك اسلام وتحسينه لاحقًا، إلى جانب تقديم المحفظة الرقمية وخدمات الدفع، إلى ضمان الوصول المستمر إلى الخدمات، إن التطوير المستمر لمركز التميز الرقمي يسلط الضوء على طموح المصرف للتطور إلى تقديم الخدمات المصرفية الافتراضية و الاستثمار في اكتساب قدرات رقمية وتكنولوجية أكبر من شأنها أن تحفز دخول البنك إلى أسواق وقطاعات جديدة.

المطلب الأول: التكنولوجيا المالية الاسلامية بماليزيا

أولا :معالم الصيرفة الاسلامية الرقمية في ماليزيا

تعتبر ماليزيا من الدول الرائدة في مجال التمويل الإسلامي منذ سنة 1960 ، و من أبرز معالم هذا التطور هو طرح سنة 2015، The Investment Account Platform IAP أول منصة استثمارية إسلامية بين البنوك هي منصة يقوم من خلالها الأفراد و الشركات و المستثمرون بتوجيه صناديق الإستثمار من خلال البنوك الإسلامية، لتوفير التمويل للعملاء الذين يتقدمون بالطلب على الأنترنت ،و تعتبر المنصة الإستثمارية أول حل مالي رقمي إسلامي تقدمه مجموعة من البنوك و عددها ستة بنوك إسلامية ، عملت لجنة الأوراق المالية في الماليزية في احتضان ثورة التكنولوجيا المالية في إعداد اللوائح والقوانين في إطار مبادرة تعرف باسم تحالف مجتمع الفانتيك ستسمح للحلول التكنولوجية بالعمل بكل سلاسة في البلاد و تشمل المبادرة على خلق الوعي و تحفيز الحلول التكنولوجية المبتكرة؛ تشكيل مجموعات لتنظيم و رعاية نظام أوسع للبيئة المالية؛ توفير مناخ سياسي و تنظيمي ملائم للإبتكار،و قد كان الهدف

الفصل الثالث.....دراسة أداء عينة مصارف اسلامية تستخدم التكنولوجيا المالية

من هذا الإطار هو تمكين Digital Platform مجموعة متنوعة من الشركات للمشاركة و الدخول في سوق التمويل عن طريق منصة رقمية.¹⁷⁷

ثانيا :صدارة ماليزيا في سوق التكنولوجيا المالية الاسلامية

وفقا لتقرير التكنولوجيا المالية الإسلامية العالمية لعام 2022 تحتل ماليزيا المرتبة الأولى في مؤشر التكنولوجيا المالية الإسلامية العالمية (GIFT) وهو مؤشر مركب من 20 مؤشرا عبر فئات سوق التكنولوجيا المالية الإسلامية والنظام البيئي والمواهب والتنظيم والبنية التحتية ورأس المال، تتصدر ماليزيا بشكل رئيسي قطاع الصناعة المالية الإسلامية، أسواق رأس المال النشطة، ممثلة بالصكوك والصناديق الإسلامية، كما أن أصولها بلغت 4.2 بليون دولار سنة 2021 و من المتوقع وصولها لـ 12.1 بليون دولار سنة 2026.¹⁷⁸

المطلب الثاني: مصرف اسلام ورقمنة خدماته المالية

أولا :نشأة مصرف اسلام

يعود تاريخ تأسيس بنك الإسلام إلى ما قبل الحرب العالمية الثانية، حيث كان المسلمون في البلاد يبحثون بالفعل عن نظام مالي بديل يتوافق مع متطلبات الشريعة الإسلامية. ولكن لم يتم تأسيس مجلس إدارة وصندوق الحجاج (Lembaga Urusan dan Tabung Haji) حتى عام 1969 كواحدة من أولى المؤسسات المالية الإسلامية، وذلك في المقام الأول لتشجيع الادخار والاستثمار بين المسلمين ومساعدة المودعين على أداء فريضة الحج وعلى المستوى الدولي كانت الدعوة إلى إنشاء نظام مصرفي إسلامي تكتسب زخماً متزايداً وقد تأسس البنك بعد خمسة عشر عاماً من البحث المكثف والجهود المشتركة التي بذلها خبراء الاقتصاد الإسلاميون والممولون والمسؤولون من مختلف المنظمات الإسلامية العالمية، حيث تم تأسيس بنك الإسلام في عام 1983 تويجاً لإصرار مكثف، مستوحى من مؤتمر البومبوترا الاقتصادي في عام 1980، تلاه ندوة حول مفهوم التنمية في الإسلام في عام 1981 والجهود الدؤوبة التي بذلتها

¹⁷⁷. بوخاري فاطنة حنان، دور التكنولوجيا المالية في تطوير أداء البنوك الإسلامية، عرض لتجارب دول رائدة، مجلة البشائر

الاقتصادية، المجلد 08، العدد 02، أوت 2022، صص 105-126، ص 112

¹⁷⁸ ليليا مجول، رضوان لمار، دور التكنولوجيا المالية في تطوير خدمات المالية الإسلامية الواقع والتحديات، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، المجلد 13، العدد 01، السنة 2024، صص 81-94، ص 91

الفصل الثالث.....دراسة أداء عينة مصارف اسلامية تستخدم التكنولوجيا المالية

منظمة تابونج حاجي، ومنظمة بيركيم وهي منظمة غير حكومية ملتزمة برعاية رفاة المسلمين في جميع أنحاء البلاد واللجنة التوجيهية الوطنية للبنك الإسلامي وبدأ بنك الإسلام عمله بـ 30 موظفًا رائدًا، وأدار عامه الأول من العمل في مقره المؤقت في الطابق الأول من مجمع جامع الحج في سوبانج، سيلانجور. وبحلول نهاية عامه المالي الأول، أصبح لدى بنك الإسلام أربعة (4) فروع عاملة في كوالالمبور، وكوالا ترينجانو، وكوتا بهارو، وألور سيتار، ويعمل بها 272 موظفًا ومن خلال التطبيق المبتكر لتنمية أراضي الوقف أصبح المقر الرئيسي لبنك الإسلام اليوم في مبنى بنك الإسلام في منارة الواقع في وسط "المثلث الذهبي" في كوالالمبور وبحلول نهاية عام 2022 أصبح لدى بنك الإسلام أكثر من 135 فرعًا على مستوى البلاد مع قوة عاملة تزيد عن 4500 موظف¹⁷⁹.

ثانياً: مبادئ الرقابة الشرعية في مصرف اسلام

يحتوي ميثاق مجلس الرقابة الشرعية على مبادئ ومتطلبات عامة بشأن حوكمة المجلس وفقاً لمبادئ الحوكمة الرشيدة للشركات على النحو المنصوص عليه في التوصية والمبادئ التوجيهية الصادرة عن السلطات التنظيمية ذات الصلة التزاماً تاماً بتعزيز والحفاظ على ثقافة قوية للحوكمة الرشيدة للشركات والتمسك بمعايير عالية من نزاهة الأعمال والمهنية عند تنفيذ واجباتها ومسؤولياتها في المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي بما يتماشى مع القيم الأخلاقية والمبادئ الإسلامية ومن بعض مهامه واختصاصاته ما يلي:¹⁸⁰

- تتحمل المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي مسؤولية تقديم مشورة موضوعية وسليمة للبنك لضمان توافق أهدافه وأعماله وشؤونه وأنشطته مع الشريعة الإسلامية، وتقع على عاتقها مسؤولية تكوين رأي مستقل حول سلوك البنك وأعماله دون تأثير غير مبرر من أي طرف.

- أداء دور إشرافي على المسائل الشرعية المتعلقة بعمليات البنك وأنشطته التجارية

- الإشراف على امتثال البنك لأي متطلبات تنظيمية شرعية يفرضها بنك نيجارا ماليزيا (BNM) وهيئة الأوراق المالية (SC) وهيئة لابوان للخدمات المالية (FSA).

¹⁷⁹ <https://www.bankislam.com/corporate-info/resources/our-history/> Viewed28/09/2024

¹⁸⁰ <https://www.bankislam.com/corporate-info/corporate-governance/> Viewed28/09/2024

الفصل الثالث.....دراسة أداء عينة مصارف اسلامية تستخدم التكنولوجيا المالية

- إقرار السياسات والمبادئ التوجيهية المتعلقة بالشرعية الإسلامية.
- الموافقة على المنتجات والخدمات لضمان الامتثال لقواعد ومبادئ الشريعة الإسلامية التي تشمل التحقق من صحة الشروط والأحكام الواردة في النماذج أو العقود أو الاتفاقيات أو المستندات القانونية المستخدمة في تنفيذ المعاملات.
- تداول الامتثال للشريعة من خلال تقييم الأعمال التي يقوم بها الامتثال للشريعة والتدقيق الشرعي والتي تشكل جزءاً من واجبات المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي في تقديم تقييم لمعلومات الامتثال للشريعة وضمانها في التقرير السنوي للبنك.
- تقديم قرار أو مشورة بشأن عمليات البنك وأعماله وشؤونه وأنشطته التي قد تؤدي إلى حدث عدم امتثال للشريعة و الوصول إلى سجلات الشركة وممتلكاتها وموظفيها بالكامل.
- الموافقة على حساب و دفع وتوزيع زكاة البنك والشركات التابعة.

ثالثاً: الرقمنة المالية في مصرف اسلام

إن التبنى المتزايد للتكنولوجيا من قبل الصناعة المصرفية مدفوع برغبة المستهلكين في الوصول إلى الخدمات المالية من خلال القنوات الرقمية ويُنظر إلى التكنولوجيا باعتبارها محفزاً مهماً لبنك الإسلام لتعزيز تقديم المنتجات والخدمات لعملائه، لقد أدى تقديم تطبيق الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول من بنك الإسلام وتحسينه لاحقاً، إلى جانب تقديم المحفظة الرقمية وخدمات الدفع إلى ضمان الوصول المستمر إلى الخدمات خاصة عندما تضرر بشدة بسبب الوباء، إن التطوير المستمر لمركز التميز الرقمي والاستمرار في الاستثمار في اكتساب قدرات رقمية وتكنولوجية أكبر من شأنها أن تحفز دخول البنك إلى أسواق وقطاعات جديدة حيث تم إدراج بنك الإسلام في البورصة وهذا من شأنه أن يخلق ديناميكية جديدة في إطار مواصلتنا تعزيز صحة المجتمع وثرواته، كما سيعزز من رأس مالنا المالي الذي سيضمن استمرار المساهمات في خدمة الناس و تطوير الشراكات والتعاونات المفيدة لتعزيز هدفنا المتمثل في تعزيز التقدم الاجتماعي والاقتصادي الذي يعود بالنفع على الجميع والتحول إلى قوة خير للجميع ومن شأنه أن يضمن التبنى

الفصل الثالث.....دراسة أداء عينة مصارف اسلامية تستخدم التكنولوجيا المالية

السريع للتكنولوجيا في تقديم منتجاتنا وخدماتنا ومع وجود جميع القنوات الرقمية فإننا على المسار الصحيح لتقديم خدمة وراحة استثنائية¹⁸¹.

رابعاً: اجراءات السلامة من الاحتيال واختراق بيانات العملاء في مصرف اسلام

شهدت عمليات الاحتيال التي تستهدف عملاء بنك الإسلام زيادة من خلال الرسائل الصوتية الآلية أو المكالمات الهاتفية التي تُبلغ العملاء بمبالغ مستحقة غير موجودة وتتضمن أحدث أساليب الاحتيال انتحال المتصلين صفة أحد موظفي البنك أو بنك نيجارا أو الشرطة أو وكالات إنفاذ القانون، و يستخدم المحتالون أيضا البرمجيات الخبيثة وهي برامج أو ملفات ضارة بجهاز الكمبيوتر أو الهاتف المحمول أو الجهاز الشخصي، يمكن للبرمجيات الخبيثة أن تصيب أجهزتك الإلكترونية، يستخدمها المحتالون لسرقة البيانات الحساسة واستغلال أجهزتك دون علمك، يستخدم المحتالون عادةً البرمجيات الخبيثة لسرقة الأموال من حسابك أو ارتكاب سرقة الهوية، عادةً ما يتم العثور على البرامج الضارة في الروابط المرفقة، مخفية في الإعلانات، ورسائل البريد الإلكتروني العشوائية، والرسائل القصيرة، وواتساب، وما إلى ذلك ويوصي بنك اسلام عملائه بنصائح واجراءات السلامة منها مايلي:¹⁸²

- تأكد دائماً من أن صفحة الدفع أصلية قبل تسجيل الدخول الى المصرفية الخاصة بك.
- لا تقم بإدخال بيانات تسجيل الدخول الخاصة بك على مواقع أو تطبيقات غير معروفة، حيث يمكن للمحتالين سرقة بياناتك.
- لا تقم بتنزيل أي تطبيقات جوال إلا من Huawei AppGallery أو PlayStore أو AppStore .
- احرص دائماً على تحديث نظام تشغيل هاتفك المحمول إلى الإصدار الأحدث
- استخدم برنامج مكافحة الفيروسات ،البرامج الضارة، قم بتثبيت برنامج مكافحة فيروسات جيد ومحدث.

¹⁸¹ <https://www.bankislam.com/corporate-info/about-us/anewera/ Viewed28/09/2024>

¹⁸² <https://www.bankislam.com/corporate-info/media/scamalert/malware/ Viewed28/09/2024>

خامسا :ادارة المخاطر والحوكمة في مصرف اسلام

يؤكد مجلس الإدارة مسؤوليته الشاملة وإشرافه على إنشاء أنظمة سليمة لإدارة المخاطر والضوابط الداخلية في المجموعة، فضلاً عن مراجعة مدى ملاءمتها وسلامتها وفعاليتها، تم تصميم مثل هذا النظام لإدارة المجموعة للمخاطرة ضمن حدود تحمل المخاطر التي وضعها مجلس الإدارة ويتابع مجلس الإدارة باستمرار التطورات في مجالات المخاطر والحوكمة ويساعد مجلس الإدارة لجنة المخاطر التابعة لمجلس الإدارة (BRC) التي تم تفويضها بمسؤوليات الإشراف الأساسية على أنظمة إدارة المخاطر والضوابط الداخلية للمجموعة كما يدعم مجلس الإدارة لجنة التدقيق والفحص التابعة لمجلس الإدارة (BAEC) التي توفر إشرافاً مستقلاً على عملية إعداد التقارير وأنظمة الرقابة الداخلية للمجموعة والتي تسهل الضوابط والتوازنات المناسبة داخل المجموعة، يظل مجلس الإدارة مسؤولاً عن حوكمة المخاطر والضوابط الداخلية بالإضافة إلى جميع إجراءات لجان مجلس الإدارة فيما يتعلق بتنفيذ مسؤوليات الرقابة المفوضة، يتم إجراء المراجعات بشكل مستمر لضمان فعالية النظام. تقوم المجموعة بمراجعة وتحسين جميع الضوابط والعمليات وخطة الاستجابة التي تنشأ عن تحديات عدم اليقين الاقتصادي، والمشهد التنظيمي المتطور، وتأثير تغير المناخ، فضلاً عن المخاطر الناشئة الأخرى التي قد تنشأ، وقد أنشأت المجموعة عمليات لضمان كفاية وسلامة أنظمة الرقابة الداخلية الخاصة بها وتدير المخاطر الحالية والمحتملة من خلال عمليات الرقابة والحوكمة.¹⁸³

المطلب الثالث :تقنيات الرقمنة المالية في مصرف اسلام

أولاً :التطبيقات والمنصات الرقمية في مصرف اسلام

1.بيت الصدقة

في عام 2018 أطلق بنك الإسلام مبادرة تمويل اجتماعي تسمى "بيت الصدقة" وهي عبارة عن مزيج بين التكنولوجيا والحلول الشرعية، إنها منصة تمويل اجتماعي تشاركية تعمل كنقطة لقاء بين المانحين وصناع التغيير وكذلك المستفيدين تحت إشراف بنك الإسلام من خلال "بيت الصدقة" نبتكر الجديد حيث تتعاون منصة التمويل التشاركي مع الخدمات المصرفية لإنشاء عروض مشتركة للتأثيرات الاجتماعية ولأن بيت الصدقة لديه بنك خلفه، فإن ممارسات

¹⁸³ Bank Islam Integrated Annual Report 2023,p231

الفصل الثالث.....دراسة أداء عينة مصارف اسلامية تستخدم التكنولوجيا المالية

الحكومة المؤسسة للبنك يتم تبنيها ضمن عملياته الداخلية وهذا أمر بالغ الأهمية لأن البنك يقوم بالجهود الواجبة نيابة عن المانحين تجاه صناعات التغيير والمستفيدين من الصندوق وبالتالي فإن النظام داخل بيت الصدقة يسمح للمساهمين بتتبع تقدم المشروع المختار، في 27 مايو 2022 تم إطلاق صندوق أيتام بيت الصدقة بهدف قوي يتمثل في حماية رعاية وتعليم الأيتام من الأطفال حديثي الولادة إلى المراهقين بغض النظر عن العرق أو الدين ويمثل هذا الإطلاق إنجازاً مهماً آخر حققه البنك في تحسين أدوات التمويل الاجتماعي الإسلامي لضمان سبل العيش المستدامة للمجتمع، يهدف الصندوق الجديد الذي يحمل عنوان "من المهدي إلى التخرج"، إلى مساعدة الأيتام من حديثي الولادة إلى المراهقين في جميع أنحاء البلاد ويضمن الصندوق عدم تأخر الأيتام في التعليم والسماح لهم بإكمال دراستهم، كل رينجيت يتم التبرع به لصندوق الأيتام وأي دخل يتم توليده من خلال استثمار الأموال سيتم توجيهه 50% لرعاية وتعليم الأيتام بموجب مبادرات مشتركة مع صناعات التغيير المعينين؛ و سيتم استثمار 50% من المبلغ الأصلي في أدوات متوافقة مع الشريعة الإسلامية منخفضة المخاطر لتوليد عائد مستدام للتوزيع اللاحق.¹⁸⁴

2. GO by

هو تطبيق مصرفي عبر الهاتف المحمول يقدمه بنك الإسلام والذي يسمح لك بالوصول إلى حساباتك في بنك الإسلام وأداء خدمات مختارة بسرعة وأمان من جهازك المحمول على مدار 24 ساعة في اليوم مثل دفع الفواتير، التحقق من صحة المعاملات التي تم إجراؤها من خلال الخدمات المصرفية عبر الإنترنت لبنك الإسلام.¹⁸⁵

3. تابونج حاجي

يتم توفير خدمات تابونج حاجي لتسهيل قيام عملاء بنك الإسلام وتابونج حاجي بإجراء معاملات مختلفة في الوقت المناسب لهم عبر الخدمات المصرفية عبر الإنترنت والهاتف المحمول، و GO by Bank Islam وماكينات الصراف الآلي (ATM).¹⁸⁶

¹⁸⁴ <https://www.bankislam.com/corporate-info/social-finance-bank-islam/sadaqa-house-bank-islam/> Viewed28/09/2024

¹⁸⁵ <https://www.bankislam.com/personal-banking/services/go-by-bank-islam/> Viewed28/09/2024

¹⁸⁶ <https://www.bankislam.com/personal-banking/services/tabung-haji/> Viewed28/09/2024

4. تطبيق DuitNow

DuitNow هي خدمة تحويل الأموال عبر الإنترنت في الوقت الفعلي والتي توفر للمستهلكين وأصحاب الأعمال خيارات لتحويل الأموال باستخدام رقم حساب أو معرف يسمى DuitNow لم يعد المستهلكون وأصحاب الأعمال بحاجة إلى الكشف عن أرقام حساباتهم المصرفية، والتي يصعب تذكرها في حد ذاتها ولا تتوفر دائمًا بسهولة، يلزمك التسجيل لتحويل الأموال إلى أرقام الهواتف المحمولة، يلزم التسجيل لمرة واحدة فقط إذا كنت ترغب في تلقي الأموال على رقم هاتفك المحمول¹⁸⁷.

5. التحويل الفوري (IBFT)

أصبح بإمكان حاملي بطاقات بنك الإسلام إجراء تحويلات مالية بين البنوك عبر الإنترنت إلى البنوك الأخرى المشاركة في برنامج MEPS IBFT باستخدام أجهزة الصراف الآلي لبنك الإسلام، سيتمكن حاملو بطاقات البنوك المختلفة أيضًا من إجراء تحويلات مالية عبر الإنترنت إلى حسابات بنك الإسلام أو حسابات أخرى خاصة بينك سيتمكن بنك الإسلام أيضًا من قبول الأموال المحولة من قبل MEPS IBFT، من خلال خدمة حاملي بطاقات البنوك الأخرى من خلال أجهزة الصراف الآلي الخاصة بهم.

6. التحويل بين البنوك (IBG) GIRO

هو نظام تحويل الاموال بين البنوك الذي تقدمه (IBG) GIRO عبر قنوات ماكينات الصراف الآلي، الخدمات المصرفية عبر الأنترنت، الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول، توفر أسماء الدافعين ومراجع الدفع في كشف حساب المستفيدين البنكي، الدفع المتكرر.¹⁸⁸

¹⁸⁷ <https://www.bankislam.com/personal-banking/services/duit-now/> Viewed28/09/2024

¹⁸⁸ <https://www.bankislam.com/personal-banking/services/interbank-giro-ibg/> Viewed28/09/2024

7. بوابة FPX

هي بوابة دفع عبر الإنترنت تسهل تحويل الأموال بين البنوك عندما يقوم العملاء بالدفع مقابل مشترياتهم عبر الإنترنت وبالنسبة للأعمال التجارية يمكنك البدء في قبول المدفوعات وفي المقابل تسمح لك ببيع وتنمية أعمالك بشكل أكبر، لا يحتاج العملاء سوى إلى حساباتهم المصرفية لإجراء المدفوعات كلما تسوقوا في المتاجر أو المواقع الإلكترونية عبر الإنترنت وبالنسبة للشركات، كل ما عليك فعله هو امتلاك حساب مصرفي عبر الإنترنت للشركات ويمكنك البدء في قبول المدفوعات مقابل المعاملات التي يقوم بها عملاؤك، جميع المعاملات والمدفوعات آمنة وفي الوقت الفعلي¹⁸⁹.

ثانيا: البطاقات الالكترونية الممنوحة لعملاء مصرف اسلام

البطاقات في مصرف اسلام تشمل على باقة متنوعة ومميزة لكل منها خصائصها الى انما تشترك في اهم الخصائص وتنقسم الى قسمين رئيسيين.

1. بطاقات الخصم: وتشمل بطاقة فيزا الخصم من بنك الإسلام، بطاقة الخصم المباشر بنك الإسلام Sapphire ، بطاقة الخصم من بنك الإسلام فيزا تيم هارما و بطاقة الخصم المباشر "ريد جاينتس" من بنك إسلام فيزا سيلانجور، بطاقة الخصم من بنك الإسلام فيزا بيربادانان تابونج بنديديكان، تينجي ناسيونال ، بطاقة الخصم من بنك الإسلام فيزا "Kedah FA "Lang Merah" ، بطاقة الخصم فيزا بنك إسلام لاتحاد الهوكي الماليزي (MHC) ، بطاقة الخصم فيزا ماليزيا لاتحاد الرجبي (MRU) من بنك الإسلام، بطاقة الخصم من بنك الإسلام فيزا Terengganu FA-i ، بطاقة الخصم من بنك الإسلام فيزا تابونج حاجي.¹⁹⁰

¹⁸⁹ <https://www.bankislam.com/personal-banking/services/fpx/> Viewed28/09/2024

¹⁹⁰ <https://www.bankislam.com/personal-banking/bank-islam-cards/bank-islam-debit-card-i/> Viewed28/09/2024

الفصل الثالث.....دراسة أداء عينة مصارف اسلامية تستخدم التكنولوجيا المالية

2. بطاقات الائتمان: وتشمل بطاقة الائتمان العالمية ماستركارد بنك الإسلام، بطاقة الائتمان فيزا إنفينيت بنك الاسلامي، بطاقة الائتمان ماستركارد بلاتينيوم من بنك الإسلام، بطاقة الائتمان فيزا بلاتينيوم من بنك الإسلام، بطاقة الائتمان ماستركارد جولد من بنك إسلام، بطاقة فيزا جولد الائتمانية من بنك الإسلام، بطاقة الائتمان ماستركارد إنسباير من بنك إسلام، بطاقة ائتمان فيزا من بنك إسلام تحمل شعار الفيفا، فيزا إنفينيت بيزنس من بنك إسلام.¹⁹¹

المطلب الرابع: تقييم أداء مصرف اسلام

في هذه الدراسة تم الاعتماد على أهم النتائج المالية الممثلة في قائمة الأداء المالي والمركز المالي من التقارير السنوية لمصرف اسلام، الملحق رقم(12)و(13)ملخص خمس سنوات للمؤشرات الرئيسية من القوائم المالية الموحدة .

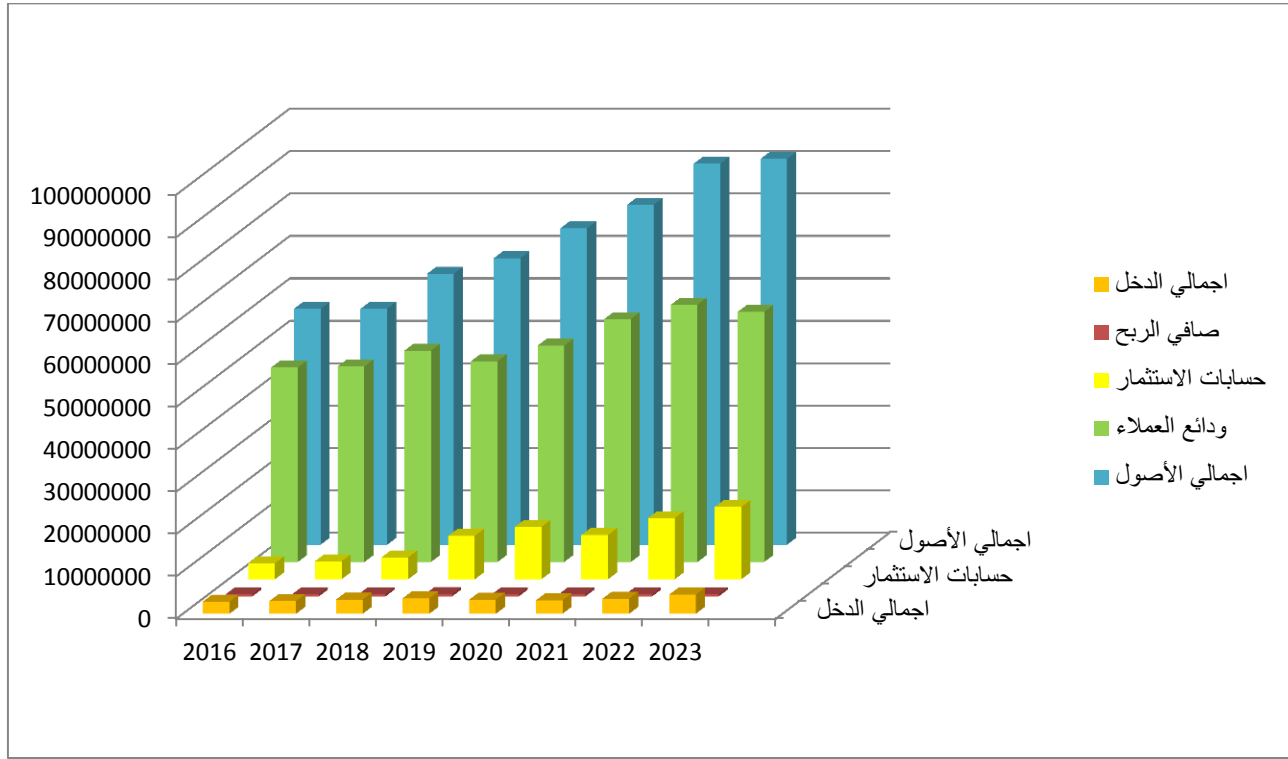
الجدول رقم 09-03: قائمة المركز المالي لمصرف اسلام(ألف ريغيت ماليزي)

السنة	اجمالي الدخل	صافي الربح	اجمالي الأصول	حسابات الاستثمار	ودائع العملاء
2016	2868781	530962	55676697	3812261	59016131
2017	3008181	566118	57742914	4260185	60707504
2018	3360502	593887	63938733	5176819	57338834
2019	3644996	627609	67593802	10240373	51077262
2020	3342202	564954	74637022	12368528	47408738
2021	3167757	534305	80156214	10452902	49895232
2022	3576354	491672	89851671	14461439	46192910
2023	4529330	553050	90961874	17073156	45940414

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية لمصرف اسلام

¹⁹¹<https://www.bankislam.com/personal-banking/bank-islam-cards/bank-islam-credit-card-i/> Viewed28/09/2024

الشكل رقم 25-03: قائمة المركز المالي لمصرف اسلام (ألف ريغيت ماليزي)



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية لمصرف اسلام

سجل صافي الربح نموا متزايدا ما بين سنوات 2016 و2019 ثم انخفض ما بين سنوات 2020 و2022 وعاود صافي الارباح الارتفاع سنة 2023 بنسبة 12.5% على أساس سنوي ليسجل 553.1 مليون ريغيت ماليزي، بينما سجل اجمالي الدخل نموا متزايدا خلال كل سنوات الدراسة محققا ما يقرب الضعف حيث ارتفع الى 4.529 مليار ريغيت ماليزي سنة 2023 بعدما كان 2.868 مليار ريغيت ماليزي سنة 2016، ارتفعت حسابات الاستثمار الى أكثر من 17 مليار ريغيت ماليزي سنة 2023 بعدما كانت 3.812 مليار ريغيت ماليزي سنة 2016 دلالة على قوة المصرف في جذب الاستثمارات والمعاملات وفق الشريعة الاسلامية وزادت الودائع الإجمالية وحسابات الاستثمار بنسبة 1.2% سنة 2023 على أساس سنوي إلى 76.1 مليار ريغيت ماليزي، ارتفع اجمالي الأصول من 55.676 مليار ريغيت ماليزي سنة 2016 الى ما يقرب 91 مليار ريغيت ماليزي وينسب هذا الارتفاع الى نمو البنك والتوسع في نشاطه خاصة بعد دخوله سوق البورصة في ماليزية واستثماره في الاوراق المالية .

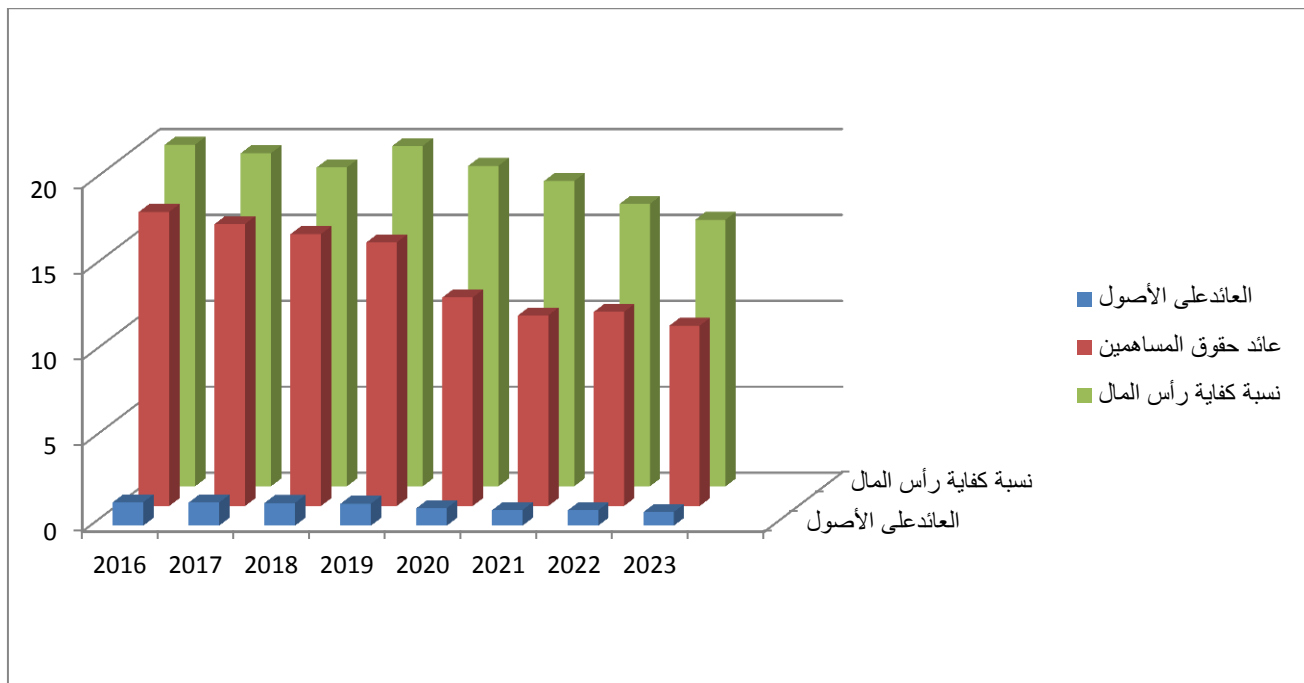
الفصل الثالث.....دراسة أداء عينة مصارف اسلامية تستخدم التكنولوجيا المالية

جدول رقم 10-03: معدلات الاداء المالي وكفاية رأس المال لمصرف اسلام (%)

السنة	العائد على الأصول	عائد حقوق المساهمين	نسبة كفاية رأس المال
2016	1.37	17.12	19.89
2017	1.35	16.42	19.39
2018	1.33	15.83	18.56
2019	1.28	15.35	19.82
2020	1.02	12.14	18.66
2021	0.91	11.10	17.77
2022	0.9	11.3	16.44
2023	0.8	10.5	15.52

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية لمصرف اسلام

الشكل رقم 26-03: معدلات الاداء المالي وكفاية رأس المال لمصرف اسلام (%)



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية لمصرف اسلام

الفصل الثالث.....دراسة أداء عينة مصارف اسلامية تستخدم التكنولوجيا المالية

بلغ صافي العائد على حقوق المساهمين 10.5% سنة 2023 وهذا بعد تسجيله ارتفاعا خلال سنوات الدراسة ويرجع سبب هذا الانخفاض الى الارتفاع في اجمالي أصول المصرف ونموها وبالمثل تراجع العائد على الأصول، مركز رأسمالي قوي بنسبة إجمالية لرأس المال خلال كل سنوات الدراسة حيث بلغ 19.9% في سنة 2023 وهي نسبة جد مرتفعة مقارنة مع نسبة 10.5% التي أقرتها لجنة بازل، ركز البنك بقوة على نقاط قوته الأساسية مع تمكين البيئة الرقمية، فضلاً عن إعطاء الأولوية في تعزيز التزامات البنك بالاستدامة، ونجح في تحقيق تطبيق أصول الشريعة الإسلامية والحوكمة البيئية والاجتماعية والمؤسسية والشراكة مع المؤسسات الهادفة وعلى صعيد القنوات الرقمية، من المتوقع أن يستمر النمو في الخدمات المصرفية عبر الإنترنت. ويركز البنك على تحسين موثوقية النظام وتعزيز تجربة العملاء للخدمات المصرفية عبر الإنترنت، بعد المراجعة نصف السنوية لسلسلة مؤشرات FTSE Bursa Malaysia تم قبول البنك الإسلام بنجاح في مؤشر FTSE Bursa Malaysia Mid 70 ومؤشر FTSE Bursa Malaysia EMAS Shariah في 30 نوفمبر 2023، هذا الإدراج هو شهادة على نمونا وأدائنا المستدامين، مما يعزز من ظهورنا وجاذبيتنا بين المستثمرين.¹⁹²

الجوائز الممنوحة لمصرف اسلام

- احتل المركز الأول في قائمة بلومبرج العالمية لتصنيف الصكوك من عام 2019
- البنك الإسلامي الأكثر ابتكارًا في ماليزيا، 2019، جوائز Global Business Outlook
- أفضل بنك إسلامي - ماليزيا 2019 من مجلة المستثمر الدولي 2019
- أفضل علامة تجارية للمصرفية الإسلامية في ماليزيا 2019 من مجلة جلوبال براندز.
- جائزة المنصور للتميز في الخدمات المالية الإسلامية 2020.
- المركز الثاني في فئة الخدمات المصرفية والمالية من جوائز أفضل 100 صاحب عمل للخريجين في ماليزيا 2021

¹⁹² التقرير السنوي 2023 بنك اسلام، ص74

-جوائز التميز في الدفع الإلكتروني الماليزية 2022 من PayNet ، جائزة أفضل بنك للدفع المباشر، جائزة أفضل نمو في قبول المدفوعات الإلكترونية

-جوائز ريد هات للابتكار في ماليزيا 2022، جوائز تريبل ايه للتمويل الإسلامي 2022

المبحث الرابع :امكانات التكنولوجيا المالية الاسلامية بالجزائر

تحاول الجزائر مسايرة تطور التكنولوجيا المالية الحاصل في الصناعات البنكية العالمية، من خلال توجيه جهودها لتفعيل هذا القطاع السيادي، بما يخدم مصالحها ويتمشى مع التحول العالمي الرقمي حيث أكدت الدولة خلال السنوات الأخيرة على تبني التكنولوجيا المالية في تسيير النظام المصرفي، من خلال استراتيجيتها المسطرة إلى اعتماد هذه التكنولوجيا في تعاملاتها مع المستخدمين أفرادا أو شركات وعلى مختلف المستويات ، كما تحث الدولة أيضا البنوك العمومية والخاصة على الانفتاح أكثر على الصيرفة الاسلامية لمسايرة رغبة المجتمع الاسلامي الجزائري في اجراء معاملاته المالية وفق الشريعة الاسلامية وبالتقنيات الحديثة.

المطلب الاول :النظام المصرفي في الجزائر

اولا :نظرة عن النظام المصرفي الجزائري

نشأ النظام المصرفي على أنقاض بنوك فرنسية تم تأميمها سنة 1966، مر بعدة إصلاحات، أهمها إصلاح سنة 1971 الذي جاء مواكبا لسياسة المخططات الاقتصادية، ثم إصلاح سنة 1986 عقب الأزمة المالية العالمية التي أفرزها انهيار أسعار النفط، ثم إصلاحات 1988 التي طبقت ما يسمى باستقلالية المؤسسات العمومية الاقتصادية، إلا أن أهم هذه الإصلاحات جاءت بعد صدور قانون النقد والائتمان لسنة 1990¹⁹³.

يعتبر القطاع البنكي قطاعا رئيسيا في استقرار النشاط الاقتصادي في الجزائر ،حيث أعلنت الجزائر العديد من الإصلاحات مست جميع القطاعات الاقتصادية، بداية من تحرير القطاع البنكي والغاء القيود على المنافسة البنكية

¹⁹³ سليمان ناصر، آدم حديدي، تأهيل النظام المصرفي الجزائري في ظل التطورات العالمية الراهنة ، أي دور لبنك الجزائر؟، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، العدد 02، جوان 2015، ص14

بفتح الاستثمارات الأجنبية المباشرة وغير المباشرة وذلك بعد صدور قانون النقد و القرض 90-10 الذي يعد تحولا في مسار المنظومة البنكية في الجزائر في إطار التوجه نحو اقتصاد السوق.

ثانيا :قانون النقد والقرض 10/90

جاء قانون النقد والقرض لتعزيز الاصلاحات التي مست هياكل الاقتصاد الوطني، ولمسايرة وضمان الآثار الايجابية للإصلاحات الاقتصادية كان لابد من التركيز على النظام النقدي بحيث يهدف قانون النقد إلى جملة من الأهداف الاستراتيجية التي أثرت في توجيه وأداء القطاع البنكي الجزائري ويمكن تصنيفها حسب الأهداف إلى ما يلي:¹⁹⁴

1.هدف التحرير المالي : بحيث يسعى المشرع من خلال بنود قانون النقد والقرض 10/90 إلى إعادة هيكلة القطاع البنكي الجزائري من أجل تحرير البنوك التجارية من آثار الكبح المالي، وتخفيف القيود الادارية والتنظيمية، وتركز القرارات النقدية لدى سلطة النقد المتمثلة في بنك الجزائر ومجلس النقد والقرض، ويكتمل ذلك بتعزيز استقلالية البنك المركزي في ضبط السياسة النقدية والتحكم في أدائها

2. هدف الخصوصية :التوجه نحو اقتصاد السوق استحدث آليات جديدة لتطوير أداء البنوك لضمان تماشيها مع متطلبات الخدمات البنكية الدولية، ولم يكن ليتحقق ذلك دون فتح للبنوك الخاصة التي تعد مسلكا آمنا لضمان المنافسة البنكية وتحسين مستوى الخدمات المالية

3. تحرير حساب رأس المال وجذب الاستثمارات: من خلال تخفيف القيود على حركة رؤوس الأموال وتوفير مناخ ملائم لجلب المستثمر الاجنبي بتوحيد الأطر القانونية التي يتبعها كما يهدف قانون النقد والقرض إلى صدور قانون الاستثمار وانشاء سوق .

¹⁹⁴ طلحاوي فاطمة الزهراء ،ميداني محمد، تقييم أداء القطاع البنكي الجزائري في ظل الإصلاحات البنكية الجزائرية،مجلة التكامل الاقتصادي،المجلد07، العدد02،السنة2019، ص80

ثالثا: إجراءات التحرير البنكي في الجزائر

أولت السلطات الجزائرية اهتماما كبيرا باصلاح وتحرير قطاعها المالي والمصرفي و التحول الى اقتصاد السوق ومن بين هذه الاصلاحات مايلي:¹⁹⁵

1. أدوات السياسة النقدية: بدأت السلطات النقدية في تطبيق اجراءات التحرير التدريجي للقطاع المالي منذ 1990 بتحرير أسعار الفائدة، حيث تعد معدلات الفائدة أحد أهم عناصر التحرير و التحديد الإداري لها شكل من أشكال الكبح المالي، أما هوامش معدلات الفائدة ركيزة النشاط البنكي للبنوك التجارية أما بخصوص أداة الاحتياط القانوني فالاعتماد على رفع نسبة الاحتياط القانوني تعد من بني مظاهر الكبح المالي و آلية رقابية على القطاع البنكي(المادة93 قانون النقد و القرض 10/90) يحدد نسبته بنك الجزائر من خلال جملة من الآليات الرقابية.

3. دعم النشاط الاقتراضي الموجه للقطاع الخاص: حققت الجزائر أكبر نسبة تمويل القطاع الخاص 20.3% سنة 2016 ، كما اتضحت معالم التوجه نحو التحرير المالي الموسع بإلغاء القرض الاستهلاكي و إلزام البنوك بتمويل تجارتها الخارجية بالقرض المستندي الغير قابل للإلغاء و المؤكد فقط، ومن خلال نسبة في الشراكة الوطنية المعتمدة 51 % .

4. إصلاحات البنية الأساسية للقطاع البنكي: عملت السلطة النقدية الى تطوير نظم الدفع و التسوية و إنشاء مكاتب الاستعلام عن الائتمان البنكي و إنشاء مؤسسة ضمان الودائع البنكية

رابعا: شبكة المصارف الجزائرية والوكالات التابعة لها

مع نهاية سنة 2023 ضم النظام المصرفي الجزائري 28بنكا ومؤسسة مالية مقرهم الاجتماعي كلهم بالجزائر العاصمة ويجدر الإشارة إلى أن 12 من البنوك من أصل 20 بنكا تقدم منتجات وخدمات تابعة للتمويل الإسلامي 06 بنوك عمومية و 06 بنوك خاصة منها 02 متخصصان حصريا في التمويل الإسلامي ، تتوزع المصارف والمؤسسات المالية حسب طبيعة نشاطها 07بنوك عمومية، 13 بنكا خاصا برأس مال أجنبي بما في ذلك بنكا مختلط رأس المال

¹⁹⁵ لغنامي نبيلة، تأهيل الجهاز المصرفي الجزائري لمواكبة التطورات الاقتصادية الدولية: العولمة المالية و التحرير المالي، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد06، العدد02، السنة2020، ص229

الفصل الثالث.....دراسة أداء عينة مصارف اسلامية تستخدم التكنولوجيا المالية

،مؤسستان02 ماليتان عموميتان،05مؤسسات متخصصة في الإيجار المالي من بينها 03عمومية،تعاضدية واحدة للتأمين الفلاحي معتمدة للقيام بالعمليات المصرفية والتي اتخذت في نهاية سنة 2009 صفة مؤسسة مالية ،وفي نفس السنة ضمت شبكة المصارف في الجزائر 1649 وكالة منها 1249 وكالة تابعة للمصارف العمومية و400 وكالة تابعة للمصارف الخاصة أما بالنسبة للمؤسسات المالية بلغ عدد وكالاتها 97وكالة في نهاية 2023 .¹⁹⁶

الجدول رقم11-03:عدد الحسابات النشطة بالدينار في المصارف الجزائرية

السنة	2019	2020	2021	2022	2023
الكيانات القانونية	950529	651109	708406	726780	640535
الأشخاص الطبيعيين	11071424	10851317	10947161	11296384	12178122
المجموع	12021983	11502426	11655567	12023128	12818657

المصدر: من اعدا الباحث بالاعتماد على: <https://www.bank-of-algeria.dz/nombre-dab-gab/>

مع نهاية 2023 ارتفع عدد الحسابات المصرفية النشطة المسجلة بالدينار بنسبة 6.57% حيث بلغ إجمالي هذه الحسابات 12 818 657 حساب في 2023 مقابل 12023128 حساب في 2022 تمثل الأشخاص المعنوية نسبة 5% من إجمالي هذه الحسابات (640 535 حساب في 2023) في حين ان حصة الأشخاص الطبيعيين أكبر بحيث تمثل 95% من إجمالي الحسابات المصرفية النشطة المسجلة بالدينار (12 178 122 حساب في 2023).

¹⁹⁶التقرير السنوي لبنك الجزائر،2023،ص46

الفصل الثالث.....دراسة أداء عينة مصارف اسلامية تستخدم التكنولوجيا المالية

الجدول رقم 12-03: عدد الحسابات النشطة بالعملة الأجنبية في المصارف الجزائرية

السنة	2019	2020	2021	2022	2023
الكيانات القانونية	20116	22141	22939	29618	34192
الأشخاص الطبيعيين	4916796	4082886	4176992	4493542	4639100
المجموع	4936912	4105027	4199931	4523160	4673292

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على: <https://www.bank-of-algeria.dz/nombre-dab-gab/>

سجل عدد الحسابات المصرفية النشطة بالعملة الصعبة 4673292 حساب في سنة 2023 مقابل 4523160 حساب في سنة 2022، ما يمثل ارتفاعا يقدر بحوالي 5.96% تمثل حسابات الأشخاص المعنوية نسبة 0.73% من اجمالي هذه الحسابات (34192 حساب مسجل في 2023) أما الأشخاص الطبيعيين فتمثل نسبة 99% من اجمالي الحسابات (4639100 حساب مسجل في 2023)

الجدول 13-03: تطور الموارد المجمعة من طرف المصارف الجزائرية (مليار دينار)

	2019	2020	2021	2022	2023
مجموع الودائع المجمعة	10639.5	10756.0	12484.9	14530.4	14917.0
حصة المصارف العمومية	%85.32	%84.71	%84.61	%86.51	%85.89
حصة المصارف الخاصة	%14.68	%15.29	%15.39	%13.49	%14.11

المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على التقرير السنوي لبنك الجزائر 2023، ص48

الفصل الثالث.....دراسة أداء عينة مصارف اسلامية تستخدم التكنولوجيا المالية

في نهاية سنة 2023 سجل نشاط تحصيل الموارد من قبل المصارف نمواً بنسبة 2.7% أي وتيرة تقدّم أقل من تلك التي سجلت في سنة 2022 والبالغة 16.4% حيث انتقلت هذه الموارد من 14530.4 مليار دينار في نهاية سنة 2022 إلى 14917.0 مليار دينار في نهاية سنة 2023 ومن الناحية الهيكلية تظل الودائع لأجل هي المهيمنة بحصة قدرها 53.7% مقابل 41.1% للودائع تحت الطلب و 5.2% للودائع الضمانات والتزامات بالتوقيع (الاعتمادات المستندية والضمانات والكفالات) في نهاية سنة 2023.

خامساً: نسبة الملاءة لدى البنوك الجزائرية ومواكبتها اتفاقيات بازل

حسب النظام 1-14 المؤرخ في 16 فيفري 2014 تلزم المادة الثانية منه البنوك والمؤسسات المالية وبصفة مستمرة على أساس فردي أو مجمع، معامل أدنى للملاءة قدره 9.5% بين مجموع أموالها القانونية من جهة ومجموع مخاطر القرض والمخاطر التشغيلية ومخاطر السوق المرجحة من جهة أخرى، أما المادة الثالثة فقد أقرت وجوب تغطية الأموال القاعدية كل من مخاطر القرض والمخاطر التشغيلية ومخاطر السوق¹⁹⁷.

سجلت نسبة الملاءة الكلية ونسبة الملاءة القاعدية، المؤشران الرئيسيان لمستويات كفاية رأس المال نهاية سنة 2023 مستويات فاقت بكثير الحدود الدنيا التنظيمية المطلوبة التي أقرتها لجنة بازل وأعلى مقارنة بالعام السابق مستجيبة إلى حد كبير لمستويات الحد الأدنى التنظيمي المطلوب، فقد اكتسبت نسبة الملاءة الكلية لقطاع البنوك 1.3 نقطة مئوية في نهاية سنة 2023، شهدت نسبة الملاءة القاعدية ارتفاعاً من 17.7% في نهاية سنة 2022 إلى 19.2% في نهاية سنة 2023.¹⁹⁸

¹⁹⁷ عباي وسام، بويهي محمد، نحو الالتزام بمقررات لجنة بازل 3 كآلية لتعزيز الرقابة لدى النظام البنكي الجزائري، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد 06، العدد 01، السنة 2020، صص 197-212، ص 208

¹⁹⁸ التقرير السنوي لبنك الجزائر، 2023، ص 59

الفصل الثالث.....دراسة أداء عينة مصارف اسلامية تستخدم التكنولوجيا المالية

المطلب الثاني: مجال الصيرفة الاسلامية بالجزائر

أولاً: الانفتاح على الصيرفة الاسلامية بالجزائر

الجدول الأتي يوضح تطور القطاع المصرفي والوكالات المتخصصة في التمويل الاسلامي بالجزائر.

الجدول رقم 14-03: تطور الوكالات المصرفية المتخصصة في التمويل الاسلامي بالجزائر

السنة	2019	2020	2021	2022	2023
وكالات المصارف	1586	1578	1602	1624	1649
وكالات لصيرفة الاسلامية	49	53	59	74	88
وكالات البنوك العمومية	1177	1188	1201	1225	1249
وكالات لصيرفة الاسلامية	0	1	2	10	17
وكالات البنوك الخاصة	391	390	401	399	400
وكالات لصيرفة الاسلامية	49	52	57	64	71

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على التقرير السنوي لبنك الجزائر، 2023، ص47

على مستوى إجمالي وكالات البنوك نجد 88 وكالة مخصصة حصرياً للتمويل الإسلامي نهاية سنة 2023 مقابل 75 وكالة مع نهاية سنة 2022 ، من جهتها خصصت البنوك العمومية 17 وكالة للتمويل الإسلامي مع نهاية سنة 2023 ، بينما وصل عدد وكالات البنوك الخاصة 71 وكالة، منها 58 وكالة تابعة للبنوك الإسلامية.

الفصل الثالث.....دراسة أداء عينة مصارف اسلامية تستخدم التكنولوجيا المالية

ثانيا: حجم الودائع والتمويل الاسلامي بالجزائر

الجدول رقم 15-03: حجم التمويل الاسلامي بالجزائر(مليار دينار)

2023	2022	2021	طبيعة الودائع
421.7	254.3	212.0	1. حسابات الودائع
112.5	56.9	18.9	المصارف العمومية
309.2	197.4	193.1	المصارف الخاصة
256.5	299.5	231.9	2. ودائع الاستثمار
24.9	15.8	4.10	المصارف العمومية
231.6	283.7	227.8	المصارف الخاصة
678.2	553.7	443.9	المجموع الكلي
%20.21	%13.10	%5.16	حصة المصارف العمومية
%79.79	%86.90	%94.84	حصة المصارف الخاصة

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على التقرير السنوي لبنك الجزائر 2023، ص55

في نهاية سنة 2023 بلغ حجم الودائع المتعلقة بالتمويل الإسلامي 678.2 مليار دينار مقابل 553.7 مليار دينار نهاية 2022 و 443.9 مليار دينار نهاية 2021 وهو ما يمثل نمو بنحو 22.6% أقل بقليل من العام السابق الذي شهد ارتفاعا بنسبة 24.8% هذا التطور ناتج أساسا عن الارتفاع الحاد في حسابات الودائع بنسبة 65.8% لتبلغ 421.7 مليار دينار في نهاية 2023 مقابل 254 مليار في نهاية 2022، في المقابل شهدت الودائع في حسابات الاستثمار تراجعاً بنسبة 14.2% لتصل إلى 256.5 مليار دينار بعد ارتفاعها بنسبة 29.1% في نهاية سنة 2022، وفيما يخص حجم الودائع المتعلقة بالتمويل الإسلامي على مستوى المصارف العامة واصل اتجاهه التصاعدي ليصل إلى

الفصل الثالث.....دراسة أداء عينة مصارف اسلامية تستخدم التكنولوجيا المالية

137.4 مليار دينار في نهاية سنة 2023 بمعدل نمو قدره 89% وهي زيادة أكثر اعتدالا من تلك المسجلة خلال العام السابق والتي بلغت 216.7% في نهاية 2022 وبذلك في نهاية سنة 2023 تبلغ حصة المصارف العامة في إجمالي الودائع القائمة 20.21% في حين تحتفظ المصارف الخاصة بحصة تصل إلى 79,79% حيث بلغ إجمالي حجم الودائع في هذه المصارف 540.8 مليار دينار في 2023.

ثالثا: منتجات التمويل الاسلامي بالجزائر

الجدول الاتي يوضع مساهمة الصيغ التمويلية الاسلامية

الجدول رقم 16-03: منتجات التمويل الاسلامي بالجزائر (مليار دينار)

منتجات التمويل	2021	2022	2023
المراوحة	130.7	129.7	139.5
المشاركة	1.1	2.0	4.2
المضاربة	6.0	7.6	8.3
الاجارة	83.9	86.5	100.4
السلم	133.1	153.9	187.7
الاستصناع	11.1	14.3	18.5
المجموع الكلي	365.9	393.9	458.5
حصة المصارف العمومية	0.5%	1.6%	4.7%
حصة المصارف الخاصة	99.5%	98.4%	95.3%

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على التقرير السنوي لبنك الجزائر 2023، ص 57

الفصل الثالث.....دراسة أداء عينة مصارف اسلامية تستخدم التكنولوجيا المالية

استمر التمويل من قبل منتج السلم في احتلال المركز الأول مع نهاية 2023 بحصة 40.9% مقارنة بـ 39.1% قبل سنة، ثم التمويل بالمراجحة بنسبة 30.4% مقابل 32.9% في 2022، من جهتها تبلغ حصة تمويل اجارة التي تحتل المركز الثالث 21.9% في نهاية سنة 2023 مقابل 22% في نهاية سنة 2022.

في نهاية سنة 2023 سجل منتج السلم نموا بنسبة 21.9% لينتقل من 153.9 مليار دينار سنة 2022 إلى 187.7 مليار دينار في 2023، بينما ارتفع التمويل بالمراجحة بنسبة 7.6% في نهاية سنة 2023 بعدما انخفض (-0.8%) سنة 2022 ليبلغ حجمه 139.5 مليار دينار، أما منتج الاجارة بمبلغ 100.4 مليار دينار في 2023 مقابل 86.48 مليار في 2022 بنسبة زيادة 16.1% مقابل زيادة 0.3% في العام السابق.

المطلب الثالث: تحديث التقنيات المصرفية بالجزائر

أولا: نظام الدفع الالكتروني في الجزائر

إن نظام الدفع في الجزائر بدأ يشهد منذ سنة 2006 تكافل في الجهود الوطنية والدولية بمساعدة البنك العالمي من أجل تطوير وتحديث وسائل الدفع، ومن أهم ما طرح في اطار تحديث نظام الدفع في الجزائر وجاري العمل به نظام التسوية الاجمالية الفورية Real Time Gross Settlements RTGS، يعتمد نظام المقاصة الالكترونية الذي انطلق في الجزائر في 41 جانفي 2001 وتم تحصيله بالفعل في 29 نوفمبر 2001 على بنية نظام جديد وهو نظام التسوية الاجمالية الفورية يهدف هذا المشروع في اطار تحسين الخدمة المصرفية لا سيما من حيث أنظمة الدفع وذلك رغبة في الوصول إلى المستوى الدولي والنظام RTGS هو تسوية للمبالغ الكبيرة في الوقت الحقيقي ويتم فيه سير التحويلات بصفة مستمرة وبصفة آنية وبمبالغ اجمالية كما يعرف أيضا على أنه نظام مركزي الكتروني يعمل على أساس فوري اجمالي نهائي ومستمر، يقوم بتنفيذ أوامر التحويل الدائنة ويوفر نقطة تسوية لأنظمة التصفية المعمول بها في بلد ما من خلال الحسابات المركزية للبنوك، يهدف النظام إلى تحقيق تسوية عمليات البطاقة المصرفية في وقت حقيقي، تلبية مختلف حاجيات المستعملين باستخدام نظام دفع الكتروني، تقليص أجال التسوية وتشجيع استخدام النقود الكتانية، مراقبة أوامر الانتظار، تسوية الأوامر وفق طبيعتها، التخصيص لمبالغ المقاصة، المعالجة تتم في نهاية اليوم، إدارة ومراقبة

حسابات العمليات للمعالجة، التسيير المحاسبي اليومي وإعطاء نظرة شاملة وحقيقية عن وضعية الخزينة في السوق المالية الوطنية.¹⁹⁹

ثانيا: نظام الدفع الإجمالي الفوري للمبالغ الكبيرة والمدفوعات المستعجلة (ARTS)

خلال سنة 2023، عالج نظام الدفع الإجمالي الفوري للمبالغ الكبيرة والمدفوعات المستعجلة 449686 عملية تحويل بمبلغ قدره 100032 مليار دينار مقابل 396 343 عملية تحويل بمبلغ قدره 81 929 مليار دينار في 2022، أي بارتفاع محسوس بنسبة 13.5% من حيث الحجم و22.1% من حيث القيمة، وأيضا تم تسجيل متوسط يومي بـ 1784 عملية تحويل بقيمة 397 مليار دينار مقابل 1573 عملية بقيمة 325 مليار دينار.²⁰⁰

ثالثا: نظام المقاصة الإلكترونية للمدفوعات الخاصة بالجمهور العريض (ATCI)

عالج نظام المقاصة الإلكترونية للمدفوعات الخاصة بالجمهور العريض خلال سنة 2023 ما يُعادل حجم 75 مليون عملية دفع بقيمة قدرها 22958 مليار دينار مقابل 55 مليون عملية بقيمة قدرها 20565 مليار دينار خلال سنة 2022، أي بارتفاع كبير بلغ 35.6% من حيث الحجم و11.6% من حيث القيمة، وأيضا سجل النظام خلال نفس السنة متوسط يومي قدره 298 مليون عملية بقيمة تقدر بـ 91 مليار دينار مقابل 218 مليون عملية بقيمة 80 مليار دينار خلال السنة الماضية، كانت المعاملات باستعمال البطاقات والتحويلات المعالجة من طرف نظام المقاصة الإلكترونية في سنة 2023 الأكثر استعمالا بنسب 62.1% و26.4% على التوالي مقارنة بالحجم الإجمالي لوسائل الدفع المتبادلة، في هذا السياق من المهم التأكيد أن تلك وسائل الدفع ذات طابع اساسي الكتروني من تحويلات، اقتطاعات ومعاملات عن طريق البطاقات تدعم أكثر فأكثر هيمنتها في سوق الدفع على عكس الوسائل الورقية الكلاسيكية من الصكوك والأوراق التجارية التي يتبين تراجع استعمالها من سنة الى أخرى.²⁰¹

¹⁹⁹ بن شلاط مصطفى، واقع الصيرفة الالكترونية و وسائل الدفع في الجزائر، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد 08، العدد 01، أبريل

2020، ص 102

²⁰⁰ التقرير السنوي لبنك الجزائر، 2023، ص 72

²⁰¹ المرجع نفسه، ص 74

رابعا: أهمية الصيرفة الالكترونية في الجزائر

إن اعتماد الصيرفة الإلكترونية في الجزائر له مزايا نوعية على أداء الاقتصاد الجزائري والنظام المصرفي الجزائري ومن بين هذه المزايا نذكر مايلي:²⁰²

- تأثير الصيرفة الإلكترونية على الاقتصاد الجزائري حيث تساهم في تحسين أداء المؤسسات المالية والاقتصادية وذلك عند إدخال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وإدخال تغييرات تنظيمية وإدارية مرافقة، فهي تزيد في تحسين الإدارة واقتصاد الوقت والتكلفة وتمكنها من بناء إستراتيجيات و هياكل وأعمال جديدة.

- محاربة الاقتصاد الموازي لقد فرض تأخر وسائل الدفع في المنظومة المصرفية الجزائرية على المتعاملين التجاريين التعامل خارج الدائرة المصرفية، هذا التعامل قد يساعد على تداول النقود خارج هذا الإطار، ويساهم بدوره في بروز ظاهرة الاقتصاد الموازي ونفشي ثقافة الاكتناز، الأمر الذي أصبح يهدد الاقتصاد الوطني، وبالتالي فإن اعتماد الصيرفة الإلكترونية والقائمة على أنظمة دفع إلكترونية سوف يسهل دخول النقود المتداولة في السوق الموازي إلى دائرة السوق المصرفية.

- تطوير التجارة الإلكترونية في الجزائر إن اعتماد الصيرفة الإلكترونية في الجزائر يساهم من خلال إتاحتها لوسائل الدفع الإلكترونية في إنشاء وتطوير حجم التجارة الإلكترونية وإعطائها البعد الدولي، وإن تطور التجارة الإلكترونية سيساهم في تطوير القطاعات الأخرى.

- أصبحت فكرة إنشاء الحكومة الإلكترونية أمرا لا بد منه في ظل انفتاح الجزائر على الاقتصاد العالمي و تشجيعها للاستثمارات الأجنبية وتزايد المطالب الشعبية بضرورة تخفيف الأعباء البيروقراطية هذا المشروع يتطلب توفير بنية أساسية للانطلاق أحد دعائمها في الصيرفة الإلكترونية.

- بناء الاقتصاد الرقمي في الجزائر حيث تعتبر الصيرفة الإلكترونية من الهياكل الأساسية لبناء الاقتصاد الرقمي التي لا بد من العمل على تجسيدها في الجزائر

²⁰² دردوري لحسن، بلقاسمي سمية، واقع الصيرفة الالكترونية ودورها في عصرنة الجهاز المصرفي الجزائري، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، العدد03، السنة2017، ص123

خامسا: المعاملات المالية بواسطة البطاقات الالكترونية

تطور نشاط التّقد الآلي خلال سنة 2023 ، فمن مجموع 16 509 507 بطاقة تم طرحها للتداول 4 022 203 بطاقة ما بين المصارفُ طرحت او تم اصدارها من طرف المصارف أي بمعدل 4,24 % في حين أن 12 487 304 بطاقة طرحت من طرف بريد الجزائر ،عرف إجمالي البطاقات المطروحة للتداول من طرف المصارف و بريد الجزائر نهاية سنة 2023 نسبة تزايد تقدر ب 21,1%، أما مجال خدمات النقد الآلي متكون من 3847 صراف آلي و 53 191 محطة دفع الكترونية بتزايد بنسبة 5.7 % بالنسبة للأولى و 15% بالنسبة للثانية مقارنة بسنة 2022 تم وضعه تحت تصرف حاملي البطاقات المصرفية والتّجار الموافقين أي بمتوسط 4292 بطاقةً مصدرة للموزع الآلي الواحد و 310 بطاقةً مصدرة عبر محطات الدفع الإلكترونيّة والذي يضل هامشي من ناحية نقاط القبول، كما تُتمّ الموافقة والتصديق على 510 تاجر عبر الأنترنت مقابل 291 في نهاية 2022 ، أي بنسبة ارتفاع تقدر ب 75.3 % رغم أن هذا التزايد يُعد معتبرا لكن يضل بعيدا عن الأهداف المسطرة من طرف السلطات الحكومية من خلال إصدار قانون متعلق بالتجارة الإلكترونيّة في شهر ماي 2018.²⁰³

سادسا: المعاملات المالية بواسطة الهاتف المحمول

سجلت عمليات الدفع عبر الهاتف المحمول المسموح بها من طرف بنك الجزائر داخل المصارف في سنة 2023 حجما كبيرا يصل إلى 39 مليون معاملة بقيمة إجمالية تقدر ب 28 مليار دينار، ما يُشكل فرضية جد مشجعة لتطور المدفوعات الإلكترونيّة في الجزائر و بهدف تطوير الخدمات المصرفية الإلكترونيّة تم إطلاق العديد من المشاريع وهي في مرحلة الانتهاء في نهاية عام 2023، حيث يعد مشروع Switch Mobile الموجود في SATIM مفتاحا مسؤولا عن إدارة تدفق المدفوعات عبر الهاتف المحمول من خلال منصة تربط جميع حلول الدفع عبر الهاتف المحمول الخاصة بالبنوك وتضمن قابليتها للتشغيل لذلك فإن إدخال هذا المفتاح المحمول في 2024 سيُشجع على استخدام وسيلة دفع جديدة وأكثر حداثة وأقل تكلفة في المقام الأول وهي الدفع عبر الهاتف المحمول وهذا صحيح بشكل أكبر بالنظر إلى أنه وفقاً لهيئة تنظيم البريد والاتصالات الإلكترونيّة (ARPCE) فإن 91.8 % من مستخدمي الهاتف المحمول النشطين

²⁰³التقرير السنوي لبنك الجزائر، 2023، ص77

في الجزائر يستخدمون شبكة الجيل الثالث والجيل الرابع وفي الوقت نفسه يجري حالياً وضع اللمسات الأخيرة على مشروع نظام الدفع الفوري وسيتيح ذلك إمكانية تسوية المعاملة في حوالي عشر ثواني بين مختلف الأطراف المعنية (الدافع والمستفيد وبنوك هؤلاء المشاركين وما إلى ذلك)، مما لا شك فيه أن هذا الانتقال إلى المدفوعات الفورية سيزيد من مقبولية وسائل الدفع الإلكترونية.²⁰⁴

المطلب الرابع: تصور مقترح للارتقاء بالرقمنة المالية الاسلامية بالجزائر

يعتبر التقدم التكنولوجي من أبرز الأحداث الساخنة التي اكتسحت الساحة العالمية مع بدايات الألفية وفي جميع الميادين والقطاعات وتأثرت جميع المجتمعات العالمية بهذه الثورة المثلثة في تقنيات الاتصالات والمعلومات ورقمنة البيانات والاجهزة الالكترونية المتطورة من هواتف محمولة ذكية وحواسيب مبرمجة بالذكاء الاصطناعي ومن بين القطاعات الأكثر حساسية وتأثراً بظهور هذه الثورة نجد القطاع المالي والمصرفي في المقدمة .

وتحقيقاً للهدف الرئيسي من الدراسة يقدم الباحث تصورا مقترحا لتطوير وتفعيل الرقمنة المالية الاسلامية بالجزائر وانضمامها الى نادي الدول المتقدمة ومشاركتها معاملات الرقمنة المالية والمصرفية الاسلامية حيث يتم انشاء المنصة المالية الاسلامية المتطورة والاستفادة من مزاياها ومساهماتها في نمو اقتصاد المجتمع وتطوره.

1. منطلقات التصور

- استراتيجية الدولة نحو تطبيق الحكومة الرقمية
- ضرورة مواكبة ثورة التكنولوجيا المالية واللحاق بالركب المتقدم
- الحاجة الى تحقيق رغبات المجتمع في تعاملاته الاقتصادية والمالية والمصرفية وفق مبادئ الشريعة الاسلامية
- التماشي مع التوجه الرقمي لعملاء المصارف الجزائرية من أفراد وتجار وكيانات وتوفير لهم امكانيات التكنولوجيا المالية المتطورة وتسهيل معاملاتهم المالية

الفصل الثالث.....دراسة أداء عينة مصارف اسلامية تستخدم التكنولوجيا المالية

- توحيد المجتمعات العربية والاسلامية في تعاملاتها المالية والمصرفية الاسلامية بواسطة منصات رقمية.

2.أهداف التصور

- النهوض بالصيرفة الاسلامية في الجزائر

- فتح المجال للاستثمار الداخلي والخارجي في انشاء المصارف الاسلامية

- استقطاب المصارف الاسلامية الدولية المتقدمة في التكنولوجيا المالية الاسلامية الى الجزائر والدخول معها في شراكة وانشاء وكالات تابعة لها.

- جذب الشركات المتخصصة في التكنولوجيا المالية وبالخصوص شركات التكنولوجيا المالية الاسلامية.

3.أبعاد التصور

- انشاء منصات رقمية مالية اسلامية والوصول اليها بسهولة ومتاحة لجميع فئات المجتمع الجزائري تقدم خدمات ومنتجات مالية اسلامية.

- اتاحة التعاملات المالية الرقمية بالصيغ الاسلامية بحرية بين المتعاملين الاقتصاديين والأفراد في ربوع الدول العربية والاسلامية.

- مساندة تطورات ومستجدات الرقمنة المالية العالمية بالتحفيز على الابتكار

- انشاء عملة رقمية موحدة خاصة بالدول العربية والاسلامية

4. آليات التصور المقترح

1.4. استراتيجية انشاء المصرف الاسلامي الجزائري

- يمكن للنظام المصرفي الجزائري انشاء مصرف اسلامي كبير يرقى الى تطلعات وأفاق المجتمع الجزائري وتحقيق له الرغبة في الاستثمار وانجاز معاملاته المالية وفق الشريعة الاسلامية كونه مجتمع مسلم ومحاط ببيئة اسلامية حيث أغلبية الدول العربية والاسلامية أصبحت تولي أهمية كبرى لإنشاء المصارف الاسلامية وتدعيمها حرصا على فوائد كثيرة تعود على الدولة واقتصادها وعلى فئات المجتمع كافة.

- يتم انشاء المصرف الاسلامي الجزائري ويتم تأسيسه برأس مال كبير يشترك فيه أغلبية البنوك الجزائرية العمومية والخاصة وبدعم من البنك الجزائري.

- اقامة فروع ووكالات للمصرف الاسلامي الجزائري على مستوى المناطق الجزائرية سواء وكالات مستقلة تابعة للمصرف الاسلامي الجزائري أو تابعة لوكالات البنوك المشاركة.

- اتاحة الشراكة للمصارف الاسلامية الدولية المشاركة والاستثمار في المصرف الاسلامي الجزائري.

2.4. توفير بنية تحتية الكترونية متطورة لإنشاء منصة المصرف الاسلامي الجزائري للأموال الرقمية

- الدعم الحكومي بتوفير الدعم المالي والمادي واللوجيستي لانشاء شبكات الاتصال والمراكز الالكترونية والتي تعتبر الأساس في تقديم الخدمات والمنتجات المالية الرقمية.

- الاستفادة من البنية التحتية الخاصة بالتكنولوجيا المالية التي تمتلكها البنوك المشاركة والتي يمتلكها بنك الجزائر.

- الاستفادة من تجارب وخبرات المصارف الاسلامية الدولية المشاركة وخاصة تلك المصارف المتقدمة في مجال منصات الرقمنة المالية الاسلامية.

الفصل الثالث.....دراسة أداء عينة مصارف اسلامية تستخدم التكنولوجيا المالية

- التعاقد مع افضل شركات التكنولوجيا المالية لتصميم وانشاء المنصة الاسلامية للأموال الرقمية وبرمجة تقنيات وأليات عملها.

- المصادقة على اطلاق خدمات المنصة وانشاء مواقع لها على الأنترنت وعلى شبكات التواصل الاجتماعي حيث يمكن الولوج إليها بسهولة بواسطة أجهزة الحاسوب والهاتف المحمول.

3.4. تقنيات عمل المنصة الاسلامية للأموال الرقمية

يمكن تخصيص وعرض بوابات رئيسية تشمل عدة نوافذ أو ايقونات في المنصة لكل منها مهام خاصة بها حيث تقوم بعرض بوابتين رئيسيتين كما يلي:

1.3.4. بوابة تسوية المعاملات المالية رقميا: اتاحة لكل فئات المجتمع بتحويل أموالهم العادية الى أموال رقمية بفتح حسابات لهم في المنصة الاسلامية للأموال الرقمية والبدء في تسوية معاملاتهم المالية الرقمية، علما أنه يتم تجهيز بيئة رقمية مالية واسعة النطاق حيث يمكن لكيانات المجتمع وأفراده من تلبية رغباتهم و احتياجاتهم اليومية من التسوق والشراء ودفع الفواتير و غيرها بواسطة الاموال الرقمية عبر أجهزة الحاسوب والهاتف المحمول خاصة، حيث يمكن للفرد أن يدخل الى مطعم ويتناول وجبته ثم يقوم بكبسة زر على هاتفه المحمول ويكون قد دفع ثمن وجبته .

2.3.4. بوابة ودائع الاستثمار وطلب التمويل للاستثمار والاستهلاك: في هذه البوابة نستعرض نافذتين رئيسيتين كما يلي:

- نافذة ودائع الاستثمار: في هذه النافذة يجد المستثمر عدة أيقونات كل منها تحتوي على عرض خاص للاستثمار بصيغة من صيغ الاستثمار الاسلامي وتحتوي على المعلومات الكافية للاستثمار وسقف الأموال للاستثمار وكيفية اقتسام الأرباح والخسائر ان وجدت، علما ان المصرف يقدم الاستثمارات الأقل خطورة بفضل خبرته وتقنياته العلمية والحاسبية لدراسته جدوى المشاريع وتقييمها، وهذه الميزة تمكنه من جذب ودائع العملاء واستثمارها وتحقيق العائد لهم وللمصرف بغض النظر عن الفوائد المحققة لاقتصاد الدولة والمجتمع ككل وهنا نخص بالذكر الفئات المحتاجة التي ستحصل على نصيب من أموال الزكاة التي يقدمها المصرف الاسلامي .

- نافذة طلب التمويل الاستثماري والاستهلاكي: في هذه النافذة أيضا يجد العميل عدة أيقونات خاصة بطلب التمويل سواء للاستثمار أو للاستهلاك وبالصيغ التمويلية الاسلامية المعروفة، حيث يفتح العميل الأيقونة المتوافقة مع طبيعة تمويله الذي يريده ويجد استمارة يقوم بملئها تحتوي على بياناته الشخصية وقيمة مبلغ التمويل والهدف من التمويل، وإذا كان التمويل استثماريا يقدم دراسة أو مخططا لمسار استثماره او مشروعه بوضوح، ويانتظر الرد من قرار لجنة منح التمويل للمصرف والذي لن يطول، ويتم اعلام العميل بقرار اللجنة وان كان القبول يتحصل العميل على تمويله واعطائه رقم حسابه المصرفي الالكتروني والرمز السري للولوج الى المنصة ومن ثم يقوم العميل بتسيير استثماره وتسوية معاملاته المالية رقميا حيث تحويل الاموال رقميا الى الموردين وكذلك استلام الاموال الرقمية من طرف الزبائن، ونخص بالذكر أن العميل يمكنه طلب المشورة من المصرف لتسيير استثماره، كما أن جميع العملاء يتم متابعتهم و تقييمهم بفضل البيانات المخزنة الكترونيا، وتوجيههم حيث يتم تصنيفهم الى درجات مباشرة عن طريق الذكاء الاصطناعي والتعامل مع كل صنف بأريحية.

5. متطلبات التصور

- وضع استراتيجية واضحة لإنتاج منصة التكنولوجيا المالية الاسلامية باشراف بنك الجزائر.
- اشراك جميع الفاعلين والباحثين بعرض مقترحاتهم وابتكاراتهم في مجال الرقمنة .
- توفير التقنيات المتطورة وانشاء بنية تحتية رقمية معاصرة.
- الشراكة مع المصارف الناجحة في مجال استخدام التكنولوجيا المالية.
- تدريب وتأهيل الكوادر البشرية في مجال التعامل و صيانة عتاد وتقنيات التكنولوجيا .
- نشر الثقافة الالكترونية المالية الاسلامية بين جميع المتعاملين الاقتصاديين والافراد.

6. المعوقات الممكن حدوثها عند تنفيذ التصور المقترح

- عدم التوافق التام بين السلطات المعنية في انشاء مصرف اسلامي جزائري برأس مال كبير لعدة أسباب أهمها تكلفة انجازه من بناءات ومعدات وتقنيات حديثة اضافة الى الكوادر البشرية.
- امكانية ظهور معارضة من البنوك العمومية والخاصة في المشاركة في المصرف الجديد لتضارب المصالح وصعوبة في التوافق على تعيين أعضاء مجلس ادارة المصرف وطريقة تسييره وتعيين مدراءه.
- استغراق وقت طويل والمماطلة في الحصول على الموافقة لإنجاز المشروع أو تأجيله.

7. الحلول المقترحة لتجاوز الصعوبات المتوقع حدوثها

- اقامة ملتقيات ودراسات علمية في مناطق مختلفة من الوطن برعاية الجامعات والهيئات الحكومية ذات الصلة لعرض تجارب وخبرات دول عربية واسلامية في انشاء مصارف اسلامية كبرى حيث نجحت في دفع عجلة التنمية الاقتصادية ورفاهية المجتمع.
- اقتراح المشروع على الحكومة للمصادقة عليه ،حيث يرى الباحث أن المشروع قد يلقي ترحيبا وموافقة برلمانية.
- بنك الجزائر هو المسؤول الأول والمخول له بإنشاء المصرف الاسلامي الجزائري وتعيين أعضاء مجلسه ومدراءه ،ومنصة الأموال الرقمية الاسلامية تحت رعايته

خلاصة الفصل

التكنولوجيا المالية الاسلامية تعتبر ابداع وحل رقمي ومستقبل واعد يؤدي الى رفع مستويات الشمول المالي الرقمي، حيث تتسارع المصارف الاسلامية محل الدراسة لتسخير طاقات كبيرة لامتلاك وتطوير التكنولوجيا المالية لما يخدم مصالح بلدانها الاقتصادية والاجتماعية وقد قطعت شوطا كبيرا يعتبر جيدا في تحديث منتجاتها الكترونيا ورقمنة معظم خدماتها المالية ومسايرة الابتكارات المتجددة ومنحها ميزة قوية لمواكبة عالم ثورة رقمنة القطاع المالي والمصرفي وبنفس الخطى وفي هذا الصدد قدم الباحث تصور مقترح لتطوير التكنولوجيا المالية الاسلامية بالجزائر ويرى أنه يمكن تجسيد هذا المقترح نظرا للإمكانيات التي يمتلكها الجهاز المصرفي الجزائري وختاما فان تبني وتنفيذ التصور المقترح يتطلب ارادة سياسية وجهودا مكثفة من طرف الجهات المعنية والأخذ بعين الاعتبار بحتمية استغلال الموارد المالية بكفاءة وفعالية في ظل وجود التكنولوجيا المالية المتطورة والتي أصبحت في متناول أيدينا وذلك من أجل تحقيق قفزة نوعية لنهوض باقتصادنا وتقدم مجتمعنا.

الخاتمة

الخاتمة

التكنولوجيا المالية هي مصطلح يعبر عن الاختراعات والابتكارات التكنولوجية الحديثة في مجال القطاع المالي والمصرفي، حيث تساهم بنسبة كبيرة في تجاوز عمليات البنوك التقليدية والانتقال الى عمليات وخدمات سريعة ومريحة وغير مكلفة، وفي ظل هذا الحدث تبنت المصارف الاسلامية استراتيجية لتطبيق هذه التكنولوجيا على المنتجات والخدمات الاسلامية بما يوافق الشريعة الاسلامية والاستفادة من مزايا هذه التكنولوجيا واستثمارها وقد حققت بعض المصارف الاسلامية قفزة نوعية في امتلاك واستخدام التكنولوجيا المالية الاسلامية في كافة معاملاتها مما أدى الى تطوير أدائها التجاري والمالي وكسب عملاء جدد ويعتبر هذا حافزا بالنهوض بالصيرفة المالية الاسلامية بالجزائر ومواكبة التقدم التكنولوجي المالي والبقاء في الساحة العالمية المالية والمصرفية.

أولاً: نتائج الدراسة

- التكنولوجيا المالية ظاهرة مميزة نتاج العلم والبحث وهي عبارة عن مزيج بين شبكات الاتصال والصناعة الالكترونية ينتج عنه منتجات وخدمات مالية رقمية مرنة وسلسلة وغير مكلفة متاحة للجميع وليست حكراً على أي فئة.
- التكنولوجيا المالية تساعد على تسهيل الخدمات المالية واطاحتها للجمهور وللمؤسسات المالية والمصرفية حيث وسائل الدفع الالكترونية المتنوعة والتجارة الالكترونية وتحويل الأموال عبر الأنترنت والجوال و تعزيز الشمول المالي.
- التكنولوجيا المالية تبعد وتبتكر تقنيات فائقة مثل منصات التمويل، البلوك شين، الذكاء الاصطناعي الحوسبة السحابية، العقود الذكية، العملات المشفرة.
- المصارف الاسلامية حل اقتصادي واجتماعي حيث العدالة المالية بمفهومها الواسع، تلبية رغبة المجتمعات المسلمة في اجراء معاملاتها المالية وفق الشريعة الاسلامية
- المصارف الاسلامية تواكب التكنولوجيا المالية ويكون جواز الاقدام على أي تقنية من تقنياتها ضمن الاباحة وفق فتوى من هيئة الرقابة الشرعية في ضوء ما هو مقرر في الشريعة الاسلامية من الحث على كسب المال الحلال وتيسير المعاملات وطلب العلم.

- بناءً على دراسة و تقييم أداء مصرف الراجحي تبين أن المصرف يحوز على بنية تحتية رقمية متطورة من الأتمتة حيث تم تحديث ورقمنة منتجاته وخدماته المالية وبتصميم متكامل يوفر الحلول المصرفية والمالية المبتكرة وتسهيل الوصول اليها عبر مختلف القنوات الرقمية بما يتناسب مع جميع شرائح العملاء ومن خلال دراستنا لمؤشر نسب الربحية ونسب كفاية رأس المال والتي تحدد مستوى الأداء للمصرف للفترة الممتدة من(2016-2023)فان المصرف قد حقق أداء جيداً حيث كان أداء البنك أفضل في تعظيم عائد المساهمين ومتوسط العائد على الأصول ومعيار كفاية رأس المال أكبر من النسبة المثالية في كل السنوات وهو مؤشر ايجابي يعكس سلامة استراتيجية المصرف والأداء الجيد خلال فترة الدراسة وتحصل المصرف على عدة جوائز منها أفضل بنك بالمملكة العربية السعودية للمصرفية الرقمية.

- بناءً على دراسة و تقييم أداء مصرف بوبيان تبين أن العائد على الاصول حقق نمواً وارتفاعاً من سنة 2016 حتى سنة 2019 متجاوزاً النسبة المثلى وبسبب زيادة المخصصات الاحترازية لمواجهة وباء كورونا بدأ بالانخفاض وبالمثل سجل العائد على حقوق المساهمين نسباً جيدة ثم انخفض سنة 2020 لنفس السبب وبعد انتهاء الأزمة عاود الارتفاع مجدداً، يمتلك البنك رأس مال قوي خلال كل سنوات الدراسة محتاطاً ومحافظاً على كل مقدراته حيث بلغ معدل كفاية رأس مال البنك % 18 في سنة 2023 وهو أعلى بصورة كبيرة من الحد الأدنى كما حقق بنك بوبيان مستويات ربحية بمعدل يزيد عن ضعفي معدل النمو في السوق وبنى علامة تجارية رائدة لخدمات الأفراد في الكويت، ممتلكاً أكبر حصة سوقية على مستوى شريحة الشباب، كما صُنّف في المركز الأول من حيث تقييم تطبيق الهاتف النقال، بالإضافة إلى أنه البنك الرائد على مستوي خدمة العملاء و الريادة في الابتكار، واصل البنك تعزيز منتجاته وخدماته الرقمية وذلك عبر طرح العديد من الخدمات الجديدة والتي طرحت لأول مرة في السوق المحلي وقد واصل البنك ريادته على مستوى التكنولوجيا والابتكار من خلال إرساء علاقات تمتاز بالثقة وتطوير منتجات وخدمات فريدة لإضافة المزيد من القيمة للعملاء، تكللت إنجازات بوبيان خلال سنة 2023 بجوائز مصرفية قيمة عدة من جهات عالمية مختصة مثل جائزة أفضل بنك إسلامي في العالم في مجال الخدمات المصرفية الرقمية و تويج بوبيان بجائزة أفضل بنك إسلامي في مجال المسؤولية الاجتماعية على مستوى العالم من مؤسسة غلوبل فاينانس العالمية تقديراً لإنجازاته خلال الفترة الأخيرة.

- بناء على دراسة و تقييم أداء مصرف اسلام تبين أن حسابات الاستثمار ارتفعت الى أكثر من 17ملياررينغيت ماليزي سنة 2023 بعدما كانت 3.812ملياررينغيت سنة 2016 دلالة على قوة المصرف في جذب الاستثمارات والمعاملات وفق الشريعة و ارتفع اجمالي الأصول من 55.676 مليار رينغيت ماليزي سنة 2016 الى ما يقرب 91مليار رينغيت ماليزي وينسب هذا الارتفاع الى نمو البنك والتوسع في نشاطه خاصة بعد دخوله سوق البورصة في ماليزية واستثماره في الاوراق المالية، بلغ صافي العائد على حقوق المساهمين 10.5% سنة 2023 وهذا بعد تسجيله ارتفاعا خلال سنوات الدراسة ويرجع سبب هذا الانخفاض الى الارتفاع في اجمالي أصول المصرف ونموها وبالمثل تراجع العائد على الأصول، مركز رأسمالي قوي بنسبة إجمالية لرأس المال خلال كل سنوات الدراسة حيث بلغ 19.9% في سنة 2023، مركز البنك بقوة على نقاط قوته الأساسية مع تمكين البيئة الرقمية، فضلاً عن إعطاء الأولوية في تعزيز التزامات البنك بالاستدامة، ونجح في تحقيق تطبيق أصول الشريعة الإسلامية والحوكمة البيئية والاجتماعية والمؤسسية والشراكة مع المؤسسات الهادفة وعلى صعيد القنوات الرقمية من المتوقع أن يستمر النمو في الخدمات المصرفية عبر الإنترنت، ويركز البنك على تحسين موثوقية النظام وتعزيز تجربة العملاء للخدمات المصرفية عبر الإنترنت، وتحصل المصرف على عدة جوائز منها أفضل علامة تجارية للخدمات المصرفية الإسلامية في ماليزيا 2019 من مجلة جلوبال براندرز، جوائز التميز في الدفع الإلكتروني الماليزية 2022 من PayNet (جائزة أفضل بنك للدفع المباشر، جائزة أفضل نمو في قبول المدفوعات الإلكترونية).

- تسير البنوك الجزائرية في تبني الصيرفة الاسلامية وبذل مجهودات من بينها فتح نوافذ اسلامية تقدم منتجات مالية تتوافق مع مبادئ الشريعة الاسلامية في بنوكها التقليدية .

- المصارف الجزائرية تتبني استخدام التكنولوجيا المالية ولكن بدرجة بطيئة واستراتيجية أقل فاعلية ،حيث أصبحت تتحول منتجاتها وخدماتها تدريجيا من العرض التقليدي الى العرض الرقمي .

- الجزائر تسعى لتوسيع انشاء مصارف اسلامية و تتطلع الى مواكبة استخدام أحدث ابتكارات التكنولوجيا المالية .

- التصور المقترح يقدم حلا لإرضاء مجتمعنا الاسلامي الراغب في اجراء معاملته المالية وفق مبادئ الشريعة الاسلامية وبأحدث التقنيات الرقمية.

ثانيا: الاقتراحات

- تجهز المصارف الإسلامية استراتيجيات محددة الأهداف والزمن لاعتماد التكنولوجيا المالية الإسلامية بالتعاون مع شركات التكنولوجيا المالية متضمنة منهاج للابتكارات المالية الجديدة المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية.
- العمل على تفعيل شبكة الانترنت كعامل مهم من عوامل نجاح المصارف الاسلامية.
- تحسين بيئة الأعمال عن طريق تخفيف القيود على الاستثمارات المحلية و الأجنبية من أجل توفير المزيد من رؤوس الأموال من خلال شركات التكنولوجيا المالية.
- ضرورة إنشاء منصات للتكنولوجيا المالية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية في عالمنا العربي وخاصة في الجزائر التي تعتبر متأخرة في هذا المجال.
- التعاون بين الدول العربية و الاسلامية و اشراك مصارفها في عقد شراكات واتفاقيات تعاون في الصيرفة المالية الاسلامية والاستفادة من خبرات بعضهم البعض.

ثالثاً: أفاق الدراسة

- انشاء منصة مالية اسلامية على شكل سوق مالي تشترك فيها كل الدول العربية والاسلامية.
- السعي بإنشاء عملات وطنية رقمية وأخرى ضمن تكتل دولي اسلامي ومواكبة ما يشهده العالم من تطورات تكنولوجية واقتصادية.
- تفعيل استخدام تقنية البلوكتشين في المعاملات المالية الاسلامية.

المراجع

قائمة المراجع

-المراجع باللغة العربية-

الكتب

1. فريد حبيب ليان، التكنولوجيا المالية جسر القطاع المالي الى المستقبل، اتحاد شركات الاستثمارات ، نوفمبر 2019
2. عويسي أمين، أساسيات التكنولوجيا المالية الحديثة، البدر الساطع للطباعة والنشر، الجزائر، الطبعة الأولى 2023
3. أحمد عبد العزيز النجار، محمد سمير إبراهيم، نعمان الأنصاري، 100 سؤال و 100 جواب حول البنوك الإسلامية، الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية، بدون بلد نشر، 1981
4. محسن أحمد الخضيرى، البنوك الإسلامية، إيتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، 1990
5. رشاد العصار، رياض الحلبي، النقود والبنوك، دار الصفاء، عمان، 2000ص.117
- 1 فؤاد توفيق ياسين، أحمد عبد الله درويش، المحاسبة المصرفية في البنوك التجارية والإسلامية، دار اليازوري العلمية، عمان، 1996

مقالات علمية ومنشورات

1. حمدي زينب، أوقاسم الزهراء، مفاهيم أساسية حول التكنولوجيا المالية، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 08، العدد 01، الجزائر، 2019
2. حيمر ليندة، نور الدين شارف، دور التكنولوجيا المالية في تطويرا لصناعة المصرفية الاسلامية التجربة الماليزية نموذجا، مجلة تنافسية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، المجلد 03، العدد 01، الجزائر 2020.
3. جميلة بختي، سليمان يحيوي، دور الابداع التكنولوجي والمالي في تطوير الخدمات المصرفية د راسة ميدانية في البنوك الجزائرية، مجلة التنظيم والعمل، المجلد 10، العدد 02، الجزائر 2021

- 4 . طالم صالح، اسهامات تطبيقات التكنولوجيا المالية في تطوير الصناعة المالية الاسلامية – منصات التمويل الجماعي الاسلامي نموذجاً – مجلة دفاتر اقتصادية، المجلد 13 العدد 02 الجزائر، 2022
- 5 . أسعد حمود السعدون، المصارف الإسلامية وكسب رهان التكنولوجيا المالية مع التطبيق على المصارف الإسلامية بالمملكة العربية السعودية، مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية – العدد – 199 الجزء الثاني، السعودية، 2021
- 6 . أفراح حسن محمد سقيح التميمي، التكنولوجيا المالية في القطاع المالي وتطبيقاتها، دراسة في عينو من المصارف العراقية، مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والادارية، المجلد 19، العدد 54، العراق 2024
- 7 . حمو محمد، زيدان محمد، إدارة التكنولوجيا المصرفية من أجل تحسين تنافسية البنوك، مع الإشارة إلى البنوك الجزائرية، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد 16، جوان 2016
- 8 . عبد الرسول علي حسين، شهد ماجد عبد، التكنولوجيا المالية طريق القطاع المصرفي نحو الصيرفة الخضراء، مجلة العلوم المالية والمحاسبية، المجلد الاول، العدد الثاني العراق، 2021
- 9 . حاجي إسحاق زكريا، مخلوفي مريم، دور التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي في ظل جائحة الكورونا، مجلة التكامل الاقتصادي، المجلد 11، العدد 01، مارس 2023
- 10 . محمد أمين حنفي عبد الله، أثر الثقافة المصرفية في تعزيز الشمول المالي دراسة حالة بعض دول الأسيان.، مجلة كلية السياسة والاقتصاد – العدد الحادي والعشرون – مصر. جانفي 2024
- 11 . بالعيدي عايدة عبي،، مشراوي حدة،، تبني تقنيات التكنولوجيا المالية في مجال التقنية كآلية لرقمنة الشمول المالي، دراسة تجارب بعض الدول العربية، مجلة البحوث والدراسات العلمية المجلد 17 العدد 01، 2022
- 12 . نعيم صباح جراح، زينب حسين ابراهيم، أثر التكنولوجيا المالية في الشمول المالي، مجلة العلوم المالية والمحاسبة، العدد خاص، العراق 2022
- 13 . عبد الرضا ناصر محسن ، حيدر جري محسن، دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحقيق الترابط الاستراتيجي – دراسة استطلاعية آراء عينة العاملين في شركة ابن ماجد العامة ،مجلة وارث العلمية، المجلد 05، العدد 14، جوان 2023.

14. سعد فرح حمادي، مستوى استخدام تقنيات المعلومات والاتصال في صناعة الخدمات الفندقية ،دراسة تطبيقية، مجلة كلية التراث الجامعة، العدد 20، السنة 2016
15. فريدة بن عمروش ،حكيمة جاب الله، توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تفعيل دور العلاقات العامة في المنظمات الحديثة، المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الاعاقة، المجلد 05 العدد 02 الجزائر 2023
16. نوال سابق ،احسني عثمان ،دور الشمول المالي في دعم المؤسسات الناشئة دراسة بعض شركات التكنولوجيا المالية الناشئة دولية كنموذج، مجلة الاقتصاد الصناعي خزارت، المجلد 12 العدد 02، سنة 2022
17. مصطفى ناطق صالح مطلوب، شركات التكنولوجيا المالية واثرها على التنمية المستدامة ،مجلة النهرين للعلوم القانونية، المجلد 26، عدد خاص العراق 2024
18. عبد الكافي مريم، بوربابة سوريا، جريمة الاحتيال المعلوماتي الواقعة على البطاقات الالكترونية، مجلة القانون والعلوم السياسية، المجلد 08، العدد 01، فيفري 2022
19. سهى السيد حسن فرج، أثر الإفصاح عن مخاطر التكنولوجيا المالية على تخطيط إجراءات عملية المراجعة، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، المجلد 04، العدد 01، الجزء 02، جانفي 2023
20. جاسم محمد حسو، تفعيل اجراءات الرقابة الداخلية للحد من مخاطر استخدام تكنولوجيا المعلومات في النظام المحاسبي الالكتروني-دراسة ميدانية لعينة من الكليات والمعاهد التقنية في محافظة نينوى- مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد 01، العدد خاص
21. زايد محمد، البطاقات البنكية كأداة لتفعيل التجارة الالكترونية، مجلة ضياء للدراسات القانونية، المجلد 03، العدد 02، السنة 2021
22. خويلدات صالح، لهوازي نورالدين، تطور أنظمة الدفع الإلكترونية في عصر الاقتصاد الرقمي حالة: نظام الدفع الإلكتروني الياباني ، المجلة الجزائرية للدراسات الاقتصادية والإدارية ، المجلد 02، العدد 01، الجزائر 2022

- ²³. بديع سلمان عبد جاسم، عبدالرزاق حمد حسين، أثر النقود الالكترونية في السيولة المصرفية دراسة حالة على المصارف العراقية للمدة 2011-2020، مجلة تكريت للعلوم الادارية ،
والاقتصادية، المجلد 17، العدد 55، الجزء 03، العراق 2021
- ²⁴. نمارق قاسم حسين، دراسة تأثير وسائل الدفع الإلكترونية على ادوات السياسة النقدية في الاقتصاد العراقي، مجلة وارث العلمية، المجلد 04، العدد 11، سبتمبر 2022
- ²⁵. لمياء سعد جواد حبي، صفاء عبد الجبار علي الموسوي، دور النقود الالكترونية في عرض النقد - العراق حالة دراسية، مجلة وارث العلمية المجلد 06، العدد 18، العراق 2024
- ²⁶. طبايبية رمزي، خروف منير، العوامل المؤثرة على استخدام الخدمات المصرفية الالكترونية عبرالهاتف المحمول - دراسة حالة مصرف Banxy، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، المجلد 16، العدد 01، الجزائر 2023
- ²⁷. بورقبة قويدر، عمري ريم، عمري سامي، المعاملات المصرفية عبر الهاتف المحمول في إطار الاقتصاد الرقمي - دراسة حالة البنك المحمول الأمريكي Bank com. Wingspan:، المجلد 10، العدد 02، مجلة المعيار في الحقوق والعلوم السياسية والاقتصادية، الجزائر 2019
- ²⁸. فائزة بودربالة، إرساء خدمة الدفع بالهاتف النقال لإقلاع الدفع الإلكتروني في الجزائر: الواقع والامكانيات، مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، المجلد 07، العدد 01، الجزائر 2023
- ²⁹. أسماء بللعماء، التمويل الجماعي آلية مبتكرة لزيادة فرص تمويل الشركات الناشئة -إشارة الى منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، المجلد 05، العدد 02 الجزائر 2020
- ³⁰. عمران عبد الحكيم، قريد مصطفى، منصات التمويل الجماعي كآلية مبتكرة لتمويل المشروعات عرض تجربة سلطة لندن الكبرى في مجال التمويل الجماعي للمشروعات العمومية، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 07، العدد 01، الجزائر 2018.

- 31 . مازن نعمان عبده، احمد خضير احمد، حاضر صباح شعير، امكانية تطبيق تقنية سلسلة الكتل وأثرها في تطوير العمليات المصرفية دراسة استطلاعية آراء عينة من المنتسبين للمصارف الحكومية في محافظه صالح الدين، مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد 19، العدد خاص، كلية الادارة والاقتصاد، جامعه تكريت، ماي 2023
32. احمد وجيه مجيد، دور تقنية سلسلة الكتل في تعزيز التجارة الالكترونية - دراسة الآراء عينة من الاكاديميين والباحثين في الجامعات العراقية والعربية، المجلة العلمية الاكاديمية، المجلد 14، العدد 03، العراق 2024
- 33 . حسام نبيل الشنراقي، استخدام العملات الرقمية المشفرة (المخاطر - الحلول)، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 09، العدد 03، سبتمبر 2023
34. عبد الله لعور، عبد الرزاق كبوط، العلاقة بين النقود الإلكترونية، العملات الرقمية، العملات الافتراضية والعملات المشفرة : البحث في المفهوم، مجلة الاقتصاد الصناعي (خزارتك)، المجلد 11، العدد 02، السنة 2021
- 35 . أسامة وجدي وديع، أميرة حسانين محمد، خصائص العملات المشفرة بين المنافع والتحديات واتجاهات القواعد التنظيمية، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، المجلد 49، العدد 04، السنة 2019
38. افتخار محمد مناحي الرفيعي، خميس محمد حسن ، احمد ياسين عبد، المصارف الإسلامية ودورها في عملية التنمية الاقتصادية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، المجلد 31، العدد 31، السنة 2012
- 39 . معزوز سامية، إمكانية تقديم خميس محمد حسن - منتجات الصيرفة الاسلامية من قبل البنوك التجارية دراسة عدد من البنوك التجارية لولاية قسنطينة، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 08، العدد 03 ، 2022
- 40 . عزوز عائشة، الهندسة المالية الاسلامية كخيار استراتيجي لتفعيل السوق المالية الاسلامية، مجلة المعيار، المجلد 23، العدد 48، السنة 2019

41. عثمانية فؤاد، عثمانية أمينة ، عمامرة ياسمينية، دور التكنولوجيا المالية الإسلامية في تعزيز الخدمات المصرفية: دراسة حالة عينة من متعاملي القطاع المصرفي الإسلامي الجزائري، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، المجلد 08 العدد 01، الجزائر 2024
42. علياء بنت حمود السيابية ،محمد سعيد بن خليل المجاهد، الرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية ومفهومها ومكوناتها وموقعها في الهيكل التنظيمي للمصرف الإسلامي والنماذج التطبيقية لها في سلطنة عمان، مجلة البحوث والدراسات الشرعية، العدد 139، السنة 2022
43. رشا شكيلان شاكر، شهلاء حكمت محمد علي، الرقابة الشرعية والقانونية على المصارف الإسلامية، مجلة الحقوق، العدد 42، العراق، 2022
44. باسم أحمد أسمر، الابتكاري معاملات البنوك الإسلامية ومنتجاتها المالية: أسبابه الموضوعية وتحدياته الواقعية ومحدداته الشرعية، مجلة العلوم الإسلامية الدولية، جامعة المدينة العالمية ماليزيا، المجلد 08، العدد 01، مارس 2024
45. مبارك حفيظة ، المعاملات الإلكترونية في ميزان الشريعة الإسلامية تأصيل وتأسيس، مجلة المعيار، المجلد 26، العدد 05، السنة 2022
46. نصيرة محاجبية، رابح بريس، استخدام تقنيات التكنولوجيا المالية في الصناعة المالية الإسلامية -دراسة حالة دول منظمة التعاون الإسلامي - مجلة حوليات جامعة قلمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 16، العدد 02، الجزائر 2022
47. بوخاري فاطنة حنان ، دور التكنولوجيا المالية في تطوير أداء البنوك الإسلامية، عرض لتجارب دول رائدة، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد 08، العدد 02، الجزائر 2022
48. رقية بوحيضر، تقييم تجربة الرقمنة في المصارف الإسلامية على ضوء أدائها خلال جائحة كورونا دراسة حالة المملكة العربية السعودية، مجلة الدراسات الاقتصادية، المجلد 23، العدد 1، السنة 2023
48. حابس محمد خليفة حتاملة ، نيبال محمد ابراهيم العتول، بطاقة الائتمان (تكييفها الشرعي، حكمها الشرعي، مسائل شرعية)، مجلة جامعة الملكة أروى العلمية المحكمة، العدد 8، السنة 2012

49. محمد مصطفى نيازي، البطاقات الائتمانية أنواعها وتكييفها الفقهي، مجلة إسرا الدولية للمالية الإسلامية، المجلد 10، العدد 01، جويلية 2019
50. ابتسام مترري، محمود سحنون، الصيرفة الإسلامية الإلكترونية بين الواقع والطموح، مجلة جامعة الأمير عبد القادر لعلوم الانساية، المجلد 34، العدد 2، السنة 2020
51. معاندي أمينة، بن عامر زين الدين، تعزيز إدارة الزكاة من خلال تقنيات التكنولوجيا المالية، مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والادارية، المجلد 8، العدد 1، أبريل 2024
52. محمد بن إبراهيم السحيباني، قواعد التداول الإلكتروني في الأسواق المالية ونظرات في مستندها الفقهي، مجلة دراسات اقتصادية إسلامية، جانفي 2007
53. شريفي إبراهيم، بشوندة رفيق، آليات تجسيد السوق المالي الإسلامي لمواجهة تحديات البيئة المالية المعاصرة، مجلة نور للدراسات الاقتصادية، المجلد 05، العدد 01، جوان 2019
54. محمد بن خليل بن محمد الشخي، ضوابط وأحكام الأوراق المالية الإلكترونية دراسة فقهية مقارنة، مجلة العلوم الإسلامية، المجلد 07، العدد 01، السنة 2024
55. محمد ممدوح علي عثمان، تأثير السياسات الحكومية في الشرق الأوسط الدول التي تمتلك منصات رقمية ناشئة، تم تقديمه إلى برنامج تصميم وإدارة النظام، استكمالاً جزئياً لمتطلبات الحصول على درجة ماجستير العلوم في الهندسة والإدارة، معهد ماسا تشوستس للتكنولوجيا، سبتمبر 2020
56. عمراًحمد كشكار، أنس عبد القادر قاسم، أحمد فايز الهرش، التمويل الجماعي للأغراض الخيرية: واقع المنصات الإسلامية وتحدياتها، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الانسانية، المجلد 8، العدد 1، افريل 2023
57. عائشة عادل صالح المغربي، التكنولوجيا المالية وأثرها في الخدمات المالية الإسلامية، مجلة آداب، كلية آداب، جامعة ذمار، المجلد 12، العدد 3، سبتمبر 2024

58. نصيرة محاجبية ، رابح بريش، استخدام تقنيات التكنولوجيا المالية في الصناعة المالية الإسلامية -دراسة حالة دول منظمة التعاون الإسلامي - حوليات جامعة قلمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية،المجلد 16،العدد02، ديسمبر2022
59. علي سيد اسماعيل،تقنية البلوكشين كألية حوكمة المؤسسات المالية المعاصرة،مجلة جامعة القاسمية للاقتصاد الاسلامي،المجلد1،العدد1،مصر2021
60. معاندي أمينة ،بن عامر زين الدين، تعزيز إدارة الزكاة من خلال تقنيات التكنولوجيا المالية مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية،المجلد08،العدد 01،أفريل 2022
61. عبد الله معتوق أحمد المرعاش،التكليف الشرعي للعمليات الرقمية البيتكوين نموذجاً،مجلة جامعة بني وليد للعلوم الانسانية والتطبيقية،العدد27،مارس2023
62. آلاء يعقوب يوسف، خليفة محمد الحمادي، التكليف القانوني للعمليات الافتراضية- البتكوين نموذجاً (دراسة مقارنة)،مجلة جامعة الشارقة للعلوم القانونية،المجلد19،العدد3،سبتمبر2022
63. هبة عبد المنعم، توجهات المصارف المركزية العربية نحو إصدار عملات رقمية، دراسات إقتصادية،العدد92،صندوق النقد العربي،السنة2022
64. هنان علي، إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية -أساليب إدارة مخاطر الائتمان،مجلة دراسات في الوظيفة العامة،العدد6،السنة2019
65. تجاني حمزة،العبيسي علي،ضيف الله محمد الهادي،ادارة مخاطر التدفقات النقدية التشغيلية المتعلقة بمنتجات الصيرفة الاسلامية-دراسة تطبيقية بمصرف السلام،مجلة دفاترالاقتصادية،المجلد14،العدد1،السنة2023
66. ابتسام منزري، أسماء فراد، مخاطر المصارف الإسلامية في ظل التكنولوجيا المالية وسبل إدارتها، الملتقى الوطني السادس حول: التمويل الإسلامي في ظل التحول نحو الاقتصاد الرقمي، يوم 30 جوان 2021 ،جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان
67. مبارك حفيظة،المعاملات الإلكترونية في ميزان الشريعة الإسلامية تأصيل وتأسيس،مجلة المعيار،المجلد26،العدد05،السنة2022،

- ⁶⁸ محمد قوجيل، عبد العزيز طيبة، مخاطر التكنولوجيا المالية وإدارتها في القطاع المصرفي - دراسة تنظيمية واحترافية، مجلة الاقتصاد والمالية، المجلد 08، العدد 02، السنة 2022
- ⁶⁹ علي سيد اسماعيل، تقنية البلوكتشين آلية لحوكمة المؤسسات المالية الاسلامية المعاصرة مجلة الجامعة القاسمية للاقتصاد الاسلامي، المجلد 01، العدد 01، جوان 2021
- ⁷⁰ بن علي سمية، بومنقار جيهاد، مساهمة التكنولوجيا المالية الإسلامية في تطوير الخدمات المالية الإسلامية: رقمنة الزكاة في إندونيسيا نموذجاً، مجلة التكامل الاقتصادي، المجلد 11، العدد 01، مارس 2023
- ⁷¹ بباس منيرة، فالي نبيلة، الصناعة المصرفية الإسلامية في مواجهة تحديات التكنولوجيا المالية: دراسة حالة ماليزيا ودول مجلس التعاون الخليجي، المجلة الدولية للمالية الريادية، المجلد 03، العدد 01، جانفي 2020
- ⁷² طه حسان، مراد كريفار، الصناعة المالية الاسلامية في مواجهة تحديات التكنولوجيا المالية - البلوك شين نموذجاً، مجلة الاقتصاد والمالية، المجلد 09، العدد 01، سنة 2023
- ⁷³ عزوزة أماني، تقييم الأداء المالي للبنوك التجارية خلال الفترة (2008-2013) دراسة حالة لمجموعة من البنوك التجارية الماليزية، مجلة دراسات اقتصادية، المجلد 01، العدد 04، جوان 2017
- ⁷⁴ بوخاري فاطنة حنان، دور التكنولوجيا المالية في تطوير أداء البنوك الإسلامية، عرض لتجارب دول رائدة، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد 08، العدد 02، أوت 2022، صص 105-126، ص 112
- ⁷⁵ ليليا مجول، رضوان لمار، دور التكنولوجيا المالية في تطوير خدمات المالية الاسلامية الواقع والتحديات، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، المجلد 13، العدد 01، السنة 2024
- ⁷⁶ سليمان ناصر، آدم حديدي، تأهيل النظام المصرفي الجزائري في ظل التطورات العالمية الراهنة، أي دور لبنك الجزائر؟، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، العدد 02، جوان 2015
- ⁷⁷ طلحاوي فاطمة الزهراء، ميداني محمد، تقييم أداء القطاع البنكي الجزائري في ظل الإصلاحات البنكية الجزائرية، مجلة التكامل الاقتصادي، المجلد 07، العدد 02، السنة 2019
- ⁷⁸ لغنامي نبيلة، تاهيل الجهاز المصرفي الجزائري لمواكبة التطورات الاقتصادية الدولية: العولمة المالية و التحرير المالي، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد 06، العدد 02، السنة 2020

⁷⁹ عباي وسام، بويهي محمد، نحو الالتزام بمقررات لجنة بازل 3 كآلية لتعزيز الرقابة لدى النظام البنكي الجزائري، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد 06، العدد 01، السنة 2020

⁸⁰ بن شلاط مصطفى، واقع الصيرفة الالكترونية و وسائل الدفع في الجزائر، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد 08، العدد 01، أبريل 2020

⁸¹ دردوري لحسن، بلقاسمي سمية، واقع الصيرفة الالكترونية ودورها في عصرنة الجهاز المصرفي الجزائري، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، العدد 03، السنة 2017

التقارير

1. تقرير التكنولوجيا المالية الاسلامية، Global Islamic Fintech Report 2023/24,
2. تقرير الاستقرار المالي 2023 البنك المركزي الكويتي , Financial_Stability_Report_2023__[AR].pdf ,
3. التقرير السنوي 2023 البنك المركزي السعودي , Fifty_Ninth_Annual_Report-AR.pdf ,
4. التقرير السنوي المتكامل ، مصرف الراجحي 2023
5. التقرير السنوي البنك المركزي الكويتي 2023
6. التقرير السنوي 2023 بنك بوييان
7. التقرير السنوي لبنك الجزائر، 2023

2. المراجع باللغة الأجنبية

الكتب

1. Ibrahim Warde, Islamic Finance in the Global Economy , printed and bound in Great Britain by Redwood Books, Trowbridge, Wilts, 2000
2. Bob Steiner, Foreign exchange and money markets, theory, practice and risk management, Butterworth Heinemann, first published, 2002,
3. Henri Arslanian , Fabrice Fischer, The Future of Finance The Impact of FinTech, AI, and Crypto on Financial Services, The Editor(s) (if applicable) and The Author(s), under exclusive licence to Springer Nature Switzerland AG
2019, <https://doi.org/10.1007/978-3-030-14533-0>
4. Don Tapscott , Alex Tapscott, BLOCKCHAIN REVOLUTION, HOW THE TECHNOLOGY BEHIND BITCOIN IS CHANGING MONEY, BUSINESS, AND THE WORL, Copyright An imprint of Penguin Random House LLC
375 Hudson Stree, New York 10014t, 2016

المقالات العلمية والمنشورات

1. Fatemeh Soleimani Roozbahani, Sanaz Nikghadam Hojjati, Reihaneh Azad, The Role of E-Payment Tools and E-Banking in, Customer Satisfaction, Case Study: Pasargad Bank E-Payment, Company, Int. J. Advanced Networking and Applications, Volume: 07 Issue: 02 Pages
2. Rina Kristina, Dewi Astutty Mochtar, Kadek Wiwik Indrayanti, Protection of Electronic Money Saving Customers At the Bank, International Journal of Social Science and Human Research, Volume 07 Issue 07 July 2024pp4923-4931,p4930
3. Meziane Mohammed Toufik, Digital money and its monetary and economic impact , Mina Review for Economic Studies, Vol. 05, N°. 1, ALGERIA, 2023
4. Heba Abdel Monem, Using Blockchain in Financial Services, Economic Studies, A RAB M ONETARY F UND, 2019

5. Vasiliki Tsoutra, CREDIT RISK IN ISLAMIC BANKING, SCHOOL OF ECONOMICS, BUSINESS ADMINISTRATION & LEGAL STUDIES, A thesis submitted for the degree of, Master of Science (MSc) in Banking and Finance, Thessaloniki – Greece, December, 2019
6. Vasiliki Tsoutra, CREDIT RISK IN ISLAMIC BANKING Thessaloniki, SCHOOL OF ECONOMICS, BUSINESS ADMINISTRATION & LEGAL STUDIES, submitted for the degree of Master of Science (MSc) in Banking and Finance– Greece December, 2019
7. Fenniche Imane, Nedjar Hayette, The Impact of Financial Technology Innovations on Liquidity Risks in Islamic Banks – Digital Payments as a model: Standard Study of a Sample of Saudi Islamic Banks during the Period (2015–2021), Journal of Economic & Financial Research, Volume 11, Issue 01 , June 2024
8. Gökmen KILIC, Yavuz TÜRKAN, The Emergence of Islamic Fintech and Its Applications, International Journal of Islamic Economics and Finance Studies, September 2023, Vol: 9, Issue: 2, p214 Pages: 212–236

1. Ranyoor De Post 09/24/2024, Number of payment cards in circulation worldwide 2017–2023, with forecasts for 2028. [https://www.statista.com/statistics/1080756/number-payment-cards-in-circulation-worldwide/\(14/10/2024\)](https://www.statista.com/statistics/1080756/number-payment-cards-in-circulation-worldwide/(14/10/2024))
2. Digital Payments Market Size in the Middle East and North Africa, Growth Trends and Forecasts (2024 – 2029): [https://www.mordorintelligence.com/industry-reports/middle-east-and-north-africa-digital-payments-market,\(14/10/2024\)](https://www.mordorintelligence.com/industry-reports/middle-east-and-north-africa-digital-payments-market,(14/10/2024))
3. <https://www.amf.org.ae/sites/default/files/publications/2022-01/crowdfunding-platforms-prospects-and-regulatory-frameworks.pdf,p18et19>
5. Bank Islam Integrated Annual Report 2023,p231

1. <https://www.albankaldawli.org/ar/topic/financialinclusion/overview#>
2. <https://www.amf.org.ae/sites/default/files/publications/2021-12/financial-inclusion.pdf>,p05.
3. <https://www.albankaldawli.org/ar/news/immersive-story/2024/03/05/global-digitalization-in-10-charts#group-section-stkhdm-lnttrnt-YJsxK7v8N3>
4. <https://www.hyperpay.com/ar>
5. <https://www.consumersinternational.org/media/154714/banking-on-the-future-summary-arabic.pdf>
6. <https://www.banknizwa.om/youth-account/ar/islamic-finance-principal.html>
6. <https://aws.amazon.com/what-is/artificial-intelligence/>
7. <https://aws.amazon.com/fr/what-is-cloud-computing/>
10. <https://www.amf.org.ae/ar/fintech>
11. <https://www.amf.org.ae/ar/financial-sector/non-banking-financial-sector-1.development-initiative>
12. <https://iifa-aifi.org/ar/1808.html>
13. <https://www.amf.org.ae/ar/financial-sector/admdi>
14. <https://www.alrajhibank.com.sa/About-alrajhi-bank>
15. <https://www.argaam.com/ar/article/articledetail/id/1502020->
16. <https://www.ejada.com/web/ejada/about-ejada>
17. <https://www.tahweelalrajhi.com.sa/a>
18. <https://www.alrajhi-capital.com/about-us>
19. <https://www.urpay.com.sa/#about>
20. <https://loyalty.alrajhibank.com.sa/pages/what-is-loyalty>

21. <https://www.emkanfinance.com.sa/ar/about>
22. <https://www.alrajhibank.com.sa/ar/Personal/Cards/mada-Pay>
24. <https://boubyan.bankboubyan.com/ar/eexplor-boubyan/>
25. <https://boubyan.bankboubyan.com/ar/explore-boubyan/blog/boubyan-and-startups/>
26. <https://boubyan.bankboubyan.com/ar/finance/housing/>
27. <https://boubyan.bankboubyan.com/ar/finance/auto/>
28. <https://boubyan.bankboubyan.com/ar/finance/furniture-finance/>
29. <https://boubyan.bankboubyan.com/ar/finance/health/>
30. <https://boubyan.bankboubyan.com/ar/finance/financing-against-deposit/>
31. <https://boubyan.bankboubyan.com/ar/finance/education/>
32. <https://boubyan.bankboubyan.com/ar/finance/boubyan-st-finance/>
34. <https://boubyan.bankboubyan.com/ar/finance/horses-finance/>
35. <https://boubyan.bankboubyan.com/ar/corporate/finance/murabaha/>
36. <https://boubyan.bankboubyan.com/ar/corporate/finance/ijara/>
37. <https://boubyan.bankboubyan.com/ar/business/finance/trade/>
38. <https://boubyan.bankboubyan.com/ar/corporate/finance/treasury/>
39. <https://boubyan.bankboubyan.com/ar/ways-to-bank/boubyan-app/>
40. <https://boubyan.bankboubyan.com/ar/nomo-blme/>
41. <https://boubyan.bankboubyan.com/ar/ways-to-bank/apple-pay/>
42. <https://boubyan.bankboubyan.com/ar/ways-to-bank/google-pay/>
43. <https://boubyan.bankboubyan.com/ar/ways-to-bank/msa3ed/>
44. <https://boubyan.bankboubyan.com/ar/ways-to-bank/swatchpay/>
45. <https://boubyan.bankboubyan.com/ar/ways-to-bank/whatsapp-banking/>
46. <https://boubyan.bankboubyan.com/ar/ways-to-bank/apple-messages/>
47. <https://boubyan.bankboubyan.com/ar/cards/>
48. <https://www.bankislam.com/corporate-info/resources/our-history/>
49. <https://www.bankislam.com/corporate-info/corporate-governance/>
50. <https://www.bankislam.com/corporate-info/about-us/anewera/>

-
51. <https://www.bankislam.com/corporate-info/media/scamalert/malware/>
52. <https://www.bankislam.com/corporate-info/social-finance-bank-islam/sadaqa-house-bank-islam/>
53. <https://www.bankislam.com/personal-banking/services/go-by-bank-islam/>
54. <https://www.bankislam.com/personal-banking/services/tabung-haji/>
55. <https://www.bankislam.com/personal-banking/services/duit-now/>
56. <https://www.bankislam.com/personal-banking/services/interbank-giro-ibg/>
57. <https://www.bankislam.com/personal-banking/services/fpx/>
58. <https://www.bankislam.com/personal-banking/bank-islam-cards/bank-islam-debit-card-i/>
59. <https://www.bankislam.com/personal-banking/bank-islam-cards/bank-islam-credit-card-i/>

الملاحق

قائمة الملاحق

الملحق رقم (01) الاستخدامات المالية وغير المالية لتقنية البلوك تشين



Source: Medici, "Know more about Blockchain: Overview, Technology, Application Areas and Use Cases."

Source: Medici, "Know more about Blockchain Overview. Technology. Application Areas and Use Cases"

الملحق رقم (02) أفضل 10 عملات رقمية في العالم

أسم	رمز	سعر (USD)	قيمة	حجم (24س)	إجمالي	تغير (24س)	تغير (7أيام)
بتكوين	BTC	49,741.6	\$917.33B	\$46.23B	36.31%	-0.69%	-13.20%
إيثيريم	ETH	2,381.78	\$268.18B	\$31.82B	25.00%	+7.48%	+3.54%
بينانس كوين	BNB	511.71	\$77.50B	\$3.42B	2.69%	+2.86%	+5.14%
تيثير	USDT	1.0013	\$49.96B	\$91.73B	72.05%	-0.05%	-0.02%
ريبيل	XRP	1.05873	\$47.00B	\$8.58B	6.74%	+0.82%	-28.71%
كاردانو	ADA	1.106398	\$34.77B	\$2.47B	1.94%	+0.39%	-15.83%
دوغ كوين	DOGE	0.254728	\$32.49B	\$6.85B	5.38%	-5.66%	-20.41%
Polkadot	DOT	30.54120	\$27.81B	\$1.62B	1.27%	+5.13%	-20.72%
Uniswap	UNI	35.192	\$17.74B	\$1.07B	0.84%	+16.64%	+5.32%
لايتكوين	LTC	229.218	\$14.95B	\$3.70B	2.91%	+1.79%	-18.57%

المصدر: عبد الباري مشعل، النقود الرقمية المشفرة-، تحديات الواقع وأفق المستقبل-مجلة الاقتصاد الاسلامي، العدد 02، جوان 2021، ص 49-93، ص 53

الملحق رقم (03) أفضل 20 دولة في استخدام التكنولوجيا المالية الاسلامية حسب نتائج مؤشر GIFT index



Source: Global Islamic Fintech Report 2023/24, p12

الملحق رقم (04) ملخص خمس سنوات للمؤشرات الرئيسية من القوائم المالية الموحدة للسنوات المنتهية في 31 ديسمبر 2023 (آلاف الريال السعودي)

2019	2020	2021	2022	2023	السنوات المنتهية في 31 ديسمبر
					نتائج العمليات للسنة بالآلاف الريالات السعودية
16,427,723	16,913,017	20,391,936	22,172,687	21,269,119	صافي دخل التمويل والاستثمار
19,484,464	20,721,260	25,716,398	28,575,019	27,531,409	إجمالي الدخل من العمليات
8,158,106	8,907,641	9,271,608	9,452,329	9,002,124	إجمالي تكاليف التشغيل
10,158,527	10,595,548	14,746,211	17,150,825	16,621,159	صافي الدخل
10,292,041	10,676,861	15,190,996	16,640,035	16,955,074	إجمالي الدخل الشامل
					الأصول والمطلوبات بالآلاف الريالات السعودية
249,682,80	315,712,101	452,830,657	568,338,114	594,204,806	صافي التمويل
312,405,823	382,631,003	512,072,213	564,924,688	573,100,607	ودائع العملاء
384,086,57	468,824,723	623,644,628	761,618,888	808,098,272	إجمالي الأصول
332,894,919	410,706,205	556,363,064	661,393,853	701,338,841	إجمالي المطلوبات
51,191,657	58,118,518	67,281,564	100,225,035	106,759,431	إجمالي حقوق المساهمين
					الربحية
2.76	2.56	2.70	2.46	2.12	العائد على متوسط الأصول (%)
20.49	19.94	23.87	22.68	19.35	العائد على متوسط حقوق المساهمين (%)
2.54	2.65	3.69	4.24	3.95	ربحية السهم الأساسية والمخففة (ريال سعودي)
1.88	0.63	0.88	1.25	*2.30	توزيعات الأرباح لكل سهم (ريال سعودي)
					النسب النظامية
18.80	17.99	16.36	20.27	20.40	نسبة كفاية رأس المال المستوى الأول (%)
19.87	19.08	17.50	21.41	21.52	المستوى الأول والثاني (%)

المصدر: التقرير السنوي 2023 لمصرف الراجحي، ص 17

الملحق رقم (05) ملخص خمس سنوات للمؤشرات الرئيسية من القوائم المالية الموحدة للسنوات المنتهية في 31 ديسمبر 2020 (آلاف الريال السعودي)

2016	2017	2018	2019	2020	السنوات المنتهية في ٣١ ديسمبر
					نتائج التشغيل للسنة (الف ريال سعودي)
11,223,087	12,029,417	14,486,985	16,427,723	16,913,017	صافي دخل التمويل والاستثمار
15,341,380	15,904,854	17,319,518	19,484,464	20,721,260	إجمالي الدخل التشغيلي
7,215,420	6,784,128	7,183,616	8,158,106	8,907,641	إجمالي تكاليف التشغيل
8,125,960	9,120,726	3,767,953	10,158,527	10,595,548	صافي الدخل
8,219,879	9,026,520	3,665,518	10,292,041	10,676,861	اجمالي الدخل
					الأصول والمطلوبات (الف ريال سعودي)
224,994,124	233,535,573	231,758,206	249,682,805	315,712,101	صافي التمويل
272,593,136	273,056,445	293,909,125	312,405,823	382,631,003	ودائع العملاء
339,711,817	343,116,528	364,030,844	384,086,576	468,824,723	إجمالي الأصول
287,764,945	287,365,610	315,724,978	332,894,919	410,706,205	اجمالي المطلوبات
51,946,872	55,750,918	48,305,866	51,191,657	58,118,518	إجمالي حقوق المساهمين
					الربحية
2.49	2.68	1.04	2.76	2.56	العائد على متوسط الأصول (%)
16.65	17.24	7.01	20.49	19.94	العائد على متوسط الأسهم (%)
5.00	5.61	1.51	4.06	4.24	ربحية السهم الأساسية والمخفضة (ريال سعودي)
1.5	2.5	2.76	3	*1	توزيعات الأرباح لكل سهم (ريال سعودي)
					النسب التنظيمية
					نسبة كفاية رأس المال
20.86	22.20	18.98	18.80	17.99	المستوى الأول (%)
21.98	23.29	20.07	19.87	19.08	المستوى الأول والثاني (%)

المصدر: التقرير السنوي 2020 لمصرف الراجحي، ص 15

ملحق رقم (06) هيئة الرقابة الشرعية لمصرف بوبيان

التاريخ: 21 جمادى الثاني 1445 هـ.
الموافق: 03 يناير 2024 م

**التقرير الشرعي لهيئة الرقابة الشرعية
عن السنة المالية المنتهية في 2023/12/31**

إلى السادة / مساهمي بنك بوبيان المحترمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

وفقاً لقرار الجمعية العمومية القاضي بتعيين هيئة الرقابة الشرعية لبنك بوبيان وتكليفنا بذلك، نقدم لكم التقرير التالي:

أولاً: أعمال هيئة الرقابة الشرعية:

إننا في هيئة الرقابة الشرعية في بنك بوبيان قد راقبنا وراجعنا المبادئ المستخدمة والعقود المتعلقة بالمعاملات التي طرحها البنك خلال الفترة من 2023/01/01م إلى 2023/12/31، ولقد قمنا بالمراجعة والمراجعة الواجبة لإبداء الرأي عما إذا كان البنك قد التزم بأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية، وكذلك بالفتاوى والقرارات والمبادئ والإرشادات المحددة التي تم إصدارها من قبلنا، وأن مسؤولية التنفيذ لهذه الأحكام والمبادئ والفتاوى تقع على إدارة البنك، أما مسؤوليتنا فتتضمن في إبداء رأي مستقل بناء على ما عُرض علينا، واطلعنا عليه.

ولقد قمنا بالمراقبة بالكيفية المناسبة والمراجعة التي اشتملت على فحص العقود والإجراءات

المتبعة في البنك على أساس اختبار كل نوع من أنواع العمليات، كما حصلنا على جميع المعلومات والتفسيرات الضرورية لإصدار رأي في مدى تماشي أعمال البنك مع أحكام الشريعة الإسلامية.

ثانياً: اجتماعات وقرارات هيئة الرقابة الشرعية:

عقدت هيئة الرقابة الشرعية خلال الفترة من 2023/01/01م إلى 2023/12/31، عدد (12) اجتماعاً بحضور جميع أعضائها، وقد صدر عن تلك الاجتماعات عدد (171) قراراً شرعياً متضمنة عقوداً واستفسارات شرعية متعددة.

ثالثاً: الرأي النهائي:

في رأينا أن العقود والوثائق والعمليات التي أبرمها البنك خلال الفترة من 2023/01/01م إلى 2023/12/31، والتي اطلعنا عليها تمت وفقاً لأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية، كما تحققت الهيئة من تجنيب أية إيرادات غير متوافقة مع أحكام الشريعة تحضت للبنك بسبب غير مقصود.

هذا ونسأل الله العلي القدير أن يوفق القائمين على البنك لخدمة ديننا الحنيف ووطننا العزيز وأن يُحقق للجميع الرشاد والسداد، والله ولي التوفيق.

والحمد لله رب العالمين،،،

أ.د. عماد خلف العنزي
نائب رئيس هيئة الرقابة الشرعية

أ.د. عبد العزيز خليفة القصار
رئيس هيئة الرقابة الشرعية

المصدر: التقرير السنوي لمصرف بوبيان 2023 ص 80

ملحق رقم (07) اطار عمل مصرف بويان لادارة المخاطر

إطار عمل بنك بويان لإدارة المخاطر



مجموعة إدارة المخاطر

تعمل مجموعة إدارة المخاطر بصورة مستقلة عن

إستراتيجية المخاطر

يقوم بنك بويان وفقاً لممارسات إدارة المخاطر بعمل

المصدر: التقرير السنوي 2023 لمصرف بويان ص 32

الملحق رقم (08) العناصر الرئيسية لإدارة رأس المال الرقابي

نموذج الإفصاح عن العناصر الرئيسية لأدوات رأس المال الرقابي	
1	المصدر
2	رمز التعريف (مثل CUSIP و ISIN أو معرف بلومبيرج للطرح الخاص)
3	القانون (القوانين) الحاكمة للأداة
	القانون الإنجليزي
	المعالجة الرقابية
4	نوع رأس المال (التريحة 1 من رأس المال العادي أو التريحة 1 الإضافية من رأس المال أو التريحة 2 من رأس المال)
	التريحة 1 الإضافية
5	مؤهل على مستوى البنك منفرداً/المجموعة/البنك منفرداً
	المجموعة والبنك منفرداً
6	نوع الأداة
	دين ثانوي
7	المبلغ المعترف به في رأس المال الرقابي
	500 مليون دولار أمريكي (150.385 مليون دينار كويتي)
8	القيمة الاسمية للأداة
	1,000/- دولار أمريكي
9	التصنيف المحاسبي
	رأس المال من التريحة 1 (Equity Tier 1)
10	تاريخ الإصدار الأصلي
	01 أبريل 2021
11	دائمة أو مؤرخة
	دائمة
12	تاريخ الاستحقاق الأصلي
	لا يوجد استحقاق
13	استدعاء المصدر وبخضع للموافقة الرقابية المسبقة
	نعم
14	تاريخ خيار الاستدعاء وتواريخ الاستدعاء الطارئة ومبلغ الاسترداد
	تاريخ خيار الاستدعاء: 01 أكتوبر 2026 (استدعاء قبل 6 أشهر بالقيمة الاسمية)
15	تواريخ الاستدعاء اللاحقة، إن وجدت
	في أول تاريخ استدعاء في 1 أكتوبر أو في أي فترة توزيع دورية التاريخ التالي (01 أبريل و 01 أكتوبر من كل عام)
	عائدات أرباح/توزيعات
16	توزيعات/عائدات أرباح ثابت أو متغيرة
	ثابتة
17	معدل الربح وأي مؤشر ذي صلة
	3.95%
18	وجود شرط إيقاف دفع الأرباح
	نعم
19	اختياري بالكامل أو اختياري جزئياً أو إلزامياً
	اختياري جزئياً
20	وجود مميزات إضافية أو حوافز أخرى للاسترداد
	لا

المصدر: التقرير السنوي 2023 لمصرف بوبيان ص 77

الملحق رقم (09) ملخص ثلاث سنوات للمؤشرات الرئيسية من القوائم المالية الموحدة للسنوات المنتهية في 31 ديسمبر 2023 لمصرف بوبيان (آلاف الدينار الكويتي)

2021	2022	2023	
			الأداء المالي
157,507	167,223	172,478	صافي إيرادات التمويل
187,781	201,363	218,030	الإيرادات التشغيلية
100,543	100,568	107,452	الربح التشغيلي قبل مخصص انخفاض القيمة
48,494	57,786	80,438	صافي الربح العائد إلى مساهمي البنك
12.4	13.4	18.8	ربحية السهم (فلس) (معدلة)
			المركز المالي
7,351,899	7,880,757	8,404,989	إجمالي الأصول
5,513,074	5,913,518	6,321,041	مدينو التمويل
676,834	798,339	1,116,567	استثمارات
5,618,787	5,961,728	6,479,066	إجمالي حسابات المودعين
563,537	798,634	854,652	إجمالي حقوق المساهمين
			معدلات الأداء الرئيسية
%0.7	%0.8	%1.0	العائد على متوسط الأصول
%7.8	%7.6	%9.0	العائد على متوسط حقوق المساهمين*
%46.5	%50.1	%50.7	نسبة التكلفة إلى الإيرادات
%0.9	%1.0	%1.0	نسبة التسهيلات غير المنتظمة
%320	%315	%319	نسبة تغطية المخصصات
			نسب رأس المال
%16.4	%19.4	%18.0	معدل كفاية رأس المال
%15.2	%18.1	%16.7	معدل رأس المال من الشريحة الأولى
%12.0	%15.1	%14.3	معدل رأس المال العادي (CET1)
%9.4	%11.3	%10.6	معدل الرفع المالي

المصدر: التقرير السنوي 2023 لمصرف بوبيان، ص 15

الملحق رقم (10) ملخص ثلاث سنوات للمؤشرات الرئيسية من القوائم المالية الموحدة للسنوات المنتهية في 31 ديسمبر 2020 لمصرف بويان (آلاف الدينار الكويتي)

2018	2019	2020	
			الأداء المالي
120,306	119,459	138,889	صافي إيرادات التمويل
139,721	145,769	167,482	إيرادات تشغيلية
56,108	62,647	34,421	صافي الربح العائد إلى مساهمي البنك
19.2	19.41	9.7	ربحية السهم (فلس) (معدلة)
			المركز المالي
4,344,778	5,300,548	6,437,149	إجمالي الأصول
3,330,746	3,826,073	4,823,266	مدينو التمويل
435,791	487,229	673,361	استثمارات
3,720,935	4,347,226	5,107,728	إجمالي حسابات المودعين
408,257	575,448	517,860	إجمالي حقوق المساهمين
			معدلات الأداء الرئيسية
%1.4	%1.3	%0.6	العائد على متوسط الأصول
%13.0	%11.7	%5.3	العائد على متوسط حقوق المساهمين*
%40.6	%41.9	%44.4	نسبة التكلفة إلى الإيرادات
%0.9	%0.9	%1.1	نسبة التسهيلات غير المنتظمة
%252	%211	%235	نسبة تغطية المخصصات
			نسب رأس المال
%18.2	%20.3	%16.9	معدل كفاية رأس المال

المصدر: التقرير السنوي 2020 لمصرف بويان، ص 20

الملحق رقم (11) ملخص ثلاث سنوات للمؤشرات الرئيسية من القوائم المالية الموحدة للسنوات المنتهية في 31 ديسمبر 2017 لمصرف بويان (آلاف الدينار الكويتي)

2015	2016	2017	الأداء المالي
79,342	88,531	103,476	صافي إيرادات التمويل
91,353	103,303	125,567	إيرادات تشغيلية
35,235	41,071	47,605	صافي الربح العائد إلى مساهمي البنك
15.5	16.9	18.7	ربحية السهم (فلس) (معدلة)
			المركز المالي
3,132,885	3,481,807	3,970,396	إجمالي الأصول
2,171,794	2,516,760	2,876,778	مدينو التمويل
244,805	266,684	339,858	استثمارات
2,398,935	2,945,076	3,398,752	إجمالي حسابات المودعين
318,232	344,971	374,756	إجمالي حقوق المساهمين
			معدلات الأداء الرئيسية
1.2%	1.2%	1.3%	العائد على متوسط الأصول
11.5%	11.6%	11.8%	العائد على متوسط حقوق المساهمين*
42.9%	42.0%	42.1%	نسبة التكلفة إلى الإيرادات
0.9%	0.8%	0.8%	نسبة التسهيلات غير المنتظمة
260%	272%	258%	مخصص نسبة التغطية
			نسب رأس المال
17.0%	21.4%	19.4%	معدل كفاية رأس المال
15.9%	20.2%	18.3%	معدل رأس المال من الشريحة الأولى
15.9%	16.2%	15.0%	معدل رأس المال العادي (CET1)
7.9%	10.3%	10.0%	معدل الرفع المالي

*تم الاحتساب بعد خصم الربح الموزع على حاملي صكوك الشريحة الأولى من رأس المال.

المصدر: التقرير السنوي 2017 لمصرف بويان

الملحق رقم (12) ملخص خمس سنوات للمؤشرات الرئيسية من القوائم المالية الموحدة للسنوات المنتهية في 31 ديسمبر 2023 لمصا سلام (بالآلاف رينغيت ماليزي)

Financial Year Ended 31 December	2023	2022	2021	2020	2019
Operating Results (RM'000)					
Total Revenue	4,529,330	3,576,354	3,167,757	3,342,202	3,644,696
Income Attributable to Depositors and Investment Account Holders	2,052,187	1,266,408	978,815	1,228,505	1,551,945
Profit Before Zakat and Tax (PBZT)	746,829	746,866	704,221	728,213	843,480
Profit After Zakat and Tax (PAZT)	553,050	491,672	534,305	564,954	627,609
Key Statements of Financial Position Items (RM'000)					
Total Assets	90,961,874	89,851,671	80,156,214	74,637,022	67,593,802
Total Financing	66,817,115	64,901,994	58,153,769	54,670,635	49,472,522
of which:					
Gross Impaired Financing	635,966	835,232	568,383	373,234	433,001
Investment in Securities	16,856,207	15,447,801	15,535,542	13,739,191	12,809,708
Deposits from Customers	59,016,131	60,707,504	57,338,834	51,077,262	47,408,738
Investment Accounts of Customers	17,073,156	14,461,439	10,452,902	12,368,528	10,240,373
CASATIA	30,386,294	27,685,071	26,845,680	22,907,392	18,860,995
Shareholders' Equity	7,400,212	6,796,243	6,399,938	6,285,699	5,714,453
of which:					
Share Capital	3,888,725	3,645,043	3,445,757	3,306,118	3,012,368
Ratio Analysis					
Return on Equity (based on PBZT) (%)	10.5	11.3	11.10	12.14	15.35
Return on Assets (based on PBZT) (%)	0.8	0.9	0.91	1.02	1.28
Return on Equity (based on PAZT) (%)	7.8	7.5	8.42	9.42	11.42
Return on Assets (based on PAZT) (%)	0.6	0.6	0.69	0.79	0.95
Cost Income Ratio (%)	60.9	59.8	57.01	53.81	53.56
Financing to Available Fund Ratio (%)	78.8	77.2	79.00	79.24	78.99
CASATIA Ratio (%)	39.9	36.8	39.60	36.11	32.72
Gross Impaired Financing Ratio (%)	0.94	1.27	0.96	0.67	0.86
Financing Loss Coverage (%)	157.16	140.80	187.19	248.63	179.32
Total Capital Ratio (%)	19.89	19.39	18.56	19.82	18.66

المصدر: التقرير السنوي 2023 لمصرف اسلام، ص 68

الملحق رقم (13) ملخص خمس سنوات للمؤشرات الرئيسية من القوائم المالية الموحدة للسنوات المنتهية في 31 ديسمبر 2019 لمصرف اسلام (بالآلاف رينغيت ماليزي)

	2019	2018	2017	2016	2015
Operating Results (RM'000)					
Total revenue	3,644,696	3,336,502	3,008,181	2,868,781	2,649,396
Income attributable to depositors and investment account holders	1,551,945	1,383,834	1,208,337	1,108,024	1,031,693
Profit before Zakat and Tax	843,480	810,258	767,053	720,412	685,661
Profit after Zakat and Tax	627,609	593,887	566,118	530,962	507,262
Key Statements of Financial Position Items (RM'000)					
Total Assets	67,593,802	63,938,733	57,742,914	55,676,697	49,763,719
Total Financing	49,472,522	45,680,680	42,113,420	39,189,274	34,294,690
of which:					
Gross Impaired Financing	433,001	425,937	398,277	389,445	381,270
Securities	12,809,708	11,719,258	9,633,608	10,589,824	10,421,041
Deposits from Customers	47,408,738	49,895,232	46,192,910	45,940,414	43,556,350
of which:					
Current and Savings Deposits ("CASA")	15,649,652	15,073,993	15,472,127	14,133,576	15,256,290
Investment Accounts of Customers	10,240,373	5,176,819	4,260,185	3,812,261	676,105
Shareholders' Equity	5,714,453	5,276,407	4,959,704	4,385,466	4,032,568
of which:					
Share Capital	3,012,368	3,012,368	2,869,498	2,404,384	2,363,283
Ratio Analysis					
Return on Assets	1.28%	1.33%	1.35%	1.37%	1.43%
Return on Equity	15.35%	15.83%	16.42%	17.12%	17.67%
Cost Income Ratio	53.56%	52.97%	57.26%	52.82%	52.67%
Capital Adequacy Ratio	18.66%	17.77%	16.44%	15.52%	15.32%
Gross Impaired Financing Ratio	0.86%	0.92%	0.93%	0.98%	1.09%
Financing to Deposits Ratio -					

المصدر: التقرير السنوي 2019 لمصرف اسلام، ص 18